

محمد المختار السوسني

المعنى

١٧

الفرد

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وَصَلَّى اللّٰهُ وَسَلَّمْ عَلٰی سَیِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ

بقيّة

الفصل الثاني

من

القسم الرابع

المختص بالآخذين عن الشيخ الألفي . كيفما كان الآخذ . ولو
بالإجازة في الطريقة . كما سترى في ترجمة سيدي الحاج صابو
البوشواري ولذلك جعله آخر أصحاب الشيخ .

وبه يتم بفضل الله القسم الرابع

المذكورون في هذا الجزء

الفقيه سيدي عبد الله ابن القاضي الأيديكلي التمل

الصوفي سيدي الحاج الحسن العيسى التافراوتي التمل

الفقيه سيدي اسمعيل الكرسيقي التمل

الفقيه سيدي عمر الأيغيري التمل ثم الأكضيبي

الفقيه سيدي محمد التازكايي التمل ثم المتوكي

العلامة سيدي الحاج عبد الحميد يعقوبي الأيلاني

العلامة سيدي الحاج عابد البوشواري

الفقيه سيدي عبد الله بن القاضي

الأيديكي التملي

١٢٥٠ هـ = ١٩ - ٣ - ١٣٢٣ هـ

نسبه ١

عبدالله بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن عبدالله بن احمد بن
عبدالله بن سعيد بن محمد -فتحاً- بن سعيد بن يوسف بن الحسن بن علي
ابن الحسن بن علي بن الحسن بن موسى بن الحسن بن علي

هذه الاسرة من الاسر العلمية الكبرى التي توالت عليها اجيال فاجيال
وهي رافعة لراية العرفان والتدريس والفضاء والافتاء والارشاد . فقد شهدت
لها - فيما نعلم - ثلاثة قرون . وقد كان سعيد بن محمد -فتحاً- الذي
ترأه في وسط هذه السلسلة رجلاً صالحاً .

وهكذا تناقل رجال الاسرة نسبهم خلفاً عن سلف . وقد اشتهر أن الاسرة
رثرائية فهي أخت أسر أخرى في تلك الناحية وكرائية كالتي في قرية
(دويملائن) التملية . وأسرة السالميين من (تيمكبدشت) وأسرة آل سيدي علي
ابن احمد الرسموكي اشتهر -فيما قيل- فالركرائيون منتشرة اسرهم في
اطراف سوس . وقد ظهر منهم علماء كبار كعبد الواحد الوادوني وصاحبه
حسن الشوشاوي وامانتهما - وقد تكلمنا على الرثرائيين في محلات أخرى -
ولنتبع رجال هذه الاسرة الايديكية ورجال حواشيها على مايعهد منافي
امناتها .

الاول - علي الجند الاعلى

هو علي الذي رأيناه في آخر سلسلة هذا النسب . كان يعيش بين اواخر
القرن السابع وبين اوائل القرن الثامن . وكان يعاصره ابن عمه الشيخ
عبد الرحمن بن عاصم جد آل (دويملائن) ومعلوم أن عبد الرحمن من اصحاب
ابي يحيى جد انكرسيفيين المتوفى ٦٨٥ هـ وقد ذكر ذلك خاتمة رجالات هذه
الاسرة سيدي عبد الله بن القاضي الذي عنواننا به انفا هذه التراجم وقال انه
راى ذلك مكتوباً في بعض الخزائن التملية القديمة .

الثاني - يعزى بن موسى

يعزى بن موسى بن الحسن بن علي • وهو حفيد الحسن بن علي الموجود في
منتهى السلسلة • وهو أخو الحسن بن موسى بن الحسن بن علي
كان سيدي يعزى بن موسى عالما كبيرا في عصره • ثم امتدت شهرته
الى ما بعد عصره • وقد كان حبس املاكه على عقبه • ويسمى فرع عقبه «ال
داود» وهو داود بن محمد بن الحسن بن عثمان بن يعزى هذا • ووسم هذا
الحبس لا يزال موجودا • وقد اרך بسنة ٩٩٩ هـ وهو بخط الفقيه سيدي حسين
ابن موسى بن سحنون من (فم تيزخت) وقد اشتهر بمحركات يده الكثيرة
ولا يزال عقب هذا الفقيه سيدي حسين موجودا الى الآن في (فم تيزخت)
ولانعرف حسينا هذا الا الان •

ثم ان عقب سيدي يعزى قد انقرض سنة ١٢١٤ هـ ومن اخر من مات
منهم اذذاك مشهوران بالقراءات سيدي عبدالله بن محمد بن احمد • وسيدي
علي بن محمد بن احمد • وهما اخوان • وقد ورثهما بنو اعمامهم «ال سعيد
الايديكليون» • وكما انقرض «ال داود» من بني يعزى هؤلاء • انقرض ايضا
قبلهم «ال عبدالله بن موسى المشهورون بالخبامين» • كما انقرض ايضا «ال
سليمان بن موسى» • ويعزى وعبدالله وسليمان الذين تنتسب اليهم هذه
الفرق هم ثلاثهم ابناء موسى بن الحسن بن علي • وقد كان الكل يذكر في
المحركات الرسمية التي تحرر بها الاسرة الايديكلية بجميع حواشيتها من عند
الحكومة - وقد رايناها بيد الاحياء من احفادهم الان -

الثالث - سعيد بن محمد

هو الذي رايت نسبه «انفا» وهو الذي عليه ضريح مشهور في قرية
ايديكلي • وهو جد الاعلى للايديكليين الان • كان عالما جليلا مشهورا بما يشتهر
به اهل العلم وصاحبا كبرا معتقدا • اخذ عن العلامة الكبير سيدي عبدالله بن
يعقوب السملالي الشهير المتوفى ١٠٥٢ هـ ولما لاعتقاد الناس فيه كان يجري
دائما بالصلح بينهم • وذلك دأبه طوال عمره • وقد كان معاصرا لسيدي محمد
ابن سعيد بن عبد الجبار الصغير • ولاخيه احمد • وقد كان لهما اذذاك مع
اخيها محمد (بالفتح) بن سعيد شان كبير • وهذان العالمان بغطهما تحرر
رسم مجلسه على عقبه سيدي سعيد بن محمد هذا • وكان الثلاثة يتشاورون
ويتداولون ويتذاكرون فيما يفتن من مهمات المعضلات العلمية • وقد كان
سعيد يدرس • فاخذ عنه اولاده اولاً • قبل ان يتصلوا ب (تازموت) عندالاستاذ
عبدالله بن يعقوب • وقد توفي سعيد ١٠٤٢ هـ واعقب ستة ذكور • عبدالله

محمد - فتحنا - بقاسم - علي - ابراهيم - احمد - وقد انتشر لهم كلهم نسب
مطروح - الى ان اتى منهم وبنا ١٢١٤ هـ من افترى - ولم يبق الا عقب عباده
واحمد - ويقام حفلة سنوية علي ضريح سيدي سعيد يوم عاشوراء - ولكل
صاحب غم لذر له سنويا -

الرابع - محمد - فتحنا - بن سعيد

عالم بذكر بين اخوانه - فقد رفرقت عليه راية الشهرة بالمعارف -
اخذ من ابيه وعن سيدي عبدالله بن يعقوب السملالي - ثم تصدق للتدريس
فدوس ما شاء الله في زاوية (اسفركيس) وجال في الافناء وفض النوازل ما شاء
الله - وكانت له مكتبة متسعة - على ان الذي شهر به هو الارشاد - ونسخ
العباد - والسعي في اصلاح البلاد - طال عمره حتى دخل في القرن الثاني
هجر - وقد اظهر ازا، والده - وقد وقفت عند الاسرة على رسم تحرير من الامير
احمد بن محرز التائر على عمه اسمعيل - ذكر فيه اولاد سعيد وبني اعمامهم
وهو مؤرخ بـ ١٠٩٢ هـ ثم وقفت على ظهر اآخر اسماعيلي مورخ بـ ١٠٩٤ هـ
في شأن تحريرهم ايضا - وقد رأيت رسم ميراث محمد بن سعيد هذا مؤرخا
بسنة ١١٣٦ هـ ولكن ربما سبقت وفاته هذه الوقت بكثير - ثم تاخرت الكتابة

الخامس - عبد القادر بن محمد بن سعيد

ابن من قبله - كان قاض النوازل في عصره في انصف الاول من القرن
الثاني عشر - ومحركات يراعه في ذلك لانزال سلات تلك الجهة زاخرة بها
وكم تركات فصل - والمعهود انه لايتولى ذلك الا كبار ائمتها المعرفون
بالبراعة في الفقه والحساب والفرانض - والغالب المظنون انه اخذ عن ابيه
الذي ذكر انه يدرس في المدارس - وكان يزاول النوازل منذ ١١٠١ هـ وعاش
بعد ذلك طويلا - وغالب انه اخذ من مدرسة (تازموت) ايضا كما هي عادة اهله

السادس - محمد بن عبد القادر بن محمد بن سعيد

هو ابن ابيه في جولانه - وفي كثير من احواله - ودفرة راية العلم
والارشاد والحكم في النوازل - وكان يقطن في قرية (الفرني) متبيلدا عن اهله -
عملا بما كتبه عمر بن الخطاب الى ابي موسى الاشعري - فل لدوي القريسي
بتزاورون ولا يتجاورون - وهذه القرية تحسب من (ايلالن) وقد شرق مجد
سيدي محمد بن عبدالقادر هناك حيا ثم استمر ذكره هناك الى الان - ويقام
له حفلة سنوية في آخر الحريف - ولا تقام امثال هذه الحفلات الا على المعتدين

من الصالحين . قد كان حيا ١١٦٢ هـ وقد رأينا محررات من احكامه في النوازل

السابع - عبد القادر بن محمد

عبد القادر بن محمد بن محمد - فتحا فيهما معا - بن سعيد . وهو غير عبد القادر المتقدم . فيه يذكر أيضا ذكرا طيبا بالعلم وحسن الاحدوثة كان من الطاب النوازل في وقته . وكان يفنى فيقف الناس عند فناويه . ولا تزال محرراته في ذلك طافحة بها مخازن الرسوم . وقد اتسعت طفاوة شهرته في قبيلته وما اليها . وكان يعاصر محمد بن عبد القادر المذكور قبله فكانا يتعاونان . فعاشا معا في قرن واحد . ثم مات معا متقاربين الوفاة . وقد رأيت خطهما معا في رسم مورخ ١١٦٤ هـ وخطه اجود من خط صاحبه

الثامن - بلقاسم بن صالح

بلقاسم بن صالح بن محمد بن سعيد . وهو ابن عم المذكور قبله . من فرع ينتهي كما ترى الى جدهم محمد - فتحا - ابن سعد . عالم أيضا المذكور . شارط ماشاء الله في المسجد الجامع في (قم تيزخت) من وادي املن . يعمل هناك الجمعة ويدرس ويرشد ويقضى ويفتى . ويذكر بالتبريز والصدق . فيقصد لتحرير الرسوم والشهادات وفق النوازل لذلك . فبذلك تزخر تلك الناحية بمحررات براعه . وفي خزانة الاسرة كتب كثيرة نسخها بيده توفي ١١٧٧ هـ وقد رأيت مخطوطا بيده عرفت منه انه لا يتقن النحو والرسم .

التاسع - بلقاسم بن سعيد

احد اولاد ذلك الرجل الصالح المتقدم سيدي سعيد بن محمد . وقد ذكر له ستة اولاد من بينهم هذا . كان بلقاسم عالما أيضا مذكورا . اخذ عن ابيه اولاً ثم استتم في مدرسة (تازموت) بين يدي آل عبد الله بن يعقوب كغالب اخوته كما لوحنا الى ذلك قبل . كان عمه الكثير في نسخ الكتب في خزانة الاسرة الى الان كتب تفسيرية وحديثية بقلمه . وخطه جيد . وكان كالخادم الخاص الملازم لابيه سيدي سعيد بن محمد . ينفذ اموره بين يديه . فيقابل الوفود . ويكون هو الرسول الذي يبعثه ابوه فيكفي ويشفي . وكان اصغر اخوته . فكانت بذلك حياته مدعمة في حياة والده . عملهما وعلمهما

وارشادهما واحد . وقد مر أن أباه توفي نحو ١٠٤٩ هـ ولم يعقب الابننا وولدا . توفيا كلاله بعد حين . فانقرض عقبه بذلك . وقد ولقت على رسم قسم تركته وقد أرخ ١٠٩٣ هـ ووصف فيه بالفقيه الصالح . والرسم بخط العلامة ابراهيم بن أحمد بن موسى التنكي . وهذا التاريخ يدل على أن بلقاسم ابن سعيد ناخرت وفاته عن أبيه كثيرا .

العاشر - علي بن سعيد

أحد أولاد الاخوة الستة . واحد علماء اخوانه . أخذ أيضا عن أبيه وعن الشيخ سيدي عبدالله بن يعقوب . وحياته في الجولان في الحكم بسين الناس في دعابهم بلطفي وبفتى . وله أيضا ولوع بالنساختة . ففى خزانة الاسرة دلسوشات في قبلة بيده . وخطه حسن . ولا يزال معروفا عند الناس الى الآن مشرف به العلول في الرسوم القديمة . توفي اوآخر القرن العادى عشر

الحادي عشر - الحاج سعيد بن علي

ابن المذكور قبله . أخذ عن علماء اهله الذين لا يفيون بالتدريس . وربما أخذ أيضا من مدرسة (نازموت) عن آل عبد الله بن يعقوب . كما هو معهود منهم كما رأيت . واثاره في قسم التراكات والحكم بين الناس كثيرة . وكان يعاصر الفقيه الكبير سيدي ابراهيم بن أحمد بن موسى التنكي العبلأوى . واولاده أحمد ابن ابراهيم . ومحمد بن ابراهيم . وعبدالله . وقد كانوا علماء كبارا من مشاهير اهل ذلك العصر . من اوائل القرن الثاني عشر الى ما بعد أواسطه وخال تنكي تعدد فيهم علماء متسلسلون . وقد نزل بعضهم (تارودانت) فدرسوا فيها . وهم اسرة علمية . وستعرض لهم في هذا (الفصل) نفسه . وقد أخذ هناك عن أناس منهم سيدي عبدالرحمن الجشتمى . فذكرهم بين مشيخته في اوائل القرن الثالث عشر . ولابراهيم بن أحمد المذكور مشهد صغير - وهو بيت - في قرية نثلوت من قبيلة آيت عبلا . تقام عليه حفلة سنوية مما يعتاد أن يقام على اضرحة المعتقدين . وتكون في اواسط غوشت .

وأما الحاج سعيد المذكور . فقد كان مع سيدي ابراهيم بن أحمد هذا ومع الفقيه سيدي بلقاسم بن عبد الله بن سعيد . فيجتمع لثلاثهم على منفعة العباد وعلى فض نوازلهم يتشاورون فيما عسى أن يشكل من النسوازل حتى يحرروها . فيعطف بعضهم على بعض وقد كانوا مجلس علم وارشاد ففتح الله بجماعتهم تلك الناحية ماشا، الله . وقد توفي الحاج سعيد نحو ١١٨٠ هـ وقد قسم ماله ١١٨٢ هـ وأم يعقب الا ولدا له اسمه أحمد لا يذكر بعلم . وقد توفي ١١٨٨ هـ فانقرض به عقب سيدي الحاج سعيد .

الثاني عشر - ابراهيم بن سعيد بن محمد

أحد أولئك الأخوة الستة . له أيضا ظهور بمظاهر اهله . فقد شارط بعد ما أخذ بين أخوته في مؤاخذهم في مدرسة سيدي الكناس في قبيلة آيت فيد . يدرس المعارف هناك . وقد أبقي أيضا منسوخات من الكتب محافظا عليها في خزانة الاسرة . كما توجد آثار يراعه في المحررات التي يكتسبها للناس . وتوفي في أواخر الحادي عشر . ودفن كاخوته في مشهد ابيهم في قرية ايديكل .

الثالث عشر - بلقاسم بن ابراهيم

ولد من قبله . عالم جليل يذكر بالقضاء والافتاء . وكان معاصرا لابن أخيه احمد بن محمد بن ابراهيم . فتعاونان في الميادين التي يتسنى بخبان فيها ويضعان . كما ينضم اليهما ابن عمهما محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله الاثني فكانوا ثلاثة تشرق بهم تلك الجهة في النصف الاول من القرن الثاني عشر الى اواسطه . وقد وقفت على مخطوط له مورخ ١١٣٢ هـ وفعه بلقاسم هذا مع عبد المنعم بن عبدالرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكرسيفي . ومحمد بن عبدالرحمن الايديكل . وهذا المخطوط رسم ماجسه محمد بن عبدالرحمن هذا على عقبه . هذا ولم تنق عند الاسرة على تعيين وقت وفاة بلقاسم بن ابراهيم

الرابع عشر - احمد بن محمد بن ابراهيم المشهور بالقاضي

وهو ابن أخي من قبله . وهو الذي ذكرنا أنه يتعاون معه . أخذ عن العلامة سيدي ابراهيم بن محمد الادوزي الذي سلا ادوز علما الى ان توفي ١١٦٠ هـ واحمد هذا جهيد خديج . ويعرف عند الذين يعرفون بالمخطوط في تلك الناحية بابي الشكل . لأن له شكلا خاصا . يوقع به ما يحرره مما هو منتشر في قبائل تلك الناحية من امان الى جاراتها . توفي بعد ١١٦٢ هـ وهو من القضاة الرسميين .

الخامس عشر - محمد بن احمد

ابن المذكور قبله . امام جامع (آيت اوسيم) في وادي املن . كان موثقا عدلا بارزا نساخا للكتب . قائما بالمنصب العلمي بوقاره وبحسن شأته . وقد وقفت على خط يده في رسم مورخ ١١٨٦ هـ ولاندرى عن اخذ . وكان معروفا بأنه يقصد في عويصات المسائل على ما فيه من انكماش . توفي سنة ١٢٠٥ هـ

السادس عشر - عبد الله بن محمد

ولد من قبله . وهو ادون من ابيه وان كان يسمى في ميادينه . وقد رابت رسميا بطلطه ولا يسلم يراعه من العترات . وقد ارج ١٢١٤ هـ وهناك سبل طافح من بنات قلعه وقد هلك في طاعون هذه السنة في رمضان . وقد كان في مسجد (ايت اوسيم) هنالك .

لم ان عطف ال ابرهيم بن سعيد هذا قد انقرض قبل ١٢٤٠ هـ فورثهم باو هومهم .

السابع عشر - احمد بن سعيد بن عبد الله

وهو احمد بن سعيد بن عبدالله بن محمد بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن محمد بن احمد ابن سعيد . هذا من احفاد احمد الخامس من اولاد الرجال الصالح سيدي سعيد بن محمد المذكور . و احمد بن سعيد هذا هو الوحيد الذي ضرب بين كل رجالات فرعيهم الاحمدى بسهم في المعارف . وقد كان اباه من اول هذا الفرع لايعتنون بالعلوم . من عهد جدهم احمد بن سعيد . ويكتفون بانقان حفظ القرآن والروايات . و احمد المترجم اخذ القرآن عن ابيه سعيد بن عبد الله . ثم اخذ عن القاضي الاستاذ محمد -فتحاح- بن محمد الكثيري الاديب في مدرسة اموساكا . كما اخذ ايضا عن ابيه محمد في تلك المدرسة قبل ان ينوفى ويكون فيها والده محمد -فتحاح- الاديب معه . ثم عن الاستاذ اخاج احمد الصوابي الاقريضي في مدرسة تهاالا ثم عن الفقيه سيدي محمد بن عبدالله الايديكل في مدرسة اكشيم . اخذ عنه المختصر ومجموع الامير . ثم بعد تخرجه سارط في مسجد تالوستهم تاسريرت ولم ينسب ان اعتبط قبل ان تظهر نجابته في الجامع . وذلك سنة ١٣٦٠ هـ

الثامن عشر - عبد الله بن سعيد بن محمد

هذا هو السادس من اولاد الرجل الصالح سيدي سعيد جد الايديكيلين وهو اصغر من محمد اخيه الذي كان اسن الاخوة . وقد اخذ من (تازموت) حيث ياخذ اهله اذذاك . ثم امضى عمره في التعليم ونشر المعارف . في مسجد امي اسلان . وهو مسجد بين مزارع اهل القريةين ايديكيل وتيلفلت انهم اليوم . فهناك امضى ازمانا في الايراد والاصدار . حتى توفي مفتتح القرن الثاني عشر . و انار قلعه ما اكثرها في تلك الناحية .

التاسع عشر - بلقاسم بن عبد الله

ابن المذكور قبله . علامة لا يطار تحت جناحه . ولا يزال طنين شهرته العلية إلى الآن يصك الأذان . أخذ عن أبيه أولا حتى شدا . ثم استتم في (تلازمت) ثم قبل على نشر العلم مجانا بلا مشاركة في مدرسة . وذلك في المسجدين الموجودين في ايديكلي ينسقل بينهما . وكان مفرعا للاستئلة . ومرجعا للنوازل . ومستقى للفتاوى . فكان هو مع العلامة ابرهيم بن احمد التنكي . واحمد بن عبدالله اخيه يتساورون ويتجاورون ويتجارون في الميادين العلمية . وقد كان مليا ثريا . فكانت له هالة متسعة من الشهرة بها في يده . مع كرم ماثور . واغاثة للملهوفين . حتى كان ثمال الارامل وكهف المعوزين . فما اطلت مسغبة الا كان ظلا ظليلا للمدفعين . فحين مات ١١٣٣ هـ اطلق في الناس عويلا طويلا . وبكاء حارا . وقد وقفنا على تعزية فيه للاستاذ سيدي عبد الواسع بن بلقاسم التبركتي العلامة الشهر . ونصها بقلم الفقيه سيدي يحيى الاتي .

(هذه كتابة التعزية لما مات جدي الفقيه الصالح النصوح . ماوى المساكين . وكهف الارامل . ومفرح اليتامى . ومطعم الطعام لابن السبيل ومغيب الملهوفين . بالفرض والهيئة . في زمن الاحياج والشدة والمسغبة سيدي ابي القاسم بن عبدالله . ابن الولى الصالح سيدي سعيد بن محمد الايديكلي رحمهم الله تعلى ورضى عنهم ونفعنا ببركتهم . ارسلها العالم الصالح الفقيه سيدي عبد الواسع التبركتي التمل الى اولاده وقرابته كتبها رضى الله عنه بالنظم الحسن البديع بيده المباركة . فقال :

عل غيبة المحبوب ابكى وانذب
يعالجه بالدمع يهوى وبسكب
وادنقى فالقلب منى مقلب
تدور بكاس الحنفتفى وتشرب
واخرهن اليوم فى السرب زينب
ابى القاسم الدكل قرم وكوكب
فياجد المدعو يدنو ويقرب
سيتعب فى الاحصاء من كان يحسب
يواسى ذوى الحاجات والعسر يقلب
وهم شهداء الله زال التعصب

ذروا اللوم والنصح الجميل فائى
ومن حل سلطان الهوى بفؤاده
متى ما ذكرت البين هز زنى الهوى
وما زالت الشوها بل ام قسعم
اشرب اصناف الغواني تنابعا
وفى الناسك المرضى كان تغزلى
دعاه رسول الحق لبي دعاه
فواضله مثل الفضائل جمة
جواد الشتا والقوم ضنوا بمالهم
سعادته ترجى وفى الناس صيته

الى آخر تمام المنظومة ثم اتبعها بقصيدة اخرى كبيرة او هن من اختها فيها ٣٨ بيتا . تضم اوصاف الفقيه من كرم وايتار وحسن احوثة . وقد

(وعلى من يقف عليها من اخواننا في الله كافة بنسى سيدى سعيد .
 الايدى بكل خصوصاً الفقيه سيدى محمد بن عبدالرحمن . واولاد المرجوم
 سيدى بلقاسم بن عبدالله عمه . الفضل السلام وازكى التحية والاكرام .
 اما بعد فكيف اسم ابها الاخوان في الله . وكيف دينكم الذى هو عصمة امركم
 اصلحه الله لنا ولكم بموافقه الكتاب والسنة . وثانياً عظم الله اجركم فيما
 لزل من اعظم الدهاليع وحل من اكبر الوقائع . بما ليس له راد ولا مدافع
 وهو ما نفذ به حكم البارى . الذى لامعقب لحكمه الجارى في خلقه . على ما سبق
 من اوائده من موت ابيكم الاسمى الذى لا تسمح بمثله الايام . ولا رأى من
 يدايه كرمها وحكما وديننا في تيقظه وتمامه السيد أبو القاسم المذكور . برد
 الله ضررعه . واسكنه من الجنان فسيحها . وجدد عليه رحمته ورضوانه .
 واطفه وانعم باحسانه . واعلموا انه نالنا مثل ما مسكم من ألم فقدته .
 ورزقنا به اعظم الرزايا . فاننا لكه وانا اليه راجعون . ولما قضاه وامضاه
 مستسلمون . ان في الله عزاء من كل مصيبة . وخلفا من كل هالك . ودركا
 من كل فائت . فبانه فتقوا . واياه فارجوا . فان المحروم من حرم الثواب
 ولنعم انفسنا معكم بموت سيد الاولين والاخرين . الفاجعة لكل المسلمين .
 صل الله عليه وسلم . فليس احد يباق . وانما الناس باجالهم) وعبد
 الواسع هذا الناظم فقيه جليل له صيت وشهرة مدوية . وقد كان يدرس
 في مدرسة تركت . وعلاها بالمعارف . ولم نعلم عن اخذ . ومحررات يراعه
 كثيرة . وقد افترض عقبه اليوم . ولعل ذلك الانقراض بطاعون ١٢١٤ هـ

وله ولد مشهور يسمى احمد بن عبد الواسع كان معاصرا للجهد القرم
 الذى لا يقدح الله سيدى احمد بن عبدالله الكرسيفى المنخرج باحمد بن عبد
 العزيز الهلالي . فكان هذا كثيرا ما يهاجم احمد بن عبد الواسع حتى اخمله .
 وصبره مثلا بالجهالة . حتى تنكبه الناس . ولا يزال ذلك يتداول بين الناس .
 فلفلون بالشك اذا كل ما كتبه . وقد هلك قبل اخر القرن . بعد ماترك
 كثيرا من محررات يده

ويظهر ان بيت ال عبد الواسع بيت علم كبير متصل بال انا لا نجد
 الآن بين ايدينا ما يلقى لنا ضوءا على اخبارهم . ولا على اسماء علمائهم . بل
 لم نجد حتى من ناخذ عنه اخبار هؤلاء المذكورين منهم .

العشرون - محمد - فتحا - بن بلقاسم

ولد المذكور قبله . اخذ عن ابيه في مسجد قريتهم ايدى بكل . وورثها

أخذ عن غيره وهو وسط في معارفه • دون والده بكثير • إلا أن له جولانا غير
ليليل في الحكم بين الناس وفي الأفتاء • ولم نعهد عنه مشاركة توفي بعد
١١٥٠ هـ

الواحد والعشرون - يحيى بن محمد بن بلقاسم

ولد المذكور قبله • عالم عامل ناصح للعباد • مرشد متسع المدارك
أخذ عن الشيخ سيدي يوسف الناصري وعن الآخرين • فتصدر لنشر العلم
ونشر الطريقة الناصرية • فيعظ في المجمع • ويوجه الناس إلى التوبة •
مع تعاطيه للفصل بين الخصوم وللأفتاء • ورسم الأذن من سيدي يوسف لا يزال
موجودا • وهو هذا • ومعه طلب هذا الأذن • ونص المجمع •

الحمد لله الذي نور قلوب أوابائه بتور معرفته • وخصهم بالولاية
بفضله وكرمه • وجعل الرسالة تمشي بين الأخوان والاحباب إذا تعذرت
الاقدام • إلى شيوخ ومقام والدي • القطب الكامل • سيدي يوسف من بني
القطب الكامل سيدي محمد بن ناصر الدرعي • أفاض الله علينا من بركاتكم
وسقانا من بحركم • وجعلنا من أهل حزبكم • وادخلنا في سلسلتكم •
وجعلنا معكم في رضاه ورحمته • بفضله واحسانه • بجاء اعظم الوسائل
إليه خير خلقه اجمع واكتع • سيدنا محمد صل الله عليه وسلم • السلام
عليك افضل سلام • ونخصكم بالتحية والاكرام • وبعد فباسيدي وباشيخي
طلبت لك ان تعطيني الورد • وتكتب لي في هذا القرطاس • فاني اجببت
الدخول في دائرتكم • وان آكون من أهل حزبكم • ومن الداخلين في
سلسلتكم وتعذر على القدوم عليكم في هذه الساعة • لاني مشروط عندنا
أعلم لهم اولادهم • أردت من الله ثم منك ان تعطيني الورد وان توصيني بوصية
لعلني انتفع بها • واجد بركة كلامك • وان تدعو لي لعل الله ان ينوب علي •
ويوفقني على أداء فرائضه • وحفظ ودائعه • ويختم بكلمة الشهادة لي •
ويحشرنا وياكم مع النبيين والصديقين والشهداء • والصالحين بفضله وكرمه
كتبه مسلما عليكم • راغبا للدخول في حزبكم • الفقير المسى • المذنب الخفي
العاصي خالفه العقالم لنفسه • الراجي عفو مولاه وغفرانه • عبيد ربه يحيى بن
محمد بن بلقاسم بن عبدالله بن سعد بن محمد الأيديكل من أصل الوادي
تعلي من الله عليه • واحيا قلبه بالإيمان • والسلام بجاء النبي صل الله عليه
وسلم وعلي وآله •

الجواب :

الحمد لله وعليك السلام والرحمة والبركة وبعد فسأل الله تعال أن

بحفر رجاك ويحامل بما هو له اهل من الخير . فقل بعد غسل صبح يوم .
 اسفطر مائة مرة اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه
 وسلم تسليما مائة مرة . لاله الا الله الف مرة . واختم كل مائة بمحمد
 رسول الله صل الله عليه وسلم . اعانك الله على ماانت بهدده امين .
 شيد الله نعل يوسف بن محمد بن محمد بن ناصر كان الله له امين
 من كل هذا لعرف كثيرا من نفسية سيدى يحيى وانه ليس في صلاح الفقهاء
 الفاضلين ، ومن يدى الانكناش له يضم رجا له جمع فيه النساء المحرمات
 من الرضاغ ، طويل ينس على المائة . كما يضم قررة الابصار المنقوطة المشهورة
 لعبد العزيز بن عبد الواحد اللطفي وهي التي يحفظها الصحرارويون ثم قصائد
 الابن لسيدى يحيى اولاهها نبوية مطلعها :

يا رسول الله ياخير البشر يا حبيب الله يا نعم البشر

وكل آياتها مفتحة بيارسول الله . وفيها ٢٣٤ بيتا

والثانية . مطلعها وهي ايضا نبوية :

بدات بحمد الله في مدح احمد هو المصطفى المختار من عصابة الخير

وفيها ٣٥٤ بيتا

ومطلع الثالثة وهي في الاستغاثة بالله نعل ليدفع الضر عن اهل يحيى في
 مداحسة مشهورة :

الحمد لله السميع للدعا فهو القريب من يجيب من دعا

وفيها ٥٩ بيتا

وفي الكناش يضع قطع صغيرة له ايضا . والكل من النظم المهلهل .
 الا ان عليه روعة اخلاص الناظم رحمه الله ورضى عنه . وقد يقع له الانكسار
 في الوزن . وسبب هذه الاستغاثة ان جيرانهم وقعوا على قبرته في احدى
 الحروب فنهوها .

ثم ان سيدى يحيى لا يزال حيا سنة ١١٨٠ هـ ثم لم يطل بعدها . وقبره
 امام قبر جده سيدى سعيد بن محمد لا يزال معروفا الى الان بين القبور هناك
 وقد كان معاصرا للقاضي محمد بن احمد بن بلقاسم الجشتبى . واهله يسمون
 آل القاضي وقد انقرضوا قبل اليوم . واما هو فلا يزال حيا سنة ١١٨٨ هـ
 كما رايت في عقب حكم من احكامه . والغالب انه قاض رسمى لانه يفضى
 باسمه كل ماحرره فقها . ذاك الوادى . ولا يمكن ذلك الا بذلك . وسمعته الى
 الان لاتزال مندوية . كما كان يحيى معاصرا ايضا لاحمد بن علي بن محمد
 التيزختى من قم تيزخت . وكان ايضا عالما كبير القدر من المعتمدين اذذاك

وقد فرات عقب حكم حكم به بوفيه هكذا . احمد ابن علي الدفلاوي . مؤرخ
 بـ ١١٧٩ هـ وفي ذيل اخر مورخ بـ ١١٨٩ هـ وقع هكذا . احمد بن علي بن
 محمد التمل وذكر لي انه احيانا يوقع باحمد بن علي الحسنى . لانه من اسرة
 شريفة وهي تنحدر من وال عبد الجبار الشهير . وجده محمد بن ابراهيم اخو
 عبد الجبار بن ابراهيم . وعبد الكريم بن ابراهيم ويرتفع نسب ابراهيم الى
 عبد الجبار الجد الاعلى من اهل القرن الثامن . وال عبد الجبار اسرة علمية
 يسر الله جمع علماتها في صعيد واحد . بمناسبة اخرى .

الثاني والعشرون - محمد بن يحيى

ولد من قبله . اخذ عن ابيه معلوماته . وقد رايت ان اياه كان من
 المعلمين . فبه تربي ثم خلفه في ميدانه . فيمضى فيه بقدر . لانه لا يدرك
 شاو والده . فقد وجدت له منسوخات كثيرة ومحركات في النوازل . كذلك
 عاش بعد ابيه الى ان توفي في وباء ، ١٢١٤ هـ فدفن في مقبرة جداهم في ابيديكل
 وقبره لا يزال معروفا . وبه انقرض عقب بلقاسم بن عبدالله اذذاك كما
 انقرض ايضا عقب سعيد بن محمد بن بلقاسم عمه . هذا وقد رايت مخطوطات
 يده . منها ما وقع بسنة ١٢٠٧ هـ وكان يعاصر الفقيه اندريس بن عبد الرحمن
 التهامي التمل الذي كان لا يزال حيا في هذه السنة . وكان يقسم التمركات
 توجد اثاره في ذلك .

الثالث والعشرون - سعيد بن محمد بن بلقاسم

عم من ذكر قبله . ففبه يذكر بين فقهاء اهله . وقد رايت وصيته
 باملاكه التي توجد في ابيديكل وفي تنكي وفي ازرن . وهي مؤرخة ١١٨٧ هـ
 ولكنه امتد عمره الى ١٢١٤ هـ فهلك مع كل اهله من غير عقب كما تقدم . وقد
 اشتهر بالوثيق يقصد لذلك من جيرانه . وكان يشارط في مسجد ايتاسيم

الرابع والعشرون - سعيد بن عبد الله

وهو سعيد بن عبدالله بن سعيد بن محمد الجد الاعلى للابيديكليين . وقد
 تقدم ذكر والده عبدالله تحت رقم ١٨ . عالم حسن اخذ عن ابيه الذي كان
 يشارط في مدرسة (امسلان) ثم استتم في مدرسة (تازموت) ككل اهله اذ ذلك
 نسخ كثيرا من الكتب كالبخارى والموطا واخرشى الصغير . وكثيرا غيرها من
 كتب النحو والفقه . وتلك هي همة العلماء في عهده . وله شهرة علمية
 لا تزال الى الان . توفي اواسط القرن الثاني عشر . وقد اعقب ابا القاسم ثم

أصيب هذا والده أحمد . ثم انقرض عقبه بوباء ١٢١٤ هـ

الخامس والعشرون - عبد الرحمن بن عبد الله

أخو من قبله . وأخو بلقاسم بن عبدالله الذي عزي فيه عبد الواسع
الكرسي . أخذ في ما أخذ أخوته ثم طلع نجمه مع نجم العلامة سيدي ابراهيم
ابن أحمد السكي . ومنسوخاته في الكتب كثيرة . وكذلك محرراته في
الاعلام والحدائق . توفي نحو ١١٢٠ هـ

السادس والعشرون - محمد - فتحا - بن عبد الرحمن

ولد من قبله . أخذ عن أبيه وعن عمه بلقاسم بن عبدالله . ومن أبي
الأم الأوزي وعن عبد النعيم بن عبد الرحمن الأيرغي . يذكره في
خطب مصراته بأنه استأذنه . يمكث كثيرا في أروغ لصحبته مع العلامة عبد
الرحمن بن عبد الرحمن الأيرغي جد عمر بن عبد العزيز الكرسي في الأيرلي شهر
كما كان أيضا بصاحب العلامة أحمد بن عبدالله الكرسي . فكانوا لثلاثهم
مشهورين ويشعرون في مبادئ المعارف ثم يحوزون كلهم قصبات السبق دون
لثلاثهم . منهم جميعا من الشفوف . كما كان يعاشر أيضا محمدا واحمد ابني
ابراهيم بن أحمد التنكي . والفقير بلقاسم بن أحمد بن محمد الدلاوي .
وهو أحد البلقاسمين المتعاصرين إذذاك . وثانيهما بلقاسم بن أحمد ابن سعيد
المقدم الذمير . وثالثهما بلقاسم بن أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الجبار من
السل . من الأسرة العاتلة الجبارية . ولمحمد بن عبد الرحمن مكانة مكيئة
وقد كان أحد الفضلاء الاسماعيليين . وقد كان هو المرجو ان يخلف عمه بلقاسم
الأوزي . وقد ذكره سيدي عبد الواسع التركتي في منظومته التي أشرنا
إليها قبل بقله . (ونجل أبي زيد يقوم مقامه)

توفي من مجد شامخ في طريق الحج برابع سنة ١١٤٦ هـ وقد حبس
الكتب التي في حوز ملكه على اولاده . وهو من الذين يقتون بعدم الصيام
بالبارود . لأن الناس لا يتشبثون . حتى ان اناسا ضاع لهم حمار فوجده بعضهم
فاطلق بنداقه فظن الناس أنه علامة رؤية الهلالة فعيدوا . ثم لماعرف الناس
الواقع قالوا ان عند احمدر لاعد المسلمين . وقد كانت له مخالقات مع معاصريه
كزوجته لزوجته الربيب لمن كان ربيبه (١) فقد تارت بذلك فتنة عظيمة .
وقد بينها في نوازل له جمعها تبيننا شافيا دافع فيها عن رايه

(١) هكذا العبارة . فتأمل المقصود بذلك

السابع والعشرون - عبد الرحمن بن محمد

ابن المذكور قبله . عالم جليل نشأ من تحت ضيق والده . ومن تخريج
احفاد الشيخ عبد الله بن يعقوب في مدرسة (تازموت) السملالية وكان يأخذ
قبل سنة ١١٤٤ هـ وقد ذكر ذلك حسين كانت امه تمونه في المدرسة .
وشهرته بالخوض في النوازل . الى ان فلك به اليزيديون من اجل ما حروه
ضدهم في حكم . فترصدوه يوما في مكان يسمى اسول . فاغناوه برصاصة
وذلك بعد سنة ١١٨٢ هـ فدفن في ايدريك . وقد قسم ماله سنة ١١٨٨ هـ
واليزيديون المذكورون هم ابناء الفقيه سيدي علي الجزولي التوفي اخيرا ١٣٦٠ هـ
ثم ان عبد الرحمن مات اولاده كلهم حتى انقرض عقبه اجمع سنة ١٢١٤ هـ
وقد رايت خطه الحسن في رسم كتبه بيده

الثامن والعشرون - أحمد بن عبد الله

هو احمد بن عبدالله بن سعيد بن محمد . رابع الاخوة . وقد تقدم
اخوته الثلاثة عبد الرحمن وبلقاسم وسعيد .

عالم حسن . تخرج ايضا عن بعض اهله ثم من (تازموت) وهو من
اقران ابراهيم بن احمد التبتكي . وكل ما يعرف عنه هو جولان في النوازل
وقد رايت رسم قسم تركة سيدي علي بن سعيد بخطه . وقد ارخ ١١١٢ هـ
ثم عطف عليه اخرون كعبد القادر بن محمد بن سعيد المتقدم . وداود ابن
ابراهيم بن علي التادارتي الكرسيفي وابراهيم بن احمد بن موسى التبتكي .
ويظهر ان عمره امتد كثيرا بعد هذا التاريخ . وقد نسخ كثيرا من الكتب

التاسع والعشرون - عبد الله بن أحمد

ولد من قبله . من علماء الاسرة المذكورين بمحرداتهم في الاحكام والافناء.
اخذ عن عمه بلقاسم بن عبدالله . وكان يعاصر العلامة يحيى ابن عمه . توفي
في نيف وسبعين ومائة والف . وقد رايت رسم نكاح كتبه فرايت خطا جميلا
وكلاما حسنا . وهو مورخ ١١٦٨ هـ

الثلاثون - أحمد بن محمد بن عبد الله

حفيد المذكور قبله . من علماء الاسرة الجوالين في الحكم بين الناس .
كان توقيعه يشبه توقيع ابن عمه القاضي احمد بن محمد . فتحله وكان

بعضه من فخرى ابن نوحيهما الذين يعرفون بالرسوم من الخدائق . بان خط
 محمد بن محمد سبحانه يوجد فيه بعض لحن . وقد رايت رسم صدقه خدائق
 بها مضمون تولده يوم خم الثمراان بخط المنرجم . وهو خط حسن . وهو
 تاريخ ١١١٤٢ هـ ومن بلغ الاذناك فيكون في هذه الخلية العلامة عمر وان كان
 اصغر من هذه الطلعة . لانه توفي ١٢١٤ هـ الا ان يكون معمرا . وقد توفي
 احمد ابن محمد في ليل وسبعين ومائة والف . ولم يعقب الا بنتا هلكت
 يوما . ١٢١٤ هـ فانقرض عقبه .

الرابع والثلاثون محمد بن أحمد بن عبد الله

هو الخليفة الثاني لعبد الله بن احمد بن عبدالله بن سعيد بن محمد .
 هو الذي يعرف بالقاضي . فينسب اليه اولاده . ويقال فيهم مال القاضي
 في العلامة سيدي عبدالله بن محمد جد الجشتيميين المناخر الذي احيا
 الدراسة في التفسير في اواخر القرن الثاني عشر . كما اخذ عن العلامة
 محمد الواحد بن محمد الامزوري وهذا علامة جليل من اشياخ ابراهيم الجشتيمي
 وقد ولد يسمى محمدا عالم جليل ايضا . كان الجشتيمي يكاتبه ولم تكن الا ان
 كان في ايام في ايامهما . هذان هما الاستاذان المعروفان عندنا للقاضي . وقد
 كان بخطه ان من اتى به ايضا سيدي محمد بن الحسين الاسفركيسي المتوفي
 في ايام الثالث رمضان ١١٩٦ هـ ثم انه درس بعد تخرجه في مدرسة الحيفا
 في ايام الست سنوات كثيرة . ثم في مسجد امينات . وكان لخطه
 في ايامه والاشكام والافناء . ولكنه يميل الى الاصلاح بين المتداعين كثيرا حتى
 توفي بذلك . وجملة الناس عليه . وكان معنيا بخزائنه . فيشتري وينسخ
 وينسخ الى ان توفي ١٢١٤ هـ وكان يدور على القرى لتفريد من يموتون
 في تلك الزمان . حتى صار على معرفة بالسابق من اللاحق لاجل الميراث الى ان
 هلك في اواخرهم .

مازلت اسمع ما حبيت بهالك حتى تكونسه

وقد رايت جزا من الخرشى بنسخ يده بخط حسن بين كما رايت
 مجموعا له ايضا يقبده كل ماؤاف عليه من الفوائد الفهية . من فتاوى
 السوسين وغيرهم . مما يدل على اعتنا . تام . وقد ذكر انه حشى على شرح
 ابن بطال على البخارى . ولكن لم يوجد عند اهله .

الثالث والثلاثون محمد بن أحمد بن محمد

حفيد القاضي المذكور . علامة جليل . اخذ عن الاستاذ محمد بن ابراهيم

من بنى الحسن التيشكيي الالتماري الواليتي البعيل . وعن الاستاذ ابنه
احمد بن محمد . وعن الاستاذ الفقيه الصالح الشيخ الاكبر مربي المرديدن
وقدوة الصالحين العارفين سيدي احمد بن محمد التيمكيدشتي . وعن الفقيه
الصالح مفتي الاسلام سيدي علي بن سعيد اليعقوبي الالتماني . وعن الفقيه
المرايط سيدي احمد بن حسين الكرسيي ثم التيمكيدشتي صهر الشيخ
ابي العباس التيمكيدشتي المذكور . وعن القاضي الفقيه سيدي محمد
ابن الحاج محمد النازولتي وعن العلامة الامام ابي زيد الجشتيمي هولاء من
ذكرهم المترجم بنفسه . ومن خطه نقلت . وكلهم معروفون عندنا ماعدا
الاولين محمد بن ابراهيم . وولده احمد . فاننا الآن لانعرفهما الا هنا .
وستسال عنهما فيما بعد ان شاء الله . واما النازولتي فانه مدرس المدرسة
الوقفاوية المشهورة الى ان فتك به فانك ليلا . برمي حجر سنة ١٢٥٩ هـ وقد
راينا من مخطوطات يده عشرات . وهو علامة جليل وبذكره مع الاسرة
النازلتية في آخر (القسم الثالث) ان شاء الله . وسبب اتصال المترجم
بمحمد بن ابراهيم المذكور انه لاقاه في موسم الشيخ سيدي احمد بن موسى
فقال له . انني تلميذ جدك يعني محمد بن احمد بن عبدالله القاضي . فذهب
به اليه . فاواه وعلمه حتى شدا . ثم بعته الى (تيمكيدشت) ثم لما تخرج
شارط اولاً في مدرسة (سيدي مزال ابي درفة) ازاء جبل (الكست) وهو غير
سيدي مزال بهشتوكة . ثم في مدرسة (نافراون) في (املن) فهناك امضى
جل عمره وقد عاصر ابا زيد الجشتيمي شيخه . واحمد بن علي التادارتي
الكرسيي . وهذا من ال (افلاواسيف) علامة جليل . وقد شارط حيناً في
مدرسة (ايغشان) وتوفي بعد ١٢٤٩ هـ (وقد ذكر بين اهله) كما عاصر القاضي
الشهير محمد بن محمد بن عبد الرحمن النويمالتي النهل الذي اشتهر باتقان
الفقه . وبالمشاركة في الفنون (وقد ذكر بين اهله في (القسم الثالث) كما
عاصر محمد بن ابي بكر الوردزي التاسربرتي الفقيه الطائر الصييت
النوازي الذي يكاد يكون لذا . ولعله مات قبل ١٢٧٠ هـ ومحمد بن عبد الواحد
الامزوري العيلوي وهو معروف عندنا كايه . ولعلمهما بذكران في
مشيخة ابي زيد الجشتيمي ومحمد - افتتاح - بن عبدالله احوزي من قرية
(تاكموت) - آخر الخوزيين العلماء المشاهير . الذين تكونت بهم أسرة علمية
كبيرة لم يتسر جمعهم الى الآن في صعيد واحد . وسيدي محمد بن علي
اليعقوبي الالتماني (وستراه قريباً) والفقيه عبد الرحمن بن بلقاسم بن علي
الكرسيي المذكور بين اهله الكرسييين قريباً . والفقيه محمد بن الحسن
الجشتيمي المقتول ١٢٨٠ هـ وهو مع اهله في (القسم الثالث) واحمد بن محمد
ابن يحيى من (تيزي تار اقاين) من الاسر العلمية . لعلنا نحشر علماءها
في محل خاص ان شاء الله .

صدر المترجم في مدرسة (نافراوت) فعلاها علما وسلاحا وارشادا على
العلماء العاملين . فصدر طلبة نجبا . فمن اخذوا عنه :

احمد بن محمد بن احمد من بني الطالب علي الاسكيني النمل . وهو
فقيه لوازلي له شهرة بين معاصريه بالحكم بالفصل بين من حكموه على العادة
توفي سنة ١٣٣٥ هـ اخذ عن العلامة سيدي محمد بن احمد الايديكل التمل
وهو سيدي الحاج عبدالله بن عبدالرحمن الجشتيمي وعمر بن عبدالرحمن
النازولي . اخر علما . (نازولت) حفيد الحاج محمد النازولي الشهير المذكور

قريبا كان هذا الحفيد يشارف في (اسفر كيس) ويعلم هناك . فمن اخذوا
في الاسكيني هناك الفقيه السيد محمد بن عبدالله الايديكل الاتي ذكره .
توفي سنة ١٥١ من ذي الحجة ١٣٢٩ هـ وقد ذكر بين اهله النازولتين في . اخر
(القسم الثالث) ومحمد من آل سعيد البرهواتي من (تيزي نثار اقاتين) .
الحاج هادي مكب على تعليم القران . وابعه في العلوم غير متسع . مات بعد
ان اسن نحو ١٣٣٥ هـ وكان اهل الحير يشنون وينساقون الى ان يأخذ عنه
الادب . وفي الله عنه . وكان يعلم في مسجد قريته اولا ثم انتقل الى مسجد
الايديكل الى ان مات . ومحمد بن احمد بن الحسين الكرسيافي واحمد بن عبد
الله واخوه محمد المذكورون مع الكرسيافين قريبا .

كان محمد بن احمد بن محمد المترجم فقد والده وهو صغير . فنشأ
يتيمًا . ولم يحصل بماله الذي ورثه الا بعد مضي امد التعمر . وكان يتهرب
من اهلهم بمن الناس . ولا يحب الا ان يصلح بينهم . وكان يعطى كراهته
لصالحهم بمن الناس بالخوف على نفسه من المحكوم عليهم . ويقول . انني اريد
في الامم على السلطوح معظمتنا من غير خوف من احد . وكان يحب ان يذكر
الادلة من القران والحديث في الاحكام . ويقول ان كل مالم يذكرها فيه فلما
هو لغو .

حكى انه حين كان يأخذ عن شيخه ابي زيد الجشتيمي . كان شيخه
يذهب معه الى داره في وجبات الاكل فيواكله . ولا يبدعه ياكل مع طلبة المدرسة
قال فكان يجمع في ذهابنا الى داره او في ايبانا من السدر . فكلما مرت به
فمنها المارق في وسط بعض املاكه . يضع من الزرب عليها مع احجار .
فقلت له . وهل هذا يرد الناس عن المرور ؟ فقال . انما اريد ان اعلن للناس
التي لا يحب ان يمر احد في وسط املاكه . ولا ابيع ذلك لاي احد . وذلك ما
في طائفي . ولذلك يبي السدر ليزرب به دون املاكه . توفي سيدي محمد
ابن احمد المترجم ثامن جمادى الثانية ١٢٨٧ هـ فدفن في المشهد ازا المدرسة
من (نافراوت)

الثالث والثلاثون عبد الرحمن بن محمد

الولد الاول للمذكور قبله • شاب نجيب ماهر • لازم والده حتى تخرج في الفنون فتزوج فولد له • قبل وفاة والده بعشر سنين • ثم مات ارجي ما يكون نشر المعارف • وقد مات قبل والده في السنة نفسها في صفر •

الرابع والثلاثون عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن

حفيد المذكور قبله • اخذ عن العلامة سيدي عبدالله الاتي ذكره في مدرسة (تافراوت) ثم اخذ ايضا من فاس حتى نجب وحصل تحصلا تاما • وقد ابطا في فاس ثم لما تهب ليطلع في مطالع اهله ببلده في المعارف اذا به وقد ألم بسلا تقيره سلا فيمن اقبرتهم من نجباء الابناء سنة ١٣٤٧ هـ وهنالك ضاعت الاجازات التي توصل بها من فاس على ما هي العادة • وقد كان نسوي أن يؤسس حياته المادية أولا في الحواضر • ثم أن الحمام الحاضر قضي على امانيه الحاضرة في مهدها •

الخامس والثلاثون عبد الرحمن بن أحمد

اخو من قبله • اخذ عن العلامة عبدالله عمه ايضا الاتي ذكره • وعن ابن عمه محمد بن عبدالله • ثم اتصل بمدرسة (تاكوشنت) عند سيدي الحاج عابد ثم بمدرسة (تيهكيدشت) عند سيدي ناصر التويني • ثم لما تخرج شارط في مسجد (نارقاتين) يعلم ويزاول النوازل قبل الاحتلال • ثم انتقل الى قرية (ناغزوت) في آيت (اوسيم) حيث لازم مسجدها الى ان مات ١٣٦٠ هـ وهو مسافر الى سوق الاثنين بـ (توفلعزت) فمات في الطريق في قرية (تيففلت) من قبيلة (ابلائن) كان نجيبا مشاركا مذكورا • الا أنه صامت خمول وهو متدين حسن العقيدة في الله

السادس والثلاثون محمد بن محمد بن أحمد

الولد الثاني لمحمد بن أحمد بن محمد القاضي • اخذ عن ابيه وحده ولم يتجاوز • ثم عاشر شيخ الاسلام سيدي الحاج أحمد الجشتيمي • وقد كان مشارفا في مسجد (ايبي تيزخت) القريب من مقام الشيخ • فكان يفاذيه ويماسيه • ففاضت عليه احواله بحسن الاخلاق والمضائل واللواضل • وكان الشيخ يرسل اليه المتخصصين • ويقول فيه • ان سهمه يخافه الفقهاء كلما سمعوا صوته • وقد ابطا في ذلك المسجد حيث كثرت محررات يده • ثم

النقل اخرا الى مسجد (البل) يوم اسن وعجز . وكان قسوما على التعليم في
القرمان وفي العلوم . ومن اخذ عنه العلم الفقيه محمد بن يوسف الانبوري
الوليل النمل وهو فقيه مشهور في النوازل . الى ان جاء الاحتلال فشارط في
مدرسة (الغلال) بايسي . ثم الى مسجد (وايفند) الى ان مات في اول ذي
الحجة ١٣٦٢ هـ

توفى المترجم محمد بن محمد سنة ١٣٣٥ هـ

٨ ابي والثلاثون أحمد بن بلقاسم بن محمد بن أحمد

ابن الولد الثالث لمحمد بن احمد بن محمد . اخذ عن الاستاذ عمه سيدي
محمد بن احمد في مدرسة (تافراوت) وعن الفقيه سيدي الحاج عبد الحميد
في مدرسة (سيدي يعقوب) ثم لما حصل المنون تحصيلاً يذكر به توجه في
مسجد (ابن اوسيم) للتعليم في مبادئ العلوم . فعنه اخذها اولاده . ثم الى
مسجد (المسلس) من ايت عبلا الى ان مات في رجب ١٣٧٦ هـ عن خمس
وهائه سنة .

الثامن والثلاثون - عبد الله بن محمد بن أحمد

الولد الرابع لمحمد بن احمد بن محمد القاضي . هذا هو الذي عنوانا
له في اول هذه الفلكة . وبسببه ذكرنا من رجال هذه الاسرة من ذكرنا .

وعلمه للقرآن

لما بين يدي والده في مدرسة (تافراوت) فكان هناك معلمون للقرآن
امرون بين يدي الاستاذ . فكان ابنه هذا يأخذ عنهم . كما يعتنى به والده
ابننا . فكان احد اساتذته في القرمان . ولم يتجاوز تلك المدرسة في ذلك
الطور .

في أخذ المعارف

كانت فترة مرت بالمترجم اثر حفظه للقرآن . فقد صار يسدر في
لغواله على عادة النشء الذين ينشأون في بيئة محترمة . حتى تنادى ابننا
امامه ورجال الاسرة . منكرين لحالته . فيتقدمون الى ابيه منددين بحالته
ولده هذه . فكان يقول لهم . اتروكوا عبدالله لربه . فانه هو الذي يتولى
امره . ولكن هذا الجواب لايشفي لغيل الاسرة . وكيف يفنا ذلك حرارة ما فيهم

وهم يرونه يحالط العامة ويتفاد بالبندقية ويغرض معهم في ملاعبهم وفسى
مخاضاتهم • بلى على هذه الحالة نحو خمس سنين • الى ان التحسنى وشب
عمره عن الطوق • وكاد يياس من صلاحه • ولكن قلب الانسان بين اصبعين
من اصابع الرحمن • وهو مقلب القلوب •

جا، عبدالله يوما فى عشية من احدى القرى الى قريته فلما قارب القرية
اذا به يلمح والده جالسا فى مكان يالف ان يجلس فيه كمل عشية • فعترته
هيبية والده • فانخس فى شعبة • ثم فكر • لقال فى نفسه • انتى وان رعت
عن والدى مارعت • لابد ان التى ابنى فى الدار • فظهر له ان الاولى ان يتقدم
اليه الان فليكن ما يكون • فزال عنه البندقية وحمائل البارودية والخنجر •
فتقدم الى والده • وسلم عليه • ثم التفت اليه الوالد قائلا • يا عبد الله اسم
يان لك ان ترجع الى الصراط المستقيم • الم يان لك ان تفكر فيما انت فيه؟
الم يان لقلبك ان يخضع لربك؟ ماهذه الحالة التى انت عليها • واتى منى انت
فى عمهك • وماهذه الغفلة التى استولت عليك • فالتهمت عقلك وكسفت قلبك
اماندى انك من اسرة لاتشرف الا بالعلم والدين وتلاوة كتاب الله • فانك
لو حلفت انه مامن صخرة او مقعد او موطا قدم حوالى قرية ايدىكل الا وقد
فرى عليه القرآن من احد اسلافك لما حننت ماهذا ياولدى • انفجع فيك
وانت انت - هكذا ثر الوالد بأمثال هذه النصائح على الولد • فاذا بالولد
يتأثر ويبكى • فيعاهد اياه على الرجوع الى قراءة العلوم • فخره ابوه فى
الاسئلة • فاختر سيدى محمد بن على البيهقوي فكتب والده فى اخين رسالة
معه الى الاستاذ • فكان ذلك الوقت هو اخذ الفاصل بين حياتى صاحبنا هذا
وستنظر ماهو فاعله فى حياته الثانية

في مدرسة سيدى يعقوب

التحق بالمدرسة (البيهقوية) وتقبله استاذاها بكلنا اليدين • لما بين
الاسرتين من الاتصال • فقد رايت سيدى محمد بن احمد ابن القاضي اخذ عن
على بن سعيد والد هذا الاستاذ محمد بن على الذى مثل بين يديه هذا التلميذ
الجديد •

حكى انه صل مع الطلبة المغرب وبعد ماقرأوا الحزب • قام كل واحد
من الطلبة يقرأ من محفوظاته • فحين لم يحفظ هو شيئا من المتون • صار
يقرأ القرآن فيضحك منه الطلبة • فآثر ذلك فيه • فاصبح فى اليوم الثانى
بمئن الجهل للمجراتى فحفظه كله فى ذلك النهار • فلما وصل ذلك الوقت
وقد صل الطلبة يقرأون محفوظاتهم • اذا به يقرأ بدوره الجهل • وامادروس
الاستاذ فقد وجد امامه درسا فى الرسالة • واوله (باب جهل من الفرائض)

واظهر في الالفية اوله (النائب عن الغافل) وقد اخذ الجرومية ومنون المبادئ
من بعض الطلبة . وقد ابل على حفظ النون فاتي على كل مايعهد حفظه .
حتى المخصر فقد حفظه كله . ويحكى ان الاستاذ محمد بن علي ينهى الطلبة
في (تأخرات) في القرآن . واذا لهم بها في متون المخصر . وهذا حل عجيب
اخذى اليه هذا الاستاذ . لان تأخرات هذه كثيرا ماينهى عنها فطاحل علماء
صوس الطلبة . فيأبون من الانصياع وانهبهم كمايولعون به من الصراخ والنفي
بطك الاصوات المتكرة . ولايبالون ان مدوا في القرآن منا يفسد المعنى .
ويؤدى ال التغيير للقرآن . ولذلك يجدون في متن المخصر مايريدون . ثم
لماهم ان مدوا في الفاظه او قصروا او غيروا . فالامر في ذلك كله سهل .

القبل المترجم قبلا عجيبا على التحصيل . فلا يفلت من يستفيد منه
فقد ذكر ان العرس وصل يوما المناسخات في علم الفرائض . فوجد في
لومها صعوبة . فصادف ان كان هناك احداصهار الاستاذ . وهو من المشهورين
بالعلم هذا العلم . فاستدعاه الى بيته بعد ما هيا لوحة كتب فيها بعض مسائل
المناسخات . فلم يكده الضيف يلوح اللوحة حتى فهم مغزى استدعائه . فقال
لرب البيت . انك ما دعوتني الا لتأخذ المناسخات . ثم خرجا معا الى غار
وراء المدرسة . فحالا فيه النهار كله في العمل . كلما امتلات اللوحة تغسل
الى ان لمرن عبدالله على العمل فيها . فكان له ذلك فتحا عظيما في هذا العلم
وهلك ايضا عن نفسه انه تعجب كيف حصل ماحصل . ويظن ان ذلك ببركة
خدمته لاستاذه سيدى محمد بن علي . فقد كان يخلمه في داره وفي الحرف
ولمعه . وفي يوم صار الاستاذ يسقى الطلبة من ماء زمزم فقال لهم لينوكل
واحد منكم ما اراد . وقال له هو انو علم الاسلاف .

وحكى ايضا انهم كانوا يوما في موسم تاعلات - فاطمة الوعلاوية -
فاورسل القاضي ابراهيم التناستكنتى من ينادى في الناس ان المشاركة في
الاصحبة لاجوز . واورسل الاستاذ محمد بن علي من ينادى في الناس بجواز
ذلك . فشكرت المناادة من الطرفين بذلك . الى ان تراجع الاستاذ محمد بن
علي . فنادى بان الاشتراك في الثمن لاجوز . واما في نية الاجر فيجوز .
وقد قيل للاستاذ . تخالف القاضي الذي له ظهر السلطان . فقال ان كان
عنده ظهور السلطان . فانا عندى ظهر الله تعالى . على ان ظهر السلطان انما
يعلق بفصل الخصومات لايتمثل هذا . والقاضي ابراهيم له شهرة كبيرة توجد
الدار لقيه في القضايا التي فصلها . واخباره واخبار علماء كثيرين من
(ناسكملت) لانزال خالية عنا وقد مر بنا اكثر من سبعة علماء منهم من
القرن الحادى عشر الى هذا القرن الرابع عشر . وهم اخوة الجشتيميين
البكرين . فان تيسر لنا جمع اسماء علمائهم مع تراجمهم فسنتضيفهم الى

أخوانهم الجشتيميين في (القسم الثالث) إن شاء الله .

اجتهد سيدي عبد الله هناك حتى أتى على المتون في نحو أربع (١) سنوات - كما قاله بنفسه - قضى فيها غرضه باكتسابه . وبمداومة الدراسة وبخدمة أشيائه باخلاص . وقد رجع من هناك بطلب من أبيه مجازا من عند استاذة باجازه لاتزال عند أهله . ولم اتوصل بها .

في مدرسة تافراوت

كانت المدرسة في يد سيدي محمد بن أحمد والد مترجمنا من زمن طويل من نحو ١٢٦٤ هـ إلى أن استدعى إليها ولده المترجم . وقد كانت هذه المدرسة حديثة العهد . ولم تكن إلا مسجد إلى سنة ١٢٦٢ هـ ذكروا أن سبب بنائها لرؤساء (تافراوت) جلسوا في محل فمرت بهم قافلة من الإيلايين على بغالهم . وقد كان الجذب مستوليا على ذلك الوادي . فقالوا وهم يقصدون زيارة (الكرسي) عجبا لأهل هذا البلد . فهناك مسجد - وأشاروا إلى ذلك المسجد - فمنه أتته المصيبة . فقام الجالسون وقد سمعوا ذلك يبنون المدرسة فهيا الله المطر في اليوم الثاني . فلما حول المسجد أهله إلى مدرسة شارطوا فيها الاستاذ محمد - فتحاح - بن أحمد الدويملائي فلم يعمرها . فاستكى أهل المدرسة على سيدي عبد الرحمن الجشتيمي . فانا هم سيدي محمد بن أحمد الذي كان فيها . إلى أن أسلمها إلى يد ولده هذا سنة ١٢٨٥ هـ

هذا هو الاستاذ الجديد في المدرسة . وها هو ذاك على التدريس يمثل الهمة التي أمضى بها عهد أخذه في المدرسة البعقوبية . فأخذ عنه كثيرون ما بين (١٢٨٥ هـ - ١٣٢٣ هـ) فقد استحضر منهم من يحكى لنا من نسميهم :

١ - أحمد بن بلقاسم من أهله . وقد تقدم

٢ - عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن من أهله . وقد تقدم

٣ - سعيد ولده . وسياتي

٤ - محمد ولده أيضا . وسياتي

٥ - أحمد بن علي من قرية (تيفلغت) التهل من اولاد الشيخ عبد الجبار وقد نذكره بين أهله الجباريين في مناسبة أخرى إن شاء الله .

٦ - ابراهيم بن علي . أخوه وسيدكر مع أهله إن شاء الله متى تيسر ذلك

٧ - محمد بن ابراهيم الامكاسي التهل . يخوض في النوازل ويستحضرها توفى نحو ١٣٣٧ هـ (قال المورخ الكرسي) بل أخذ عن الاستاذ محمد بن علي البعلقوبي) وربما كان أخذه عن المترجم كان أخيرا

(١) هذا من الدررة ومن الشذوذ في تلك البيئة .

- ٨ - اسمعيل بن احمد بن بلقاسم الكرسيفي الذي يذكر قريبا .
- ٩ - ابراهيم بن محمد بن آل علي بن داود . من قرية (تازة) مولق عدل توفي سنة ١٣١٣ هـ وكان يعنى بالنساجة
- ١٠ - مسعود بن العيالي الشياظمي القاضي . ويذكر بترجمة خاصة في (الشم الربيع)
- ١١ - عبدالله بن احاج عبلا التينكي من آل (ايغشان) انتقلوا من قبيلة (البلستان) الالفية وهو عالم حسن . كان مشارفا في حين في مدارس (الجلال) وسيدى (مزال) واكشتميم وفي (اكروش اوضاض) ويخوض في ميادين امثاله من النوازل والافان . توفي نحو ١٣٦٠ هـ
- ١٢ - ابراهيم بن احمد الاخي اخو الشيخ الالفى . وترجمته في (الشم الاول) من هذا الكتاب
- ١٣ - محمد بن علي الجراري الكرسيفي
- ١٤ - علي بن عبد السلام الكرسيفي
- ١٥ - علي بن محمد الاشكر الكرسيفي
- ١٦ - النبيكي العبالوي المترجم قريبا
- ١٧ - ابراهيم بن احمد ابن اخي محمد بن ابراهيم الامكاسي المتقدم قريبا توفي نحو ١٣٥٠ هـ
- ١٨ - احمد بن محمد سكوك الكرسيفي اخوانهم
- ١٩ - عبد الله اخوه . هذا ويذكر قريبا معهم
- هؤلاء من افضى الي عنهم من يروى لي . ويقرر بأنه لا يعرف منهم الا القليلين .

في ميدان التصوف

في الانسان خصائص شتى . تتفرق في افراده . فبينما ترى اناسا لا يسفر حاله الا بالرياسة . وياخر لا يثبت الا في مقام الحصول . وياخر يخلق بعباده في اجواز الحيالات . وياخر لا يفر قراره الا على صعيد الحقائق الدانية . وياخر لا مركز لتفكيره يهب مع كل ربح . وياخر خلق شاعرا . وياخر جبل على الجمود . وياخر كأنما صنع من التالكه . وياخر يرى الحياة في الشهوات . وياخر يراها في الزهد من الشهوات . وياخر صوفي يستلم اجماري الاقدار عن طيب خاطر . لا يرى السعادة في غير ذلك . هكذا تجد افراد الانسان طرائق قدا . كل لما خلق له . فطر قسمها الخلاق على البشر بمجلس مشيته .

نحن الآن وقد صاحبنا المرجح الى ان صار اسناد المدرسة المرموق الذي تكون له عادة طفاوة متسعة . يحس بها هو بين المجامع . فيتعالى بها فيسمع بالانف ويتسامى الى ان يجارى الكواكب في سماواتها العليا . فهل حال صاحبنا هذه هي التي نعتادها من امثاله الذين يرون ان معرفتهم لبعض العلوم ترفيقهم فوق البشر فيرون لانفسهم مالا يرون لغيرهم من المحرومين من تلك العلوم ؟

ماهي هذه الحالة التي يوصف به سيدي عبدالله الايديكل . حقيقة انه ينزوي عن الناس الا عن تلاميذه الذين يدرس معهم ؟ حقيقة انه يملأ لياليه بالتجهد . واطراف انهره بتلاوة القرآن . حتى انه كلما اختلف الى قريته (ايديكل) او اب منها . لايفتر لسانه عن التلاوة . وكذلك كلما ذهب الى المحلات التي يالف الاختلاف اليها . حتى انه جعل الصوي والمنارات في تلك الطرق التي يسلكها العدد الذي يقراء من الاحزاب . فيقول . ما بين المحل الفلاني . والمحل الفلاني . كلما وكذا من حزب . فيعين ذلك من حزب كذا الى حزب كذا . بقراءة الوسط بلا هذا ولا تطويل . بل بالترتيل المعهود . ثم انه مع هذا كله معنى بالمصالح العامة . فيقف في امكنة الحصاد في القرى فيريهم الامكنة التي يجوز فيها للحاصدين ان يتبعموا . والتي لايسد لهم ان ياتوا بما هو الوضوء من دورهم . ثم هو مع كل هذا لم يتلقن الطريقة الناصرية التي تزخر اذذاك طوائفها . وقد عاش اعواما كثيرة مع قطبها سيدي الحسن ابن احمد التيمكيدشتي . مع انه مكب على مطالعة كتب التصوف العميقة في الفن . حتى اعتقد ان الصوفية سرهم في ملاقة الشيخ الحى منهم . والتربى على يده لافى تلاوة اذكار تبركا وعبادة . الم يكن هذا السيد على هذه الاحوال كلها . بل . ولكن على مايدل ذلك كله ؟ افلا يدل على انه صوفي طبيعة . ولو لم ينخرط في طريقه من طرقها بعد .

في الطريقة الالغية

امضى المترجم ما بين ١٢٨٥ هـ الى نحو ١٣٠٥ هـ فيما رايت . انكماشنا على نفسه وعبادته . وتديسا لتلاميذه يملأ به نهاره . وسعيا في الصلح بين المتخاصمين الذين يمثلون بين يديه . لانه كايه لايجب اصدار الاحكام الا قليلا . وكان كلما سمع عن طريقة جديدة خطرت اذذاك في وادي املسن يرفع علمها شيخ من (الغ) يعرض عن الاصاخة الى المتحدثين عنها . ومتى سمع هيلة من احد المعتنقين لتلك الطريقة . يقول جهال وان كانوا يجارون بلا اله الا الله او يقول : اتمنى لو اخنقه بيدي هاتين لكن قد تحدث من بعد الامور امور . وقد تاتي الرياح بما لاتستهي السفن . فقد تفقد مرات تلميذه

اسماعيل بن احمد بن بلقاسم وهو احد تلاميذه النجباء . فجدده يغيب عن المدرسة كل يوم خميس ويروح اليها يوم الجمعة . ولم يكن ذلك من عادته قبل فسأله يوما عما يجعله على هذا التخلف المتتابع . فقال له . اننى اذهب كل يوم خمس الى (البحر) فاشهد حفرة ربانية اخلع بها كل ما التحف به من الفلطة بين الطلبة . فاجدنى كأنما اسبح فى بحر لجرى من الانوار . فانسى كل لذة الا الدنيا . فقال له ياسبحان الله . اويقع لك هذا انت بنفسك ؟ وقد كان عنده صدوقا فقال ان ذلك يقع لى كما انكم تنطقون . فقال المترجم . كنت احسب ان امثال هذا قد انقطع اليوم . ولا نحس به تخيلا الا فى الكتب

وارت هذه المعادلة بين الاستاذ وتلميذه ثم سفر سيدى اسمعيل بين المقيه وبين الشيخ . فكتب اليه الشيخ الرسالة الاتية عن قريب . ثم بينما الاستاذ فى درس التفسير يوما بين تلاميذه . وقد وصلوا قول الله تعلى (يا ليتنى كنت معهم فاأورث فوزا عظيما) اذا بهيئلة تشق عنان السماء . واذا بشيخ (البحر) وطافه الفلوات على (المدرسة) فكانما كهربته الاية . واخذها فلاحسنا . فقام بسرعة فلأفى الشيخ . فاحتليا معا فى غرفة طوال النهار . ثم لم يفترقا . حتى عاد المقيه سيدى عبدالله فقيرا درقاويا من اتباع الطريقة الالفية . فشرب كأسها الى ثمالتها .

حكى لى سيدى بلعيد الصوامى رحمه الله . فل كنت اذذاك فى طائفة التسخ . فاما فارلنا المقيه . بعث الى الشيخ ان يرسل اليه من يراه اهلا لداكره فى احوال الطريقة . ليكون متها على بصيرة . وقد كان يرجو ان يرسل اليه احد الفقهاء من الطائفة . فاذا به نادانى فارسلى اليه . فلما فاوشت المقيه وجاذبته الحبال . تعجب كيف يمكن للامى مثل ان يعرف من دقائق التصوف . ومن خلجات النفوس ونبضات القلوب . مالا يفهمه هو . وهو من هو علما واستحضارا وادراكا . قال : وانا احس كان الشيخ يتكلم عن لسانى .

بعض رسائل الشيخ إليه

مند اولاد المترجم فى كئاش رسائل كثيرة . نسخها مما يكتابه به الشيخ لأن العادة انه كلما جات رسالة من الشيخ يتزايد فيها الفقراء . بعد ان ينسخها سيدى عبد الله عنده . فلنختر منها البعض . فهذه هى الرسالة الاولى الذى كان سيدى اسمعيل سفر بها بين الشيخ وبين المترجم . ونصها (وبعد فقد انعقدت محبة الله بيننا بلا اختلاف . لما جيلت عليه ارواحنا من الالتلاف (يشير الشيخ الى حديث . الارواح جنود مجندة . فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف) وقد اخبرنى سيدى اسمعيل بكمال محبتك

في جانب الله واهل الله وانك ترغب في دخول طريفة الصوفية . التي قال فيها شيخ شوخنا الاكبر ابو الحسن السائل . من لم يتغفل في علمنا هذا ومات . مات مصرا على الكبائر وهو لا يشعر . صدق ورب الكعبة . ولذلك اذا لك في خدمة . اعوذ بالله الخ والبسمة والحوقة في الابتداء ثلاث مرات ثم مائة من الاستغفار . ثم مائة من اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى االه وصحبه وسلم . ثم مائة من لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وهو على كل شيء قدير . صباحا ومساء . فهذا القداء والعشاء . للروح . ولا تقصره على وقت واحد . والسر في الاتباع . ولتنو به معرفة الله عز وجل . واذكر اسم الله العظيم الاعظم . وهو (الله) بتشخيص حروفه في قلبك قياما وقعودا وعلى كل حال . بلا وقت ولا عدد . فالسر الكبير يحصل لك ان شاء الله . واخلص العمل لله . ولا تنو به ان يحصل لك سر او شيء . بل اذكر الله كما خلقك لذلك والسلام)

والرسالة الثانية :

(وبعد فان الدنيا عدوة لله عز وجل . بقرورها ضل من ضل . وبكبرها زل من زل فحبها رأس الخطايا والسيئات . وبفضها ام الطاعات . واس القربات . والبغض لها والزهد فيها رأس المنجيات . فلا مطمح في النجاة الا في الانقطاع عنها والبعد منها لكن مقاطعتها اما بانزواتها عن العبد ويسمى فقرا . واما بانزواء العبد عنها ويسمى زهدا . ولكل واحد منهما درجة في السعادة . وحظ في الاعانة على الفوز والنجاة . والزهد فيها افضل . لانه من كسب العبد (وان ليس للانسان الا ما سعى) شتان ما بين ما آتته اختيارا . وبين ما آتته اضطرارا . ولكن لا تنف مع زهدك . فان الزهد مقام الابرار . وحسنات الابرار سيئات المقربين لان الزاهد كاره للدينا . والكاره لها مشغول بها . كما ان الراغب فيها مشغول بها . والشغل بما سوى الله تعلى حجاب عن الله . اذ لا بعد بينك وبين الله تعلى . حتى يكون البعد حجابا . فانه اقرب اليك من جبل الوريد . وايس هو في مكان . حتى تكون السماوات والارض حجابا بينك وبينه . فلا حجاب بينك وبينه الا شغلك بغيره . وشغلك بنفسك شغل بغيره . وانت ما دمت لانزال مشغولا بنفسك . كذلك لانزال مجبوبا عنه . فالمشغول بحب النفس مشغول عن الله تعلى . والمشغول ببعض نفسه ايضا مشغول عن الله تعلى . بل كل ما سوى الله تعلى مثاله مثال الرقيب . الحاضر في مجلس . يجمع العاشق والمعشوق . فان التفت قلب العاشق الى الرقيب والى بغضه . واستقاله وكراهة حضوره فهو في حال استقال قلبه ببغضه . مصروف عن التلذذ

بمشاهدة معنوقه . واو استغرقه العشق لفضل من لم المشوق . ولم
 يأنس اليه . فكما أن النظر الى لمر المشوق لجه عند حضور المشوق
 شرك في العشق . ونقص فيه . فكذلك النظر الى غير المحبوب لفضله شرك
 فيه ونقص . ولكن أحدهما اختلف من الآخر . بل الكمال في أن لا يلتفت
 القلب الى غير المحبوب بفضا او حيا . فانه كما لا يجتمع في القلب حبان
 في حالة واحدة لا يجتمع أيضا بفسر وحب في حالة واحدة . فالمشغول بفضل
 الدنيا غافل عن الله . كالمشغول بحبها . الا أن المشغول بحبها غافل
 وهو في نفسه سالك في طريقة البعد . والمشغول بفضها غافل وهو في
 نفسه سالك في طريق القرب . اذ يرجى له أن ينهي حالة الى أن تزول
 هذه الغفلة . وتتبدل بالشهود فالكمال له متقرب . والشهود على ذلك
 مرتب . والمقصود الانقطاع الى الله عما سوى الله ظاهرا وباطنا . وحديث
 النفس في الباطن أشد ما يكون . وانما يشتد كثيرا على من تفرغ له . بأن
 قطع الشهوات الظاهرة . والر العزاة . وجلس للمراقبة والذكر والفكر
 فان الوسواس لا يزال يعاذبه من جانب الى جانب . وهذا لا علاج له البتة
 الا قطع العلائق كلها ظاهرا وباطنا . بالفرار عن الاهل والولد والمسأل
 والجاه والرغاف . والاصدقاء . وكل ذلك لا يكفي عالم يكن لك مجال في الفكر .
 وسر الباطن في ملكوت السموات والارض . وعجائب صنع الله تعال .
 وسائر ابواب معرفة الله تعال . حتى اذا استوى ذلك على قلبك . دفع اشتغاله
 بذلك مجازبة الشيطان التي فيه . فان الفكر بالباطن هو الذي يستغرق
 القلب . دون الاوراد الظاهرة . ويبسط الفكر عن قطع العلائق مع صيرورة
 الهم هما واحدا . كما مر . لانه اذ ذاك يسلم لك أكثر الاوقات . وفي تلك
 الاوقات يفسو لك القلب . وينيسر لك الفكر . وينكشف لك من اسرار
 الله تعال ما لم تقدر على عشره في زمان طويل . لو كنت مشغول القلب
 بالعلائق . وترجى لك وراء هذا جذبة من جذبات الرحمن . فانها توازى
 أعمال السالكين . وليس ذلك باختيار العبد . نعم اختيار العبد في أن يتعرض
 لها بقطع العلائق . ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لربكم في
 أعمالهم دهرهم نفعات الا فتعرضوا لها . ذكره الغزالي لمن أراد نوره .

وبفضل هذا القدر من تلك الرسائل . لان مثل هذا الكتاب الذي يصدر
 في عصر يرى فيه غالب الناس كل ما يمت الى التصوف مخرفة وخروجا
 الانسان عن طبيعته من حرص ومسابقة في الميدان الحيوي - لا ينبغي أن
 تظهر فيه مثل هذه الرسائل . ولذلك لانسوق نحن فيه فيها الا بمقدار

ما يستفيد منه المؤرخ . لاننا لو اعرفنا بالكلية عن مثل هذه الرسائل
 لما ادينا للتاريخ حقه . وهذا الكتاب كتاب المؤرخين ولن شاء من الادباء .
 قبل ان يكتب لغفرهم من ساداتنا ارباب القلوب . وفلاسفة الارواح . وربابين
 سفن النجاة . وهل المشايخ الصوفيون الا ربابين الفلك الذين يعرفون
 كيف تتجنب الامواج المهلكة للقلوب وللارواح . وللسعادة الانسانية
 الحقيقية .

تف من اخبار لا متفرقة

كان سيدي عبد الله الايديكي رجلا عظيما بين رجال قبيلة (املن) .
 وعالما كبيرا بين علماء ذلك الوادي . وصوفيا صار مضرب الامثال بين الصوفية
 الافلاذ العظما . فقد رايت مكانة أسرته بين الاسر التملية . فقد تموجت
 بالعلماء منذ اواسط القرن الحادي عشر . فكان يجزر وراء هذا الذيل المذهب
 فكان فظ مدرسة (تافراوت) . والقاضي المحكم بين المتخاصمين فيها .
 وما كان يتجاوز الاصلاح بين الناس . فلا يتوصل من اى فريق بآدنى
 فلس . ولم يكن يستحل ذلك . ثم قسم اوقاته بين التدريس الدائم الذى
 لا يعرف البطالة . وبين العبادة فى خلوته . ثم يؤدى بين ذلك للمصحاكين
 ما لهم من الحقوق . ثم لما دهم عليه التصوف . تحول الى حالة اخرى فاقع
 عن غالب ما كان يعمر به اوقاته . فحببت اليه السياحات مع الفقراء . الا
 ان الشيخ اوصاه ان يلازم التدريس . وان لا يقطع على عيادة الشيخ فى
 امثاله . بل كان يسرب اليه بعض الطلبة لياخذوا عنه . ثم كان يخلف
 كثيرا الى الزاوية (الالفية) خصوصا فى المواسم كعياد المولد وعاشوراء .
 والسابع والعشرين من رمضان . فكان ينزج بين الفقراء . ولا يجب ان
 يمتاز بما يمتاز به امثاله الذين يعتنى بهم الشيخ فينزلهم منازلهم القندا .
 بحديث : انزلوا الناس منازلهم - فقد حكى ان الشيخ قال له يوما . وقد
 ناداه . ان اردت ان تكون مع هؤلاء المتمازين فانت احدهم . وان اردت
 ان تبقى مع غمار الفقراء . وتاكل من طعامهم الساذج . فان فى طعامهم
 بركة الزاوية . قال : فمن ذلك اليوم ما فارقت وسط الفقراء . ولا امتزت
 عنهم الى طبقة المتمازين .

كان رحمه الله ذا همة ادرك بها - ولا شك - مقاماً عظيماً ربانياً .
 ظهرت عليه لوانحه . وتفلت من فلتات افسانه احيانا بواديه . ولم يكن
 يبرح طريقة المسكنة وطرح الدعوى . حتى ان الشيخ حين امره ان يتصحب
 للحكم بين الناس كان يجلس اليهم فى مرقعة الفقراء . وبسببهم الغليظة .

فلا يستحي من ذلك . ولا يستنكف منه . وكان مع كل هذا هينا ليلسا
 شليطيا . كان يوم السوق يوم الاربعاء . يعمر المسجد للصلاة . فمضى صلي
 بالناس يخرج حافيا وحده حاسر الرأس . الا من طافية . وفي عنقه سبحة .
 فيبور في السوق من جانب الى جانب لم يرجع . ومن مهابطانه ما حكاه
 ل سيدى بلعيد الصوايبي انه كان يقول للناس متى قدم لهم السم والصلوا
 كلوا (بصارة) (١) الملائكة . فان سيدى بلعيدا يسمى هذه الاكلة بذلك .
 بهاسط الصياغة بتلك القولة . وقد كان كاسلافه معرضا عن التمول .
 واستحدث الاملاك . فلم يكن يتعش الا من مشاركته . والا من صباية
 يدرها عليه الاملاك الموروثه من ابائه . وكذلك لا يهتم بالتزلف والتوسع
 في المآكل . فيكتفي بما تيسر . ويؤثر عنه كشف وكرامات . ونظرات
 مصيبة رحمه الله ورضى عنه .

وكان له في شيخه نظرة المرید الصادق لكثرة حسن ظنه . ولصفا .
 مرانه . فقد وفد مرة على الشيخ في طائفة من التعلين . فقال احدهم في
 الطريق اسرعوا لكيلا يفتونا وقت تغلى الفقرا . في الزاوية . فيحتاج الشيخ
 الى ان يتعب ثانيا في ايجاد الطعام من جديد . فاستوقف كل الرفقا .
 فقال لهم وهو مستقبل القبلة والله والله لو كنت اعلم انه يحصل
 لشيخى منى ادنى تعب لما اتخذته شيخا ولما سلمت له نفسى .

وكان لكثرة محبته لشيخه عرض عليه - فيما قيل - بنتا من بناته .
 مع ان للشيخ زوجة قبل ولم يخطر في باله ماعسى ان يحدث بين الضران .
 لان اليهود ان الناس يستنكفون في تزويج بناتهم لمن كانت عنده زوجة
 اخرى . خصوصا في تلك الجبال حيث يقل تعدد الزوجات قلة كادت
 تزدى الى اعدم فسى غالب القبائل . وبنته هذه بنت ابيها في الادب مع
 الشيخ . فقد ورد ابوها مرة الى الخ ولم يحضر الشيخ فاعتذرت له في
 عدم رؤيته بان لا اذن لها الآن . فيكى ورضى عنها رضاً تاماً .

وكان يرى ان عليه كفايه ديني ان يلازم ارشاد عباد الله . فكان
 يسهم لكل القرى التعلية من ايامه . فيرشد الرجال والنساء . والى الآن
 بعد خمسين سنة لم ينس الناس اعماله . وما المرء الا حديث بعهده .

والناس

كانت صفة الاستاذ لا باس بها . كما تكون صفة ابن اربع وسبعين
 سنة - ثم لما تخرج ولده سيدى محمد . خلفه والده في المدرسة . ثم
 توجه مع طائفة من الفقرا الى السباحة من املن الى ايسى وتيمكيدشت .

(١) اقول المطبوع المتنوت .

لم وصل الراوية الالفة بعد نحو أسبوعين . ثم غراه مرض أسما حفا
 لم صار يتزايد . . . وقد كان هو في قرارة نفسه يحس بقرب أجله . فقد
 حكى ولده سيدي محمد أنه يوم فارقه . أمره أن يدخل يده فيلمس ظهره .
 قال : فلمست فروحا وبشورا متعددة . فسهمت عليه أمر ذلك لئلا يهتم به .
 فما زاد على أن أجابني : لا أخال أنني أنجو هذه المرة . ولعل هذه الفروح
 هي التي تزايد ضررها . فادى ذلك الى أن لفظ نفسه . (اقول) : لا أزال
 استحضر عشية يوم وفاته في دارنا . واستحضر البيت الذي توفي فيه .
 وقد كان الذي يعرضه سيدي ابراهيم الركني الملقب بالقائد دفن (تيمولاي)
 باقران . قال فأسر الى أن الله سيورثني سره بعد وفاته . فظهرت الآثار
 السر على سيدي ابراهيم القائد بعد ذلك . ثم انه هبّت الجنازة . فحملها
 الشيخ على البغال الى (تالراوت) مع من حضروا في الزاوية من الفقراء .
 فلما بلغوا المدرسة نادى المتأدي فاجتمع التمليون . فصلوا على الاستاذ .
 فالحبر في ذلك المشهد (١) الموجود ازا، المدرسة ازا، والده . ثم نادى الشيخ
 في الحاضرين : ان الاستاذ صار الى رحمة الله . وان خلفه في المدرسة هو
 ولده سيدي محمد . فصلق الناس على ذلك . ثم رجس الشيخ في يومه
 فوجد ولده عبد الله مولودا فسماه باسم جده هذا الذي دفن الآن .

حكى لي من حضر دفنه ان الجنة اتسع عليها القبر . فتناول الشيخ
 حجرا جعله حداها . وقد وعظ الشيخ الحاضرين ذلك النهار موعظة لايزال
 طنينها الى الآن . ودموعه تجري على خيته . يذكرهم بالموت .

اولاده

ترك من الاولاد الذكور . سعيدا ومحمدا والحسن . ومن الاناث
 فاطمة وخديجة واماماس . فاما سعيد ومحمد فستراهما . واما الحسن
 فقد حفظ القرآن ثم صار فقيرا صوفيا كبير المقام توفي ١٣٦٥ هـ وقد كان
 له ولد غير هؤلاء . يسمى احمد حفظ القرآن ثم مات بعد أن تزوج قبل ابيه
 سنة ١٣١٨ هـ . واما فاطمة فقد تزوجها ابن عمها احمد بن عبد الرحمن
 وهو ام عبد الله دفن سلا . وتوفيت نحو ١٣٣٣ هـ . واما خديجة التي
 تزوجها الشيخ فقد توفيت سنة ١٣٥٣ هـ في ٢١ رجب . زوجها والدها
 للشيخ من غير أن يسألن أمها . بعدما عرضها على ابن عمها احمد بن بلقاسم
 فابى اباها . فتزوج غيرها . فرزقتها الله الشيخ . واما اماماس فقد تزوجها
 ابن عمها محمد بن بلقاسم بن محمد ابن القاضي . وقد توفيت ١٣٤٥ هـ
 وهؤلاء الابناء كلهم ذكورا وانانا ظهر فيهم الخير والانابة الى الله . ويفلب

(١) وهو الذي حول الى مكتبة .

عظيم المنسوع والماله . وقد رأينا من أبناء السيدة خديجة ما رأينا . فان
العلماء المفضل أبناء الشيخ جميعا . والامام لانظلي . والامرق نزار .

الثلاثون اسمعيد بن عبد الله

أحد اولاد المذكور قبله . فقيه حسن وسط في مشاركته . اخذ عن
ابيه وعن الاستاذ سبدي الحاج عبد الحميد اليعقوبي . وعن الشيخ الالفى
وقد اخذ عنه في زاويته بالغ طرفا غير قليل من الفقهيات ومن التفسير
والمرجح سمكنا في الفقه . حتى انه حين كان في السخ اذ ذاك يسأله
الشيخ عن العويصات . وقد اجازها الشيخ الالفى بقوله وذلك في لالي
السنن ١٢٠٧ هـ ١

من الفقه والفنون طرا على العمر
وقصد لوجه الله في كل ما امر
وته والقران في السر والجهر
تصيد بها المعنى ولا التسر للغير
لسانك رطبا منه في الحر والقر
فنور على نور هو الذمير بالفكر
سواء من الاعداء والذل والفقر
فما جهلته النفس قل فيه لادري
فابدى قليلا لم احجم عن كثير
ومن حاد عن نهج الهدى باء بالشمر
سعادة مره بالتواضع والصبر
وارشدكم للحلم والدوس واخبر
وبغفر ما تجنون من كل ما وزر
والوبة العرفان في العسر واليسر
ازاء امام المرسلين ذوى البشر
الا يارسول الله كن لى لدى الحشر

ما سمعنا من اجازة ما تقرى
من شرط تقوى الله في كل حالة
وشرح لدين الله والمرسل والورى
وشرح جميع حقه للسما سميت
وواظب على ذكر الاله فلا يزل
على قلب حاضر غير غافل
بما بالاه في الامور فلا تخلف
فيما خصه لسؤالا كله
الامام مالكا سبل مرة
في الا في اتباع محمد
ما سمعنا من سمعنا فانما
الاهنا وسدد فهمكم
براهة العلم والتقى
منه رضاء تفضلا
بما غسل فرادس
ما قال منشد

كفى سبيل سمع صوفيا كبير القدر . اعرفه كثيرا . ولم يكن ينقطع
عن الزاوية منذ علقناه الى ان توفي سنة ١٣٤٥ هـ . وكان وهو من
الذين يلازمون ديارهم ولا يبدون على شيخهم الا فينة بعد
فقد عمر اوقاته . واتخذ الحياة جدا . لا يعرف

الهيوى . ولا المتى فيها بالناس . ولا ازال اسحضر الآن هيانه التى
تستفزك وحدها الى ان تنهض الى ربك . والى ان تنسى نفسك . وهذه
ايضا . حالة اخيه سيدى الحسن الذى تاخر عنه كثيرا رحمة الله .

التاسع والثلاثون : محمد بن عبد الله

من اولاد سيدى عبد الله ايضا . وهو الذى ورث مقامه العلمى . كما
ورثه فى مدرستهم به (تافراوت) اخذ القران عن الفقيه سيدى على بن عبد
الرحمن من آل الغازى الكرسيفيين وذلك فى مسجد (تازكا) من (تافراوت)
وهو استاذ الوحيد . ثم الفتى عليه المتون الصغرى . فأتقنها عليه . وبين
ذلك كان ياكل عن والده سيدى عبد الله . ثم عن الاستاذ الحاج عبد الحميد
العلوي لازمه الى ان مات . ويحكى انه كان هناك يوما . وقد جاء الشيخ
الافرى . فكانوا فى لوى الاستاذ . والاستاذ يشغل باقامة الاتى . فقال
له الشيخ : اجمع او انيك ياسيدى عبد الحميد . اما تشبع من الاتى ؟ فقال
له سيدى عبد الحميد : ياسيدى هذا هو فاكهتنا نحن الايلائين لان بلادنا
فقر : لانينا بفاكهة . وهناك اخذ ايضا المترجم عن الاستاذ محمد بن على
الرب الاسعارات لابن كبران . وبعض النسخ . وسبب ذلك ان محمدا
الرب قال لسيدى عبد الحميد اريد ان تعطينى اثنين من تلاميذك ليصاحباني
حتى اجمع ما بلى لى من الشرط عند بعض اهل مدرسة من هشتوكه .
كنت شارطت فيها . فلم استتم مشارطتى . قال فدعاني سيدى عبد الحميد
فقال : انك دائما تطلب من يدرس معك التفسير . ولا تجد احسن من الفقيه
سيدى محمد اليك . قال فذهبنا معه فيدرس معنا . وقد مررنا بموسم
(تازوالت) فلانينا الشيخ هناك . فقال ماذا تصنع هنا . او من يقرأ
يذهب الى المواسم ؟ فحكيت له الواقع . فقال ان ذلك حينئذ حسن ثم
طلبت منه ان يتوسط لى عند ابي ليشتري لى كتابا للدراسة . فطاب بذلك
نفسا . الا انه وعد ان يشتري لى كتابا فى كل سنة . على مقدار ماتطقفه
ماليته قال المترجم . قد اخبرنى الشيخ يومذاك . فقال لى ان اردت ان
تنال الشغوف بالعلم فقبل انك ذلك الاسود . فاشار الى اسود من بين
القرء . لعله سيدى يوسف الاكسفيلى الشهر دفين ادلكوش بس (نيزكى)
فى مجاز . قال فاطرقت ولم احر جوابا . وباليمنى دعيت الى ذلك الآن
فاجيب بكل سرعة .

ومن اسالته ايضا عمر بن عبد الرحمن التازولتى فى مدرسة (اغينا)
وسيدى الحاج محمد الريش من اصحاب الشريف الكثرى . لازمه المترجم
فى الفقه الى ان مات . وكان يلزم الدروس وان كان ما كان لا يصرف البطالة

حتى انه مرض مرضة ودمت فيها رجلاه وتسلقنا حتى لا يقدر ان يقوم ومع ذلك لم يترك الدروس . وكان في مدرسة (بونراوت) من قبيلة الطفاي (وسيدكر في هذا الفصل ان شاء الله لانه اخذ عن الشيخ الالفي)

ومن اساتذته ايضا سيدي عمر بن علي اخو سيدي الحاج عبد الحميد وهو الذي خلف اخاه في المدرسة العقوبية . ومن اخذ عنهم ايضا الفقيه سيدي عل بن محمد - فنحا - من الآخذين عن سيدي محمد بن عل . كان ينادي المدرسة العقوبية . فيأخذ عنه الطلبة . فكان المترجم ممن اخذوا عنه . وكان اذ ذاك مسنا . لا يدرس الا وهو مضطجع . مات قبل ١٢١٨ هـ اخذ عن الادوزين ويتعصب لهم . حتى انه يهاجم ابا العباس الجنسيهي ويسميه احمد الانعار لكونه شاعرا . يلزمه بانه لا يعرف الفقه . فهولا . اساتذته وقد اجازوه منهم سيدي الحاج محمد الريش باجازة كانت في كنهه لم ساعت .

في المشاركة

رجع المترجم من رحلته العلمية التي بقي فيها حتى اكملها وملكه ملاك الادراك في الفنون . فحلف والده في مدرسة (تافراوت) حين تزوج له منها . فاقبل هو على ارشاد العباد . بتطواف البلاد . بقود طائفة من الفقهاء . لم لم ينسب ان توفي في الزاوية الالفية . كما تقدم . فاقبل ولده هذا على عمارة المدرسة حتى ان التلاميذ في المدرسة بلغوا حينما في مهلة امره الى اربعين . وهو مجتهد . ولكن سرعان ما جات مسغبة ١٢٢٨ هـ فغرق غالب الطلبة عنها . وكما خلف والده في التدريس خلف والده ايضا في الاصلاح بين المتخاصمين . ولم يكتب في عمره اذ ذاك الا حكما واحدا . كان كلما ذكره يتأفف من اجله . ويتعنى لو لم يكتبه .

لم انه لم يزل في تلك المدرسة الى سنة ١٢٤٥ هـ فانتقل الى المدرسة (الجنسية) حيث اقام الى ١٢٥٠ هـ لم راجع الاولي الى سنة ١٢٦١ هـ

في مركز تافراوت

بعد الاحتلال مختتم ١٢٥٢ هـ جاء المعتلون بالفقيهين سيدي بلقاسم التاجرمونتي وسيدي علي الجزولي . ومعهما سيدي الحسين الجاطي النمسليدشتي - يزاولون الشرعيات هناك ما شاء الله . لم جاء المترجم اخيرا بعد ما ذهب التاجرمونتي . كما اتى بالفقيه محمد بن بلقاسم ابن الاسرى الابفالنسي . لم بعد ذلك جي . بسيدي الحنفي ابن سيدي علي الجزولي .

لم بالفقيه أحمد بن إبراهيم الأشكري الأبلانسي لم بالفقيه سيدي الحسين بن محمد التنفيلتي . وسيدي محمد بن اسحق الاستاوري . والفقيه الحاج أحمد بن يحيى الأنيل . والفقيه عمر بن محمد الأثرضاني الكرسيفي التمل والفقيه سيدي الحسن بن أحمد السملاني التيمكيدشتي . والفقيه سيدي موماد السملاني . والفقيه سيدي الطاهر بن علي وسيدي عبد الله الوفاقوي والفقيه الحاج عبد الله بن أحمد بن الحاج عمر الأدايي . والفقيه مولاي الطاهر ابن المكي الوايفندي التملتي . والفقيه محمد بن مبارك الوفاقوي . وغيرهم كالفقيه محمد - فتحاح - أباراغ . أرسله سيدي محمد بن الهاشم التيمكيدشتي كما كان أرسل سيدي الحسين الجاطي المقيم في (تيمكيدشت) فهؤلاء من يستحضرهم من يروى لي من الأولين والمتأخرين . وهم كثيرون لم نستوعبهم هنا - والمقصود تسجيل أسماء من مروا في هذا المركز إذ ذاك -

وأخيرا

بعد كل ما تقدم في حياة المترجم . وكبر سنه . وقد بلغ ٨٥ سنة . لزم بيته مستسلما ينتظر قضاء الله الي أن وافاه أجله ١٢ من ذي القعدة ١٣٧٠ هـ . قال ولده الآتي : قلت له في مرضه : ان مرضك هين وستبرا فالسندني ما قاله ابن عرفة :

بلغت الثمانين بل جزتها
فهان على النفس ذوق الحمام
وارجو به نيل صدق الحديث
بحب اللغد وكره القسام

الأربعون : محمد . فتحاح - بن محمد بن عبد الله

ولد من قبله . هذا هو الذي بقي الآن في هذه الاسرة ينتمي الي العلم . وقد ولد في شوال ١٣٣٩ هـ وقد أخذ القران عن الاستاذ محمد بن أبي بكر ابلواوي . والعلم الذي عنده أخذه عن والده . وعن الاستاذ أحمد الساحلي ولد بشوارين . وقد كان احد الذين اخلوا عن والده محمد بن عبد الله . وقد الف رحلة فيما وقع بينه وبينه . كما أنه أخذ عنه أيضا الفقيه أحمد بن محمد بن إبراهيم الامكاسي الذي أمضى عمره في مسجد (وايفندي) يعلم القران توفي نحو ١٣٧٤ هـ . كما أخذ عنه عبد الرحمن بن عبد الرحمن المتقدم في رجالات الاسرة . وكالفقيه محمد بن علي امجيل الاكضيبي المتوفى نحو ١٣٦٠ هـ . وكالفقيه أحمد بن محمد من آل سعيد من آيت اوسيم المتوفى نحو ١٣٧١ هـ . ذكرنا هؤلاء هنا فاننا نسيناهم في ترجمته فاستدركناهم هنا .

لم ان المترجم بعد ما اخذ ما تيسر له . جال في مجالات . منها انه
 كان احد فقهاء مركز (ناغراوت) اخيرا . والاسمه ان يكاد يلفظ نفسه .
 فدهم الاستقلال فكان من الذين كاد يدوسهم . ولكن الله سلمه . وكنت
 له حمة وعزيمة وذوق وحفظ وادراك . ولو استتم قراءته لكان اكبر عالم
 في ذلك الوادي . لانه منفتح الذهن . حى الضمير لا ينكر اى علم . فله
 ذاكرة قوية . ومنه استقيت كثيرا مما يتعلق بعلماء ذلك الوادي وما
 اليه . ولولاه لما ذهب ولا جئت في اخبار أسرته ولا في بعض علماء غيرها
 وقد كتب لى في كتابى كبير تراجم كثيرة . استفدت منها غاية الاستفادة .
 وبعد فهؤلاء علماء هذه الاسرة المباركة الايديكلية . فلنحمد الله
 الذى ير لنا أن ادبنا لها بعض الحفوق . لما لنا معها من الاتصال
 بالمصاهرة وبالاخوة الصوفية . ونطلب الله أن يجعل اتصالاتنا اتصالا
 ينفع لنا واخرى .



الحاج الحسن التملي

نحو ١٢٨٠ هـ = ١٢٢٤ هـ

نسبه :

الحاج الحسن بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر بن محمد
ابن أحمد بن بلقاسم بن إبراهيم بن عيسى بن عمر بن عبد الله بن الحاج
الحسن .

هذا رجل أى رجل . ورجلته منبعثة من المقامات التى تسنها فى
مراتبه لربه منذ اتصل بالشيخ الألفى سنة ١٣٠٤ هـ . وواله يسمون
أيتا عيسى . فى (نافرأوت) من قبيلة أملن . ساح الشيخ الى تلك القبيلة
فى مبادله نحو ١٣٠٤ هـ وكانت هذه اول سياحة تعلمها له بعد ما غادر
المدرسة (الألفية) التى خلف فيها صاحبها محمد بن عبد الله الألفى حين
لوفى . وقد لازمها لتلك السنة يقوم فيها بالتدريس . ثم لما تمت السنة
رجع الى وجهه الذى هو بصدها . فحل فى قبيلة (أملن) هو وبعض
الراء . فحبب هناك ووضع فى استنهاض القلوب . وتهذيب النفوس .
وحفز الهمم الى التوبة . فنلقن منه هناك اناس كانوا ذاقوا من الطريقة
الناصرية حلوة الأذكار . وبعض اثرات التصوف . كما تاب على يده
آخرون كانوا يخرسون مع الحاضرين . كالزعنونى محمد بن محمد وإبراهيم
ابن أحمد . وقد كانوا رؤساء القبيلة - ومعهم المترجم . وحين تاب
الاول والثالث . تبعهم الثانى فصاروا يجتمعون على الخير من جديد كما
كانوا يجتمعون على أمور القبيلة . فهكذا كان صاحب الترجمة من الرعيل
الاول منهم . فنهض بكل همته من ذلك الحين . فبدأ منه من تحين الاخلاص
فى كل ما يعانىه العجب العجاب . حتى انه اذا أراد أن يخرج عن بعض
ماله لله فانه يضعه حيث لا يعرف من يتوصل به من أين آتاه . وهذا ما
يفعله بشيخه . فكان اذا ذهب الى الزاوية بصلة . يبقى الى الليل والعيون
روالده . فيلقبها من وراء الجدار اليها . لتسلا يجد الرياء اليه من سبيل .
ثم باقباله على الأذكار بالكلية عراء فى حين جذب ربما حال بينه وبين عقله .
فحضر مرة فى مجلس فى قرية (وايفند) فقام ينادى بمبايعة رب الدار .
وكان من الواييفنديين الصالحين أبناء مولاي الحاج . المقصودين بالزيارة .

فوصل ذلك شيخه . وكان عن تلك الاحوال واهلها من المرصين . فزار صاحب الترجمة زاوية (الخ) بعد صعوده . ثم التحق بالفقراء المنجدين في (مجاط) فارسل الشيخ الى الفقراء ان يعاتبوا سيدي الحسن على هذا الحال الذي اثم به . فمالوا اليه فمسوه من دنياه بتفريجه . فطارت الحفرة . وجاءت الفكرة . كما يقولون . ثم لم ينشب ان غادر اهله . وقد سلم اليهم بندقية له مفضضة . كما فعله رفيقه الزعنوني . فعدا لقي هذا في مجمع الرؤساء البندقية يفعلون بها ما شاؤوا . فباعوها وقد ايسوا منه . وقد كانوا هريصين على ان لا يفارقهم لرجولته . ثم ان المترجم فارق اهله . فساح سنة ١٣٠٦ هـ الى جهة (وادي درعة) فنزل اولاً بـ (مزكيطه) فلحق فيها الورد لاناس تظلمهم حاله . ثم مر الى (وادي درعة) فذهب لهما حتى وصل واحة (توات) فصادف هناك اوائل الاحتلال . فالتقى عليه القبط . فسبق الى السجن . ولكنه - كما شاع - يفادر السجن في اوقات الصلاة حتى يصل ثم يرجع . تكرر ذلك منه . والسجانون يكثرون مراقبته . فكانت تلك الاحوال الغريبة من اسباب سراحه فيما يقال . ثم رجع الى (تافيلالت) و (درعة) الى سنة ١٣١٣ هـ فعرض اولاده واهله للشيخ . فطلبوا منه بكل الحاح ان يرسل اليه ليرجع . فان بناته قد ادركن ولازوجهن سواء . فارسل الشيخ سيدي بلعيدا الصوابي وثلة من الفقراء فصادفوه بين (درعة) و (تافيلالت) في واحة هناك . وقد اخذوا منه جمعهم واحبه اهلها محبة عظيمة . وقد شاهدوا منه ما حال بينهم وبين ما هم فيه من اكوف على الدنيا والاعتزاز بزهرتها فانخرطوا في سلته . ولاهل تلك الجهة نيات غريبة ربما توصف في بعضهم بالبله . وكانوا اسلس الناس للخمر وذو به . واصفى الناس قلوباً . واحسنهم طواياً . هكذا وجد، المرسلون فرجعوا به . ثم انه لكثرة محبته لشيخه اراد ان يلتكب المرور باهله وداره حتى يمر بشيخه بـ (الخ) اولاً . مع ان داره في الطريق . فارسل رسولا امامه يخبر الشيخ بعزمه هذا . فرده في الحين بعزم عليه ان يؤدي حقوق اهله اولاً ثم يمضي اليه . ثم لبث في اهله ملازماً داره ما شاء الله . فرجع ثانياً فاذا ذلك كما اظن تزوج بـ (وادي درعة) وشر ما نشر من الطريقة (الالفية) في ذلك الوادي وما اليه . وكان خليفته من بعده سيدي محمد الشيخ الركائبي عضده الايمن في كل ذلك . وهو خادمه الخاص لا يفارقه سفراً وحضراً . وقد كان حيناً معه في داره في (اعلمن) ثم رجع المترجم بعد الى اهله والى الزاوية (الالفية) وذلك في سنة ١٣١٧ هـ وقد رسخ وتمكن . فلا ذاك حج . وقد كان عزم ان يحج قبل ذلك . ولكنه بعد وصوله الى (السويرة) لم يتيسر له الركوب في البحر فرجع . وقد بنى

في داره زاوية بن احدهما للفقراء . واخرى للفقيرات وكان الرجل صوفيا حقا من الافلاذ الذين لانلهبهم تجارة ولابيع عن ذكر الله منذ سلك . وتجاوز المقام التي كانت تعتبره فيه احوال الجذب . فقد قام باهله . واكتسب مع انه لا يزال هو هو لانجد اليه الرعونات النفسية سيلا . وقد خلف ولدين كلاهما رجل في بابه . فاحدهما سيدي علي الذي خلفه في اعتناق تصوفه بما تيسر له . وان كان فرق كبير بين الولد والوالد . اقتضاه الزمن واخترية والاصحاب والاحوال والدوق . وثانيهما سيدي الحاج عابد الذي فتح له أولا في التجارة . حتى كان مقبوظا بين التجار اصحابه وذويه . ثم فتح له ثانيا . فالتحق بالاستاذ الشهير سيدي الحاج عبد الرحمن النيفي . احد حاملي راية مذهب المحدثين الذين لايفون بالسنة النبوية بديلا . ولا يرون لصاحب بدعة مزية . وان ملأت كراماته ما بين الحافين . فكل ذلك سيدي الحاج عابد اليوم فليهنه ما هو فيه . وهو الذي اسدى الى مكارم جملة . ادناها انه هو الذي قام بي في فاس حتى تعلمت . فلولا ما قدرت ان ابيت في فاس ولا في الرباط ليلة وامثال في ذلك كثيرون فجزاه الله خير الجزاء . ومن اسدى اليكم معروفا فكافئوه . والمؤرخ ليس في يده من المكافاة الا ان يخلد النكر في طيات التاريخ الخالدة . وهو تلاء لكتاب الله . محافظ على الصلاة محافظه عرف بها . سريع الى اعمال الخير . له مواقف لا تنسى في ذلك واكبرها مولفه في الجمعية الخيرية بالبيضاء . وفي بناء معهد (تارودانت) فقد وقف فيهما بنفسه وقلسه . ولولا ما تم للمعهد نواح كثيرة .

ذلك هو سيدي الحاج الحسن الصوفي الذي لم نوفه حقه لان ذلك بغير هذا الكتاب العام اولى . فرحمه الله رحمة للمخلصين الورعين . وله ذكر في (الجزء الثالث) من كتاب (من افواه الرجال)

وقد كان الفقيه سيدي محمد بن احمد بن الحسين الترسيفي يقول : ان عمه الدين في (تافراوت) ثلاثة : سيدي عبد الله بن القاضي الايديكلي . وسيدي ابراهيم بن المؤذن من (تازكا) وسيدي الحاج الحسن من ايت عيس سريضي المترجم - ومما يتعلق به ايضا انه كان في امتثال اوامر شيخه مسرعا . فقد اوصى الشيخ مرة برسالة لايجاد فحم للزاوية الالفية . فنار في الحن لذلك من غير تودة . وقد كان يؤدي لكل ذي حق حقه بميزان الشريعة . حتى انه زوج بنتا من بناته . فلما ودعها دخل الى داره فقدر لمن كل ما فيها من حبوب وتبن وبهائم وارتمان . وكل ما يعلم ان للمرأة فيه السعاية . فحسب كل ذلك فقيده ان حظ فلانة من السعاية هو كذا وكذا . تاخذه من من اهلها متى شئت . ومعلوم ان الجزولين حيث تخدم المرأة يعطون لها نصيبا في كل ما يدخل الى الدار بقدر سعيها . يحكم بذلك فضانهم .

سیدی اسمعیل الکرسیفی

نحو ۱۲۶۵ هـ = ۲۷ - ۱۳۰۶ هـ

سلسله :

اسمعیل بن احمد بن بلقاسم .

من فخذ بنی الحاج . احد افخاذ «ال الغازی الکرسیفی» الامامجد .
وهذه المناسبة يجب علينا أن نؤدی الحق لهذه الاسرة المباركة العثمانية
الجمیع فروعها علی حسب ما نعلم . وهذه الفروع كثيرة وقد تفرقوا بالسکنی
فی البلاد . واصلهم الاصلیل قرية (توغزیفت) بسلامة . ثم من هنالك الی
وادی (املن) فـ (امانوز) فـ (ایرغ) من قبيلة «أداکنشیف» فـ «أولین»
فـ «تیمکیدشت» فـ «امسرا» باقران فـ «تاغجیجت» فـ «اکلو» فـ «ایسافن»
لبت «هرون» فـ «حاحه» . وقد یوجدون فی غیر هذه الامکنة . والعلم والصلاح
یوجدان فی غالب هذه الفروع وسنحرص علی ذکر من نعلمهم من رجالات
العلم والصلاح والنباهة . مبتدئين باهل «توغزیفت» ثم باهل «تادارت»
من (املن) ثم باهل «ایرغ» ثم باهل «أولین» ثم باهل «تیمکیدشت» ثم باهل
(ایسافن) ثم باهل (اکلو) ثم باهل (افران) و«تاغجیجت» ثم باهل «استاور»
واهل «اکرسیف» من «املن» . والله یوفقنا ویسدد خطانا حتی نؤدی ما علینا
من الحق الاکید لهذه الاسرة التي تسلسل فیها العلم والصلاح فی (سوس)
منذ القرن السادس الی الآن ولم أعرف الآن فی المغرب أسرة تسلسل فیها
العلم ابا عن جد فی زهاء الف سنة الا هذه والاسرة الفاسية بفاس التي
عرفنا اول عاتم منها من اواخر القرن الخامس وهذه مزیة انفردت بها
الاسرتان وحدهما . وقبل أن ندخل فی الموضوع نسوق مؤلفا صغیرا للعلامة
سیدی محمد بن الحسن اتوغزیفی تکلم فیہ علی بعض انساب فروع الاسرة
قال بعد ما تکلم علی انساب العشرة المبشرین یاجنة ابی بکر وعمر
وعثمان وعلی وسعد وسعید والزبیر وطلحة وابی عبیدة وعبد الرحمن بن
سوف .

(ولقد كنت قبل هذا الزمان ساکلا عن نسبنا وبحثت عن فرعنا واصلنا
حتى وجدته بفلسل الله منصلا باحد الخلفاء الاربعة سیدنا عثمان بن عفان رضي
الله عنه وعن جمیع الصحابة . فکاد قلبی یطیش فرحا . وجمعی یسئل

أحمد لله المنفرد بالتمجيد والتبجيل • المزه عن صفات الخير والتبديل
والصلاة والسلام على رسوله الكريم • القائم في الدين بالعدل والانصاف
والتتيم • وعلى آله وأصحابه الكرام • ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين
من جميع الاعلام • وبعد فان الانتساب الى جانب الافاضل محمود واحتمل
بالرجل الكرام مقصود • اذ بذلك بفضل الله ومشيئته ينتمى متعاطيه اليهم
وبالتشبه الى أعلى مناصبهم قد ينضم الشمل لهم • فيفوز بوصولهم من
الدرجات • والى مرغوبه في الآخرة من الصفات •

هذا وان مولانا وسيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : تعلموا من
انسابكم ماصلون به ارحامكم • امر رضى الله عنه بذلك ليحفظ ويعلم الرحم
بالكتيب والعلم فيوصل • لما في صلته من الوعد والخير الدنيوى والاخرى
ما لا يحصى • وفى قطعه من الوعيد والشر ما لا يخفى • فحين أتى رضى الله
عنه بصيغة الامر المؤذنة بالوجوب • فقد يجب على من عنده علم من ذلك
ان يثبه وبضعه • ويدعو اليه بالرقم والتعليم • خوف اندراره بطول الزمان
وجهل اهل اواخره وغلبه غوائل الدنيا عليهم • حتى لا تجد احدا يصل
أقرب قرابته فضلا عن قريب قرابته ورحامه بعد معرفته الاقرب والغريب
والاجنبى والبعيد • فما ظنك بمن كان جاهلا بجده الدانى • وبجده الثانى
أخرى • وقد شهدنا من الناس من كان كذلك • فلا يعرف الا اباؤه او جده
الدانى فقط • فانه تعالى يعلمنا علما نافعا • ويوفقنا على استعمال ماعلمنا
بجاه النسي وواله •

ثم انى رتبته نسبنا • مبتدئا من نفسى الى آخر اجدادنا فى الاسلام •
سيدنا ابي عمرو عثمان بن عفان رضى الله عنه • الذى قال فيه رسول الله
صل الله عليه وسلم الا استحيى ممن استحييت منه الملائكة • (او كما قال)
وشهد له بالجنة • فاذا رتبته كذلك يسهل فهم وعلم كل واحد من اخواننا
واعلمنا جده الذى التفتنا فيه أولا واخرى • فيصل كل قرابته • ويترحم
عليهم • او يتوصل بهم • او غير ذلك ان شاء الله •

فاقول انا محمد - فتحا - بن الحسن بن سعيد بن ابراهيم بن علي بن
يحيى بن عمرو بن يحيى بن محمد بن يوسف (١) بن علي بن عثمان بن سيدي
سعيد بن سيدي نعمان بن سيدي فطاسين بن جليد بن بلول بن قازموت
ابن عبد الله بن يغوث بن عمرو بن اسحق بن عبد المالك بن ابراهيم بن عثمان

(١) كتب المؤلف على نسخته على يوسف ما نصه : بقى قبل يوسف نحو
جدين أو ثلاثة • ولكن الانتساب الى الجد الاعلى جائز •

ابن هانئ في التورين صاحب رسول الله صل الله عليه وسلم بن ابي العاص
 بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف . وهذا الذي التقى فيه مع النبي صل
 الله عليه وسلم وكذا مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه . والتقى مع ابي
 بكر رضي الله عنه ومع طلحة رضي الله عنه في مرة . والتقى في لؤي مع
 عمر . ومع سعيد بن زيد رضي الله عنهما . والتقى في قصي مع الزبير بن
 العوام رضي الله عنه والتقى في كلاب مع سعد بن ابي وقاص . ومع عبد
 الرحمان بن عوف رضي الله عنهما . والتقى في فهر مع ابي عبيدة بن الجراح
 رضي الله عنه . وقد فهم وعلم ذلك كله قبل في انسابهم مع النبي صل الله
 عليه وسلم . وسبب ذكر النسب ورفعه فوق الجد الصحابي المذكور معرفة
 صلغاه مع رسول الله صل الله عليه وسلم ومع اصحابه العشرة المذكورين
 رضي الله عنهم اجمعين . وها انا اذكر مواضع قبور بعض من عرف من اجدادنا
 واولادهم واخوانهم واعمامهم . وما عرف لدينا من بعض منازلهم . رحمتهم
 الله ونلعنا ببركاتهم . امين . اما جدنا (فيطاسين) بن يعليدانا فهو اول من
 عرفناه ببلدنا بـ (الطويلة) بـ (سملاية مدفون بـ (هوت ابحراش) معروف
 بالبركة مزوروله روضة ومسجد قديم حوله . قد اندرس الا حول محرابه
 ببلعونه وبقرؤ ويزور ويدعو فيه من سائته القدرقاليه . ولكن صفوه وبدلوا
 فيه السن بالشرين المعجمة . لقلبة العجمة عليهم . واما ابنة سيدي نعمان
 ابن فيطاسين فهو جدنا نحن بنى سعيد بن نعمان . وجد بنى عمرو بن
 نعمان . وهم اهل (اكرسيف) ومن تفرع منهم من اهل (تمكيدشت)
 واهل (تادارت) بتملت واهل (استناور) واهل (امارحسن) واهل
 (اولين) وغيرهم ممن خرج فرعه من سيدي عمرو بن نعمان وهو ايضا
 جد بنى يسيتمور بن نعمان . وهم اهل (انسا) ببلد (حامدة) وهم بنو
 موسى بن اسحاق بن ابراهيم بن عبد المالك بن يسمور بن نعمان . وكذا
 شيخ العلوم صاحب المسبوع على شرح الرسالة المعروف بالجزولي . واسمه
 هبة الرحمن بن عفان بن يسيتمور بن نعمان ولم تعرف ذرية له (يسيتمور)
 ببلدنا الطويلة . وانما عرفت خربة قديمة للجزولي فيها مسجد قديم لا
 اثر له اليوم بموضع يسمى عندنا بـ (تلمرطالت) ويزور فيه الناس قديما .
 وينبركون بذلك المسجد وتلك الخربة . وقد يجي رجل فيتمرخ فيها .
 ويلبس ثيابه . فيذهب على ما قال لي والدي عن والده . وكيف لا يتبرك
 بمواضع الصالحين والعلماء واهل الفضل ممن رجي خيره . فاما جدنا سيدي
 نعمان المذكور فمدفون ومعلوم بيمين ديارنا باعل (شعبة اللوح)
 بـ (الطويلة) بـ سملاية وله روضة وبركة يزار وينذر له النذور على قفص
 الخواج . وتخرج خربة القرمان عنده كل عام . وانفسنا واولادنا وامواتنا
 وديارنا وديننا في حرمة . وتحت لواله . واما ابنة سيدي سعيد بن نعمان

وهو جدنا أيضا معروف بالبركة والتلويح كآبائه أو أكثر • مدفون بشفا (تاهلة) مزور هناك وله مسجد حوايه يقرأ فيه القرآن • ويعملون فيه -
اللقا، كل مرة أو مرتين • وجعلنا أنفسنا وديننا وأموالنا وكل ما أعطاه
الله لنا في حرمة وتحت كنفه • يذب ويلود عنا في الدنيا والآخرة • وأما
أخوه سيدي يعزى بن نعمان فهو مدفون بمقبرة كانت بشرق الخربة المنسوبة
للجزولي • المذكورة قبل • منور له بحائط يزار هناك • وبركته كآبائه •
وأما أخوهما سيدي إبراهيم بن نعمان فهو مدفون مزور معلوم بوسط (شعبة
اللوح) وله حانوت عند قبره يدعون ويزورون فيه • ولم تعرف ذرية
لأخوين عندنا • فلاندرى كانت إهما فانتقلت أوجهت أم لا • وأما أخوه
يسيمور بن نعمان فلم يعرف قبره • وأما ذريته فهم أهل (أنمسا) والشيخ
الجزولي كما تقدم • وأما أخوه سيدي عمرو بن نعمان فهو مدفون بـ (تادارت)
بواوي (تيملت) فلا ندرى ما سبب انتقاله من سملالة عن أجداده وأخوانه
المذكورين • وهو معلوم بروسته هناك • مزور يتبرك به قديما وحديثا •
عرفنا له ابنين سيدي محمد بن عمرو مدفون بـ (أماوخسين) مزور هناك •
ولكن قبل لي خفي قبره • ويزورون حول ما يظنون فيه • والثاني من ابنيه
هو أفضيه العالم العلامة فريد عصره • حامل راية العلم في زمانه • وهو
سيدي أبو بكر بن عمرو بن نعمان مدفون حول أبيه بـ (تادارت) مزور
هناك • معلوم بركة وعلما • وله مسجد كبير له صومعة • يؤذن ذلك المسجد
بعظم قدره • وكثرة علمه وعمله لمن تأمل ذلك وتفكر فيه • وفضلهما
ومناقبهما لا يفي بها لسان جسمى • ولا يأتي به فهم قلبي • فانه تعل يفيشنا
بهما يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم • ويكنى هذا
الشيخ الأخير أبا يجا • قبل لأحياء علمه هذه البلاد • والله تعل أعلم • فإذا
فهمت هذا كله علمت أن جميع من ذكروا هم ذرية سيدي نعمان • فنحن
ذرية سيدي سعيد بن نعمان • وأهل (أنمسا) والشيخ الجزولي شارح الرسالة
والمدونة ذرية يسيمور بن نعمان وأهل (الترسييف) ومن تفرع منهم ذرية
سيدي عمرو بن نعمان • وسيدي يعزى بن نعمان • وسيدي إبراهيم بن
نعمان لم تعرف ذريتهما كما تقدم • وزاد بعضهم شيئا آخر • قيل هو ابن
لسيدي نعمان • لم يعرف اسمه ولا ذريته أيضا • مدفون بشرق مسجد
بـ (فيل) بالطويلة وله حانوت يزار هناك • انتهى ما أحسنه وفهمناه من
عقد نسبنا المنسوب تحت أعمامنا الكرسييفين سيدي داوود بن بيكر •
وسيدي خالد بن يحيى • وسيدي عمر بن الحسن المؤرخ بعام الذين وستين
وثمانمائة وتركنا ما بقي من عقد النسب لما فيه من البياض والتصحيف •
حتى لا يمكن نسخه • وفيما بقي أفضا كثيرة مختلطة • وبعضهم التقينا معهم

في يهود بن عمرو المذكور في ترتيب الاجداد كاحراش . فانه قال هم
بنو المازي بن يهود بن عمرو . وكبني يعقوب فانه قال فيه جدهم يحيى
ابن زكريا . بن يدوير ابن ابي بكر بن ياسين بن عبد المالك بن ليث بن يهود
ابن عمرو . فاما احراش فهم ببلدنا بـ (الطويلة) واما بنو يعقوب فلم
نعرفهم في بلدنا . وقد كان فيه قوم يقال لهم بنو يعقوب . ولكن لم نسمع
من اسلافنا ولفات اهل بلدنا من يقول انهم من اهل نسبنا . اما لطول الزمان
وقدم الاهتمام بهذا الامر عند الاوائل . او غير ذلك . والله اعلم .
وذكر في عقد النسب بنو الحاج ادريس . وبنو عبد العزيز وبنو عيسى بن
يوسف وبنو عمران بن موسى . فهؤلاء لم نعرف منهم احدا . فان قلت ما
ذكره ام يوجد بعضه في عقد النسب الاصل فمن اين اخذته ؟ قلت
اخذته بالسماع الفاش عن ثقات . وغيرهم من اهل بلدنا . وبالجملة البين
من الطلبة والفقراء الذين اخذوا ذلك عن الاسلاف خلفا عن سلف . الى
هلم جرا . حتى لا يرب فيه بحيث يثبت به النسب والارث . كما في
دواوين الفقه في شهادة السماع الفاش والله اعلم .

(تنبيهات)

الاول فنحن بنى سعيد بن نعمان عرفنا اليوم بنى يحيى بن عمرو .
نسبه الى واحد من اجدادنا كما ذكر في ترتيب اجداد وله ثلاثة ذكور :
محمد بن يحيى . وعل بن يحيى . وابراهيم بن يحيى . اما ذرية محمد فلم
نعرف فيها الا واحد . سكن بـ (الفيضة) في (الفحص) وهو عبد الله
ابن عبد المالك بن بلقاسم بن محمد بن يحيى بن عمرو بن يحيى بن عمرو
المذكور . واما ذرية ابراهيم بن يحيى فبقي منهم ذكور ثلاثة : سيدي ابراهيم
وعبد الله وسعيد من بنى سيدي محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
ابن ابراهيم بن يحيى بن عمرو المذكور . واما ذرية علي بن يحيى فبقيت ذرية
ابنه ابراهيم بن علي . وابنه سليمان بن علي . فذرية ابراهيم هذا الكاتب
محمد بن الحسن بن سعيد . وابن عمه سعيد بن ابراهيم بن سعيد . المذكور
ابن ابراهيم بن علي بن يحيى المذكور . وابن عمنا علي بن محمد بن محمد
ابن ابراهيم المذكور . وابن اخيه محمد بن يبيورق بن ابراهيم بن محمد
ابن محمد المذكور . واما ذرية سليمان بن علي فهم اولاد الفقير محمد بن محمد
ابن علي بن محمد بن سليمان المذكور . فاولاده اليوم : سيدي احمد .
وسيدي الحسن . وسيدي عبد القادر . وسيدي عبد المالك وسيدي محمد
والطالب ابراهيم . والطالب علي . والطالب عبد الله . وكذا ابن اخي
الطالب محمد بن بلعيد بن الحسن المذكور . هكذا درجاتنا في هذا الوقت
بحسب الارث بها لمن احتاج اليه في بنى يحيى بن عمرو .

الثاني اعلم ان الجزولي المذكور مدفون بمدينة فارس حرسها الله مات فيها سنة ست واربعين وسبعمائة على ما ذكره القسطنطيني (١) الذي انف تأيها على وفيات الصحابة والعلماء والمحدثين . وذكره من العلماء . ونسب اليه شروحات الرسالة وهو في مختصر ذيل (الذبيح) لابن فرحون في اعيان المذهب عبد الرحمن بن عفان الجزولي هو الفقيه الحافظ شارح الرسالة والمدونة . علامة في المذهب خرج للقاء ابي الحسن (٢) يرحب به من طريق كذا . فسقط عن فرسه فمرض . فمات احدي واربعين وسبعمائة . اخذ عنه الشيخ يوسف بن عمر من خط العلم سيدي سيورك بن عبد الله بن يعقوب . نعمنا الله به . آمين .

الثالث اعلم ان الله تعالى قد اصلح ذرية جدنا سيدي نعمان . وجعل جلهم اوليا . علما . فقراء . كالسادات المذكورين . وكسيدي خالد بن يعيا وسيدي محمد بن الحسن العالم . واولاده . وكسيدي عبد الرحمان بن ابي قاسم واولاده . وكسيدي عبد الله بن محمد القائم بالامانة اعظمى في زمانه وكسيدي محمد بن يعقوب المارخسيني وغيرهم من اهل (الكريسيف) وكجدي الفقير سعيد . كان يسمع كلام الموتى على ما اخبرني به ابنه والى رحمه الله . فانلا مر يوما بمقبرة . وبصلى على النبي صلى الله عليه وسلم بطريق شعر العجم على عاداتهم . فيسمع الموتى يجاوبونه من تحت الارض . ومر يوما على مقبرة اخرى فيدعو اسمهم ويسمع الزغريرد تحت الارض . وابنه والسدي هو رجل صالح من اهل الكشف . ملازم لدينه في وقته الاختياري فهوايناه يؤخره عنه لا عمدا ولا سهوا . حافظا للقرآن حفظا جيدا . ملازم لاوراده وللحزب الراتب . مجتهد في التعليم . قارئ له (دلائل الحرات) مؤكدا على طريق المسكنة . صابر الجبلايا . له نصيب من العلم والفهم . مجتنب للمعصي . ومؤكدا على طاعة الله . هارب من الدنيا . قانع بعمل يده . لايطعم في مال احد . ويدم سؤال الناس فيقول فيمن لا بد ان يقول يا ابن ادم اعطني . فليقل يا رب اعطني . فانه تعالى يرحمه ويرضى عنه ويرضيه عنا . وجميع ذوى التبعات . ويفقر لنا ويلطف بنا . ويحتم علينا بالايمان الجازم . والاسلام التام . بجاء النبي وآله وصحبه . انه جواد كريم . ومما وجدته منسوبا بخط المرحوم بالله الفقيه العالم سيدي احمد بن عبد الله الكريسيفي في هذا النسب . نظمه ببحر الرجز على خلس واختلاف في بعض الاسماء . اخره (ما نصه) قال راقبه اسعده الله بفوز الايمان واباح له نعيم جنته احمد بن عبد الله الكريسيفي ورد على بعض الاخوان في هذه

(١) هو ابن قنغد . ووفياته مطبوعة .

(٢) يعني املك المريني المعروف بالسلطان الاكل

الايام ممن انسى بلدنا العالى سدى ابي بكر بن عمرو المدون بـ (نادارت)
 يواى (بملت) طلب منى نسبة الشريف الى منهاه فى الاسلام . فاسطفه
 المراد . نالها ذلك النسب زيادة فى اتمام مرغوبه . ورجاء منى لئيل
 ابركاهم التى هى كمنز لايفنى . ومعجة فى ترتيبهم نظما . لان النفوس فى
 اللب تميل عن النشر الى النظم . وتشتاق لسرده مع جدوى كبيرة من نزول
 ارحمة التى تنزل عند ذكر الصالحين . رحم الله الجميع واعاد علينا ببركاته
 آمين .

يقول عبد الله هو احمد الله مولانا العسل احمد

(الى اخرها . وقد ذكرها كلها فى الاصل)

انتهى وكفى . وسلام على عباده الذين اصطفى . والحمد لله الذى من
 ارفاده يتوصل الراجون . لمنتهى البغية والامل . (قال كاتبه) هكذا وجدنا
 هذا النسب مروى ثقة . فمن وقف فيه على هفوة او زلة . او وجد متنا حسنا
 سلفا بخالفه هذا . فيصلحه بعد تثبيت . واستعمال فكر . لينخرط معى
 فى سلك هذا الاجر الوفور . ان شاء الله . داعيا الى بصالح نية . وصميم
 طوية . لمصالح الحال والمثل . وفى اخر ربيع الثانى سنة ستين ومائة
 وايف رزقا الله خير . ووقانا ضيره . بجاه سيدنا محمد صل الله عليه
 وسلم . انتهى كلامه رحمه الله كما وجد بخط غيره . فانه فعل يحقق له
 رجاء . ويكمل مرامه . ويسلك بنا وبه طريق السعادة آمين . ثم انى
 لظمت ببحر الرجز ايضا هذا النسب . مختصرا له . مبتدئا من نفسى
 وقرى الى اخرهم فى الاسلام . كما فعل الغيبة العالم المذكور رجاء . مما
 يرجوه فقلت :

(محمد وحسن ثم سعيد)

(الى اخر رجزه . وقد ذكر كله فى الاصل)

وجميع ما فى اخر الايات ليس بعلم رجل الا على فى اخر البيت الذى
 وقول يوسف واسحاق وابان بالتونين الموزن . وعدد الاجناد من محمد الى
 ههنا رضى الله عنه خمسة وعشرون جدا . عسل ما عندنا فى هذا النسب
 وقول فريد اعنى ان جدنا سيدى سعيد بن نعمان فريد قبره بسفاه (الصبيصة)
 بلدنا (ناهالة) ليس عنده قبور ولا دور . بل هو فى الخلا . هناك رحمه الله
 وبلغنا به . وقولى وانتقلت اعنى ان اكثر ذريته انتقلت عن بلدنا الاصل
 (سملالة) وهم بنو عمرو بن نعمان اذ هم اكثر ذريته على ما فى علمنا .
 ولا بلان اننا نحن بالين من ذريته . انتقلنا من بلد (مرسيفه) او من (نادارت)
 الى بلد (سملالة) كما تقدم من قبور اجدادنا واخوانهم بسملالة بـ (الطويلة)

ولا شاع وداع من لغات الاسلاف من انا قداما (سبلالة) فهم حينئذ منقولون منها . ولا علم عندنا ما سبب ذلك كما تقدم . والله تعلم انى ختمت هذا النسب بقصيدة وضعتها ببحر الطويل . توسلا بهم الى الله تعالى . وترحما ونضرعا عليه بهم . واحتماء بحماهم . ورجاء في دخول كنفهم . ونيل المقاصد ببركتهم . ونزول الرحمة والمغفرة بذكرهم . سيما اذا حصل ذلك من ذرياتهم . ومن تعلق باذيالهم . وقوى رجاءه بانتسابه الى جانبهم . فقلت مستعينا بالله ومستظرا بدمه . ومقدما للجد الاعظم اصحابى الافخم .

سيدنا عثمان ثم بنسله الود على الترتيب في الفضل والدمر

(الى اخرها والقصيدة كلها في الاصل)

انتهى ما حضر لي وضعه في الوقت من هذا النسب . ولم امنع زيادة او اصلاحا بعده . مع التنبيه عليه لمن لديه تحقيق به . واليه انتسب . وفي جمادى الثانية من عام ثمانية وتسعين ومائة فرغت من هذا الموضوع بعد الالف من الهجرة فاصدا به دعا . ناظره لوضعه بالحنتم بالايمان التام . ومجازاته بوقور الحسنة . وبالاسلام الكامل . ومعافاته من جميع السيئات . بجاه سيدنا محمد وآله وصحبه . الفائل : توسلوا بجاهي فان جاهي عند الله عظيم . وبجاه ذوى الاقدار الرفيعة . والمناسب المنيفة على الخصوص والتعميم . من جميع من ينوسل به الى الله العظيم . فتقع الاجابة سريعا . على تمام المقصود من الله الكريم . فالله تعلم على كل شيء قدير . وباجابة اداعي دعا . نجابا (١) جدير . واستغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه . وهو حسبي ونعم الوكيل . وما توكلت فسي جميع الامور الا عليه . ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . وهو بذات الصدور عليهم . وواضعه عبد ربه محمد بن الحسن بن سعيد الطويلي السملالي لطف الله به . آمين وصل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين) .

انتهى الكتاب ملخصا في المحلات التي نبهت عليه مرارا . وقد نقلنا عن نقل من خط المؤلف . بل رايت خط المؤلف نفسه بعينى . وعليه تقریظات معاصريه .

البوبكريون

هذا فرع من فروع هذه الاسرة العثمانية وايس عندنا الآن سلسلة

المتوكلين ، مع انها موجودة ، وهذا الفرع يسكن رجاله في
بغداد حيث آل الغازي ، وليسوا من آل أبي يحيى ، وقد عرف
الاسرة من علماء هذا الفرع هؤلاء ، ومن صالحهم .

عبد الله بن عبد الله

كان رجلا صالحا مشهور بكل خير ، يعتقد فيه الناس ما يعتقد في
غيره من الزهراء ، وما يحكى انه سمع ليلة من اللاتيين في
بغداد ، من يقول من رؤسائهم ، لا اربح الله من جلس ولا من قام فبادر
بما فعل الله ، فعيل له في ذلك ، فقال اخاف ان تصادف الدعوة
التي هي ، فابتعدت بالركوع عن الجلوس وعن القيام ، وكان الاستاذ سيدي
عبد الله بن احمد بن الحسين الاسكاف يحكى عنه وعن صلاحه وذكرانه توفي
في سنة ١٢١٤ هـ ، وقد ولد قبل وباء ١٢١٤ هـ ، وله من الاولاد ثلاثة : احمد والحاج
وعبد الله الحافظ لكاتب الله المولع بالكيمياء صنعة البطالين ، وقد توفي
في سنة ١٢١٤ هـ ، وولده احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ، حفظ ايضا
عنه ، وكان تلامذته دائما في مصحف ، ولد نحو ١٢٧٠ هـ وتوفي
في سنة ١٢٧٠ هـ وهو ممن يشار اليه بطير .

ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الله

احد القراء من الاستاذ محمد بن احمد بن الحسين الاسكاف ،
وكان وما عنده من المعلومات العربية ، ثم شارط في مسجد
بغداد (المنصور) من ١٣٠١ هـ ، الى ان توفي ١٣٥٠ هـ ، وهو من اصحاب
العلم الاثني ، لا يظن مجالس الفقهاء ، ويعتد الناس ويفقههم في الدين
منهم ، به كثيرون في القراء ، ويوصف باوصاف عالية كما قال واصفه
الاسرة ، وولادته نحو ١٣٧٥ هـ .

عبد الله بن ابراهيم . ابن من قبله

يخرج في القراء بوالده ، وعن عمه عبد الرحمن ، ثم لازم الاستاذ
عبد الله بن عبد الله القاري ، في مدرسة (فوق رضى) حتى حصل معلومات
فيها ، وقد كانت المدرسة اذ ذاك ضيقة بالطلبة ، فبنى له والده هناك
مدرسة ، يشره به بين الطلبة ، اعناء به ، ثم انه مسوق بالانذار فالتحق بدكاكين
التي هي في (طنجة) حيث ايضا فاعتنق هناك الوطنية ، فردد الفرنسيون
الى (المراتب) فسجنوه وحبسوه بكيلين سنة ، ثم ائتم ان يبقى في بلده

بقي هناك نحو عشرين - ثم لما سرح رجع الى (طنجة) وفي عهد الاستقلال
انتقل الى (الجديدة) حيث هو الآن . وهكذا انتفع بعمله . فانقضت عن
عينه العشاوة . وقد ولد نحو ١٣١٥ هـ . وبما عنده من المعلومات والشعور
اعتنينا به .

الرابع : المحفوظ بن ابراهيم . اخو من قبله

أخذ القرآن عن والده . وعن عمه عبد الرحمن . ثم لازم الاستاذ
عبد الله الاخفش الايغشاني في مدرسة (بومروان) في العلوم العربية .
وبعد الاستقلال تعين استاذاً في إحدى المدارس الحديثة . ولد نحو ١٣٣٩ هـ
الخامس : عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد - فتحا -

ابن بلقاسم بن احمد بن ابي بكر بن ابراهيم بن ابي بكر

اخو ابراهيم المتقدم . أخذ القرآن عن والده وعن الاستاذ محمد بن
احمد بن الحسين الاستاوري . والعربية وعلومها عن العلامة سيدي محمد
الكثيري وحده . وقد لازم سنين كثيرة في مدرسة (اتنسس واسيف) ثم في
(افا) ما شاء الله ثم أخذ عن الحاج الحسين البعقيل . ثم شاول حينما نحو ثلاث
سنين في مسجد (ازروواضو) ثم اشتغل بالتجارة . الى ان توفي في اصيل
الجمعة ٢٢ قعدة ١٣٧٣ هـ .

السادس : عبد الله ولد

نكتب ترجمته كما املاها من فيه .

ولد ١٣٤٢ هـ . ومسقط رأسه قرية (الترسييف) الشهيرة في قبيلة
ام'نوز وهي في الحقيقة بين قبائل امانوز واملن . وهناك حفظ القرآن على
والده في دارهم . وكان والده تاجرا مع اشتغاله بتعليم اولاده في الدار .
ختم عليه خمس ختمات ونصف . وقد توفي اخيرا في ٢٢ قعدة عام
١٣٧٣ هـ . ثم أخذ ايضا عن الاستاذ عبد الله بن محمد الاستاوري المؤرخ
الشهير في مسجد (تازة) وهو ابن عمه المترجم . ولم يبطن عنده . وعن
الاستاذ الشهير بالاقراء الحاج المحفوظ الكرسيبي في الجامع العتيق في
مسقط قريته . وهو لا يزال حيا الآن سنة ١٣٨٠ هـ وهو مكب على تعليم
كتاب الله . وقد كان ايضا يعلم اهلوم . لانه من الاخذين عن الاستاذ
مبارك البعقيل نزيل هشتوكة . وقد رزقه الله تيسير الحفظ في القرآن

فل يده • حتى عاد من حفظوا على يديه وحده بازيد من مائتين • وقد كان
 بعد ما اخذ من سيدي مباركة مشارطاً في مسجد من (ايت بلغاج) ما شاء
 الله • ومن استأجره في القرآن السيد ياسين بن ابراهيم استاذ في احدى
 المساجد البلغاجية • وقد ذكره المانوزي في الذين لا فاهم في اوائل رحلته
 كما يوجد في (الجزء الثالث) من هذا الكتاب • وقد توفي سيدي ياسين
 امري في اوائل ١٣٤١ هـ وقد كان اخذ عن الاستاذ سيدي محمد بن عبد
 الله الكنتري بعض الفنون ثم استتم المترجم حفظ القرآن في مسجد قريته
 وهو مسجد كبير عن الاستاذ سيدي عبد الله بن الطاهر بن الحاج ياسين
 الواسخيني وهو آخر اساتذته في القران (وهؤلاء الواسخينيون المذكورون
 في كتاب الله في (القسم الثالث) من هذا الكتاب • وهو من تلامذ ابي
 عبد الله الصوابي •

تعليمه للفنون

اختتم حفظ القرآن حوالي ١٣٥٥ هـ • ثم افتتح المبادئ عند هذا
 الاستاذ سيدي عبد الله الواسخيني • فاختم عنده الاجرومية والجمل
 وازواوي ولاية الافعال • ثم انتقل الاستاذ الى مدرسة (تازموت) فانتقل
 معه خمسة من تلاميذه فيهم المترجم • فتتبعوا عنده • فاخلوا التحفة
 والاعاءات الحريرية والفرائض في الرسموكية لازمه المترجم نحو ستين •

وفي ١٣٥٧ هـ انتقل الى المدرسة (البيرواوية) عند الاستاذ
 القانت الحاشع بركة العصر سيدي عبد الله بن محمد الايفشاني • للازمه
 ملازمة المثل للجد سبع سنين • مر فيها على جميع الفنون • كما هو
 العادة للة ونحوها وعروضاً وفقها وتفسيرا وحديثا • وكان المترجم يذكره
 احسن الافادة وتفهم الدروس • ببركة جولانه واخذه في المواضع • وقد
 كان عند المترجم في طبقته العليا ملحوظا • حتى انسه ينسبه في بعض
 القاء الدروس •

في المشاركة

في سنة ١٣٦١ هـ • بين هذه السنوات البيرواوية التي اضاعها في
 الاشد اضطر للمشاركة في مسجد قرية (اتادير واول) في جوار
 (مارسواط) بمانوز • وقبل ان يستتم السنة فارق المسجد في رمضان
 ليدشم اخذ البخاري عن استاذة في (بومروان) وسبب هذه المشاركة
 قرية والده عليه لترتاش الاسرة بما ياتيها من اجرة المشاركة •

في القرويين

في سنة ١٣٦٥ هـ اتصل بأشيعخ الحاج الحسن البعقيل في (البيضاء) فالزمه أن يستتم معلوماته في فاس . فكان ذلك أسعد إشارة على المترجم . فانخرط في الثالثة من الثانوى متدرجا في السنوات بكل نجاح . ثم ريسب في اية سنة . حتى تخرج ١٣٧٥ هـ . سنة رجوع الملك من مغناه . وقد كان الامتحان انخريجى يتنكببه ذو الشعور الحسى اذ ذلك لاسباب خاصة . والمترجم من المعتقدين للشبيخ الحسن البعقيل رحمه الله .

في ماسته

في هذه الفترة التى اكفهر فيها وجه المغرب التحق بـ (ماسته) فسكون على يده هذا الفرع الذى اشتهر الآن بأنه فرع المعهد الرودانى هناك . فقد كان اول من بث الفكرة لذلك في ذلك الوادى . وقد بقى هناك شهرين شهرا . ثم تقدم للامتحان في التخريجى . فنجح .

في استاذية القرويين

نعم استاذا في الحين في تلك الكلية . حيث لا يزال الى الآن مفتتح ١٣٧٩ هـ . وهو ينوى أن ينتقل ان يسر الله الى (تارودانت) في المعهد (ثم نقل ذلك وشيكا وهو الآن في المعهد وقد توجه اليوم الى (بيروت) ثم الى اداء العمرة . والرجل فريد في تدينه بين أقرانه) .

اجازاته

المترجم من الذين لا يزالون يعرفون للماضى جلالته وحرمة في كل ناحية . خلفا ودينا وعزوفنا وتبركا بالآثار . ولذلك توصل بالاجازات من اشياخه الاستاذ محمد بن عبد الرحمن العراقي . والاستاذ سيدى الجواد الصقل . وسيدى عبد العزيز بن أحمد بن الحياض . وسيدى عباس بنانى . وسيدى الانعربى الحريشى . والفقيه سيدى محمد بن ابراهيم . وسيدى العربى بن ادريس الشامى . وسيدى أبى بكر جموس . وسيدى الحاج احمد بن شقرون . وسيدى الحسن مزور . وسيدى الطايح بن الحاج . ومولاي التقي العلوى . وسيدى محمد السراج . وسيدى محمد بن عبد السلام الظاهرى . محرر الاجازة . ثم عطف عليه الآخرون . ومن اخذ

شاهم الاستاذ عبد الله الداوي • والمولت سيدي محمد العلمى الفلكى •
 وسيدى محمد بن عبد القادر الصفل • والعلامة السائح الرباطى • كما انه
 اخذ قليلا عن سيدى المدنى بن الحسينى بعض الدروس • والمترجم ممن لهم
 ونوع بالآثار من الاحمدية يواظب عليها • يستولى عليه الخشوع والبكاء •
 ويحافظ على صلواته فى الوقت فيما وايانه منه • كانه ليس من جيله •
 (اكرد هذا واكرره) مع انه غير متجهم بل يتبسط فى مجالسه •

السابع - الحاج محمد بن عبد الرحمن . اخو من قبله

اخذ القرآن عن عمه ابراهيم بن عبد الله • وعن والده • وعن سيدى
 عبد الله بن الطاهر الواسخينى • ثم لازم الاستاذ عبد الله الاطفيش
 الايخشانى • فى مدرسة (بومروان) ثم اشتغل حينما بالتجارة • الى ان
 جاء الاستقلال فبعين عدلا فى المحكمة الشرعية فى (تافراوت) ثم فى (انزوى)
 حيث هو الآن • واخلقه بشئ عليها • وهو سخي كريم النفس • ولد
 لهو ١٣٢٦ هـ •

الثامن - موسى ابن الحاج محمد - فتحا - بن محمد بن عبد الله

كان واهده يوسم بكل خير وصلاح وبمخول • من حفظة كتاب الله
 توفى ١٢٨٠ هـ • فتنسا ولده موسى فتعلم القرآن عند الاستاذ الحاج عابد
 والده العلامة سهدى ناصر التونينى الاثنى • ثم عند الاستاذ محمد بن احمد
 ابن الحسين الاسكناورى الشهير • وعلى يده اتقن حفظ القرآن واخذ العلوم
 العلمية • وله فهم حسن • وخط جيد • واخلق دعة • يوصف بكل ما
 يوصف به الرجال • ينسخ الكتب كثيرا • ويطرد على الكتب التى يدرس
 بها عند استاذه • وكان يعاون دائما بعد ما تعلم مع استاذه المذكور • ثم
 شارط فى مسجد (اضاض ماواس) من (تافراوت) من ١٣١٥ هـ الى
 ١٣٦٢ هـ • حين توفى فى ذى القعدة • وكان يوتق كثيرا • حتى ملا تلك
 الهمة بحررته فى ذلك • وكثيرا ما يوتى بالرسوم المكتوبة - على عسادة
 القدما - على العمود فيتبع السطور فينقلها الى الكاغظ للناس وذلك كله
 لوجه الله بلا شرط شئ • الا انه يقبل ما اعطيه قليلا او كثيرا • ويحب
 اعزله عن الناس الا حين ينفخ الناس •

التاسع - محمد بن موسى ولد من قبله

ولد فى رمضان ١٣٢٦ هـ • اخذ القرآن أولا عن الاستاذ محمد بن
 احمد بن الحسين ثم عن ولده عبد الله بن محمد بن احمد بن الحسين

الاستاذ زوى . وحفظ عنده المنون كالألفية والتحفة وامثالهما . فضلا عن
اصفار . ثم اخذ المبادئ عنه وعن والده سيدى موسى . ثم التحق سنة
١٣٣٧ هـ بسيدى ناصر فى (تيمكيدشت) فابقا هناك نحو ست سنين
كما اخذ هناك عن سيدى محمد البعقيل . وعن سيدى احمد البعقيل .
وعن الاسناذ محمد بن احمد الأوائلى الايسافنى . ثم الى مدرسة (تانالت)
عند العلامة سيدى الحاج الحبيب - بقى عنده سنة - . ثم الى مدرسة
(ايفيلان) عند سيدى الحاج مسعود الوفقاوى . ثم مر بنا فى (مراکش)
فبقى عندنا نحو شهر . ثم جاء النفى ففرق بيننا . فالتحق بفاس على يد
انكريم أبى المساكين . ومعين الطلبة الحاج عابد السوسى التاجر المشهور .
حيث مكث اربع سنين . اخذ فيها عن اساتيد كبار . ثم كن أحد الذين
اخرجتهم الحكومة من مدارس فاس الى مساقط رؤوسهم . فلأزم المشاركة
الكان مرتين فى مدرسة (تافراوت) وفى مسجد (أسيف مقورن) وفى مسجد
(من لاسيرت) ثم استقر الآن فى مسجد (آيت الطالب) فى (آياى) من باملن .
حيث هو الآن ١٣٨٠ هـ وهو من المحصلين البارزين الآن بالعلم من أهله .
واه دين مدين . وسريرة طيبة . يذكر بكل خير وله يد فى الادب ينعطى
الثناء القواى . ومنها ما كتبه لبعض معاصريه :

البنى بنينة فكر الولد	فأزرت بنسج مديح الابد
والاكت شعورا بنا طالما	عراء السيات ولم يتقد
البنى نمس بمطرفها الـ	تقسيب ثغنتن جبزا زهد
فلقت لها وهى مقبلة	فحيت وراسى لها قد سجد
وكبرت لما تناولتها كان	سى تناولت سحرا يسد
وامعنت فى حسن تنفيدها	فقلت هل الدرذى قد نصد
ام الزهر من برجها بيدى	تساقط ام عقد نظم ورد
نعم انها درر قد أتت	من الشاعر المطلق المتقد
ولكنها أخذت بالنهى	كما أخذت نائفات العقد
فلا تحسبن أن منزعتها	البه يوفق يوما احد
خلق بان فصرت دونها	فحول الكلام العديم العدد
الا انها صوغ من قد حوى	فضائل لا تنتهى بالعدد
هو السيد البارع المرتقى	باوج العلا رغم من قد حسد
أقد رفعتك مقام السهى	قصيدة مدحك لى المنفرد

الى آخرها

ومن ذلك ما هنا به بولد ويذكر المبتدئين :

هشئت يا نجل الكرام الصيد بشروقي نجل ماجد مسعود
لبروزه امضى زمانك باسماء واتى الينا بالفتى المجدود
وقرنت بالوهوب عينا قد بدا بدرا منيرا من عظيم الجود
يوم اعاد عل الزمان واهله بسمو ذلك الشهم يوم العيد
ومنحت من مولاك يمنا دائما وقرنت بالتأييد واتمجد
الى ان قال يذكر اسرة الولد السنية :

من تسمن في المعالي ذروة وتبوؤوا في المجد كل البيد
هجرنا الملاهي والمناهي وابتغوا سبل الرضا في طاعة المعبود
فصفت سرائرهم وطابوا سيرة وبنوا مباني الذكر والتخليد
مهذوا محافل للمعظنات وهذبوا اخلاقهم من كل ما تفنيد
الفخر بهم قوما اعادوا مجدهم وتوارثوا من كل ذى توطيد
لانرو ان طابت فروع اذ قفوا ومن الاصول يطبب نشرالعود
خلف رفيع صهوة المجد امنطى يدعو لدين الله والتوحيد

الى اخرها

ومن ذلك ما قاله في عيد الفطر ١٣٦٣ هـ . وقد كان فيه خلاف في
لهوت الهلال :

بشرى بعيد لنا تخيي به الملل وترتوي من شتايب الهنا النحل
والفي الهلال به والناس في فرح وجوههم قد علاها البشر والجذل
فاحفلوا وتداعوا للقرى زمرا تنبعا زمرا والغل منازل
ادوا تحايا بها الاسلام يحفزهم واستنها سننا فيما مضى الاول
لاج الهلال وقد شف الظما كبدا فائام مند استهل الصدروالعصل
واستنشقوا نفحات الله قد ارجت نحو السماء وبان الكرب والملل
الى ان قال :

قام وصاح لوجه الله محتسبا كل العباد فنالوا كل ما املوا
حطت خطايا واعباد بها ثقلوا عن السلوك وحاد الزينغ وانزلوا

ومن ذلك ايضا ما عارض به فصيلة بعض الادباء . وذكر في اخرها
اسأله الحاج الحبيب :

ترديدها عين الهدى للشارى
يسرى سناه وروح هادى النوار
لو حيل دون بهانه النوار
ما دعت تغنيانا عن الافطار
لنعلم من اولاك للاسرار
ما كان احمد طيب الآثار
ما الكون اوتيه من الاعمار
للفل منه مبرزوا الاقطار
اذ كان من ربك فى الابرار
بخمائيل الانوار والازهار
بغنون علم ايما انصار
اعيت دقانها ذوى الانقار

الله ذكرنا صنع ايدى البارى
خلدتها لتكون سرا بيننا
ماذا غناه الزهر او نور الذكرا
العز والاشراف داما للهدى
ابفاك كى تحيي رسوما الفترت
العيش اهنا ما يكون لربه
فلرب حى عاش فى حسن التنا
يا مبرزا فى العلم ما لم يبلغوا
لغداك لدى العلم خسر مراضع
وحويت من نكت المعارف مازوى
له روض اثمرت افئانه
روض ابانت فى الحديث مباحنا

الى اخرها

ومن ذلك بائية فى رثاء سيدى احمد بن محمد البيزى - وقد ذكرت
فى ترجمته فى (الجزء التاسع) وقلنا هناك اننا نجهل فائلها • ومطلعها :

نوحوا فان مصابنا لمصاب تهوى الجبال لواقعه وتداب

وهذا المطلع فيه بعض مخالفة لما هناك •

العاشر - أحمد بن موسى . أخو من قبله

تخرج فى القرنين بوالسده وبالاستاذ سيدى عبد الله الاستاورى
المؤرخ خاله • ثم لازم العلامة الحاج الحبيب فى (تأنالت) الى ان أسلمه الى
الاساذ الحاج ابراهيم ثم بعد ما لازمه ازمانا رجع الى الحاج الحبيب •
ثم شارط فى مدرسة (تكاروف) من قبيلة (ايت موسى اوبكو)
فصهرها علما ما شاء الله نحو خمس سنين • ثم فى مدرسة
(سيدى ابي السحاب) بهشنوكة فملأها ايضا بالجد على عادته • نحو خمس
ايضا • ثم الى مدرسة (ائنس واسيف) من (املن) حيث هو الآن ١٣٨٠ هـ
وعنده ثلثة يجتهد معهم • وهو فى مسلاخ اخيه وفى فهمه وفى دينه • وقد
ولد فى رجب ١٣٣٥ هـ • ومن بنات قلعه مؤلفه (السيف الفانك • بمجيز
زكاة الفطر فى التين الشانك) يرد فيه على هشتوكى اجاز ذلك باذن شيخه
الحاج الحبيب • وله ايضا كاخيه يد فى الادب اقرض الشعر • فمن اقواله
قصيدة رفعها الى الملك محمد بن يوسف حين زار سوس وهى :

فرحا بسعد مشرق يا سوس
 يفر عن نفر ضحكوا قائلوا
 دلت فهزت ساعة الانس الكي
 متباشرا بامرنا متشاشدا
 ابدا نحن لزورها اصقاعنا
 هزت سما بزوابع الاصدا. من
 الاكبر مقدم جدكم فاليوم
 يوم به الاسلام قرت عينه
 يوم حياك الله سرا لم يكن
 يوم اوت افلاك سعدك آية

الى اخرها

ونختم ترجمة سيدي احمد بن موسى بما اجاز به شيخه سيدي الحاج
 الحبيب . ونص الاجازة :

(السلام التام ورحمة الله على المنزل منا منزلة الابن البار . الفقيه البركة
 السيد احمد بن موسى بمدرسة (ناكرفا) لما بعد فلا بأس . وقد وصلتني
 كلامكم ومطلوبكم . اغانكم الله على ما كنتم بصدده من تعليم العلم الشريف
 فاننا اذنا لكم . واجزناكم قراءة الامام البخاري رضي الله عنه وارضاه بشرطه
 عند اهله . واجزناكم في غيره من التثايف العلمية من الفنون المشهورة .
 وطلبنا منكم صاج ادعيتكم . ولاسيما عند قراءة الحديث . واوصيكم
 ونفس بتقوى الله العظيم . وبالاخلاص في العمل . والاقبال عليه بالتضرع
 والدعاء . والسلام عليكم في منسلخ شعبان عام ١٣٦٢ هـ)

التوقير يفتيوس

الحادي عشر : فاطسين بن يكليدان . الى اخر النسب المتقدم . وهو دفين
 (النسب ابحراش) - شعب ابحراش - وقد رايت ما قاله فيه سيدي محمد
 ابن الحسن وليس عندنا مزيد على ذلك . وهو اول معروف من رجالات الاسرة
 بسوس .

الثاني عشر - نعمان بن فاطسين . ابن ما قبله

رايت ايضا ما قاله فيه الماكور . من انه الجد الاعلى الذي تفرعت عنه

فروع هذه الاسرة الكريمة . اهل (نادارت) واهل (ايرغ) واهل (تيمكيدست) واهل (اكلو) واهل (ايكوز) من (ايسافن) - الاودية - واهل «اولبن» واهل (انمسا) واهل (افران) و (تاغاجيجت) واهل «اترسيف» واهل «امارخسين» واهل (ايقرضان) واهل (ايليك) واهل (تيزكي تيمانت) من «تاهاله» واهل «اسكاور» واهل حاحه من (ايت زلفسن) ومن (اداوونزم) ومن اهل (الشياطمة) وقد رايت في كلام سيدي محمد بن الحسن بيان بعض انساب هذه الفروع وقبر نعمان في (اللوح) كما اشتهر به المكان . وقد ذكره ابن الحسن باسم (شعبة اللوح) وقد وصف المشهد . وازاءه المطبخ الذي يعرف بـ (انوال توغزيفت) (مطبخ توغزيفت) اليهود منه ما ذاع من انه يكنسه سادنه عشية الليلة الاولى من شهر يناير الفلاحى . ثم يقلقه . وفي الصباح يتعهدة فبرى فيه . انار اشعر الذي هو مزروع تلك البلاد . فان انتشر في جميع انحاءة يعلن ان السنة مخصبة في جميع التواحي وان وجد في البعض يعلم ان الحصب جزئى . وان لم يوجد شىء . فان السنة يعنها الجذب . فكان الذين يميلون الى الكهانة يسألون عن ذلك في الاسواق بعد ذلك اليوم واكن العقلاء واهل الدين وما اكثرهم هناك في جزولة لا يصيخون الى ذلك . ويرونه عملا شيطانيا . او تلاعبا جنيا . والكهانة ليست من الدين فى شىء . وكم نهى علماء جزولة عن السماع لمثل ذلك ؟ ولكن اين من يسمع .

الثالث عشر - سيد بن النعمان

هو أحد اولاد النعمان . ذل فيه الكرامى :

(ومنهم المقبة المرابط سيدي سعيد بن نعمان الكرسيقي المدفون على الجبل المشرف على (تاهالة) من (توغزيفت) واما سيدي نعمان فلى روضته فى «توغزيفت» بسملالة وهو اول عالم عرفناه فى هذه الاسرة . ولاندرى هل اصف والده وجده بذلك . وان كنا نحسب انهما لا يعلو لها شأن كما علا لهما الا باهلم مع اصلاح . ويظهر انه يعيش الى ما بعد اوائل القرن السابع .

الرابع عشر - محمد - فتحا - بن الحسن

هو العلامة الجليل الذى رايت نسبه المرفوع . وهو الذى اعتنى كما رايت بالكتابة حول اهله فى رسالته المتقدمة اتى نسبهها (الرسالة التوغزيفتية) وقد قال فيه ابو زيد الجشتيمى :

(ومنهم الفقيه الاسن سيدي محمد بن الحسن الطويلي السملالى . كان رحمه الله عالما صالحا مجاهدا فى التعليم طول عمره . وكان معصراقيته

اعوسم الصوابين وبهركت به . وبلغتني منه انه قال من حق المحكم ان
يعرض بحكمه سنة . ليهم تفاصيل النازلة . او لعل الحصين بسامان
شخصان . ولم يزل على التعليم حتى مات رحمه الله)

اول ا ان حياته امتدت الى سنة ١٢١٢ هـ . وقد ولفنا على تفرقات
لرسالته المتقدمة مؤرخة بهذه السنة . ولعله ممن توفوا في وباء ١٢١٤ هـ
وقد اخذ عن العلامة سيدي مسعود المرزكوني الاخذ عن احمد بن محمد بن
الاصم . وقد ذكرنا ترجمة سيدي مسعود في (القسم الثالث) من هذا
الكتاب . ومن اخذوا عن سيدي محمد بن الحسن . النسخ الجليل سيدي
احمد بن محمد التيمكيدشتي . وقد طال عمر سيدي محمد بن الحسن
في مثل التيمكيدشتي وبطريقه تروى كثيرا من اسانيدنا الموسومة .
والسيد الحسن والد صاحبنا هذا وصفه ولده بأنه صوفي تلاء لكتاب الله .
واحبب المترجم يدرس اما في مدرسة بومروان . او مدرسة المولود .

الخامس عشر - عبد القادر

رأيتاه بوصوفا بالعلم بين اهله . وقد كان معاصرا لسيدي محمد
ابن الحسن واحسبه ابن عمه من أبناء سعيد بن نعمان . وقد انثى عليه
معاصروه بالعلم والحج برآله توفى ١٢١٤ هـ لانه حتى ١٢١٢ هـ . وهو من
المقرضين على (الرسالة التوغزيفية) .

السادس عشر - يسييمور بن نعمان

هو اخو سعيد المتقدم ولعله ليس في صلاح اهله . لانه لو كان
كذلك لاعتقد ولحوت على قبره . وهو جد اهل (أنصا) من ايت حامد .
وبعض ال (توغزيفت) الذين انقرضوا هناك .

السابع عشر - عبد الرحمن الجزولي نزيلي فاس .

من احفاد يسييمور المتقدم الذكر . وهو المعروف بشارح الرسالة
والمدونة . وهو عبد الرحمن ابن عفان بن يسييمور بن نعمان . وكانت
فار اهله خيرية في (توغزيفت) واهله اآخر اهله . وقد رأيت ما قال محمد
ابن الحسن التوغزيفتي عن تلك الخيرية من حسن الاعتقاد فيها . قال فيه
الكرامى (في بشارة الزائرين) :

(ومنهم الشيخ العالم العلامة . شارح الرسالة والمدونة . وفتاح
مغلها وما علقها سيدي عبد الرحمن ابن عفان الجزولي السملال أيضا من

اهل (توغريفت) ما زالت خربة هنالك يقال لها خربة الجزولى . وفي فاس
 درسومات . وقبره مشهور مزور بفاس رحمه الله . وقد طبق ذكره الافاق
 شرقا وغربا . وقيد عنه في الرسالة شروح ثلاثة ما بين مسجع الاسفار .
 ومثلنا . ومناها . ومن تلاميذه سيدى يوسف بن عمر الانفاسى . وعنه
 قيد شرح الرسالة في سفرين كبيرين . ونوفى الشيخ رحمه الله تعالى بفاس
 سنة خمس واربعين وسبعمائة . كما عند ابن الخطيب - يعنى القسنطينى -
 وقال سيدى احمد بابا في ذيل (الديباج) انه توفي سنة احدى واربعين
 وسبعمائة . وانه خرج للقاء ابي الحسن المرينى مرجعه من (طريف) فسقط
 عن دابته . فنضعضت اركانه فمرض فمات . فانظره . ذكر المقرئ في
 كتاب (الحقائق والرفائق) انه دخل عليه وهو يوجد بنفسه . فذكر له قصة
 السقوط . رحمه الله تعالى . ونلعنا بعلومه وبولايته (امين)

وقال فيه الحفيكى :

(عبد الرحمن بن عفان الجزولى ابو زيد الفقيه الحافظ شرح الرسالة
 والمدونة . كان علامة في المذهب ورعا صالحا اخذ عن ابي الفضل راشد . وابن
 عمر الجزولى (١) . و ابي زيد الرثماتى . و ابي محمد عبد الصادق الصبان .
 وللناس احتفال بمجلسه للاخذ عنه . قيدا عنه تقايد على الرسالة . وعمر
 وضعف ولم يقطع التدريس وخرج للقاء السلطان ابي الحسن المرينى مرجعه
 من وقعة (طريف) فنزل له عن فرسه لما لقيه . ونزل له السلطان أيضا .
 فسقط عن دابته فنضعضت اركانه فمات عام احدى واربعين وسبعمائة .
 قال المقرئ رايته معالي فدخلت عليه وهو يوجد بنفسه فأخبرني انه سقط
 عن دابته لما اتى السلطان اه و ذكر الشيخ زروق ان سنة مائة وعشرين
 سنة . وذكر غيره انه نحو سبعين سنة وهو أشبه . اخذ عنه الشيخ
 يوسف بن عمر الفاسى . والحافظ موسى العبدوسى وخلق)

اقول : ان للمترجم ذكرا واسعا في كتب التاريخ الفاسية . واحسبني
 قرأت عنه في كتاب (المسند الصحيح الحسن) لابن مرزوق المخطوط
 رحمه الله) .

الثامن عشر - يعزى بن نعمان . ولده الثالث .

قبره ظاهر مزود كما رأيت في كلام محمد - فتحا - بن الحسن . معا
 يدل على صلاحه عند الناس . وليست له ذرية معروفة .

(١) أيت شعري من هو ؟

الاسم عشر - ابراهيم بن نعمان . ولده الرابع .

قبره ايضا ظاهر في وسط (شعبة اللوح) في بويت يزار . لا ذرية له لاحد بعده .

المثرون - عمرو بن نعمان . ولده الخامس .

هو المنسل الى (تادارت) في قبيلة (املن) وقبره مشهور مزور معروف عند الناس المعتدين بالبركة مما يدل على انه في نفسه ذو صلاح كبير . وله وامان : محمد وابو يحيى .

الواحد والعشرون - محمد بن عمرو

رايت عند محمد بن الحسن انه مدفون (امارخسين) من (املن) حيث لا يزال شعبة من شعب هذه الاسرة المباركة من ابناء ابي يحيى وقد كان قبر محمد بن عمرو يزار هناك حتى القدر . فينونه في محل خاص . وقد راينا عند الرسموكي صالحا في هذه الاسرة ذكره باسم محمد بن عمرو الموطن . ولاخا له هذا . والغالب انه احد الوعاظ المتأخرين الذين يقربون من عصر الرسموكي الذي يحيى من بعد اوائل القرن الحادى عشر الى اخره . سوى ان يترجم له . ولكن ام يتيسر له . وفسى (امارخسين) فرع لاولاد ابي يحيى مثل يعقوب بن احمد وتعلمهم هم الباقيات هناك الى الآن . ولم يتيسر لنا شجر نسبهم لتعلم هناك ايضا احفاد محمد بن عمرو ام لا .

الثاني والعشرون - أبو بكر بن عمرو بن نعمان

وهو المكنى بابى يحيى . وهو علامة الاسرة قديما وحديثا ومنبع سر طوبىها . والمظهر الكبير لصلاحها . تخرج من الاندلس . فشارك مشاركة عظيمة في الفنون . وذكر انه من الآخذين من (قرطبة) وذلك ممكن لان (قرطبة) لم يحلها الاسبان الا في نحو ٦٣٨ هـ . والله اعلم . قال فيه الكرامى :

(ومنهم شيخ بلادنا في وقته الورع الكبير . الصوفى الشهير . سيدى ابو يحيى ابو بكر بن عمرو جد سيدى خالد بن يحيى الكرسيفى . ومسن

كان معه في النسب . كان صاحب كرامات وله كلام في المعرفة وكان
فقيها مقرنا . وفاق في علم التفسير والحديث . توفي ٦٨٥ هـ . واعقب
ثلاثة ذكور : عبد الرحمن وعلياً ويحيى . ولعله به يكنى)

وقال فيه الخضیکی :

أبو بكر بن عمرو بن نعمان . شيخ بلادنا العالم الكبير الصوفي
الشهير . سيدي أبو يحيى جد أولى سيدي خالد بن يحيى الكرسيقي . كان
رضي الله عنه زاهدا ورعا عارفا من أكابر العارفين . وله كلام في المعرفة
والطريق . وكان فقيها مقرنا فانقا بارعا في علم التفسير والحديث توفي
رحمه الله سنة ٦٨٥ هـ . واعقب ثلاثة ذكور : عبد الرحمن وعلياً ويحيى .
ولعله به يكنى ووصاهم على الاعتناء بالعلم والعمل . ونهاهم عن طلب
الرياسة والدنيا . وساداتنا اولاده يرفعون نسبهم الى ذى النورين رضي
الله عنه ونفعنا به .

القول : تقدم لنا في (الفصل الاول) من هذا (القسم) أن أهل ايسى
كانوا نخاصمو فيما بينهم على ما . فذهب هو وسيدي عاصم التمرانكي
فصالحا بينهم . فكان ذلك هو السبب حتى فطن بعض بينهما معا في (ايسى)
وقد ذكر الاديب المانوزي أن حفلات (ايدونان) المشهورة في تلك النواحي
سئوبا الى الآن . اصلها من وصايا المترجم كصدقة يتصدق بها دفعا لليل،
ثم توسع الناس فيها الى أن صارت الى ما هي عليه الآن . من التفخروالتباهي
نعم لاندرى من أين استقى الاديب هذا الخبر . واما نسمع نحن الا أن بعض
الناس ينسبون ذلك لاهل سيدي عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الكرسيقي
من اهل القرن الحادي عشر . وهناك من ينسبها الى سيدي محمد بن ابراهيم اعجل
وليس ذلك بشيء لاننى رايت بعض العلماء الجزوليين يتنقدونها في القرن
الثاني عشر . قبل اعجل الذى ما توفي الا سنة ١٢٧١ هـ (١)

ثم ان اولاد هذا الشيخ هم المتفردون الآن في البلاد التى اشتهروا
فيها الى الآن . وقد تقدمت فروعهم . فلنتنبع من فروع ما عندنا خبر عن
علمائهم او صلحائهم .

(١) كان الشيخ الاغنى ينهى اصحابه عن هذه الحفلات التى فيها مناكير .
كلما أن سيدي احمد الجشتيمي كان يقول لهم : اجعلوها كلكم في يوم واحد
تلا يذهب بعضكم الى بعض . ومقصوده ازالة مباحاة تلك الحفلات . فاذا
ببعض الناس ابقوا الاولى على ما هي عليه . فزادوا هذه طغنا على ابائنا .

وهم اشهرت زاوية (تيمكيدشت) وبارگراكين ابنا. زعيم بن عاصم .
ولذلك نفس بعضهم على الشيخ سيدى احمد بن محمد ما اتاه الله يوم اهل
الله شانه . وليس عندنا عن اسلاف هؤلاء . خير . الا ما كان من فرعيهم
الذين انقلوا من هناك الى (ايكيوز) في (ايسافن) والى (اكلو) من آل حسين

الثالث والمشرون - محمد بن علي الشباني

فيه مذكور على الثمان . ممن تخرجوا بالشيخ سيدى احمد بن محمد
تيمكيدشتى رضى الله عنه . ويقطن في قرية (ايكيوز) من (اداومرتنى) من
(ايسافن) كان شيخه ارسله الى (تامانارت) فشارك في مدرستها ما شاء الله
ثم انقل الى جامع (ايزالان) من قبيلة (تامسفاط) وكان يقضى ويقضى في
التوازل . وشهرة علمه ومكانته في تلك الجهة ذائعة . لعله توفي بعد صدر
هذا القرن عن نحو ٦٠ سنة او ازيد . هذا ما سمعته من احد احفاده .

الرابع والشرون - المدني بن محمد . ابن

طلب اياه في مركزه وفي سمعته الطيبة . تخرج بالشيخ سيدى الحسن
بن احمد التيمكيدشتى . ثم ارسله ايضا الى مدرسة (تامانارت) ثم تحول
بعد حين الى مدرسة (ايت عبلا) بـ (ايلان) ثم الى جامع (ايدركان) من قبيلة
ابوزبون . وقد كان يقضى التوازل ويقضى وكان يقية بلده المحترم ما شاء
الله الى ان توفي اوائل ١٣٥٢ هـ في مبدا الاحتلال .

الخامس والمشرون - أحمد بن الحسن

هو اول من تعرفه من علماء آل حسين التيمكيدشتيين الساكنين في (اكلو)
كان يدرس في المدارس وقد شارك حيناً في مدرسة (بونعمان) وقد اخذ عن
ابى العباس التيمكيدشتى توفي قبل ١٢٩٠ هـ وهو شيخ للفقهاء سيدى محمد
ابن القاضي الايديكل . وهو المصاهر لاهل الشيخ سيدى احمد بن محمد
التيمكيدشتى فيما سمعت .

السادس والمشرون - محمد بن أحمد . ابن من قبله .

فيه جليل تقى يوصف بكل خير . اخذ من (تيمكيدشت) ادراك مالا
وعزالة كتب تذكرو . وله روحانية مكاشفة وكان يعانى التدريس احيانا .

ومن احد عنه بالاجازة العلامة محمد بن مسعود وكان يفسى نوفى عن سن
عالية فى رجب ١٣٢٣ هـ

قال فيه الابتغارى :

د ومنهم سيدى محمد بن احمد بن حسين الفاطن بزواية سيدى وكاك .
من قبيلة (الكلو) . واصله من (تيمكيدشت) وله فيها اصول يستغلها . وهو
فقيه جليل تلقى ذو اوراد على خرق العادة رايته مرة . والتسبيح فى يده
يمر عليه اصابعه من اوله الى اخره . ولا يعزل التسبيحات . بل يمر عليها
دفعه . فتعجبت من فعله . واحلت ذلك عادة على ان من السادات من يقرأ
ختمات فى لحظة .

ان لم تكن من اهل سلمى سلمن تسلم من الاعراض والاعراض

وله خزانة كتب . ولكن لايعبرها لاحد . كان من كان . وله مال له بال
فى سابقه الكلو . وركه من الذى جمعها النازل اولائمه بالشرط . فهو على
الطريقة الناصرية . له الاذن فى تلقين اورد . فاخذ عنه كثير . وظهر عليهم
سره . لزم داره فى جميع عمره . لا يخرج الا فى بعض المرات لزم داره .
ويغضب باخنا . وربما قال سيكون كذا وكذا . قال لهم مرة : لاتحرقوا
فان العام لاياتى بشئ . فصدقه ال اكلو وام يحرقوا . فحترت القبائل .
فاخصب العام . وقد قال لهم ان رايتم العام حبة فانثفوا حيتى . وله حية
كبيرة حمراء ينبخج بها يسناها لوكره الكروان . ويرنو لحافاتها الجمعان .
(الى اخر ما قال فى اللحي)

وقال فيه ابن الحبيب :

(ومنهم الفقيه العالم العلامة ابو عبد الله سيدى محمد بن احمد بن حسين
الجلوى سكنى التيمكيدشتى قبيلة واصلا . له صيت فى هذه النواحي .
ملا الافاق . وحق له . انصف بكثرة الاوراد والتلاوات واحزاب المشايخ .
وله خزانة من الكتب بين الخزان ملكورة . وقد كان رحمه الله يمنح كتبه لمن
يطلبها منه بالعبارة . ما اعاد كتابا قط لاحد . وهو يقول : (اعارة الكتب
عار) كان قاضيا ببلده . فاقبلت عليه الدنيا . ولم يزل مشارطا بمدربتهم
فجمع اموالا عريضة . وانخذ الطريقة الناصرية مذهباً . فاشتغل بتلقين
اورادها . والكروج على مواردها . مجبا للخمول وكان قليل الخروج .
وهو معروف بالكشوفات . يخبر بها اوآخر عمره . ترك القضاء ولم يحكم
بين اثنين . الى ان توفاه الله فى رجب سنة ثلاثة وعشرين وثلاثمائة (الف)

السابع والعشرون - أحمد بن محمد . ابن من قبله

فقيه اعله اخذ من مناخذ اخيه الانس . توفي في سنة وفاة والده ١٢٧٣ هـ

الثامن والعشرون - محمد بن محمد . أخو من قبله

عالم بخرج من (ادوز) ومن (تيمكيدشت) حافظ على خزانة والده وزاد فيها . وهو صوفي عابد توفي ليلة ٧ شوال ١٣٤٨ هـ . قال فيه ابن الجيب
ابن زكمر والده .

(ومنهم والده الفقيه سيدي محمد بن محمد كان على سنن والده وكان مطلقا المنسا . وزاد على خزانة ابيه شيئا كثيرا حتى قيل نصلها ولا زال يدخل ذخائر ابيه . حتى آتى عن غيرها . وتوفي في شوال عام ثمانيه واربعمين وللمائة والف)

التاسع والعشرون - محمد بن محمد بن محمد . أخو من قبله

من شعراء الاسرة المشهورين المحافظين على الخزانة وعلى حسن السمعة الى ان توفي ١٣٥٥ هـ . وفي مال حسين اثاره من علم بعد هؤلا . وان لم يكونوا مثلهم . ومعلوم ان اهل ابي يحيى يفتش عليهم في العلم بسرعة . وهم في ذلك اية الأيات . ومن لم يكن منهم عالما فانما ذلك لاعراضه عن الاخذ لا للبلادة .

الثلاثون - أحمد بن مبارك بن علي

فقيه شاب اليوم من (الكلو) من عدول المحكمة الشرعية في (تزلبت) ينسب الى ابي يحيى . وقد ذكر من نسبه ما نصه :

احمد بن مبارك بن علي بن محمد بن علي بن محمد - فتحا - بن سليمان بن علي بن يحيى ابي بكر . ويزعم ان ابا بكر هذا هو ابو يحيى الجد الاعلى . وليس الامر كذلك . لان هؤلا الرجال قليلون جدا ولا بد ان هناك الآخرين في سلسلة النسب سقطوا . فلم يذكروا . وايا كان فهو من هذه الفصيلة الشرعية . فقرته هنا باولاد عمومته .

الواحد والثلاثون - خالد بن يحيى بن سليمان بن عثمان بن عبد الرحمن

ابن أبي بكر بن عمرو بن نعمان

شيخ عظيم له طين في كتب التاريخ السوسية وغيرها (كنوحة الناشر و تاريخ الزباني) بسبب الكرامة الخالدة التي خلدها على حجر هناك بإشارة من اصبغه . وقد ذكرها صاحب الكنوحة . وتثبت فيها . حتى سمعها من كثيرين . كما سترى ذلك .

قال ليه الرسموكى فى (وفياته) :

(خالد بن يحيى بن سليمان الكرسيفى المرابط المبارك . أوجد عصره المشهور ورعا وصالحا . له تخميس على البردة ليس بالسامى . وفصائد نبوية وغيرها . بحسب الجمع ببناء بلادنا شعرا رائقا . ولا يقدح ذلك فى صلاحه . وله الاجر على نيته (وكل يعمل على شاكلته) أخبرنى بعض حفدته انه لوفى عام ٨٥٦ هـ . وفيه عندى نظر . لانه والفقيه سيدى حسين بن داود الرسموكى التاغاني متعاصران . وهو الذى طلب منه شرح قصيدته التوحيدية . كما صرح به فى اولئها . وليس لسيدى حسين فى ذلك التاريخ = ٨٥٦ = الا نحو من سبع سنين خاصة)

الاول : لم يزد الكرامى فى (بشارة الزائرين) على ذلك وقد ذكر لى انه لازال قصيدة له نبوية تتل فى (الكرسيف) فى اعياد المولد معلما :

بسم الله ذى الحلاق ابتدى فى ذا النظام

لم ان للتاغاني شرحين الثين كبيرا وصغيرا . وهما معا موجودان . على قصيدة المترجم التي اولها :

(الحمد لله . بنوم لله)

وقال فيه الحضيكى :

(قال فى (دوحة الناشر من مشايخ القرن العاشر) منهم اية الله فى خلقه واعجوبته فى ملكوته وملكه . الشيخ ابو البقاء خالد بن يحيى المصمودى . من قبائل المصامدة الكائنة فيما بين رباط (ماسة) ووادى (درعة) (١) كان هذا الرجل ممن حرك معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم . والفخر به الاسلام . فلم يبق بعد لفائل مايقول . كان يحدثنى عنه انسان يوما ونحن

(١) المحل اليوم يسمى (الكرسيف) معدود من قبيلة (أمانوز) المغربية من مركز (تاعراوت) المشهور الآن . ويبعد من تزويت شرقا بنحو ١٣٠ ك

بعديلة (مراكش) في عام لهذين (١) الى ان ذكر الشيخ خالد فقال كل
 انصرفه انه تركه للاسلام فخرا وهزا لا يفتي - فقلت وكيف ذلك ؟
 فقال كان الشيخ خالد ذهب مع جماعة من الفقهاء والفقراء . فنكلموا في
 معجزات الرسول صل الله عليه وسلم . فقال بعضهم وددنا ان لو كانت
 معجزه باقية الى يومنا لشاهدنا . فقال الشيخ : ان الله يحرك كل يد اوليائه
 في كل زمان معجزة الرسول . فقالوا وكيف ذلك ؟ قال انظروا الى هذه
 الصلحة . وكان بازلهم قطعة جبل في حافة الطريق . وفي تلك الحافة
 صخرة من حجر أسود . فنظروا اليها . وليس فيها شيء . فاشاد الشيخ
 انها بسببائه . كانه يكتب (لا اله الا الله محمد رسول الله) فارتسمت
 الشهادة ان . في الصلحة مكتوبتين بخط ابيض . والحروف غليظة بيضاء .
 لم يشكل منها حرف واحد . وهي باقية الى عقب الدهر . ولم يكن من
 فعل البشر (٢) . فسبحان الفعال لما يشاء . فلما حدثني بها قلت نريد
 الصلحة . فقال نعم . فلما كان اغد استدعى ازيد من اربعين رجلا من احيار
 تلك النواحي . فقال : حدثوا سيدنا عن قصة سيدي خالد المذكورة .
 فحدثونا بها . وقالوا هي باقية الى عقب الدهر . وحدثونا ايضا جميعهم .
 فقالوا لما تولى السلطان ابو عبد الله محمد الشيخ . وغلب على بلاد سوس .
 وضع عليهم المخراج والوظائف . وسمى ذلك النابية . وجعل يكتبهم في
 الازمة . فذكروا اولاد الشيخ خالد . فقال السلطان ارسمهم في النابية .
 فقال له الكاتب محمد بن الحسن . يا مولاي لاتفعل . انهم اولاد سيدي
 شاه . فقال السلطان وان كانوا . المسلمون كلهم سواء في هذا الامر .
 فرسمهم فبلغ ذلك لاولاده بعد ايام فجاؤا الى قبر ابيهم . وقالوا ياسيدي
 ان السلطان جعلنا في زمام النابية وكيف نعطها وانت عندنا . فرأى
 السلطان في تلك الليلة كان رجلا جعل رجله على بطنه . وهو يقول لئن
 لم نلته مني لآخرجن فؤادك . فقال له ومن تكون ؟ فقال خالد . فاستيفظ
 السلطان مرعوبا . وقد انتفخ جسمه كالعدل . فبعث حينه الى الكاتب
 المذكور . وقال اكتب لاولاد الشيخ خالد بان لايقرب احد ساحتهم بمكروه
 ايدي . ما دام الملك في عقبنا . واسقطهم من زمام المخراج . فبعث الكاتب
 اليهم . وطلب منهم الدعاء عند قبر الشيخ . ففعلوا فعوفى من الله . وعقب
 الشيخ الى الآن في حرم رفيع . توفي رضى الله عنه في اول العشرة اه بلطفه
 وكان رضى الله عنه من اهل الشوق والمحبة والقدم الراسخ في ذلك . دلت
 عليه قصائده التوحيدية والمديحية وغيرها . وكان رضى الله عنه ازهد اهل

١١ معنى وتسعمائة .

١٢ يسمى ذلك المحل ما لا اله الا الله . لما اراه ذلك المحل .

زمانه واورعهم واعبدهم . واتبعهم لسنة . رحمة الله وبلغنا به) (وقال
 البعقل) انه كتب باصبه لاله الا الله (محمد) رسول الله عن الصخرة
 انصماء . فخاص خطه في الصخرة . وصار ابيض . كانه خيط فضة .
 وبقي على حاله يلعب الى هلم جرا . لا يتغير بطول الزمان . وقد كتبها ايضا
 في جرف بين سامونين و (تاماناون) يتبرك بها المادون (١) وكراماته
 ومنافه لا يحصيها الا الله تعلى (اقول : ان في هذا الكلام انه توفي في اول
 العشرة . يعنى من القرن العاشر . وهذا ما يؤيد ما قاله الرسموكى .
 حين انكر ان يتوفى ٨٥٦ هـ

الثاني والثلاثون - سيدي عيسى بن صالح الايزديسي المانوزي

شيخ صالح عليه مشهد الى الآن . واولاده منتشرون في قبيلة (امانوز)
 نحو ٥٥٠ دار . وهم آيت على . وآيت عبد التميم . وآيت مسعود . ومنهم
 اهل قرية آيت الحسن اوعلى . وقد تقدمت ترجمة هذا الشيخ وسلسله
 نسبه الى اجواده الاولين في (القسم الثاني) في (الفصل الخامس) منه .

الثالث والثلاثون - سيدي ابراهيم بن يحيى

من رجالات هذه الاسرة . قال فيه الرسموكى :
 (المرابط سيدي ابراهيم بن يحيى اخو المرابط الشهير سيدي خالد)
 ولم يزد الحضيكي على هذا شيئا . وكيس عندنا زيادة على ذلك (ومن لم يجد
 متفجرا فليقتح بالوشل)

الرابع والثلاثون - يحيى بن سليمان

قال فيه في (الوفيات) :

(المرابط سيدي يحيى بن سليمان الكرسيلى . مات قبل وفاة سيدي
 خالد بن يحيى بن سليمان وليس بوالده . وان اتلفا في الاسم والنسب
 والبلد)

الخامس والثلاثون - خالد بن احمد بن الحسن

قال عنه في (الوفيات) :

(المرابط سيدي خالد بن احمد بن الحسن الذي عاصرناه ورايناه .

(١) ذكر هذا في اول (الرحلة الثالثة) من (خلال جزولة)

وزناده وهرگنا به • وهو من ذرية سيدي خالد بن يحيى المذكور • توفي سنة
اربعين والرب مائة (الكرسي) ووصفه الحفيكي بقوله : (كان رضى الله عنه
رجلا صالحا مواظعا خانعا خيرا دينيا عابدا)

السادس والثلاثون - الحسن بن عبد الله

قال عنه في (الوفيات) :

(المرباط الناسك المتعب سيدي الحسن بن عبد الله بن خالد الكرسي) هذا ما قال • وربما كان هو جد المذكور قبله • وان النسب هكذا :

خالد بن احمد بن الحسن بن عبد الله بن خالد بن يحيى بن سليمان بن
عبدان بن عبد الرحمن بن ابي بكر فيكون خالد الاعلى هو الشيخ المسلم
والله اعلم •

السابع والثلاثون - ابراهيم بن سعيد بن مخلوف

قال عنه في (الوفيات) :

(المرباط سيدي ابراهيم بن سعيد بن مخلوف حفيد سيدي خالد الكرسي
ولده مخلوف المذكور ينتسب ابنا مخلوف التمليون)

الثامن والثلاثون - محمد بن عبد الله اللبني

من فرع نزل في (ابن اواللين) في قبيلة (نكارف) وهم من ابنا مخلوف
كان رجلا مشارا اليه بالخير له ظهور مع آل الهبة ذكر هناك مرارا • كان
كراما معتقدا توفي سنة ١٣٣٤ هـ واخوه محمد - فتحا - صالح مقدم في
الاحمدية •

التاسع والثلاثون - احمد بن عبد الله اللبني

من هؤلاء فقيه محصل • اخذ عن ابي عبد الله افاريض • واشتهر في
قبيلة (ابن واديم) توفي نحو ١٣٦٨ هـ

الاربعون - عبد الله بن محمد بن احمد الكرسي

هكذا ذكر في (الوفيات) اسما مجردا • وما ذلك الا لانه بعيد عنه لعله
يكون في نحو القرن التاسع • ولم يذكر اسمه الا لشهرته ليقتنى عن احواله

ثم لم يقع على ذلك • وهو على كل حال من رجالات هذه الأسرة الأولى •

الواحد والأربعون - عمر بن إبراهيم

قال عنه في (بشارة الزائرين) :

(ومنهم المرابط سيدي عمر بن ابراهيم من أهل (قم البرج) قرية من قري (الكرسي) توفي رحمه الله سنة ١٠٢٦ هـ • أو ١٠٢٧ هـ •

الثاني والأربعون : محمد بن عبد الرحمن

العلامة الجليل أحد كبار علماء هذه الأسرة • فقد رفع راية الإرشاد والتدريس في عصره وكفاه شرفا ان كان استاذ الامام الورع أحمد بن علي البوسعيدي نزيل فاس المشهور • فيه تخرج • قال عنه الحفصيني :
(محمد بن عبد الرحمن بن داود الكرسي وطنا • التملى نسبا • كان رضى الله عنه فقيها عالما عاملا دينيا صالحا حج بعد ان كبير • ولقى الشيخ عليا الاجهوري بمصر • واخذ عنه • واجازه وتوفى ببلد (فكيك) سنة سبع او ثمان وثلاثين والف)

الثالث والأربعون : عبد العزيز بن محمد ولد

قال عنه في (الوفيات) :

(الفقيه الاجل المرابط الورع الناسك محبنا عبد العزيز بن محمد الكرسي رحمه الله وغفر له توفي يوم الثلاثاء، ١٠٠٠ (١) ١٠٧٧ هـ وهو صاحب مرتبة سيدي الحسن البوزيد الهاثبة التي ستاتي •

الرابع والأربعون : احمد بن عبد العزيز ولد من قبله

الفقيه الجليل المتوفى في طريق الحج بقرب مصر يوم الجمعة السابع والعشرين من رمضان ١٠٨٧ هـ

الخامس والأربعون : يعقوب بن احمد المارخسيني

قال عنه الحفصيني - بعد ما اخذ ما في (الوفيات) :
(يعقوب بن احمد الكرسي • من ذرية ابي يعقوب • كان رضى الله عنه

(١) بياض في الاصل

عاشا ناسكا ولما صالحا خيرا فضلا نزل بلدة (المرخمين) أسفل (ناخاله)
وبه توفي قبل وفاة السلطان المنصور وكانت وفاة السلطان سنة ١٠١٢ هـ

القول : ان اعقابهم اسفروا الى الآن في تلك البلدة . ويكون فيهم العلم
احسانا . وقد تقدم ان محمد بن عمرو بن نعمان كان اول من نزل في هذه
البلدة . ودفن فيها . ولكن هؤلاء ليسوا بعقبه كما قاله سيدي عبد الله
مؤرخ الاسرة .

السادس والأربعون : محمد بن يعقوب ولد لآمن قبله

فقه يذكر بعد والده وقد ايسر حلقه في العلم والصلاح واعتقاد الناس
الحق فيه . توفي اواسط القرن الحادى عشر .

السابع والأربعون . علي بن احمد المارخميني

هو احد فقهاء هذه الاسرة المتأخرين . وقد تخرج من المدرسة (الالفية)
وهو فقه مسكين لامظهر له الا في ميدان التوثيق . وكان يشارط في
الاسجد الصغيرة . توفي سنة ١٣٤٥ هـ .

(وقد كان ينتظر منا وفاة بالشرط ان نفرده بترجمته في (الفصل
الاول) ولكن لعدم وقوفنا على آثار له ادبية نكتفي بذكره بين اهله رحمه الله)

الثامن والأربعون : ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن عثمان التادارتي

قال فيه الخضيكي :

(ومنهم ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن عثمان الكرسي العادل العالم العامل
الاول الصالح الكامل من رجال الله الكمال . والعلماء العاملين العارفين . من
اهل اللوق والخشوع . كان رضى الله عنه خاشعا موابعا . يحب المحمول
هل جلالته قدره . وكان يحب المساكين والفقراء . ويجالسهم ويصاحبهم في
الزواجر . وربما امتنع من اكل طعام بعضهم . فاذا قيل له في ذلك والحوا
عليه بين لهم الشبهة فيه . فكان رضى الله عنه يطلع على ذلك . وينظر بنور
الله . وقد اخرج بعض الاخوان من الفقراء يوما خبزا وكسره . وخلطه بغيره
من الزواد الفقراء فجعل الشيخ رضى الله عنه ياكل من غير ذلك الخبز . ولا
ياكل منه . فلما فرغوا قالوا له لم تركت هذا الخبز . وتتحرى غيره . قال
لهم ان في ذلك الخبز حق ايتام . فنظرا الفقير الذى اتى به فاذا هو غبرزاده الذى
لروده من داره . فقال صدقكم والله . لقد بت عند اختي لى اها ايتام . فجعلت

الحبزي في مزودي ولا اشعر . وكان رضى الله عنه من اصحاب العلامة الولي
الكبير سيدى عبد الله بن يعقوب . لازمه أزمانا . واخذ عنه علوما جمة .
وحالا صالحا صادقة . وهو شيخ شيوخنا . ونجب على يده جماعة من فقراء
بلدنا بوادي (لكوسة) ولاحت عليهم كرامته وبركته . وعلى ولده الشيخ
الفاضل المبارك سيدى عبد الله بن ابراهيم تعلمت الحروف والتهجى . وحفظ
جل القرآن العظيم . بل كله فى اقل مدة . وقد شاهدنا معه سرا ظاهرا
فانضا عاما . وبركته خافية . وفضائله وكراماته كثيرة . رضى الله عنه .
توفى صاحب الترجمة رحمه الله فى شعبان يوم الاحد سنة خمس ومائة
والف .

التاسع والاربعون : محمد بن محمد بن أحمد الكرسيفي

قال فيه محمد بن عبد الله الايديكل فى مجموعته :

(الفقيه العالم العلامة السيد محمد بن محمد بن أحمد الكرسيفي) هذا
كل ما قاله . و (أقول) : يجهل سيدى عبد الله مؤرخ الاسرة أين موقعه فى
فروع اهله الكرسيفيين .

الخمسون : احمد بن علي

قال فيه الايديكل :

(الفقيه العالم العلامة ابو العباس احمد بن علي) (١) التادارتى
التملى . كان رحمه الله من اجلة العلماء فى زمنه وعصره . وكان معاصرا
لفقيه ابي زيد الجشتيمى . والفقيه ابي عبد الله محمد بن الحاج محمد
الائمدى - النازوانى - والفقيه القاضى السيد محمد بن محمد بن عبد الرحمن
من (نحت الرمال) التملى . والفقيه العالم العلامة محمد بن السيد علي بن
سعيد البقوبى الهلالى . والفقيه السيد محمد الامزورى العبدلاوى الهلالى .
وابنه السيد عبد الواحد الامزورى الهلالى . والفقيه القاضى احمد بن محمد
ابن يحيى من فجة تاراقاتين الهلالى . والسيد محمد - فتحا - بن عبد الله
احوزى التائموتى والسيد احمد بن محمد التيمكيدشتى . وكان رب الترجمة
عالما فقيها وله الاحكام والفتاوى فى زمنه المعروف . وقد عاش الى ١٢٥٠ هـ
رحمه الله (امين) أقول : انه شارط حينما فى مدرسة (ايفشان) .

(١) بياض فى الاصل .

الواحد والخمسون ، علي بن أحمد التادارتي ولد من قبله

من تخرجوا بالعلامة عبد الله بن عمر التيفراسيني . وكان يأخذ هناك في صحبة الاستاذ الجليل سيدي محمد بن أحمد بن الحسين الاستاوري . وله راية خافضة في مزاولة فصل النوازل بين الناس . وذلك ديدنه الى ان فسك به اهله في (تادارت) نحو ١٢٩٠ هـ . وقد تزوج الرئيس (بلافرنات) زوجته بعده . لانه لم يعطل به العمر بعد تزوجها . ولا عقب له . توفي بلافرنات سنة ١٣٤٠ هـ . وهو حكيم مذكور كانت له صحبة اولا مع مثل الحاج محمد ازبابو وكان رئيس نخلة (تاتوزولت) في املن . وكان يرد اولا مع المذكور على الشيخ الالفى قبل ١٣١٢ هـ ثم كانت له صحبة بابي اهباس الجشتيمي فترمي به . ودعا له فظهرت عليه بركنه . وهو الذي حل عقابه من يد الكلوى من (تيزنيت) يوم اعتقل مع الآخرين في (وجان) ١٣١٦ هـ

الثاني والخمسون - محمد بن عبد الله بن ابي بكر التادارتي

قال فيه الايديكي :

(الفقيه العلامة السيد محمد بن عبد الله بن ابي بكر التادارتي التمل . كان رحمه الله عالما ناسكا صالحا . وله احكام وفتاوى في زمنه . وقد كثرت فتاويه مع بعض معاصريه كالفقيه السيد محمد بن سعيد . واخوانه اولاد سيدي سعيد بن محمد . والفقيه العالم العلامة سيدي أحمد بن محمد بن عيسى من (تنك) كان من اجلة العلماء والفقيه العالم العلامة سيدي محمد بن عبد الله بن عمر التادارتي ايضا . والفقيه ابي القاسم بن احمد الدفلاوي . وكان رب الترجمة رحمه الله عالما ناسكا وقد كثرت احكامه وفتاويه . وكان عيا في تاريخ ١٠٩٣ هـ لم نلف على تاريخ وفاته رحمه الله -امين)

الثالث والخمسون - محمد بن عبد الله بن عمر التادارتي

قال فيه الايديكي :

(الفقيه العلامة سيدي محمد بن عبد الله بن عمر التادارتي المتقدم ذكره مع رب الترجمة فوجه . رحمه الله من اجلة العلماء في زمنه ومن معاصريه ممن ذكروا اعلاه مع رب الترجمة فوجه وقد عاش الى سنة ١٠٩٣ هـ . رحمه الله ولم نلف على تاريخ وفاته رحمه الله -امين)

الرابع والخمسون - بلقاسم بن محمد بن عبد الله التادارتي

قال فيه الايديكي :

(الفقيه العلامة سيدي بلقاسم بن محمد بن عبد الله التادارتي التملي . كان رحمه الله من أجلة العلماء العاملين . وله معرفة في أحكام النوازل الشرعية . وقد تولى القضاء في زمنه وله شكل . وكان من معاصري الفقيه العالم العلامة أحمد بن محمد التملي . والفقيه أحمد بن محمد الادايمي التملي . والفقيه علي ابن محمد التهامي . والفقيه العالم يحيى بن أحمد التهامي . والفقيه يبيورك ابن أحمد الصوابي . والفقيه ابراهيم بن أحمد الازناوري التملي . والفقيه سالم بن ابراهيم من الوادي الكبير الغساني . والفقيه الحسين بن يبيورك من هرجانة التهامي . والفقيه ابراهيم بن علي التبهكيدشتي وقد رأينا أجوبتهم وفتاويهم في روقة واحدة وكل واحد منهم يأتي بنصوص الفقه والحديث النبوي عليه الصلاة والسلام في فتواه . رحمهم الله آمين . ولم نقف على تاريخ وفاتهم رحمهم الله آمين)

الخامس والخمسون - أحمد بن محمد بن علي التادارتي

قال فيه الايديكي :

(الفقيه العلامة سيدي أحمد بن محمد بن علي بن داود التادارتي التملي كان رحمه الله من العلماء الاتقياء الزاهدين . وكان عالما فقيها نزيها . وقد كثر أجوبته وفتاويه في كتبنا رحمه الله آمين . ومن معاصريه الفقيه العالم اولي الصالح السيد ابراهيم بن أحمد التنكي الهلالي . والسيد أبو القاسم ابن عبد الله الايديكي . وأعمامه أبناء الفقيه سيدي سعيد بن محمد الايديكي وكان رحمه الله في القرن الحادي عشر . رحمه الله ولم نقف على تاريخ وفاته رحمه الله آمين)

السادس والخمسون - ابراهيم بن علي بن محمد الكرسيقي

قال فيه الايديكي :

(الفقيه العالم أبو سالم السيد ابراهيم بن علي بن محمد الكرسيقي كان رحمه الله عالما فقيها وله الاحكام والفتاوى والاجوبة في مسائل الفقه . وقد رأينا بعض فتاويه المكتوبة بخط يد جدنا الاعلى السيد محمد بن أحمد وبخطه الكريمة مؤرخة ب ١٢٩٤ هـ ولم نقف على تاريخ وفاته رحمه الله آمين)

السابع والخمسون - أحمد بن محمد بن سعيد

قال في الأيدىكل :

(الفقيه العالم العامل العلامة السيد أحمد بن محمد بن سعيد الكرسيي كان رحمه الله عالما فقيها . وله أحكام وفتاوى والاجوبة . ولقد كثرت اجوبته وفتاويه في بعض كتب أسلافنا أهل (أيدىكل) وكان يعاصر الفقيه السيد علي ابن أحمد الكرسيي . رحمهما الله . أمين ولم نلق على تاريخ وفاته)

الثامن والخمسون - محمد بن عبد الله الكرسيي

قال في الأيدىكل :

(الفقيه العلامة السيد محمد بن عبد الله الكرسيي . كان رحمه الله من اجلة العلماء في زمنه . وكان معاصرا للفقيه السيد علي بن أحمد الكرسيي المقدم ذكره . والفقيه ابي القاسم بن أحمد الدفلاوي النمل . والفقيه محمد ابن عبد الرحمن الأيدىكل . والسيد أحمد بن محمد ابي الشكر . والفقيه السيد أحمد بن محمد الادايي النمل . والفقيه ابي القاسم بن محمد بن عبد الله النادرتي . والفقيه السيد علي بن محمد بن أحمد الادايي . والفقيه العالم السيد سعيد بن أحمد الترمذاني النهائي . والفقيه السيد علي بن محمد النهائي . والفقيه السيد يحيى بن أحمد النهائي . وقد رأيت رحمهم الله فتاويهم في ورقة واحدة . وكل يأتي بالنصوص الفقهية . والحديث النبوي . وكلام الله العزيز في فتواه . وهم في القرن الثاني عشر . وقد عاشوا في عشرين وعالة والى رحمهم الله . أمين)

التاسع والخمسون - محمد بن عبد الرحمن

قال في الأيدىكل :

(الفقيه النبيه العلامة السيد محمد بن عبد الرحمن الكرسيي . كان رحمه الله من اجلة العلماء العاملين . وله أحكام وفتاوى . ولعله أخ للسيد عبد المنعم وكان رحمه الله من اجلة العلماء . وقد عده الفقيه الرباني السيد محمد بن عبد الرحمن الأيدىكل من أسيادهم رحمهما الله . وكان رحمه الله فاضلا في (أبرغ) الهلالي وله أحكام وفتاوى في عقود الناس في زمنه رحمه الله . ولم نلق على تاريخ وفاته وهو في آخر القرن الثاني عشر رحمه الله . أمين)

الستون - عبد المنعم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الأيرغي

قال فيه الأيديكي :

(الفقيه العالم الناسك التبيل . السيد عبد المنعم بن عبد الرحمن الكرسيفي . كان رحمه الله من أجلة العلماء الزهاد في زمنه . وكان فقيها دينيا خيرا . وناصحا لعباد الله . وله أحكام وفتاوى واجوبة بينه وبين العلماء المعاصرين له . كالفقيه السيد محمد بن عبد الرحمن الأيديكي . والفقيه السيد محمد بن أبي القاسم الأيديكي . والفقيه السيد أحمد بن محمد المعروف بابي الشكل الأيديكي أيضا والفقيه السيد محمد بن سعيد أوزي والفقيه السيد أبو القاسم بن أحمد الدفلاوي . والفقيه السيد محمد بن إبراهيم . وأخيه السيد أحمد بن إبراهيم التنكيان والفقيه السيد محمد بن عبد الرحمن الكرسيفي . والفقيه السيد عبد الواسع بن أبي القاسم التبركتي النمل . وغيرهم من أجلة العلماء والسادات والسيد عبد المنعم بن أحمد الوفراني صاحب أجوبة المتأخرين في هلاله رحم الله الجميع -امين . ولم نغف عن تاريخ وفاته رحمه الله -امين) . السؤل : يظهر أن محمد بن عبد الرحمن المتقدم . هو جد عبد المنعم الذي كان يحيى ١١٣٢ هـ . أو هو محمد ابن عبد الرحمن أخو عبد المنعم كما ظنه الأيديكي . والله أعلم .

الواحد والستون - عمر بن عبد العزيز بن عبد المنعم بن عبد الرحمن

ابن محمد بن عبد الرحمن

من هؤلاء الأيرغيين . قال فيه الجشتيمي :

(ومنهم الفقيه السيد عمر بن عبد العزيز الكرسيفي الأيرغي . كان رحمه الله عالما بارعا أدبيا بليغا فصيح وقته . وناصح عصره . مشاركاً في الفنون . حيسوبيا فرضيا نحويا له قصائد واجوبة وفتاوى . مات بالوبسا . عام ١٢١٤ هـ . عامله الله بطفه ورحمته)

قال فيه الأيديكي :

(الفقيه العلامة السيد عمر بن عبد العزيز بن عبد المنعم بن عبد الرحمن الكرسيفي الأيرغي مقاما . كان رحمه الله من المحققين في فنون العلم فقها ونحويا وافة وحسابا وتفسيرا وحديثا وبيانا ومنطقا وتصريفا . وكان فصيح عصره مشاركاً في بعض فنون العلم له قصائد واجوبة مع بعض معاصريه كالفقيه السيد أحمد بن عبد الله الملقب المفتي الكرسيفي المتقدم ذكره ومن عصره في زمنه)

اقول : بين يدي الآن رساله منسوبة لهذا الاديب الى قريته محمد بن
عمر الاسفركيسي نصها :

(من عهد تلاعب به ايدي الاشواق • لعب الولدان بالكرة • ومنسوق
استحوذت عليه مساوراته للنوى حتى كانت له في ذلك سريرة مشتهرة •
اذا ذكر معاهد اخوانه اسهلت جفونه عبقا • وصار خبط تجلده دليفا •
الى علامه هو منى بمنزلة الارواح من الاشباح • والصهباء من الالذاح • بل
بصايه النور من العين • والظبا من الجفن (١) ابي عبد الله سيدي • وزنديدي •
واول عدي • وسويده • خلدي • محمد بن عمر الاسفركيسي • الذي هو في
النواب ليث خيسي (٢) وفي المفائر (٣) درهم كيسي • وفي الاسفار حادي
خيسي • من آتمله فانخيل كيف يكون السلف تبجرا • واكبار العلماء لفكرا •
فاما الهلافة فانه فيها الجرجاني (٤) واما المصاحبة فالنابغة الديبائي (٥)
والقرنان جرت افراس الابحاث في معضلات الفقه الداجية (٦) فهو وحده الخالز
للسبق بسبقه (٧) الى اظهار المسائل الخافية • ولا تحرو فانه ابن اجده
لهذا • فلهذا فصحاء بلغوا • وليس الا ذبلا من ذلك الثوب المعلم (ومن
بصايه ابه فما ظلم) (٨)

وهل ينبت الخطى الا وشيخه وينبت الا في منابته النخل (٩)
اما بعد فما لك ايها الاخ الكريم • تاخرت عما اعهدك منك من كرم

١١ الجفن هنا عند السياف •

١٢ الحيس بالكسر عريسة الاسد التي يسكنها •

١٣ المفائر : الفقر •

١٤ عبد القادر ابياني الشهير (٤٧١ هـ) •

١٥ الشاعر الجاهل من اصحاب الملقات •

١٦ الداجية : المظلمة •

١٧ السبق الاول بالتحريك : ما يحوزه من سبق في الميدان • والثاني
بالسكّن مصدر •

١٨ هذا شطر بيت اوه (بأبه اتندي عدي في الكرم) ومن الخ

١٩ الوشيح : شجر وتتخذ منه الرماح • والبييت من قصيدة لزهير بن
اس سلمى الجاهلي •

الحيم (١) حتى تكنت وعدك . ونقضت عهدك . فقد حضرت في الموسم
وليس فيه لي من حاجة أقصيها . سوى الموافاة ألى الألفاة في الساعة التي
حشنتني فيها . فان كان عذر عرض . فقبوله مفترض . وان كان تاخر ك عن
كسل . فما مثلك من يدس السم في العسل . فالعهد قيد الاحرار . وبه
تظهر الابرار . على انني لما لي فيك من حسن الظن . لا يدرك زينك عندي
شين . فكل ذلك وان كان عمدا لا يصح باخلاصي لودك ويخل . (فكونوا
كما شئتم انا ذلك الخل) (٢) وانما أريد ان اجاذبك اطراف الادب . لتري
ايها الشاب من عمك العجيب . فقد اخذتني باريحتك حين انشدتني من
شعرك . واعلمتني منذ ادرت على من خمر ك . ومن لاتستهويه القافية اللعوب ؟
والكريم على كل حال طروب . وقد حضرت آبيات ظالعة المسية (٣) فارعا
بارك الله فيك النهاية (٤) فاستر ان بدا لك نقد . فلي الفكر من الشيب
ومن هم هذا الزمان الصعب وقد . نصها :

نفت باذني السحر او شعرك الصرفا	ولفظك هذا أم مكالة الدافا (٥)
لقد اخذت مني قوافيك ماخذا	عظيما كاني قد سقيت بها صرفا
وما كنت ادري كيف يسكر شارب	الى ان مددت الكأس توجنها الكفا
سمعت بيانا بارعا وفصاحة	اذا سمته افكرى فقد سمته جلفا (٦)
ادامك ربي فرهد الشعر قائلا	الى ان يعد اناس من عمرك (٧) الالفا

والسلام على اهلكم كلهم . ولا بد ان ترسل لي نسخة القسطلاني
لاقابل عليها نسختي (

اقول : ان لسيلبي عمر ترجمة واسعة . فقد كان انشط معاصريه في كل
الميادين العلمية فالف وذيبل وبين وشرح . والفني وقضى . وهو من اصحاب
الشيخ الخضيعي وابي العباس الهلالي . وقد بنيت عليه وعلى اهله في (ايروغ)

(١) الحيم بالكسر : الطبع .

(٢) هذا شطر بيت من لامية ابن الفارض اوله

احباي اتمم احسن الدهر ام اسما فكونوا كما شئتم انا ذلك الخل

(٣) الطالع : الاعرج

(٤) النهاية بالضم : العقل .

(٥) الصرف بالكسر الخالص . والدلفاء من اصناف النساء . والدنف في

ر الاصل صغر في الانف ورقة . كانوا يستحسنون ذلك .

(٦) الحيف : اهلاك . يعني سمته ما لا يطيقه فيهلك دونه .

(٧) الفرهد : الغلام المتلىء بالحسن .

هـ اقام حولها حفلة سنوية . وفي (سوس العالمة) لائحة مؤلفاته .

الثاني والستون - محمد بن عمر بن عبد العزيز الكرسيني

قال فيه الايديكل :

(الفقيه العالم السيد محمد بن عمر بن عبد العزيز الكرسيني . كان رحمه الله عالما فاضلا واه الاحكام والفتاوى في زمنه وكان معاصرا للفقهاء السيد عمر بن عبد العزيز المذكور فوفقه ولم ادر اهو ولده ام لا . لان خطه يشابه خطه ولقد رايت بعض فتاويه لنديا في بعض كتبنا وهي مكتوبة بخط يده الشريف مؤرخة بـ ١٢١٣ هـ رحمه الله . امين وكان فصيح اللسان في الخط والكتابة رحمه الله ولم نقف على تاريخ وفاته رحمه الله . امين)

الثالث والستون - يحيى بن عمر بن عبد العزيز

وله عمر المتقدم . عالم كبير له شهرة علمية بالافتاء والقضاء والتدريس في مدرسة (ابرخ) قيل انه توفي نحو ١٣٦٠ هـ . اخذ عن العلامة علي بن محمد اليعقوبي .

الرابع والستون - عمر بن يحيى . ابن من قبله .

يخرج بوالده . فخلقه في مركزه فدرس وقضى واقتى بهمة وعزوف وبدا عمر بكل خير ذاعت عنه شهرة في عصره في (ادانجيسيف) وفي (ابلالن) توفي سنة ١٣١٦ هـ .

الخامس والستون - ابراهيم بن يحيى . أخو من قبله

له شهرة اخيه في كل ميادين العلماء افتاء وفضلا للنوازل . وقد كان معاصر اخاه فكانا كقرسي رهان توفي سنة ١٣١٩ هـ .

السادس والستون - الحسين المتوفي ١٣١٤ هـ .

السابع والستون - الحاج الحسن

هم اخوان لعمر ويحيا المتقدمين قبلهما . يذكران ايضا بالعلم وان

كانوا دون اخويهما المذكورين وانهم اخ «آخر يذكر بالعلم يسمى عبد الله»

الثامن والستون - محمد بن محمد اليرغي

فقيه من فقهاء الاسرة في اواسط القرن الماضي . واينا له فتاوى تدل على التمكن ولعله توفي بعد ١٢٥٠ هـ .

التاسع والستون - عبد الرحمن بن محمد بن الحسن

فقيه من هؤلاء يذكر . نزل القاهرة وهناك توفي بعد ١١٩٧ هـ .
وانم نعلم عنه غير ذلك ولعله من اسلافهم . وقد ذكره ابراهيم الايكراري في رحلته التي كانت ١١٩٧ هـ . ولم نر له ذكرا الا هناك . ولعله سكن في القاهرة ونوفي هناك .

السيبوني - سيدي علي ينجكپلين الامستراوي الافراني

من فطال من الكرسيين سكنت تلك الناحية من نحو القرن القرن
العاشر . وترجمة سيدي عل مرت في (الجزء الثاني عشر)

الحادي والسيبوني - سيدي بلقاسم بن محمد الكرسيي الامستراوي

من هذه الفطال ايضا . وقد كتب الى ترجمته فقال : انه بلقاسم بن محمد بن احمد بن بلقاسم بن محمد بن ابراهيم بن عمرو . وانه يقطن قرية (الهرذابن) من (امسرا) ولد ١٣٤٢ هـ . فآخذ القرآن عن والده والعلوم عن الفقيه سيدي محمد بن علي البوكرفلوي البعمراني الذي كان من ١٣٥١ هـ في مدرسة (امسرا) ثم عن العلامة عيسى الادوزي في مدرسة (سيدي علي بن سعيد) بالاخصاص . وعن اخيه احمد الادوزي . وعن الاستاذ محمد بن احمد الامسراوي . فهؤلاء اسالته . ثم صار يشارط في المساجد في (افران) وفي (مجاط) وكان ينصل بشيخنا سيدي الطاهر الافراني فآخذ من يده الاذكار الاحمدية . وقد كان جينا منخرطا في سلك العدالة كما امتحن يوم يمتحن الاحرار بالوطنية . وقد كتب لي رسالة تمثل فيها بقول الشاعر :

من انكم لرغبة فيكم ظفر ومن تكونوا ناصره ينتصر

وهو الآن في مسجد (ادباها اوصالح) بآيت موسى من (مجاط) ومن هؤلاء الكرسيين الامسراوين انتقل الحاحيون الوجودون في محلات مختلفة بجاعة حتى الشياظمة في (آيت زلف) وفي (اداوزم) وفي تلك الناحية الفقيه سيدي محمد (بوكاطي) المتوفي نحو ١٣٧٧ هـ .

الثاني والسبعون - سيدي محمد بن مولود الناغيجيني

هو محمد بن مولود بن بلقاسم بن مولود بن بلقاسم بن ابراهيم بن عبد الله بن حامد بن عبد الواسع .

(ال عبد الواسع شعبة من شعب ال (تادارت) وهم اخوان ال (اولين) الذليلين في (ايت وادريم) وقد تقدم بعضهم .
والمرجم من السادات الكترسيقيين بركلت (سوس) واهل الدين وانصوف الصافي والعلم المتين . وكان الذي ورد الي (ناغيجيت) سيدي حامد بن عبد الواسع - وسترى تنمة ترجمته -

الثالث والسبعون - مولود بن بلقاسم بن ابراهيم بن عبد الله بن حامد

ابن عبد الواسع

احد المذكورين في هذه السلسلة . كان عالما يحكم بين الناس . ويفتي ويظفي مع الصلاح الذي لا يكاد يخلو منه كترسيقي اتقى الله . وقد كان اهله يسكنون في قرية (تيزخي ييريقن) فاتي به (ادبراهيم) فبنوا له دارا الاء . (اكادير مقوون) لانزال معلومة الي الآن .

الرابع والسبعون : ابراهيم بن عبد الله بن حامد المذكور في السلسلة قبل مولود بن بلقاسم . رجل صالح يتبرك به له شهرة بذلك في عصره . واهل قبره بيت مزود . غير مستوف . وهذا ايضا حال جده حامد . الا ان ولده اشهر منه .

الخامس والسبعون - مولود بن بلقاسم بن ابراهيم بن عبد الله بن حامد

المذكور في السلسلة

من مشاهير رجالات هؤلاء . من حفظة كتاب الله . وكان الناس يرضون بكلام ما فعله او صنعه حسن الظن به .

واما محمد بن مولود الذي ذكر اول هذه الفلكة فكنت اسمعه كثيرا وكان له اتصال بالشيخ الالفى وكثيرا ما يذكره الشيخ ويشي على حاله عند القراءن بالسمع عند الاستاذ سيدي ابراهيم بوحرشيش المشهور . لازمه صبح سنين ثم اخذ العلوم عن استاذ لانعرفه الآن . ثم كان له اتصال

دائم بالاستاذ محمد بن المحفوظ لا يكادان يفرقان وشهرته بالصلاح والكنف والكرامات . وبارشاد العباد . وقد كانت له صحبة بالشيخ سيدي المدني وهو الذي صل عليه . ونادي بناميس موسمه . وكان يحضره دائما . ويدعو فيه الى ان مات في مفتتح شعبان ١٣٢٨ هـ . وكان يسرد البخاري للناس حين شارط في (مسجد الجمعة) من (ناغاجيت) ويعلم القرآن . وكان يحضر أيضا في موسم زاوية (أسا) وهو الذي يدعو فيه للناس كما أنه لا يفتب عن موسم سيدي أحمد بن موسى . وقد كان أهل (ابليغ) يعظمونه . وقد اعطاه مرة سيدي محمد بن الحسين سنة ١٣٢٧ هـ مائتين وخمسين ريالاً وقد كان معتقدا عند جميع الناس .

وله أخ يسمى الحسين بن مولود يذكر أيضا بالاكباب على تعليم كتاب الله وتلاوته . حتى انه ليختم القرآن في كل يوم وليلة .

وولده محمد بن الحسين ففيه حتى الآن . أخذ القرآن عن أبيه وعن الاستاذ عبد الله التمل البعمراني ، والعلم عن الاستاذ سيدي ابراهيم بن محمد الناعاجيتي وحده وأما محمد بن محمد بن مولود الذي لاقيه وعرفناه فإنه ولد ١٣٢٨ هـ . وأخذ القرآن عن عمه ثم أخذ في عامين ما شاء الله من الفنون عن الاستاذ القاضي سيدي محمد اوبلوش البعمراني ، وعن الاستاذ سيدي محمد بن عسل بن الحسن البوترفاوي في مدرسة (أسرا) ثم صار يشارط وهو الآن في (مسجد الجمعة) في (ناغاجيت) والاستاذ محمد بن علي المذكور . لا يزال حيا الآن وهو من الأخذيين من (ادوز) عن سيدي محمد بن العربي وهو الآن كفيف . وهو من الشرفاء البوترفاويين ويزاد عسل من ذكرناهم من الرجال البوترفاويين المذكورين في (الجزء الثالث عشر) .

البوزيديون

وهم أبناء عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن يعقوب بن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن أبي يحيى . وابراهيم بن عبد الرحمن هذا هو أخو عثمان بن عبد الرحمن بن أبي يحيى جد آل الغازي .

السادس والسبعون - عبد الرحمن بن محمد

هذا هو الذي يكنى أبا زيد . واليه ينسب البوزيديون . ولم يعلم عن حياته شيء . وهو يعيش من أواخر القرن التاسع الى أوائل العاشر . ولم يعلم له من الأولاد الا ولده محمد وحده .

السابع والسبعون - عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن

عالم كبير المقام صالح يدكر بما يذكر به المستعدون من الكرامات .
قال فيه الحفيكي :

(عبد الله بن محمد بن ابي زيد الترسيفي المرابط العابد الناسك
الفاضل الخير الدين الولي الصالح الشهير ذو كرامات جمة . وبركة عامة .
وفضل ظاهر . توفي رحمه الله سنة ست وعشرين وائف) .

أول : ان قبره مشهور في مقبرة (اترسيف) يعرفه الزائر .
وله من الاولاد المعروفين ثلاثة : علي وبلقاسم والحسن . فاما علي فاولاده
في (تازالاخت) من قبيلة ايت عبلا . وكلم يظهر منهم مجد لا بالصلاح
الظاهر للناس ولا بالعلم . واما بلقاسم فان في عقبه الخير الكثير . فمنهم :

الثامن والسبعون - أحمد بن عبلا بن بلقاسم

عالم صالح مشهور بكل خير . معنى بالفرس وحفر المياه . رجاء ما
في ذلك من الاجر . ونعد الأبار التي حفرها باحدى عشرة في قرينتي
(استكاور) و (اترسيف) توفي يوم الاثنين من ربيع الثاني عام ١١٥٨ هـ
وفيه ذكره المفني احمد بن عبد الله معاصره . ومدفته في (ايت رواض)
في قرية (استكاور) وقبره محاط ببشاء . ازاء مسجد صغير مزور الى
الآن . ومما يؤثر عنه انه غضب غضبة ربانية من اجل عين لاهل القرية .
فقال : لا تراها عين منذ الآن . ففاضت العين من ذلك الوقت . وفي افواه
الناس كرامات تؤثر عنه .

التاسع والسبعون - ابراهيم بن عبلا بن بلقاسم ؛ أخو من قبله

فقيه موثق . كان يشارف في مساجد تلك الجهة كمسجد (تازالاخت)
وله خط حسن . حرد كثيرا من الوثائق بين الناس تزخر بها سلال الرسوم
في تلك الناحية . وهو أصغر من اخيه احمد المذكور قبله . وقد توفي
بعده في سنة أم تضبط .

الثمانون - محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن عبلا بن بلقاسم

اشهر بالتودماوى . لانه كان يشارف في قرية (ايت ييلفن) من
(اودما) فنسب اليه . اتقن قراءة حرف المكي . وقد اخذها عن قراء حادة .

وله كذلك يد حسنة في العلم . كان موثقاً تزخر سلات الرسوم بمغطوطاته .
توفي ١٣٠٢ هـ . والقراء المتفنون للقراءات كثيرون في الكرسيين كعبد
الله بن محمد - المكتى أفراس - بن محمد بن أحمد بن عسلا بن بلقاسم
دوين (أيت روض) كان حمزاويا يعرف القراءات السبع . وكان يشارط
أولاً في (تيواينان) يعلم فيها القراءات . ثم رجع إلى بلده يشارط في
المساجد إلى أن توفي نحو ١٣١٢ هـ . وإنما ذكرنا هؤلاء بالقراءات لأنها
هي القليلة في الكرسيين . وأما اتقان حرف ورش . فيكاد كل من ينتسب
اليهم يحفظه في كل جيل . حتى ان بعض فراهم في الجيل الماضي ليس
فيها من لا يحفظ القرآن باتقان .

الواحد والثمانون : عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن بلقاسم بن عبد الله بن محمد

هذا هو النائر المشهور بين الكرسيين في سنة ١١٤٨ هـ . في عهد
أولاد مولاي اسمعيل . وهو فقيه حسن المعلومات . بنى أولاً مدرسة في
المحل المسمى (ابوزليت) ازا مسقط رأسه (أسكاور) حول دار أسسها
هناك . فكان يدرس فيها . ثم صدر منه ما صدر . قال فيه مؤرخ الأسرة
سبدي عبد الله بن محمد بن أحمد في كتابته :

(مات السلطان بابا (١) وسبدي عبد الله بن محمد . قتل مظلوماً (٢)
ودفن في (تاينزرت) بسوس عام ١١٥٠ هـ . كما رايت ذلك في بعض
المؤلفات . وقد انتصر (بالكرسي) وبإيعة فيه أهل الحل والعقد (٣) فذهب
مع مغلته إلى الغرب . فقتل هناك بسوس . فدفن فيه . وبنيت عليه قبة
كبيرة . وقد ذكر لي عمنا بابا محمد بن محمد سكوك الاستاوري أنه أصلح
تلك القبة وجصصها بالجير . تقبل الله الاحسان من أهل الاحسان . وقد
ذكر لنا أهل تلك البلدة التي دفن فيها ، ان القواد من الشيوخ اذا خرجوا
مع عساكرهم إلى البارود بينهم وبين القبائل أعدائهم . لا يسلكون قم القبة
ولا فداها . ومن سلك أمام القبة بتلك الحالة لا يرجع سالماً . رحمسة
الله عليه)

أول : ان هذا النائر جرى ذكره في تاريخ المرحوم ابن زيدان في
(الجزء الرابع) وملخص ما ذكره نقلاً عن (الضعيف) ان في سنة ١١٤٨ هـ
ثار عبد الله الكرسي في باسم المهديوية بسوس . وارتفع صيته فانتقم حصن

- (١) المعادة عند السوسيين أن يقول الصغير لاحد أهله الكبار بابا فلان .
ويتقرأ ذلك في تواريخ السعديين .
- (٢) لا أدري كيف يكون مظلوماً مع أنه نائر على ملك عهده .
- (٣) أهل الحل والعقد المعتبرون هم من مجموع الأمة . لا من قبيلة واحدة .

(القادري) عنوة وفعل فيه ما يبجل وجه المروءة . وقد خيم في (فونسي) ومنع اهل الحصن من الماء حرمانات فيه كثيرون رجلا ونساء وصبيانا بالمعطن وبدفن من مات في الدور والمساجد من اجل الحصار . والثائر يقول ان لث اهل الحصن نصارى . واشتلت يهود . والثالث عصاة . وحين نزل باصحابه ازا البحر هناك . ولم يروا قط البحر . صاروا يلتنون بماله سوبلهم . فمات منهم كثيرون بذلك . ثم عاد الثائر الى (ردانة) لموقع بهوارة فاجمع هؤلاء امرهم لاغتياله فنسرب اليه الخبر . فظهر انه يريد زيارة سيدي عمرو بن هرون . فلحق به الهواريون في قرية (تاعازت) فصاروا يلصقون في الميدان مع اصحابه . يظهرن الفرح والطاعة . فلم يامن منهم فتجا بنفسه ، فلحقوه في (صهريج ايت ايوب) في (ناينزرت) فرموه بارصاص فخر والتجا الى دار الشيخ احمد بن يدير . حيث مات . ونهب (ايتابني) ماله . والذي تولى الفتك به هو المسمى (ابن همان) فدوامان) الهواريان . ويعيش انزكنى المناهي ذكر ذلك الضعيف . والم به صاحب (الدر المنتخب) على تخليط فيما قال .

ومن الادر المترجم ظهر حرد به اهله الكرسيين . وهو على نسق الظواهر المعلومة ونصه :

كنا بنا هذا اسماء الله تعلى واعز امره . واشرف في سما، اعلى شمسه الميرة ويدر . بيد حملته المتمسكين بالله ثم به . السادات الاجلة . والبدور الالهة . ساداتنا المعظمون القدر الرباطون ال (الكرسيين) واهل (نادارت) واهل (امرغيسن) واهل (الارضان) واهل (ايليك) واهل (البوز) واهل (المدنست) . وسيدي عبد المنعم واخوانه . من «ايرغ» وغيرهم من كافة اولاد سيدي ابي يحيى . ومن انصاف اليهم من سكانه وحيالتهم . على يد هذا الابير سيدي على بن عبد الرحمن بن بلقاسم بن عبد الله الكرسيين . اعترف من بلغ عليه بحول الله وقوته . وشامل يمنه وبركته . انما وقرناهم واحصرتناهم . واستغنا عنهم جميع التكاليف المخزنية . والوظائف السلطانية والحركة وتواضعها . وغير ذلك فلا يقرب احد ساحتهم بوجه ولا بحال رعبا لوجه الله الكريم وضلعهم ومسكنهم . ونسبتهم بجانب الله واجتهادهم في عين الله والقراءة . وتدريس العلم . ووقوفهم على جنود الله . وتمسكهم بسلك النبي صل الله عليه وسلم . واتباعهم لطريق اسلافهم . رحمهم الله . وقدس ارواحهم . واسكنهم في اعلى عليين . (مع الذين انعم الله عليهم من

النبيين والصديقين والشهداء والصالحين) ليس لهم طاعة على ما يطبق به
غيرهم . وأسأل الله تعالى سبحانه أن يجعل الرشد رفيقنا وإياهم بالنبي
وأله . والوفاء عليه من أحبنا ومن عملنا أن يعمل بمقتضاه ولا يتعداه .
ولابد ومن قرب ساحتهم أو حام حول حماهم فلا يلومون ولا يضرن إلا رأسه .
والسلام . وكتب في الثاني والعشرين من شعبان عام ١١٥٠ هـ (مع الطبع عليه بأعلاه) (والأصل في) (تيمكيدشت) .

ومما يتعلق بهذا المترجم أنه لما بوبع . أعرض عنه آل الشيخ سيدي
عبد الجبار النعمليون اشرفاً بلديوه . فنادى عليهم أتباعه في الأسواق بأنهم
عصاة . أبوا أن يتقدموا . فبقوا وحدهم بين التملين متكلمين عن مسأيرته
وهالك ما يدل على ذلك :

(نسخة رسم من أمه الاصلية الصحيحة نصه : لله الامر من قبل
ومن بعد . كان المرابط سيدي عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الكرسيقي
لما قام سالف التاريخ على قبيلته . وهي أهل (وادي تيملت) مدعياً عليهم
أنه يمرت فلادة الخلافة . مختصاً بها عن غيره . باذن أهل الله بزعمه .
فاجابوه على ذلك . وادعوا لطاعته ، فأذن لهم باحضار ضوامئهم (١)
وتسوطهم ونفائسهم (٢) لديه . فاستحسنوا له المقالة بانفاذ الاذن والامر
لم اذن لهم بفروجهم للحركة . فخرجوا عن اخرجهم برمائهم . ثم سلطه
الله هو وهم على ذرية شيخنا وقدوتنا وبركة اقليمنا كله ، ووسيلنا الى الله
سيدي عبد الجبار بن الوليد الشريف المدفون بزاونته بأعلى (وادي تيملت)
نفعنا الله واياكم به . وقدره معظم مشهور بالاجابة ، فطلبوهم بالحركة معهم
فامتنعوا لهم غاية الامتناع ، وسلكوا مسلك الاباية . هاربين بانفسهم
واولادهم وأموالهم الى الله مما يفعلونه ، مستعينين بالله وبرسولته وأوليائه .
وفروا بدينهم أمر فرار فنبذوا ما يصنعونه . وما يخالف دين الشرع .
وما خالفوا به ونهاهم الله ورسوله عنه ، وانهم مجنونون من افعانه المذمومة
ما صدر من غيرهم . وخرجوا من أهل الفساد بارئين للذمة . مواظبين على
طريقة أسلافهم المألوفة . باقين على إعادة المعلومة عن سلالة جدهم . وانهم
غير مشتركين مع أهل القبيلة بشيء . ثم لما كان الحال ذلك قام هو وهم
بالخروج للحركة معهم جبراً . فاجابوهم باننا نحن دخلنا ديارنا حتى يغضى

(١) يعنى ضمانهم جمع ضامن

(٢) النفايس رؤساء القبيلة بالشلحة

الله امرا كان مفعولا . ويفعل بنا ما يشاء . والى الله عاقبة الامور . وسهو
 حسبا ونعم الوكيل . ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . ثم اجمعوا
 هكذا حتى نفاقم الامر بينهم . ثم اجتمعوا في سوقهم للمشاورة عليهم .
 فانفق رايهم اخمد الله سطونهم باذن اعيانهم وفضاتهم . واعلنوا بالتبريح
 في وسط سوقهم (حتى كل من حضر) بتبريتهم من اهل الدفل (١) ابدا .
 وبخروجهم من قبيلتهم . وفينتهم منها (٢) وعلى ان من تلقى من اهل الدفل
 فقتلهم ولا اومة عليه او يصنع عليهم حسا (٣) لاجتماع القبيلة عليهم . والا
 ينصف بمائة واحدة من الاوافي . فاعجبا لقوم بقوا في ارض الله واشفقوا
 بهوى انفسهم نسأل الله السلامة والعافية لنا ولكم في هذه وفي تسليك .
 كبه من حضر للامر . وعائنه وشهد به بسائله بعد ثمانية وخمسين ومائة
 والف عبد ربه محمد بن احمد بن محمد الجشتيمي النمل كان الله له ولطف
 به . امين) - انتهى على ما فيه من تحريف لا يدرك معناه -

(ثم وجدت بعد هذا اسما، شهود كثيرين تناقلوا الوثيقة في ازمان مختلفة

الثاني والثمانون - علي بن عبد الرحمن بن محمد بن بلقاسم بن عبد الله

ابن محمد بن عبد الرحمن

فقيه جيد كان يحكم في النوازل . ويحرم الاحكام فيها . ويقسم
 الموارث كما وجد كل ذلك بخطه . وحين ثار ابن عمه المذكور قبله كان
 خليفته . فاعانه فيما هو بصدده . فقام كنائب عنه في بلدهما . لما رحل
 انائر الى (الكادير) فنجأ من الهلاك معه وهو المذكور في ذلك الظهير المتقدم .
 فلم يمض الا بعده بازمان . ولايزال اعقابه موجودين يسمون ال علي بن عبد
 الرحمن وتحت ايديهم الى الآن رسائل من النائر او اليه او هما معا .
 يحافظون عليها لا يكاد يراها احد . وله ثلاثة اولاد : محمد وبلقاسم واحمد

الثالث والثمانون - عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن بلقاسم

حمد من قبله . فقيه اشتهر بـ (أبلول) يحكم في النوازل . ويحررها
 بطله . وله شهرة بين الناس . وكان نساخا . يوجد بعض المخطوطات بيده
 عند اهله . ويتوفى بعد صدر القرن الثالث عشر . وله فتاوى واجوبات

(١) اهل الدفل هم ال سيدي عبد الجبار

(٢) كذا في الموصفين معا .

واحكام بـ (امانوز) و (املن) تدل على فطنته رحمه الله .

الرابع والثمانون - أحمد بن عبد الله بن محمد

سيد صالح معتقد مشهور عند الناس بالكشف . تسيل اليه البطاح بازوار . له طلب لا بأس به وهو الذي كان الرئيس الاشكر الايفساني يذهب اليه حوالي ١٢٨٦ هـ . لما عزم على الاخذ بالنار من الذين فتكوا بابيه السيد احمد بن محمد بن عبد المؤمن . وهو ايضا الذي قال : ان سخابة ممطرة ستسح في (اخ) ولكنها لايطىء . وذلك قبل تاسيس المدرسة (الالفية) والزاوية توفي ١٧ من رجب ١٣٠١ هـ .

قال فيه مؤرخ الاسرة في كناشته :

(مات الشيخ با با وسيدى احمد بن عبد الله بن محمد من بنى على ابن عبد الرحمن الترسيفى البوزيدى الانكيوى في ١٧ رجب ١٣٠١ هـ . أسكنه الله فسيح جناته .امين . وهو ولى صالح تقى نفس دين . وقبره بزاوية (الترسيف) مزور يتبرك به بجوف قبر والده با با عبد الله بن محمد (ابدون) - به لقب - محوط بهما ببناء مجصص بالجبر رحمهما الله .

الخامس والثمانون - عبد الله بن بلقاسم بن علي بن عبد الرحمن بن محمد

ابن بلقاسم بن عبد الله

فقيه من فقهاء الاسرة المشهورين . استتم دراسته في (فاس) بعد ان اخذ عن علماء سوس من لانعرفهم . ثم بنى مدرسة ازاء داره في (الترسيف) في قرية (انيكبو) يدرس فيها ويعينه بعض القبائل كاهل (تيزمى) من (ناهالة) مع نصدره لفظ النوازل . واحكامها المحررة بقلمه كثيرة وراينا منها اجوبت وفتاوى واحكاما تدل على رسوخ علمه وفهمه بانكثرة وما من نازلة من نوازل املن الا وجدت فيها خطابه بقلمه السبيل وبعض ذلك من (المجموعات الفقهية) الالفية . توفي ١٢٧٠ هـ كما وجد بخط وئده محمد .

السادس والثمانون - احمد بن عبد الله بن بلقاسم بن علي بن عبد الرحمن

عرف بامفار . رجل مشهور بالرياسة بين اهله . فقيه حسن جمع ما عنده من المعلومات الى بروزه بين اهله بالرأى والامرابعية . مع اذكار

وحسن الصمت . فكلت شخصيته من مجموع ذلك . وكان مشهورا في عصره . توفي نحو ١٢٩٠ هـ . وقد رأيت له فتاوى واجوبات تدل على أهمه وفطنته رحمه الله . وفي (المجموعة الفقهية الالافية) بعض ذلك . وله ولد يسمى محمدا من مروا بن يدي العلامة عبد الله ابن عبد الرحمن الجشتيمي ويده غير طويلة في الميدان العلمي . لا يفارق بندقيته فهاجم وبهاجم . وقد جلا الى (حاجة) حيث مكث طويلا ثم رجع الى اهله حيث مات نحو ١٣٤٣ هـ وقد انشد يوما لمن رآه جالسا في باب نافلا عن شيخه المذكور هذا البيت ا
ايك والوقوف بالابواب حسا ومعنى تحظ بالصواب

السابع والثمانون - أحمد بن علي بن عبد الرحمن

وهو الولد الثالث لعل بن عبد الرحمن المتقدم . وقد رأيت أعصاب اخويه محمد وبلقاسم . فاما هو فقد حج . وترك كتابا له رأيت أسماها . فيظن أن علمه حسن لأنها تشتمل على فائمة كتب الدراسة وهو مفسور بالممتازين من فقهاء اهله ولم يحرر وقت وفاته بعد ١٢١٤ هـ

الثامن والثمانون - محمد بن احمد بن محمد - فتحا - الأنيكيوي ابو الزين

فقيه كبير القدر . يذكر بصلاح كثير في السنة المعدلين عنه . توفي بعد ١٢١٤ هـ . بكتير . وله ثلاثة اولاد : احمد وعبد الله وعمل .

التاسع والثمانون : احمد بن محمد ابن قبله

من بني احمد بن محمد . من اهل بلقاسم بن عيلا بن محمد . فقيه كبير نشأ في (الخرسيف) فيه حفظ القرآن . اخذ أولا عن العلامة سيدي عبد الله الحياض في (آزودانت) لازمه اربع سنوات ثم استتم في (الخمرا) اربعا اخرى ثم في (فاس) اربعا اخرى فرجع بتحصيل كثير . وبعلم جم . فشارك أولا في مدرسة (والكناس) سنتين ثم في مدرسة (تاكموت نيت يعقوب) سنتين . فلما علمها حتى تخرج به كثيرون وكان ورعا وفورا ملازما للسنة لا تزغزه العواصف انوفا مجتهدا ، عابدا مشهودا له بالسبق في كل مكرمة ، يحب الصلاة في اول الوقت . واستقبال القبلة في جلوسه توفي في شوال ١٢٩٥ هـ . عن سن عالية . وحين كان في (فاس) طلب منه ان يستخدم في الحكومة . فابي من ذلك . ويحكى انه التقى بالشيخ سيدي

الحسن التيمكيدستى . فبعد السلام والترحيب اذن مؤذن العصر . فذهب
المرجع بلا وداع لنداء ربه . فقال سيدي الحسن ان هذا لا يترك ما ينفعه
دنيا واخرى ولا يقرب ما يضره دنيا واخرى .

التسعون : عبد الله بن محمد اخو من قبله

تخرج باخيه اولا . ثم اخذ عن الكنسوسى بمراكش فنال مقام ساميا
وقد تصدق للتوازل مع قرينه الاستاذ احمد الملقب (اسميش) الايتاوى
فى حياة ابن اخيه ابن ابي الزين . ثم خلفه فى مدرسة (تائموت) فدرس
فيها الى ان توفى فى رمضان ١٣٠٧ هـ . عن سن عالية . واحمد الايتاوى
المذكور من الذين تخرجوا بابن ابي الزين . مثل الفقيه سيدي محمد
من بنى ابراهيم الكنى النظيفى من بنى عمومة الشيخ النظيفى المشهور .
والفقيه ابن الحسن من (تاكديمت) الكنسوسى . والفقيه سيدي محمد بن
احمد من (مرايت) وغيرهم من فقهاء تلك الجهة .

الواحد والتسعون : محمد بن عبد الله بن محمد ابن من قبله

ولد سنة ١٢٩٤ هـ . لاندري عن اخذ . وكان لا يزال حيا ١٣٥٦ هـ
ولاندري متى مات بعد ذلك وهو ممن يذكر بانعلم فى الاسرة فى (تائموت)

الثاني والتسعون - احمد بن عبد الله الابن الثاني لعبد الله

عرفته فذكر لى من بين من اخذ عنهم بعض اهله وعلماء من جامع ابن
يوسف منهم الشيخ شعيب الدكالى قليلا . ولاستحضر من حدثني عنهم فى سوس
وهو من اصحاب الشيخ اللفى طريقة قال : خطر لى ان اخذ ايضا عن
الشيخ النظيفى فجلست امامه ، فطلبت منه ذلك . فقال : ليس لك ورد
قبل اليوم فقلت بل . اخذت عن الشيخ سيدي الحاج على اللفى . فقال :
يكفيك شيخك هذا . فانى ما رايت من يرفع راسه بكل جراءة مثله ، فلا
يخاف من ان يشرب منه سره غيره . فعلمنا دخل على ان جاء مراكش زائرا
فقال : فزادنى ذلك رغبة فى ملازمة ورد الشيخ . اخبرنى بذلك فى زيارة
لعمريوما فى زاوية (الرميلة) حوالى ١٣٥٥ هـ . لم امتد به العمر الى ان توفى
بعد ١٣٦٠ هـ . فى سنة لم نصبها الآن . رحمه الله . وكان لهما اقتنا
مستحضرا صوفيا مستحضرا لما حصله .

الثالث والتسعون - علي بن محمد بن أبي الزين

الاخ الثالث لاحمد وعبد الله المتقدمين . اخذ عن اهله فيما سمعت .
حتى حصل ما حصل . لم اشتغل بالتجارة بين (ازانيف) و (مراكش) كثيرا
مترابا في وظيفة من وظائف الطلبة الى ١٢٩٩ هـ فسافر الى (حاجة) حيث
مات في الحشرة الاولى من القرن الرابع عشر . وباعه في العلم حسن . فلولا
انه اشتغل بالتجارة عما حصله لكان من المنفوقين .

الرابع والتسعون - محمد بن علي ابن من قبله

فقيه جليل كما ذكره احمد بن عبد الله ابن عمه . وقد تولى العدالة
في (حاجة) ما شاء الله . وكثيرا ما يكون في (الأسيرة) وله خط حسن .
توفي نحو ١٣٧٠ هـ .

الخامس والتسعون . المحفوظ بن محمد فتحا ابن عم أبي الزين

فقيه متقن تخرج بابن عمه احمد ابن أبي الزين في مدرسة (تالموت)
وكان له اتصال بسيدي ابراهيم التونودي الوياضي . وهذه رسالة كتبها
المترجم الى سيدي ابراهيم هذا ، نسوقها كالمثل من آثاره :

(شيخنا وقدوتنا . ومن عليه علاج داننا . بادوية دعائه لنا في شهر
الحبيب . برفع المولم . ودفع الردي . وجلب المني . ونيل الرجا . الاخ
في الله . والمحج لاجله . الفقيه ابو سالم . سألته الله من كل اذى . سيدي
ابراهيم بن محمد التونودي ثم الوياضي . السلام التام والرحمة السامعة
والبركة العامة . عليك وعلى من تعلق بأذيالك المرضية (اما بعد) فمطلوبنا
الاعظم . ومقصودنا الاصح . ومرغوبنا المحتاج . ان يمن علينا سيدنا
بدهوة صالحة صادقة طيبة حاضرة . نتفح بها ان شاء الله في ديننا
ودنانا واخرانا . ونتخلص بها من اكدار وهموم . وانجار وكروب شتى .
من خواطر تعزينا . وثانيا ان يعلم سيدنا ان اولاد الشيخ سيدي ابراهيم
ابن علي التيفانيميتي رغبوا في قدومك المبارك اليهم . وارادوا ان تسلك
بذلهم رغبة في الخبر . وطلبوا مني ان تكتب اليك بذلك . ليعلموا ما هو
مقصودك . فيقولوا عليه . وقد كنت انا وهم مستانين بخروج وختم سيدي
البيضاوي . لبيصادف قدومك المبارك ان شاء الله . فها نحن شرعنا فيما
بشر لنا منه . لنفخ على ختمه بحضورك ان يسره الله كما كنا نبغي .

فليكن ذلك في بالك لئتم المراد • ويكمل الرجاء • بحول الله وقوته •
 وإذا ساعدك الحال بذلك وتيمته • فاعلمنا بذلك ننتظر بخته حضورك •
 وعين لنا متى ننهي لذلك • ونريد مع ذلك أن تفرح بسبب الرحمان فيما
 أغلق ! بن اولاد الشيخ • فسي الله أن يفتح مغلقاتهم على يدك ان شاء الله •
 وذلك والله أعلم قريب • وكاننى أحسست منهم بشئ من الرحمة نزلت
 في قلوبهم • لم يبقوا على ما قبل • والله على كل شئ قدير • والسلام من
 اولاد الشيخ وخدامهم العبد الضعيف المحفوظ بن محمد الكرسييفي حفظ
 الله ايمان الجميع) •

ثم كتب اثر ذلك ما يلي :

(وفي اليوم التاسع وهو يوم الثلاثاء من ربيع الثاني عام ١٢٤٨ هـ
 كتبت هذا الكتاب حوله للفقير الصالح سيدي ابراهيم الوياضي • على ما
 تضمنه بمحوله • وهو في ذلك اليوم في (آيت خميس) بزواية سيدي
 علي بن محمد بايت امر في بلدة (حاحة) مع طلبته وفقرائه • وفي وقت
 كتابتي اليه يعالج رضى الله عنه سكرات الموت الذي لا بد منه لكل مخلوق •
 فلما كتبت هذا الكتاب وبقيت أنظر من يذهب به اليه • اذ جاءنا الخبر
 بأنه مات رحمة الله علينا وعليه • ونفنا به • وسألنا عن يوم موته •
 فاخبرنا أنه في وقت كتابتي هذا الكتاب اليه • فسيحان اخي الذي لا
 يموت (كل شئ هالك الا وجهه) فلما مات بذلك الموضوع قام فقير من
 فقرائه وهو رشيد • واحتمل في تخلصه • ليذهبوا به الى بلده • فخرج
 من الموضوع الذي مات فيه الشيخ واخبر من حوله أن الشيخ قد برى من
 وجهه • ووكد الفقراء والطلبة على أن يجتهدوا في ليلتهم تلك • وقام وأعلم
 الخاصة من طلبته • واحتملوا في اخراجه ليلا • واعتمدوا على حمل بهيمة
 الشيخ • وجعلوه في حدة بعد ما لغوه في اثوابه • وجعلوا كتبه في حدة
 اخرى (١) • وخرجوا به ليلا • وبقي ذلك الفقير لم يذهب • وانما بعته
 مع بعض الطلبة • فلما أصبح الصباح خرج ذلك الفقير • وجمع الناس
 واخبرهم بموت الشيخ • وأنه ذهب لبلده • ودعا الناس له وتفارقوا •
 وتفيظ الذين مات ببلدهم حيث لم يدفن ببلدتهم تبركا به • نفنا الله
 به • ودفن روحه في أعلى الجنان • وكتبه الراجي • غفر ربه وبركة الخير
 المحفوظ بن محمد الكرسييفي) •

(١) هكذا نقل الفيلسوف ابن رشد من مراكش الى قرطبة بعدما دفن
 شهورا • كما رأى الحاتمي ذلك بعينه يوم دخلت به البضلة الى (قرطبة)

ظهر من هذه الرسالة أن المترجم إذ ذاك كان في (تيفانين) من
 (اداوتان) ولعله كان مشارفا في مدرستهم على ما يظهر من كونه يسرد
 عندهم البخارى - وحين وصف سيدى ابراهيم الثوثوى بشيخنا لعلمه
 اخذ عنه العلم ايضا . لان سيدى ابراهيم لم يكن يترك الدراسة لا حضرا
 ولا سفرا - كما بينا ذلك في ترجمته مع اهله بين الاخذين عن البوشواربين مع
 اهله - كما ستراه في هذا الجزء نفسه - ثم ان لسيدى المحفوظ هذا قصة
 عجيبة . وذلك انه كان محبا لسكنى (تارودانت) لكن قاضيا سيدى عبد
 الكريم - كعادته اهله - لا يحب ان يظهر هناك اى عالم سواهم . فاعمل
 الرحلة الى الملك سيدى محمد بن عبد الرحمن . فتحايل حتى اتصل به
 بعد جهد جهيد . فقال له الملك ما ذا تحب ؟ فقال له : لا احب الا ان تكسب
 لى اذك رضىيت عن ولدك سيدى احسن رضا لا سخط بعده ايضا . فاطرح
 قرطاسا هياه ودواة . فاسعفه الملك بما اراد . ثم خرج ينتظر دورات
 الدهر . فلما توفى الملك . واعتلى مولانا احسن عرش اجداده . وفد عليه
 فتحايل عليه ايضا حتى دخل عليه . وقد قال لثوورا . اننى وفدت على
 الملك الجديد بهدية ثم يقد بمثلها احد . فلما وصله اراه القرطاس . فلم
 يملك مولاي احسن عينيه . فقال له : اقترح كل ما تريد . فقال له : لا
 اقترح الا ان انقطع لنشر العلم في (تارودانت) وان اعان على ذلك . وان
 لا يتكلم في قاضى المدينة ولا غيره . بل اكون ككتابة صالح . فكتب له الملك
 ما اراد . ونفذ له دارا من دور الاوقف . ومئونة من الاحباس . وهناك
 استقر الى ان توفى نحو ١٣٠٠ هـ . وحين كان كبيرا سنة ١٢٤٨ هـ . يظهر
 ان ولادته كانت قبل ١٢٢٠ هـ .

السادس والتسعون - محمد - فتحا - بن عبد الله من بنى احمد بن محمد

ابن عم هؤلاء . علامة نوازل يعاصر ابا زيد الجشمي . ومحمد ابن
 الحاج التازولتى واحمد بن على التادارتى . فكانوا حلبة يجارون في تلك
 الجهة في ميدان فض النوازل وفي الافناء . وفي تحرير الاحكام . ومما استنهر
 عنه ان له غنما يتولى بنفسه رعيها . وله قرية مقربة الرعاء يحملها . ومن
 غنمه يتعيش . ولا يشارط . توفى نحو ١٢٦٠ هـ .

السابع والتسعون : الحسن بن عبد الله بن محمد - فتحا - بن عبد الرحمن

- بوتز كآوت - ذو السدره -

هذا احد اولاد العلامة سيدى عبد الله بن محمد . وقد تقدم ذكر اولاد

أخيه بلقاسم بن عبد الله • شيخ معتقد عند الناس توارث عنه خوارق عجيبة
 ككونه ينقل في لحظة من مكان إلى مكان ، والله أعلم • ولا يزال مشهده
 مقصودا إلى الآن ، ولا تزال الذبائح إليه من المتطابين للأولاد • وقد جربه
 الناس العقيمون لذلك • والله وحده هو الفاعل المختار وهو من أصحاب عبد
 الله بن يعقوب ، فعنه أخذ •

قال فيه الكرامى :

(ومنهم المرابط الأفضل سيدى الحسن ابن سيدى عبد الله ابن سيدى
 محمد - فتحا - بن أبى زيد الكرسيفى توفى رحمه الله ببلده عام ١٠٣٨ هـ)
 أقول : ان الناس يقولون ان له روحانية صعبة • ولذلك يتخذ مقصدا لمن
 يحلفه خصمه • فكل من حلف فيه كاذبا يصاب وشيكا • هذا ما يتناول
 بين الناس • وقبره محوط ببناء قصير أبيض باجر تظله سدرة • ولذلك
 يلقب بلى السدرة • توفى سنة ١٠٧٤ هـ • لا ١٠٣٨ هـ • كما عند الكرامى
 لان هذا هو ما عند الاسرة وهو ما عند الرسموكى معتمد الكرامى • وله
 من الاولاد خمسة : عبد العزيز ومحمد - فتحا - وعلى وبلقاسم وأحمد •

وقد قال عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن الكرسيفى ابن عمه

يرثيه :

تسل عن الدنيا وان راق حسنها	وانق زهرها وزان سناها
ولا تفترد ببقرها وشروقها	فما هو الا خلب فى سماها
ولا تنق بوعدا ولطالما	لها الخلف فى الوعود أنت تراها
حلاوتها مره مذاقتها وظلـ	سها زائل ربي كذاك براها
فان هي احسنت اسامت بائره	وان اقبلت ولت بسلب عطاها
فكم فنكت بناسك ثم نسكه	وكم من تقى رشقت باذاها
فكم عالم ابدى الحقائق علمه	واعجب فهمه سقته رداها
فكم من كريم كالسيول نواله	وكم باسل يسطو قمرته عناها
كذا فعلها بالانبياء فبا لها	كذلك بالاولياء تام جفاها
فكيف بها وقد دهنتا بصرها	وريب منونها لوى بصفها
لقد اضرمت نيرانها بكبودنا	واهدت لنا حريقها ولغناها
ثناء من الله الجليل بحكمه	علينا بموت شيخنا لايفاهتى

(بينا الحسن) الحمدود فوق لراها (١)

سليل ولله طاب بجاره
فليس له فى الاولياء مشابه
وكم دعوة احيا العباد بسرها
وكم قسم ابره فيه ربه
وكم نعمة اسدى، وكم ظلمة اضا
لقد اشرفت اقطارنا بضيائه
وعشنا ورب البيت تحت لوائه
فمن للعباد والبلاد ومن لنا
ومن هو للاسرار معدن سرها
ومن هو المحق المين يقوله
ومن يخفض الجناح للخلق رحمة
ومن للقريب والبعيد يزوره
وما سمعت اذاننا مثل حمة
فله دره براه الالهه
فليس لنا الا الرضا بالقضا لما
لقد اظلمت افاقنا بوفاه
على مثله فليبك من كان باكيا
لقد بكت السماء عليه وشمسها
ولولا سلافة من انور بعده
كما ان صنوه اغيث به الوردى
ولكن بفضل الله ربه وعونه
فهم كتجوم السعد ان كان غاربا
وصبرنا عنه تيقنا له
مع الاوليا اسلافه توجوا الرضا
فيا ربنا فى عزه وجلاله

(له بركات للهوم دواها) (٢)
هو اشمس اشراقا بولت ضحاها
وكم كريمة قد فرجت بشذاها
ليظهر شانها بفضل تقاها
وكم غمة شفى فزال وبها
وباهت به (توسيفنا) وربها
دهورا طويلا سلما لعناها (٣)
اذا سلت الاهوال فينا نظباها
ومن هو للانوار شمس اعلاها
ولا لومة فى الله يخشى عداها
ومرغوبه فى الله لا يتناهى
بهمة العظمى دواء صداها
بها يعتلى نفسى ولومى فداها
طبوعا على الحيرات حاز ذكاها
عسى تنفع النكوى لنا وشجاها
وحق لها وهو الفسا وسداها
دموعا وبمداها امك دساها
كذا بدرها والارض طال بكاهها
فاجيت رسومه لطاح ملاحها
خلاف صدى لا يحام حماها
اقاموا مناره فباهر وزاها
لنا النجم فالاكليل لاح سراها (٤)
بدار التعيم ما ابد جناها
يروح ويفدو فى الجنان لواها
لك العزة الكبرى استلذ رضاها

(١) بينا . كلمة ينادى بها الصغير اخاه الكبير عند السليحين .

(٢) يظن ان الشطر هكذا . (٣) كذا

إنلنا بهم رسالا في مقعد الرضا بجاه نبينا الذي لا يساهى
عليه صلاة الله ثم سلامه مع التال والاصحاب لايتناها
هكذا القصيدة على ما فيها . وقد عانينا ما عانينا في تخريجها من
نسخة مصحف غاية . فبدانا جهدنا حتى صارت هكذا بالتخمين في بعض
الآيات .

الثامن والتسعون - احمد بن عبد العزيز حفيد المتقدم قبله

ففيه موثق لانزال محررات يده تزخر بها سلات الرسوم . كان يحيا
في اوائل القرن الثاني عشر الى اواسطه . ولم تضبط سنة وفاته .
التاسع والتسعون - محمد الامام ابن محمد - فتحا - بن عبد الرحمن بن احمد

ابن محمد بن عبد العزيز

فقيه رباني نساخ للمصاحف . كان يشارط طوال عمره ، يعلم القرآن
ويده في العلوم طولى . توفي ١٢٨٤ هـ

المائة - احمد الامام بن محمد الامام ولد من قبله

فقيه حسن يعلم كتاب الله . مولع كوالده بنسخ المصاحف عمره كله وهو
من اشياخ الاديب محمد المانوزى رحمه الله في القرآن في مبادئه . وقد
اجرى ذكره في سياق حياته المذكورة في (الفصل الخامس) من (القسم
الثاني) كما تقدم توفي سنة ١٣٠٩ هـ

الحادي والمائة - محمد بن الحسن بن احمد بن محمد - فتحا - بن عبد

الرحمن بن احمد بن عبد العزيز

صالح ذاكر عابد تلاء لكتاب الله فريد في جيله بالاستقامة . مع كونه
متبوعا في اهله بنى ابي زيد . طارت له شهرة بذلك في تلك الجهة .
توفي ١٣٥٣ هـ . وهو من اشياخ الاديب المانوزى في انقرمان ايضا .
وولد نحو ١٢٧٠ هـ .

الثاني والمائة - أحمد بن محمد بن الحسن ولد

فقيه حسن أخذ القرآن عن الاستاذ ابراهيم بن عبد الله من بنى ابي بكر في مسجد (ازرواضو) من (املن) والعلوم عن العلامة العربي الساموكني في المدرسة (الايفشانية) وعن العلامة الحاج الحبيب في مدرسة (تازمورت) من ضواحي (تارودانت) وعن ابي العباس احمد بن عبد الله اقاريض الصوابي في مدرسة (تاكوشت) ولد سنة ١٣٠٣ هـ . ولا يزال الى الآن ١٣٨٠ هـ . في قيد الحياة . كان اولاً تاجراً . ثم كان فقيهاً مركز (ناسريوت) في عهد الاحتلال واشتهر حيناً في مدرسة (للاماماس عيل) في (امانوز) ثم لازم داره . واخته هي التي ولدت الشاعر الكبير محمد بن عبد الله العثماني واخوته . وله مشاركة حسنة . عرفه بها مخالطوه . وقد يتعالي الى فرض الشعر يخاطب اساتذته واخوانه واصحابه . وهو الآن من البازدين الكرسيين الاحياء بالعلم والميل الى الخير . وفقنا الله وياسه . وابن عمه احمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن هو نساخ المصاحف بكثرة . رأينا بعضها . توفي نحو ١٣٧٢ هـ . ويلقب ابراش رحمه الله .

الثالث والمائة محمد بن الحاج عبد الله بن محمد - فتحا - بن أحمد

ابن عبد العزيز الملقب أكناري

فقيه حسن لابس بمعلوماته . لاندري من اخذ عنهم . مات نحو سنة ١٣٢٠ هـ . عن سن عالية . وكان حرج الصدر . ضيق العطن . يعكسي انه طرقت مرة الرجل الصالح سيدي احمد بن ابراهيم الاكناري المشهور كذلك هو واهله بضيق الصدور رضى الله عنهم . فتاداه المترجم ليخرج اليه بالان باطلاق فاهوى اليه سيدي احمد بن ابراهيم ليخرج . وهو يقول باعل صوته يا سكسويا سكسو . فظنا منه ان هذا مرابط لا يريد الا ما ياكل . فلما خرج اليه قال له المترجم انها اريدك لهذه الرسالة التي حملتها اليك وتبا لها فصار يقطعها امامه بفضب . ثم تولى عنه . فماتلما رجمها الله ما يمثله اصحاب الصدور الحرجة .

الرابع والمائة - محمد بن ابراهيم من بنى محمد من الثلثة الحمراء من اداداس

فقيه حسن من المتأخرين . يشارف فيعلم اولاده . نزل بالسنة الشهباء في راس اوادي الى ان توفي نحو ١٣٥٠ هـ . وكان فاضلاً يذكر بكل خير .

ومعرفة وسطى • ولا يدري من أين اخذ •

الخامس والمائة - عبد العزيز بن بلقاسم من أحفاد احمد بن عبد العزيز

رجل مشهور في أوائل القرن الثالث عشر • له جاه ومكانة عند الناس فكان أحد الذين خفروا محمد بن يعقبا اغتاج • خليفة القائد عبد الملك الخاخي يوم جال بجيشه في (جزولة) فمر بـ (ابليخ) الى (الغ) الى «امانوز» الى «اعلز» الى «ابلازن» فادار به حلقة من رجاله ذلك الوقت في تلك الجهة مثل الطالب احمد من (دو اوسلدم) التاسيريرتي • وامجاهدى التينزيريتي التاسيريرتي • ومحمد بن احمد من «ال عبال التافراوتي من (نازغا) ولا تزال تحت ايدى عقبه الى الآن رسائل من اغتاج اليه • كما كان معه المترجم • وعبد العزيز حافظ القرآن وله يد غير طويلة في العلم • يستطيع بها ان يكتب بالعربية • وتذكر عنه جراءة واقدام • وقد بنى اذذالانارا كبيرة • وتكون وفاته نحو ١٢٥٠ هـ • وانما ذكرناه لرياسته • وهناك عبد العزيز الاخر الترسيلي الصالح المدفون باغل (ايسى) رجل صالح معتقد • له مشهد مقصود • وهو اقدم من عبد العزيز بن بلقاسم المترجم ذكره الحفيكي

السادس والمائة - محمد بن احمد بن محمد - فتحا - بن الحسن بن عبد الله

بن محمد بن عبد الرحمن

رايت فيما تقدم اولاد عبد العزيز بن الحسن المشهور • فهناك الآن مثلهم في اعقاب محمد بن الحسن • فهذا محمد بن احمد المعروف باخترام فقيه موثق كثير الانار في ذلك • كان مشارطا ما شاء الله في مسجد (نازغا) وخطه حسن • وكانت ولادته قبل ان يصل مختتم القرن الثاني عشر بكثير • ولا يزال حيا ١٢١٤ هـ • عام الوباء وقد تخطاه • ويتوفى قبل ١٢٢٥ هـ •

السابع والمائة - احمد بن محمد ولد من قبله

في مسلاخ ابيه • لعله اخذ عن ابيه معلوماته • وقد ظهر من قبل اعوام : ١٢٢٥ هـ • الى ما بعدها • وقد شارط ايضا في مسجد (نازغا) بعد والده • ولا يزال يوقع في رسوم التوثيق الى نحو ١٢٤٠ هـ • وقد شارط في هذا المسجد نحو اربعين سنة • والار قلته كثيرة هناك •

الثامن والمائة - محمد - فتحا - بن محمد اخو من قبله

في مسلاخ اخيه وابيه • علما وتوثيقا ومشاركة في (نازغا) وما

أكثر الرسوم المخطوطة بيده في وادي (املن) فلما تخلو سلة رسوم
منها . وقد توفي ما بين الستين والسبعين .

الثامن والمائة - محمد بن الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن

محمد بن - فتحا - بن الحسن

أخذ القرآن عن والده . واطلوعه عن أبي العباس الفاريزي . وعن
الاستاذ محمد بن مبارك أوشن - الذيب - الاخصاصي في مدرسة (نيزكين)
برسموكة . والاحمدية عن ابراهيم بن علي المزوار الرسومي . وعن سيدي
الحاج الحسين الافرائي . له معلومات حسنة مع ديسن متين . وولادته سنة
١٣٠٦ هـ . ولا يزال حيا الآن ١٣٨٠ هـ . وهو يشارف في المساجد .
وعنه يوسف : رجل صالح عابد صوام لا يهل من الصوم حتى في أيام
الحرارة . كما كان يتعهد بالقرآن . وقد أخذ عن أخيه الحسين وعن محمد
ابن عبد الله وعن عمرو الجشتيمي وعن الاستاذي . وقد كان مرعسى
الفنون ولا يزال حيا الآن ١٣٨٠ هـ وولادته ١٢٩٢ هـ . ولا يزال متمتعا
بكمال صحته .

العاشر والمائة - محمد بن عبد الله بن علي بن محمد الأكرام المتقدم

رجل صالح معتقد كان يقطن في (أيت عمل) الأبلانسين في (أيت
بويوس) وهناك دفن وعليه قبة . ووفاته ١٣ رمضان ١٣٤٦ هـ . وولد
نحو ١٢٨٠ هـ .

الحادي عشر والمائة - المدني ولدا

فقيه حسن تخرج بسبدي الحاج الحبيب في (ثالث) وكان في
الحكمة في مركز (أيت عبلا) وقت الاحتلال . وولادته نحو ١٣٢٠ هـ .
ولا يزال حيا الآن ١٣٨٠ هـ .

الثاني عشر والمائة - عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد من أحفاد محمد

- فتحا - بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن

عرف بـ (اوالسماهر) فقيه علامة نوازل كبير القدر . أخذ عن أبي
إسحاق الجشتيمي . وعاصر أبا العباس التيمكيدشتي . ويغالط يسوب

(ايليسخ) الحسين بن هاشم . يفاوض في النوازل ويفضي ويفترى . وكان يسأل كثيرا شيخه ابا زيد . حتى عن اسماء اشياء يجدها ولا يعرفها عينا . وقد لار بينه وبين الجبكتانيين أبناء عمومه شئنان على املاك جدهم سيدي الحسن . فلأورهم يوما في مجتمع فاذا به فتك بعبد الرحمن بن احمد بن بلقاسم الجبكتاني بخنجره امام مسجد -ال عبد العزيز من (اكرسيق) . فقادرو بلده الى قبيلة (ايت قيد) والى (تازالاخت) حيث ائت املاكا جديدة فظن عليها الى ان مات . عن بنات لا ذكر بينهن . ولم يزل هناك يتخوض في النوازل على عادته . وخطه حسن . مات نحو ١٢٨٥ هـ .

الثالث عشر والمائة - محمد - فتحا - بن ابراهيم بن علي بن الحسن بن عبد

الله بن محمد بن عبد الرحمن

لمن الان امام اعقاب علي بن الحسن - بعد ما مر بنا اعقاب عبد العزيز ومحمد ، فليسبهم . فكان هذا العلامة الجليل محمد بن ابراهيم فاتحة شر لهم . وهو علامة جليل كبير القدر . وقد ذكره مع اخيه احمد بن ابراهيم المؤرخ ابو زيد الجنتيمي بقوله :

(كانا رجعهما الله عالين صالحين على سنن اهل الدين . وعلى سمة صباه الله الصالحين . ادرتتهما وزرتهما مرارا . يعلمان العلم بالشرط في المدارس الى ان مانا بالوباء عام ١٢١٤ هـ رجعهما الله)

(القول) اخذا اولا عن الامام الخفيكي . ثم استتما معا بفاس عن محمد بن الحسن بناني والسياطمي وجسوس . ولعلمهما اخذا ايضا عن الشيخ النواودي وابي حفص الفاسي وادريس العراقي . وطبقتهم . ثم كانا من الذين اخذوا عن احمد منهما الشيخ ابو العباس التيمكيشتي رضي الله عن الجميع . فبروي في طريقه عن هؤلاء الفاسيين . وقد كانا يتلازمان دائما . حتى في وقت التزوج . ويقال : انهما لما زفت اليهما الزوجان . ولف احدتهما امام الآخر في باب الدار . فقال له : اننا الآن سننظر ان يري كل واحد منا زوجة الآخر واكن ما هو دليل حلية ذلك . فذكر المسئول قضية الرضاع عن مولي ابي حذيفة في الحديث المشهور ففعلا ذلك - وان لم يكن يذهب للهالكية - ثم كان من غرائب المصادفات انهما ايضا مانا معا في سنة ١٢١٤ هـ . ومسقط رأسهما قرية (استكتور) وفيها انصبا حياتهما . ومحل دراستهما مدرسة (ابوزليت) وهناك اخذ عنهما من اخذوا . كالتيمكيشتي . وكان الحاج اتازولتي مدرس المدرسة (الوقاوية)

وهذه المدرسة التي كانا فيها هي التي بناها عبد الله الثالث كما تقدم .
 وقد كان محمد بن ابراهيم غاب حيناً في (حاجة) مشارفاً في إحدى
 المدارس . وكان معتقداً معروفاً بفرائب الروحانيات . ويقال انه لما قرب
 وباء ١٢١٤ هـ . أرسل الى رجالات (أعلن) فاتوا ببقرة سوداء فذبوها
 على مشهد سيدي يعقوب بن منصور . ثم أمر الناس أن يتفرقوا . فذاول
 تلميذه ابن الحاج الدواة . فودعه كانه يشع الى أن مجده في دوانه . فكان
 الامر كذلك . وقد كان سيدي محمد بن الحسن التونجريفني كاتبه في شأن
 الشفاعة فاجابه بالحسب .

الرابع عشر والمائة - احمد بن ابراهيم

رايت ما نعرفه عنه فيما تقدم مع اخيه . ولا عقب مهما مع الآن .
 فقد انقطع نسلهما واهل احمد هو المجتهد في التدريس لما وابتاه من اخذ
 التيمكيدشتي عنه وحده . ويدكره في اجازاته .

الخامس عشر والمائة - عبد الله بن احمد بن بلقاسم - الجاكاكي - بن عبد
 الرحمن بن علي بن الحسن بن عبد الله بن محمد - فتحا - بن عبد الرحمن
 اشتهر ابوه بانه اصغر فنزل في قبيلة (تاجكانت) فنسب اليها .
 فنسب اليها . فشروط عند الجاكاكيين ثلاثين سنة . ولم يعلم عنه الا حاكمي
 غير ذلك . مع شهرة الرجل . وولد عبد الله عالم كبير محصل استتم في
 (فاس) فعلا شأنه . وقد ظفرنا باجازتين من استاذين هناك . فهلك كل
 واحدة بعد ذكر ما خاطبه المترجم في الاستجاسة :

الاجازتان

كتب المترجم هذه الاستجاسة للعلامة محمد بدر الدين الفاسي .

(الحمد لله الذي انعم علينا بالسلوك لتهج الرشاد . واخرج من
 العدم الى الابد . ومن ظلمات الجهل الى نور البصيرة . الهادي الى الطريق
 النبوية . فلا عقب حكمه ولا فناء لديمومته . والصلاة على نبينا محمد
 المرسل رحمة للعباد . وعلى آله واصحابه النجباء . ليوم التناد . وبعد فهما
 منح الله به على العبد القليل حياؤه . الحامل على كاهله ان لم يسمح الله
 له ما هو هالكه . عبد الله بن احمد بن بلقاسم الكرسيفي السوسي العثماني
 الحسب . ان سالفه الى نادي احسن من طلعت عليه شمس البلاغة من آفاق

الافكار • وسدحت ورق العصاحة الغائقة على ورق الاطيار • واقرع للسمع
 من المعاني الدقيقة ما لم يدركه ذو همة وفضيلة • ومع ذلك يفهمها جل من في
 نأديه جلس • ومن أنواره القبس المنقبس • لانه يعبر عن تلك المعاني
 بعبارة لطيفة • أبدته جودة قريحته • وصلوا فكرته • شيخنا العلامة
 الشريف النبوية • فريد عصره • ووحيد دهره • بركة الايام ومقندي
 الانام • ختمة المحققين الانلام • مالك الملكة في العقول والنقول • الحائز
 قصبات السبق في ميدان الفجول • سيدنا وسندنا • محمد بدر الدين
 المقدى به في امور الدين • فقرات عليه الشيخ البخارى من اوله الى آخره •
 وجل خليل ، وشيئا من حكم ابن عطاء الله وكذلك التحفة • فكل مشكلة
 آلت به فخر ختامها • ولو كانت ضعيفة المفهم فانه يزيل اشكالها • واعتكفت
 في مجلسه عدة من السنين • ولا التفت عنه اقره من المدرسين • لما رايت
 من الوفا في حضرته السنية • وعدم مضاهيه في التحرير والبلاغة • فلما
 سفت من بحر بركنه وعلومه • طلبت منه الاجازة على طريقته المأوفة •
 وان كنت في سؤالها ملوما على انى اعتكفت في مجلسه اعواما • لما علمت
 من بلادتي وفقد القريحة • ولكن من لم يدرك القوم تشبه بهم • فان التشبه
 بالقوم الكرام رباح • والسلام)

الجواب :

(اخمد لله رب العالمين • وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه
 الاكرمين • وبعد فما ذكره الفقيه كاتب الاستدعاء حوله من القراءة والسمع
 صحيح • وقد طلب منى حسن طوبته وصلاح نيته الاجازة • وملاحظته بعين
 الاستجازة • فاسعفته وان كنت قاصرا • وسلكت مسلك المهرة وان لم
 اكن ماهرة • تشبها باهل الفضل من الشيوخ • الذين ثبتت لهم القدم في
 العلم والرسوخ • وقلت قد اجزت الاخ المذكور فيما قرأه وسمعه منا مما
 هو المذكور • في كل منظوم ومثنو • اجازة بالعموم منصفة • وبالشمول
 معترفة • بشرطها المقرر • عند اهل العلوم والاثر • وهو الصدق والتحرى •
 وان يقول فيما لا يدره لادري • واوصى الاخ المذكور بطاعة الله وتقواه •
 والبعد عن ساحة ما لا يرضاه مولاه • وان لا ينساني من دعائه حال توجهه
 القلب وصفائه • وان لا يتانس بالناس • فان الاستيناس بهم من علامة
 الافلاس • وان يكون عارفا بزمانه مقبلا على شأنه واوصى نفسى واياه
 بالاخلاص • في معاملة من لا لنا عن اطلاقه مناص • وفقنا الله جميعا •
 واسكننا من حصون المعرفة حصنا منيعا • آمين • قاله وكتبه عبد ربه •
 واسم كسبه • محمد بدر الدين الحسنى • احسن الله عاقبة امره • وكان

له في سره وجهه (امين)

ثم كتب ايضا هذه الاستجازة للعلامة سيدي عباس بن كبران الفاسي :
(حمدا لمن كان لعبده الخاضع انيسا . المنعم على جميع خلقه جنا وانسا .
الباعث للعالمين محمدا صلى الله عليه بشيرا ونذيرا وعلى اله واصحابه انجما
واقامرا . اما بعد فلما فتح الله على تمسكت بأذيال شيخنا السميع . الفقيه
التورع . المحرر الاثيل . الجامع علم المعقول والمنقول . كهف زمانه . وفريد
عصره . الساعى جهده فى نفع العباد . سيدي عباس بن كبران الفاسي .
سلمنا الله واياه من النيران . رجا الثواب يوم الاحتياج للزاد . زودنا الله
واياه بالقوى انه شديد القوى . قرأت عليه جل الفية ابن مالك . وجل
انتلخيص والهمزية بتمامها . وبعض المختصر للشيخ خليل . وارتدت من
بركته ان يعدنى من جملة تلامذته . وان يسطر لى الاجازة بينانه . لعل
وعسى ان اكون فى ديوان اربابها مذكورا . غير انى لا استحقها . لكن صرت
بالاقتداء بهم مأمورا . رقم لكم هذه السطور . تليذكم عبد الله بن احمد
الخرسيفى الوتيتى العثمانى . امتثل بقول القائل (ان التشبه بالقوم
الكرام رباح) وفيه للوى الالباب صلاح . والله يجازيكم عنا يا اهل الفلاح .
والسلام)

الجواب :

(حمدا لمن رفع درجات من شرفه بالعلم والعمل ، ووفقه لنيل سعاداته
المقدرة له فى الازل . وصلاة وسلاما على مولانا محمد صفوة المرسلين .
وحبيب رب العالمين . وعلى اله الطيبين وصحابته الكرمين . وبعد فيقول
العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير . العباس بن محمد المدعو ابن كبران
أجاره الله والمسلمين من عذاب النيران . لما كان الفقيه الافضل . النجيب
الامثل . اخونا المبرور . صاحب السعى المشكور . السيد عبد الله بن احمد
الخرسيفى الوتيتى العثمانى ممن لزم مجلس التدريس معنا للمذاكرة فى
العلوم واقتنع باسراء فهمه منها شوارد الفهوم . وطلب من العبد الظلوم
لنفسه الاجازة فيما حضر فيه معنا من تلك العلوم الفاخرة . العائد نفعها
ان شاء الله علينا وعليه فى الدار الآخرة . فاقول : وان كنت لست أهلا
للاجازة . ولكن كما قال الشاعر :

ولكن البسلاذ اذا اشعرت وصوح نبتها رعى الهشيم (١)

(١) أوله :

لعمري اييك ما نسب المعسل الى كرم وفى الدنيا كريم

قد اجزت الفقيه المذكور في كل ما سمعه منا . وحضر فيه معنا .
 من حديث وفقه ونحو وبيان . وكل ما تصح لنا وعنا روايته . اجازة تامة
 مطلقة عامة على شرطها المعبر . وقانونها المقرر . ثم ليكن القصد ايها الاخ
 التقرب الى الله تعالى . مخلصا له فان فائدة العلم العمل . عليك بل واوصيك
 وايى بتقوى الله الذى لا بد من لقائه . فان التقوى هلاك الدنيا والدين
 (ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا) الآية (واتقوا الله ويعلمكم الله)
 واحرص على رفع الهمة . فان الله يرزق العبد على قدر همته . ويزيده رفعة
 على رفعتة . وعاشر الناس باخلق الحسن . تملك الاحرار بلائهم . ولا تنسنا
 من صالح دعائك في السفر والمقام . ختم الله للجميع بحسن الختام . وآخر
 دعوانا ان الحمد لله رب العالمين . وصلاته وسلامه على سيد المرسلين . وآله
 وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين)

ومما يتعلق به ان هناك كتبنا نسخها بيده ولعل وفاته كانت نحو ١٢٢٨ هـ

السادس عشر والمائة - محمد - فتحا - بن احمد بن بلقاسم اخو من قبله
 علامة عابد كبير ذو شهرة عظمى . تخرج بالامام سيدى علي بن سعيد
 البغدوي الايلاني . ولم نعلم له استاذا اخر . ويقول بعضهم : ان جميع
 تلامذة سيدى علي بن سعيد صالحون . كسيدى عبد الله بن عمر . وسيدى
 العربي بن ابراهيم الادوزي . ويعد معهم المترجم . ويقول : ان الشيخ
 كثيرا ما تصحوا اصابعه لكثرة ذكره بها . كان يشارط احيانا وينتجر
 احيانا . طلبا للمعيشة من الحلال . كان يوثق ولكنه لا يميل الى الخوض في
 التنازلات . وان كان فقيها . توفي نحو ١٢٩٠ هـ .

السابع عشر والمائة : موسى بن محمد - فتحا - ولد من قبله

اخذ القرآن عن ابيه . وما عنده من العلوم عن العلامة سيدى عبد الله
 ابن عبد الرحمن الجشتيمي وعن غيره . فقيه موثق صالح خائف لربه
 منهجد صوام تلاه لكتاب الله . من اصحاب الشيخ اللفي . وقد يسبح معه
 في مبادته . وقد يتقدم الى العمل مع اصحابه في عمل ما . فينهائ الشيخ
 عن ذلك . كما وقع له يوم حصاد لزرع لسيدى اخاج الحسن التملي . ثم
 انقطع الى المشرفة في المساجد حيث يرض . خصوصا في مسجد (توغزيفت)
 بسملالة . كما كان فيه ابوه قبله . ولد ١٢٥٢ هـ . وتوفي شوال ١٢٣٥ هـ

الثامن عشر والمائة : احمد بن موسى ابن من قبله

أخذ القراءان عن والده والعلوم عن الاستاذ الحاج داود . وعن محمد ابن علي ايتك . وعن الحاج عبد الحميد يعقوبى . وعن سيدى عمرو الجشتيمى . ثم اتصل بالشيخ سيدى الحاج الحسين الافرائى ثم بالحاج الحسن البقيلى البضاوى . فكان ذلك هو السبب حتى فر سنة ١٣١٧ هـ . بدينه من الغتن الى شعف جبل (الكست) يشتغل فيه بالكسب . فنجح على يده . عامرا لاوقاته بذلك وبالخرث . ويستنكف من المشاركة . ولايقرب المشارطين . وتوفى فى أوائل رمضان ١٣٦٩ هـ . وولد نحو ١٣٨٦ هـ . وله ولد يسمى محمدا . حفظ كتاب الله عند الاستاذ ابراهيم بن عبد الله البوبكرى . وأخذ معلومات عن سيدى احمد بن محمد الزيدى . ثم لزم داره . فقام بها بعد ابيه . وهو حتى الآن ١٣٨٠ هـ .

التاسع عشر والمائة : محمد بن محمد موسى اخو حمد المتقدم

أخذ القراءان عن ابيه . وعلومه عن الاستاذ محمد الكثرى . وعن سيدى عمرو الجشتيمى . وعن عمه سليمان ابن محمد ثم التحق بالاستاذ محمد السملاى نزيل (نازمورت) فى سواحى (تارودانت) فابطأ عنه ما شاء الله . ثم صار يشارط فى المساجد . الى ان توفى يوم السبت اخر شعبان ١٣٧٩ هـ . وكان تلاما . لكتاب الله . غابدا تحصل له المرادى الثبوية . وولد ١٣٩٢ هـ . وهو ايضا من اهل الطريقة الاحمدية .

العشرون والمائة : محمد بن محمد بن موسى ولد من قبله

أخذ القراءان عن والده والعلوم عن ابن عمه علي ابن الحاج داود . ثم عن العلامة الحاج الحبيب البوشوارى فى (تانالت) ثم شارط فى مدرسة (تارودانت) بايت صواب . ثم صار استاذا فى المدرسة الحديثة فى (تافراوت) الآن ١٣٨٠ هـ . وولد ١٣٣٠ هـ .

الحادي والعشرون والمائة : علي بن محمد بن موسى اخو من قبله

أخذ القراءان عن والده . والعلوم عن الحاج الحبيب . ثم صار استاذا فى احدى المدرس الحديثة وولد نحو ١٣٤٠ هـ . ولايزال حيا على عمله .

الثاني والعشرون والمائة : الحاج داود بن محمد - فتحا - بن احمد

الحاج كافي ابن بلقاسم بن عبد الرحمن بن علي بن الحسن

أخذ القران عن والده . والعلوم عن العلامة أبي العباس الجيشتيمي .
لازمه سنين كثيرة . الى أن تزوج بنت الحاج عبد الله الجيشتيمي . ثم شارط
في مدارس شتى (نانالت) و (تافراوت المولود) برسوكة و (بومروان)
و (لم اكشتم) ومنها خرج الى الحج سنة ١٣١٠ هـ . ثم توفي مرجعه من
الحج في جزيرة (السويبة) في ١١ صفر ١٣١١ هـ . ويعكس أنه كان
تطلب من شيخه احمد الجيشتيمي أن ياذن له في الحج فلم ياذن له . ثم
استدعاه يوما فلأن له من بعد حين . وحين أراد أن يودعه انشده :

سنرون من لطف الاله وبره ما لم يكن منكم على حسابان
لم قال له اكتب . فامل عليك :

دع عنك مالا وازوجا وما ولدت وما حوى الصحب والاعدا . من عن
والفطر يدك من الدنيا وزخرفها وغض عنها جفون السر والعلن
واجعل موملك ان ارشدت واحدة رضا المهيمين فهو الفضل المن
وذلك في شعبان ١٣١٠ هـ .

ومن اخلوا عنه اخو سليمان . والاستاذان احمد ومحمد الاقاربيان
ولد كان الحاج احمد الاقاربي في صحبته الى الحج . وكان نساخا فكتب كل
كتب انقراة . وكل ما يحتاج اليه من الكتب . حتى مترجم خليل بالسلحة
كتبه لزوجيه رقية بنت الحاج عبد الله . وكانت تقرا فتربي النساء وتغني
ابامها في طاعة الله . والعمل في الصوف تقربا الى الله . توفيت بعد زوجها
٢٤ حجة ١٣٥٤ هـ . وولادة الحاج داود المترجم في اول ١٢٦٠ هـ . ومن
اوصافه انه يعنى بالحرث في (ازورنيت الحسن)

الثالث والعشرون والمائة : عبد الرحمن بن الحاج داود

أخذ القران عن الاستاذ محمد التيزي من (تيزي نناقاتين) في
مسجد قرية (تيزي نكليس) ازا . (توغزيفت) ثم العلوم عن العلامة محمد
ابن عبد الله الاقاربي الصوابي في مدرسة (دوتكاديرت) من (ايدوسكا) ثم
من (نانالت) فهو استاذ الوحيد في التحصيل . ثم تبرك عند أبي العباس
الجيشتيمي حتى تفوق . وحصل تحصيلاً اشهر فيه بالمشاركة التامة .

من رعبيل يقل نظيره اذ ذاك . ثم صار يشارط في المساجد . ولم يرزق
السعد في الانتفاع به كما رزقه في تحصيله . حتى صار كل من يعرفه
يتأسف على تضييعه لما حصله . وقد ربض ٢٤ سنة في مسجد (أدای) في
(تافراون) توفي قعدة ١٣٥٤ هـ . وولد في المحرم ١٢٩٩ هـ .

الرابع والعشرون والمائة : الحاج محمد بن عبد الرحمن . ولد من قبله
أخذ القراءان وبعض المعلومات عن أبيه . وعن العلامة الحاج احمد
اقاريض في (ناهالة) وعن احمد الزينلي في المدرسة (الوفقاوية) ومعلوماته
حسنة وله حياة مرموقة . وقد حج ١٣٧٩ هـ . وهو ملازم لمسجد (ادای)
مكان والده . وولادته في سنة ١٣٣٤ هـ . وهو من اصحاب الحاج الحسن
البعقيل في الاحمدية .

الخامس والعشرون والمائة : علي بن الحاج داود أخو سيدي عبد الرحمن
أخذ القراءان عن عمه موسى المتقدم . والعلم عن الحاج احمد اقاريض .
ثم كان مشارطاً في مدرسة (ايساتن) الى ان توفي نحو سنة ١٣٦٧ هـ .
وولد ١٣٠٢ هـ . ويوصف باوصاف حسنة . معرض عن الغيبة في الناس
محب لعلم الادب . يستحضر كثيراً من اشعار العرب .

السادس والعشرون والمائة : الحسن بن الحاج داود : ابن الثالث
أخذ القراءان عن عمه موسى . والعربية عن الاستاذ محمد بن عبد الله
اقاريض . له دين حسن يشتغل ككل اهله بالطريقة الاحمدية . وهو الآن
يشارط في المساجد ولد ١٣٠٥ هـ ولا يزال حياً الى الآن ١٣٨٠ هـ

السابع والعشرون والمائة : محمد بن الحسن ولدنا

أخذ القراءان عن والده . والعلوم عن أبي العباس اقاريض . والاحمدية
عن الحاج الحسن البعقيل . لابس به في معلوماته ودينه . ويذكر بكل خير
ويشارط في المساجد . ولد ١٣٣٧ هـ . ولا يزال حياً ١٣٨٠ هـ .

الثامن والعشرون والمائة : اسحق بن محمد بن أحمد بن بلقاسم بن عبد

الرحمن بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن

أخذ القرآن عن والده . وعلوم العربية عن العلامة محمد بن عسل
البيغوي الأيلاني . ثم تصوف بالأحمدية عن الشيخ الحاج الحسين الأفراني
ثم لازم المشرفة في المساجد . يعلم القرآن على قدر الإمكان . لكنه عابد
لا يفر عن ذكر الله . وفهمه حسن . . وكان موثقا يقصده الناس لتحرير
الرسوم لتنتهم به . ولا يفتى ولا يقضى بين الناس . لانه ملازم نحويسة
نفسه . توفي في شوال ١٣٥١ هـ ووُجد نحو ١٢٧٠ هـ . وهو أخو الحاج
داود النقدم .

التاسع والعشرون والمائة : محمد بن اسحق

أخذ القرآن عن والده المذكور قبله . والعلوم العربية عن العلامة
محمد بن عبد الله الأريض الصوابي . والاحمدية عن الحاج الحسين الأفراني
ثم الحاج الحسن البعقل . وهو محب للمشاركة في الفنون حتى الأدب .
فإن له فيه بلا غير قصيرة . وقد جاذب بعض معاصريه مجال المخاطبات
بالقوافي . ومن ذلك ما خاطب به الفقيه المؤرخ سيدي عبد الله بن محمد
الاستاوري . وقد نزل عنده في داره يهنيه بعرض بعض اولاده :

حب سواها بدعة وتمرد فهل بعد حب "مي" حب يجدد
يقول فيها :

فهبات أن أنى إلى عرحيا عنان مطيتي وعزمي مرشد
فلك أساطير الفخار وفيه من حديث خصال الحمد ما ليس يجدد
وقد كنت اطلب الحقائق فأنجلت إلى كنوزها تؤوم وتقصد
سبر المعقل منها ما تناسق لفظه تناسق عقد الدر بل هو أجود
ولاسما أن السعادة أوسات إلى بوصل فيه مجد وسؤدد

إلى آخرها

وقد ولقت بخط شيخنا سيدي محمد بن الطاهر الأفراني على قصيدة
يطاخب بها المترجم ونص ما وجدت :

(ومما خاطبت به بعض تلامذة الفقيه سيدي محمد بن عبد الله الصوابي
وهو المرابط سيدي محمد ابن اسحاق الترسيفي اتحل قولي :

ارقت فاجريت الدموع على الحد
اليك وما أن بت منه على وعد
فؤادى على ما كان من ذلك الوعد
فله ما أخفيه منه وما أبدى
أمالك من هذا التشوق من بد ؟
كلفت هوى أم تنطقين بلا قصد
وما شغفى بالرسم والكاعب الخود
ومن صيته يزرى بمفتح أو رد
وحل بشاداب الصوابى علا المجد
محمد محمود الشمال والود
بغيلان أين الظل من وابل جود
دعاه مطيعا شيعة الخادم العبد

أمن طيف من تهواه زار على العبد
سرى بعد مالقى الظلام رواقه
فيا لك طيفاً زاد فرط تشوق
فاصبحت مكلوم الحشاشة بالهوى
وقائلة لما رأت ما أصابنى
فقلت لها هل تعلمين الذى به
رويدك لى سمع عن العدل معرض
ولكن برب الفضل والعلم والحجى
بشهم نشأ بين المعارف والندى
سليل الرضا التهل اسحاق سببى
كريم لديه حاتم وابن مامة
أديب اليه الشعر يهرع كلما

مغيب العدا • جم الندى • ضائع السدى

بعيد المدى مسلى الهدى المرشد المهدي

ايا مفردا دانت جموع كثيرة
ويا سيدا اربت فضائله على
ويا خير خل قد بدا متعرفنا
عليك سلام ما تغنت حماسة
وما حن مشتاق رفته يد النوى
وكتب الى اثر النفى الى (السخ) ما كنت قيده فى مذكراتى • ونص
ذلك •

١٦ - ٨ - ١٣٥٦ هـ •

اليوم توصلت بهذه القصيدة • وبالنشر الذى بعدها من الاديب الكبير
محمد بن اسحاق الكرسيفى الجاكاني • وذلك بعد أن وصيت عليه الاستاذ
عبد الله بن ابراهيم ابن العم المشارط الزاء (تاهالا) فى مدرسة (ايهور) لبيلفه
السلام منى • وليمدنى بما عنده من ادبياته :

صبوت فؤادى نحو اهل الفضائل فطرت اليهم ثم لست بشائل
تصم لدى العدل ان جال عدلهم وتدهل لكن فى الهوى غير ذاهل

وليكم عند اللوم لكن اذا جرى
 لقد بنت في سوق المحبة بيعة
 الم تر من اصبو اليهم تشوقا
 الى كم انا ناه بعيد ولا ارى
 طويل على العذل اذ انا سائل
 ولو يعلم العلال من هم لأطرقوا
 ولو يعلم العلال من هم احبتي
 اولتكم اهل السيادة والعلا
 بنو (الخ) ثم من له بينهم هوى
 سليل اماجد • مغيث لقاصد
 وصدر الافضل • وغيث لنازل
 الا انه شيخ مررب بهمة
 الا انه المختار بين ذوى النهى
 عليه تحية الحب محمد بسـ
 وبعد فهذا الحب من كان صادقا
 محبة اهل العلم لاشك انها
 فاني عليها في ابتداء وفي انتها
 وان جزاى منك عن ذلك ان ارى
 ودعوة خير ان مثل لمرتج
 فمن ينتمى للعالمين فانه
 فبا سيدى المختار يا خير هائل
 خلن بنت فكر قائل لم يكن له
 ولكن محاكاة الامائل دابه
 الافلاض عنها واغضض العرفانها
 فلست بدى الافلال في كل منحة
 فاني طفيل ببابكم ثوى
 واني طفيل له العذر ان ثوى
 فبا ايها الحادى احدون وترنن

غرام ترى في العشق الفصح ذائل
 مفوتة بتا بغير تقايل
 ومثل من يصبو الى كل فاضل
 لهم خيرا الا ملامة عائل
 عن اهل المعالي الخرين الافاضل
 حيا • وذابوا من لزوم المعاضل
 تحروا على اذقانهم والمفاضل
 واهل الهدى في ترهات الاباطل
 الى الحق دوما ليس عنه بزائل
 معين لعابد • ومرشد جاهل
 وشمس محافل واذلق قائل
 لها في مناحى الحق صوأة صائل
 قد اخبر من بين الكرام الاكامل
 سن اسحق حبا ليس عنه بتاكل
 يجازى بظل المرش يوم الزلازل
 هي النعمة العظمى لدى كل عاقل
 ولست ارى عنها حياتى بذائل
 لديك اخاء صافيا لم يماثل
 دواما دعاء الامالين الافضل
 جدير بان يحظى لديهم بنائل
 باجود اسكوب على كل سائل
 من اشعر حظ يرتضى في المحافل
 الا كل خير في القفاء الامائل
 هيامى اليك فلنكن خير باذل
 تمد بها ان فزت يوما بنازل
 رجا منك نيلا من هوامع هائل
 ادى مثلكم يا مكرمى كل واصل
 بمدحهم • رجع به الصوت واصل

وارخ بمختار وجد كفاك من امام له فضل على كل فاضل
فحسن اختتامى بالمديح مخير ومختاره يدريه اهل الفضائل

يا من انتهجت بمحاسنه المحافل والمجامع • وتنورت بانوار علمه الاندية
والجوامع • العلم الهمام • العالم الامام • السيد المختار • ابن القطب السيد
الحاج على امام الابرار • من (تحت الحصن) الالفى • الذى هو كلفاسد يلفى •
عليك الف سلام • واكرام من الله وانعام من العبد الجانى • الكاتب باعصم
الفنى • محمد بن اسحاق التهل الجاكاني • فهذه استعطافات من القريض •
لا ادري اصحح ام مريض • على انى لست من فرسان هذا الميدان • ولا
من رجال هذا الشأن • لكنما المعبة انفضته • ونفس المحب مثل ارتضته •
وادع لنا باختر • دعاء يدفع عنا كل ضرر • واما سلامك فقد بلغنى على
لسان الفقيه السيد عبد الله فقيه (ايمور) • ولكن نريد التبرك بكلامك •
حتى لا يكون غشا الشك والتشكيك على مقامك • وانى ان شاء الله على
نية تحصيل مرادك • ولا سيما ان دعمتنا بامدادك • والله على ما نقول
وكيل • وهو الهادى بمنه الى سواء السبيل • وَاخِرُ دَعْوَانَا اَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ •

١٣ - ٨ - ١٣٥٦ هـ •

ثم اجبته بما ياتى :

الاستاذ الكبير • والاديب البارع • سيدى محمد بن اسحاق •
سلاما •

فله هذا القول ياخير قائل	فريضك ام در بنحر العقائل
بصفحة خد مشرق اللون سائل	قواف كما ابصرت صدغا مقربا
تمتع صب باعتناق الموائل	امتع فيها الطرف والفكر مثل ما
كما اخضلت الازهار بين الحمائل	طلاوة حسن فى انسجام ورونق
امص رضابا من نفور العقائل	اكرره حينما فحينما كانما
تسئم مجددا بد كل مطاول	فله انت يا ابن اسحاق خير من
يلفوز بدر زاخر الفيض حافل	ومن يرتضع ضرعا دوروا فكيف لا
يجرر اذبالا على كل باهلي ؟	ومن كان من ابنا عثمان كيف لا
اليس يحاور خالصات الفضائل ؟	ومن كان من اصل الافاضل نائثا
اليس يفوق غارقا من متأهل (١)	ومن كان من نبع العارف كارعا

(١) الكارخ : من انحنى الى الماء حتى شرب بفيه •

غلوا من غيوث المكرمات الهواطل
مقمتها بالمظام الامائل ؟
عظيما طويل الباع يوم التناول

عرفنا اباك ثم جدك لم من
وهل انت الا من نتائج نضدت
فلا عجب ان جئت فردا ممجدا

سمعت بما تبديره في الشعر ان وشت

عسل طرس بخير انامل

يفر بمن يلقاهم في الحافل
يشم غر بالبرق الحطوف الخايل
فستان ما بين الضحى والاصائل
مضارب لا في غمده والحمائل
اجيل لدى القصار بين القنابل (١)
اريجا وان ماست بشتى الفلائل
يمد له شوقا يد المتناول
وقد جر فيه المزن اذبال وابل
به الانف اذ مسته كف الشمائل
علا بالقريض اللذ حسابان خائل
بما بد افلاقا مدى كل قائل
تسلسل عذب الماء بين الجدائل
وجدت من اللذات ما لم يماثل
يغله مليكا سار بين الجحافل

يداك
وكنت اقيس الناس بالناس والفتى
فكنت ارى ان كنت مثلهم ومن
ولكننى في اليوم ادركت ما اختلفى
وادركت ان العصب قيمته لدى ال
فهل يعرف الطرف العتيق سوى اذا
فكم زهرة براقه لا ترى لها
ولكن اذا ما فاح ورد فكم فتى
يشم بعيدا ثم ان شيم روضه
يرى نزهة للعين ايضا كما اغتنى
نظيرك يا خذيد يا من اتى وقد
حسبتك مقسولا اذا بك جتنتى
بشعر رفيق مستلذ كانها
فها انذا نشوان من راحه وقد
ومن خالطته نشوة لسنية

وحقك في طيات شتى المجاهل
ولا رؤيتى يوم التناغف المحافل
ترانى لهما في الورى مثل بافل
عوارى وانى جاهل اى جاهل

حنانيك ياخير الاجلاء اننى
سماك بي مثل المعيمى نايبا
تخيلتنى ذا العلم لكن متى ترى
فواجلجلى يوم التلاقي . وقد بدا

(١) القنابل جماعات الخيل الصغيرة . جمع قنبل . واما ما يقوله الناس
اليوم عن القذائف فهي القناير . نعلم ذلك منذ ازيد من عشرين سنة .
ولكن أين الغانرون على اللغة . وهكذا استعمل الزباني والشرقاوى المصرى
القديم .

أيها الأستاذ الكريم • أدريت أنك اليوم - وقد بادأني بالمراسلة •
 وحصلت كل الخير والفضل بذلك - إنما وصلت رحبما كانت متصلة بين
 والدي وبين ذلك الأستاذ سيدي موسى الجاكاني رحمه الله • وقد كانا اتصلا
 منذ ١٣٠٤ هـ • إلى أن فرق بينهما الموت • فلتن وصلت مني رحم العلم
 وبللتها بليقة دواتك • وبريشة يراعك • فقد بللت أيضا تلك الرحم
 الأخرى • وما أولى الرحمين معا أن تمنعنا بين الإبناء والأحفاد • لنلا ينقطع
 ما أسسه من قبل الآباء والأجداد • في يوم كنت أطلع في مجموعة لاستلانا
 وشيخنا سيدي محمد بن الطاهر الأفراني حياه الله بالخيرات • فوجدت من
 بينها قطعة خاطب بها استاذًا يسمى سيدي محمد بن اسحاق • فطلت التبع
 التساؤل من هذا الأستاذ ؟ • إلى أن دلني دالٌ - جزاه الله الفضل الجزاء -
 عليك • فكان ذلك هو السبب الأول للتعرف • ثم عرفت أن الفقيه سيدي
 موسى الجاكاني كان أخذ عن والدي وكان محببا لديه - ثم وقعت على خير
 سيدي الحاج داود المتوفى بـ (السورة) ١٣١١ هـ • ثم على خير ولده سيدي
 عبد الرحمن الأخذ عن الأستاذ الصوابي • ورايت له أشعرا أعجبتني • ثم
 وقعت أيضا على بعض خير عن والدك المرحوم • ثم عرفت أن الكل من أسرة
 واحدة • وأنها كالتخلّة المترع وشيخها • فكانت توتي أكلها كل حين •
 فسألت عنك الأستاذ ابن العم فقال لي عنك ما حداني إلى الشوق إلى الدارك •
 فها أنتذا تخاطبني بما لست له اهلا • وأخاطبك بما أنت فوقه • فكن أيها
 الاخ من المسامحين •

ثم انني معنى بجمع آثار العلماء كيفما كانت • رسائل وأدبيات وفتاوى •
 فمن فضلك كن لي خير معين في كل ما تصل اليه يدك • كيفما كان • والى من
 ينسب • فاما أن تنسخ لي • واما أن تعيرني عارية مردودة • ولك كل الشكر
 الجزيل فاما أخبار اسرتك فاطنب لي عنها وفيات وموالد وتعلمنا وتعلمنا
 وانشارا •

(١٧ - ٨ - ٣٥٦ هـ)

ذلك ما وقلت عليه من الأدبيات حول المترجم • وكان لا يشارط الا في
 المساجد • • الا في فترة كان في مدرسة (ابرخ) وفي مدرسة (تيزلبن)
 برسموكة • ولد في رمضان سنة ١٣٠٢ هـ • ولا يزال حيا الآن ١٣٨٠ هـ
 وأنا لم أتعرف بوجهه بعد • جعلنا الله من المتحابين في الله من بعيد •

الثلاثون والمائة - سليمان بن محمد - فتحا - بن احمد بن بلقاسم أخو

الحاج داود واسحاق وموسى

أخذ القران عن عمه موسى . ككل اخوانه فى الاسرة . ثم لازم شقيقه داود ، فحصل عليه . كما أخذ أيضا عن سيدى الحاج الحسين الافرانى فى مدرسة (سيدى بوعبدل) كما أخذ عنه الاحمدية . كان أولا يشارط فى مدرسة (تخارف) ثم فى المساجد ثم أوى الى جبل (الكست) مع ابن أخيه احمد بن موسى . سنة ١٣١٧ هـ . فاشتركا معا فى تربية الماشية وفى الحرث الى أن توفى فى شوال ١٣٣١ هـ . وسبب مرضه انه تسوق سوق الاربعاء . فاشترى ملحا كثيرا فحملة . فمر باناس فجلس اليهم . وقد أعيا بالعب الذى حملة . فقيل له لو نظرت من يحمل عنك هذا . فقال : ان من الذنوب ما لا يغفر الا بالكف على العبال . ثم تحامل حتى وصل داره فى قنة الجبل . فسقط على الفراش . فدوى بالكى . ولكن الاجل قد انقضى . وهو اصغر اخوته . ومما يتعلق به انه كان مفرما يعلم الكيمياء ، هو ومبارك ابن صالح من أسيف مقورن) والظاهر من (تولى) والمدعو اولمولا التيبوتى . وقد سافر المترجم فى شأن العقاقير التى تحتاج اليه هذه الصنعة الى (السوية) فلما لم ينجح رجح الكيمياء الصحيحة . فاشتغل بالحرث وتربية الفم فى جبل (الكست) . اقول : ما اكثر فى الجيل الماضى امثال هؤلاء فى سوس . ثم تناقصوا . وكفى السوسيين اكسيوا العلم والتجارة لو كانوا كلهم يعلمون

الواحد والثلاثون والمائة : بلقاسم بن الحسن بن عبد الله بن محمد

ابن عبد الرحمن

فقيه عالم مشهور فى زمانه باقتان الفنون والقراءات . ولذلك توجد فى خزانه كتبه بين منسوخاته كتب القراءات كاخترائى والشاطبى وامثالهما . وله داران ، أحدهما فى (اترسيف) والاخرى فى (استاور) . هذا ما يعرف عنه توفى ١١١٢ هـ . وقبره مشهور فى مقبرة (اترسيف) ويحكى ان قبره سقط عليه جدار فرى . فى المنام . فقال : ازيلو عنى احجار الجدار . فاننى لا اسمع الاذان . فذهب بعضهم فوجد الاحجار كذلك . فازالها . وقال بعضهم فيه :

(وعند العشاء الاخرة من ليلة الجمعة السابع عشر من جمادى الاولى عام ١١١٢ هـ . مات امام المتقين . وسيد العارفين . جامع العلوم منقولها

ومعقولها • سيدى بلقاسم بن الحسن بن عبد الله بن محمد الكرسيلى •
برد الله ضريحه بالرحمة) • وله من الاولاد عبد الله وعبد الرحمن والحسن
واحمد •

الثاني والثلاثون والمائة: عبد الله بن بلقاسم بن الحسن بن عبد الله
فقيه حسن يفتى فى عهد وينسخ الكتب • ويوتق بين الناس • ويتصل
بما يتصف به اهل العلم فى اهله • لعله توفى نحو ١١٥٠ هـ • لا يعرف
عنه غير ذلك •

الثالث والثلاثون والمائة: الحاج بلقاسم بن عبد الله ابن من قبله
فقيه له طرد على الكتب التى كان يملكها • يوتق بين الناس • وكان من
الاثرياء فى عصره وقد حج فادى فريضة • قال فيه بعض اهله :
(وفى يوم السبت السابع عشر من المحرم مفتح عام ١٢١١ هـ • مات
عمنا الجليل سيدى الحاج بلقاسم بن عبد الله بن بلقاسم الكرسيلى قدس
الله روحه)

وقد انقرض عقبه بعده فى احفاده •

الرابع والثلاثون والمائة: احمد بن عبد الله اخو من قبله
هو العلامة الجليل المشهور فى عصره الى الان بالمفسى - واهل المفسى
يسمون آل القاضى - وهو احد الافذاذ فى عصره تخرج بالامام احمد بن
محمد العباسى صاحب (الاجوبة) المطبوعة • قال فيه الجسسى :

(ومنهم الفقيه سيدى احمد بن عبد الله المفسى - به عرف - السمل
الكرسيلى الاسكوارى دارا كان رحمه الله خاتمة المحققين فى بلاده للغة •
وكان شيخه ابو العباس العباسى يلقبه بالمفسى • جودة حفظه، ولطوب فهمه •
كان رحمه الله عالما عاملا دينا خيرا منصبا للفنوى بمقاله وكتابته وكان يأخذ
عنها الاجرة من الخصمين • مجاهدا فى الفصل بين المسلمين • رحمه الله
مات فى منتصف شعبان عام ١١٨٠ هـ •)

(اقول) : كانت ولادته عام ١١٢٦ هـ • واثار قلته تزخر بها تلك
الجهات • وانما اعجب شىء رأيناه له فى الميدان الادبى رده على بعض الفاسيين
حول مسألة فقهية تجاذبتها الانظار • اتى فيه بالعجب العجيب ان قسناه
بيئته • ولم تكن نعرف عنه مبالا الى الادب • لولا هذا الرد • وسترى

ما وجدناه منسوبا له في ذلك • ولغير المترجم لا يزال معلوما الى الآن في مقبرة (استكاور) ومنسوخات يده متفرقة في أيدي أحفاده الآن • ويقن ان فيها اثارا له اخرى • وقد وفتت له على بعض آيات ليست هناك لا في الوزن ولا في صنعة القريض • وقد وجد في أوراقه بعض (مناهل الصفا) فعلمنا ولوعه بالادب • ولا ادل على أدبه مثل هذا الرد

وهناك ما جرى بينه وبين ذلك الفاسي ، من تبادل رسالتين :

الرسالة الفاسية

فها، سوس الاعلام • الذين هم في فقههم بحود وفي وقارهم اعلام • لاخص احدا منهم باسمه • فكل واحد منهم مقصودى وان لم اسمه بوسمه • عليكم جميعا منى تحيات • ترددها منى اليكم الصبا روحيات وغدوات • اذا خطرت تهب منها عليكم من الفوالى نفحات • وبتنت من مسكها على كل واحد فتات • ما كتب بليغ فاجاد • وابان فافصح عن المراد •

(أما بعد) • وفى كل واد بنو سعد (١) فاننا نحمد الله لكم يا اخواننا العلماء ونشكره لخصراتكم ياصفوة الفقهاء • ثم اننا نعلمكم بان تلك الردود التي رددتموها على كل علماء هذه الحضرة الادريسية • ذات فطاحل (٢) العلماء اولى الافهام المشحودة (٣) والمدارك السنية • وقد تصلح الجميع ما كتبتموهما لينا حين تنتقدون ما كنا استظهرناه في القضية التي كانت قبل ذلك الى فاس مرفوعة • وانالها كل واحد من التحقيقات والتنديقات ثمارا جنية غير مقطوعة ولا ممنوعة • وقد كان الادب يا اخواننا ان تقفوا مع ذلك الجواب القاطع • وقد حوى من النصوص ما هي صوارم قواطع • تعلقها أنوار يعز مثلها اليوم سواطع • وقد تعجب الكل حين رد الجواب مع ما كتبه جمهوركم من تخطيئة ما استظهره الفاسيون • وانه والله لعجب عجاب منكم ايها السوسيون • فماذا نفيد الضحاضح (٤) مع مزبدات الامواج ؟ وهل يكون

(١) تحول الاضبط بن قريع السعدى عن قومه ينتقل فى القبايل فلم يحمدها لرجع الى قومه وقال فى كل واد بنو سعيد • فظهر ان اصل المثل فى الذم • فاستعماله فى غير ذلك خطأ وهذا ما استفدناه عن شيخنا ابن العربي العلوى الفلاي • وكان يحمل على تلك السجعة •

(٢) ج فطحل : السيل العظيم فى الاصل •

(٣) شعب المدينة : سنها وامضاها •

(٤) الضحاضح : الماء اليسير •

مثل الزبدة النقية من الحليب الصافي 'طحنلب' (١) في مستنقع (٢) ماء
 أمشاج (٣) وهصل يفضى وما لك بالمدينة ؟ وهل يرضى ذلك من يريد أن
 يحض (٤) دينه ؟ ومتى يدرك البادون الحفريين • ومتى سابق السوسيون
 الفاسيين ؟ (يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا إن كنتم مؤمنين) هذا مع عبادة
 مارجها للكنة (٥) كبقعاء (٦) علتها دكنة (٧) فقد كان يجب أن تراعوا
 أولا اللسان العربي المبين • ثم تحتاطون في فتاويكم حتى لا تتلوى تلوى
 الخنيط (٨) الذي لا يستبين • والرسائل وجوه المرسلين • كان لم يطرأ
 اسماع سكان تلك الجهة (إذا أبردتم إلى بريدا فأبردوه حسن الوجه حسن
 الاسم) • من كلام سيد العالمين • فبالإضافة للمراسل كالرمح للمطاعين •
 وفديما قيل (قبل الرماء تملأ الكنائن) (٩) عاش من عرف قدره • ولم
 يجاوز طوره :

ومن جهلت نفسه قدره رأى غيره ما لا يرى (١٠)

احملوا هذا على النصيحة • فلهجة الأعجمي بين العرب أعظم فسيحة •
 فهذا جوابكم عن انتقادكم • لعله ينهكم من وقادكم • فقد طالت السماء
 مطاولها • وإن عادت العقرب عدنا (١١) لها • وقد كان الأولى أن لا تروا
 سوادا في بياض • ولكن رأى الجماعة أن يكون الجواب هكذا عن تراض •
 ومع الحامل ما كتبتموه مردودا • وما عندنا في المسألة أولا لانزال عليه
 ولا يرى منا عنه صدودا (١٢) على أننا نطلب منكم يا اخواننا ان لا تتواخلوا

(١) الطحنلب : ما يعلو الماء كالصوف

(٢) مجتمع ماء قديم

(٣) أمشاج جمع مشج : المختلط يقال نطفة أمشاج

(٤) أن يجعل دينه محضا خالصا

(٥) الكنة : عدم إقامة العربية لعجمة اللسان

(٦) البقع كالبقع أى البياض فى اللون

(٧) لون إلى السواد • يريد ان عبارتهم العربية منتقاة اللون

(٨) الخبط باليد : ادارتها فى ظلمة أو شبهها الى غير مقصود • ومنه

حبط العشواء

(٩) الرماء : الرماة بالسهم ونحوها • والكنانة جعبة السهام

(١٠) للمتنبى

(١١) قال : ان عادت العقرب عدنا لها وكانت التعل لها حاضرة

(١٢) ميلا عنه

وان لا تنكروا على ما تفتسيه البلاغة في المقام فتنابدوا (١) فنربصوا حتى
 نفهموا مفاصد العبارات (٢) لئلا نزل بكم في مسالك البلفاء فتم فتحسبوا
 هذا من المباراة • سندكم الله وفهمكم المقاصد • وهذاكم حتى تكونوا لعلوم
 البلاغة بالمراسد (٣) والسلام عليكم ورحمة الله •

الجواب :

وعل ساداتنا علماء فاس • بحور العلم البجاس (٤) وذوى شعائل طيبة
 كالورد والاس • الفضل سلام طيب • ينهل على كل واحد منكم كالطير
 الصيبي • واعطر تحبة عبقة • كنفحة الزهرة المنفخة • تباكر شمس
 الشروبين الوهاجة ونفادها • وتجازيها عن الانوار التي تشرق بها دائما
 حتى استنور بها هذه البلاد كلها حواضرها وبواديها • فانتم يا علماء فاس
 الارواح • وبه حسب غيركم شرفا أن يكون لارواحكم بمنزلة الاشباح • ففاس
 ام المغرب الروم (٥) التي ترضعه في كل عصر عصر لسان العلوم • فهذا
 اصن منها هذا العالم • وسمر فيه للتدريس سامر • كان ديمة هطالة
 بالعارف على الهادة والخاصرة • فكل من لم يرد من مجالس اعلامه فلا يطعمن
 ان يكون الهوة مورلة (٦) ناصرة • وها نحن اهل سوس • نرى أن الاخلا
 بفاس كداح المروس • لها علامة علم عندنا الا كان هو او شيوخه ممن فاز
 من القراءة هناك بالعمل (٧) فتراه بذلك عند مسابقة الافهام الى مشكلة ممن
 فربسه (٨) جسر • ولفاس وساداتنا الفاسيين عندنا مقام

(١) فتنابدوا : فنادوا • فذلك هو المقصود • والنبد الطرح •

(٢) كان هذا المفاضل يكتب الى السودان • وقد تذكرنا أنهم حين يكاتبون
 الذهبى لا يفهمون ولا يفهمون حتى ذهبوا بصورة عباراتهم في بيئتهم
 للذهبى لمن يصححها لهم ثم أرسلوها اليه •

(٣) على كل سوسى أن يقول «امين» وان كان هذا التامين مما يجب على كل
 فاس أيضا • ومثل كل عربى لان هذا دعاء للبرية شامل • كائى
 بقارى، يقول ان موسمية فلان تحرك عرقها •• ولكن •

(٤) بجس الماء : نبع

(٥) رأمت الام ولدتها : اذا حنت عليه وعطقت •

(٦) هذه حقيقة • تجلت في المغرب منذ عهد بعيد • لا ينكرها الا جهول
 أو حقود •

(٧) أى القدح الملعل من قداح المسير • وهو الذى يفوز صاحبه أكثر من
 أصحاب القداح الأخرى •

(٨) الجبل من خيل الحلبة : السابق

عظيم (١) ونرى ذلك يشهد الله كعزية ظفرنا بها واكبر نعيم . وربما عرض لنا اشكال في نازلة تترادها بيننا . فنرى ان الاولى ان نستنير في دياجيها بفهم آل فاس الذي نراه أكثر اشراقا وسنا . فهذا دينن اهل هذه البلاد . وعليه وجد الاحفاد الاجداد . لان شمس الضحى في رابعة النهار لا ينكر اشراق نورها الا من فقد الابصار . وصار آخا بشار (٢) ولان البحر الذي ملا مد البحر من ساحله . لا يغمطه حقه في العظمة الا من يخطئ من كفه في مجاهله .

وهبني قلت هذا الشمس ليل ايعمى العالمون عن الضياء ؟

كيف ننكر مزايا فاس وهي منبع علمنا . وحاضرة قومنا . ومعلمنا ومتعلم انبيائنا ؟ ثم نرجو ان تبقى عن (٣) متعلم افراخنا . فعل هذا المعتقد . نطوى الافئدة . ونرفع لاطناب (٤) ديننا وعلتنا الاعمدة . وليس بيننا في ذلك ذو شئوذ . ولو فرغنا وجوده بيننا لما كان بيننا الا اقبح منسوذ . لان الاقرار بالفضل لاهله . مشعر بشرف القمر وفضله .

وما عبر الانسان عن فضل نفسه كمثل اعتقاد الفضل في كل فاضل (٥)

أما بعد : فقد حدث اليوم ان دب ابليس دبيبه . وانا ب عنه بعض صحابته من بني ادم ليكون خطييه . فقد علم كل واحد اننا في بلادنا اختلفنا في مسألة غير منصوصة وتوافق فيها المنخالفون صغوفاً مرصوصة . فرفعها احد الفريقين الى فاس . ولعله يستند الى تأييد من فيها من الاكياس (٦) فجاء الجواب من بعض العلماء بالموافقة . والذائب ممن نعرف مكانتهم لم نعم بسكوته اختلف ذلك أم وافقه (٧) فكتب بعض ففهاننا على قول ما

(١) وقد برزوا في كل ميدان علمي وغيره

(٢) كان بشار آكبه . ولد أعمى . لم يشاهد العالم مع انه أتى في تشبيهاته بعجائب .

(٣) كذا في الاصل . ولعله ان تبقى غدا متعلم افراخنا

(٤) جمع طناب كعنق : جبل الحيمة .

(٥) لله درك أيها الكرسيفي فلقد نطقت بالحق . وحكمت حكما مسطحا . لا يدقمه الا غيبى جاهل . أو متعالم عن شمس الظهيرة . فهذا قول صاحبنا لسادات فاس وهم الغالب . وستسمع ما يلقبه على الفريق الآخر . ان البيان لسحار .

(٦) العقلاء

(٧) يعني ان مشاهير فاس المذكورين لم يؤثرو عنهم شيء في النازلة .

أيدهم به بعض الفاسيين • يجاذبه اطراف الكلام على عادة المناظرين
 القياسين • لان المسألة تتجاوزها الاقيسة من الجوانب • يختص كل قياس
 بجانب • وكان ينبغي حين تكافؤ الأدلة • وغمت في يوم الشك الاهلة •
 أن يسكت عن ذلك • فيسلك المحكم في القضية ما سنع (١) له من المسالك •
 هذا ما ينبغي ويجب • عند كل من ينتظر يوم الحساب ويرتقب • كما كان
 يجب أيضا على السادات الفاسيين الذين راوا كلام من يبحث فيما ذهبوا
 اليه • أن يجيبوا الكلام بما أوصل الفهم لكل واحد اليه عينيه • ولكن مال
 هؤلاء السادات الى ما لا يليق • فلمعوا بفرند (٢) خاطف له بريق • وقد
 خاموا (٣) عن المناظرة • الى المهارة (٤) • وعن سبيل العلماء • الى طبع
 اللؤم • وعن اهتداء المتصفين • الى اعتساف المجتفين (٥) فهمزوا ولزوا (٦)
 وجسوا وهمزوا • وقد نسوا اداب المناظرة • وشروط المحاضرة •

أوردتها سعد وسعد مشتعل ما هكذا يساعد تورده الا بئس

وقد سرنا أن بحثنا عنهم تلك الاسماء التي في أسفل تلك الرسالة
 المذمومة • فلم يقع السائل على من عرف لهم ذكرا بعد ما ولى السؤال
 ولبسه • (٧)

اسائل عن ثمالة كل حسي وكلهم يقول وما ثماله ؟
 فقلت محمد بن يزيد منهم فقالوا الآن زدت بهم جهالة (٨)

حقا سررنا بذلك غاية السرور • وخامر قلوبنا منه أعظم حبور • وما
 كنا نحسب الاعلام المقتدى بهم من سادات فاس • يتجردون هكذا عن

(١) سنج : شهر وعرض وتبين •

(٢) الفرند : السيف الفريد • والبريق : اللعنان •

(٣) خاموا : حادوا •

(٤) المشاغبة والمشاكسة •

(٥) اعتسف : اذا مش بغير هدى • والاجحاف بالشئ ان تنقص منه كثيرا

(٦) الهمز واللمز : الوقوع في الاعراض باشارات •

(٧) فالحميد لله الذي صب غضبك على فاسي فقط لا بعينه • وربما كان

من طراه فاس • والا لضررنا برسالتك عرض الحائط • وتولينا نحن

السوسيين تحطيمك قبل اخواننا الفاسيين • فمحنة فاس اليوم في قلوبنا

زادت على ما كنت تمهد • فهناك من هناك من أشياخنا واخواننا وأهواننا •

(٨) هذا هجو للمبرد النحوي المشهور • وثمالة قبيلته •

اللباس • فيبدون بسواة لا يخصف (١) عليها من ورق الجنة • ولهم هديان الذي تتخطه الجنة • ولم تقدم على هذا الجواب • حتى ادركنا ان تلك الرسالة انما هي لمعان سراب • وانها لسفيه لا يقدر قدر الناس • فيشتم اخوانه وهو يستتر بالدفاع (٢) عن علماء فاس • فاردت ان ابسارزه في اليدان • ليعرف كيف الطعان بالسنان • والعجيب ان رسالته جات بغير اسم (٣) الكاتب • فانفتحت بذلك على من يرمى الهوا • كل المعاتب • ولقد تذكرت بيتين لبعض (٤) شيوخ شيوخنا في المقام - كتبها لمن زبر له هجوا من اللسام •

ايا من رماني بالبراعة والختفي ولم يتعرض للقفا والصوامر
 هلم الى اليدان ان كنت صادقاً ليعرف من عبد القفا واللهازم

وقد نال مني الغضب مبلغاً عظيماً حين نبرنا الكاتب باننا اهل سوس • انما يكون كاتبنا في البلاغة زنيماً (٥) فاردت ان اكبل له بكيله • فاصليه بنار جهرة • وان القبه في وسط ويله لينوق وبال امره • حتى يقر بان في بنى عمه رماحا (٦) وزبونا (٧) ان اقتضاه المقام وجماحا • فقد قيل في سالف الزمان عن احد (٨) الابرار • من استغضب ولم يغبض فهو حمار • وقد جعل الله لنا ايتنا بها نوجر (٩) ان رددنا عليكم • (فمن اعتدى

(١) خصف الورق على بدنه : ألزقه به

(٢) هنا كلمة غير ظاهرة فاستبدلناها بكلمة الدفاع

(٣) كانه يريد اسم الكاتب الخاص • والا فقد ذكر أئمتها وتعتت بأسماء الجماعه •

(٤) في بالى انه المستاوى • وانه كتب ذلك بعد ان كتب له بعضهم ازاء كرسيه :

وكنت أرى زيدا كما قيل سيدي اذا اته عبد القفا واللهازم

(٥) الزئيم : الملقق في القوم وليس منهم

(٦) قال :

جاء شقيق عارضا رمحه ان بنى عمك فيهم رماح

(٧) الزين : الدفع • ومنه الناقة الزيون • وقوله في ذلك الزبون كجلوس يقصد به الصدر •

(٨) الشافعي •

(٩) اما اباحة الدفاع فنعم • وهو مقصود الآية • واما الاجر فلا

عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) فذلك جعلت عرضي دون عرض
اهل صفى . ونفهم جميعا اردت لامجرد نفى .

لم آسن من جناتهم علم الله له وانى بحرهما اليوم صال (١)
وان اردت ان اكون مقسطا (٢) وان لانزال يدى فى مجال بالحق مرتبطا (٣)
فلانتمش مع كلام هذا المتفصح قدما بقدم . حتى الخادره ان شاء الله بالبراهين
كلهم على وضئ (٤)
يقول :

(فقها، سوس الاعلام . الذين هم فى فقههم بحور وفى وقارهم اعلام)

لقد صدقت والله وجاء الحق الساطع على قلمك . ونظقت بما هو الواقع .
وانت لاتسعر قبل ان تجول فى هؤلاء السادة بجلملك (٥) هم والله فقها . اعلام
يهتدى المسلمون بهديهم . ويقفون عند امرهم ونهيمهم . وكيف لا يقف مسلم
عند رأى فقه علم بحر فى فقهه . جبل فى وقاره . ثم انى اسأل ذلك الكاتب
الا يزال فيما ياتى على رايه هذا فى هؤلاء الفقهاء ؟ ام هم هنا علماء . وهناك
جهلاء ؟ ثم ان قولك ايها البليغ هذا ، هو (٦) الذى نعول عليه . ولا عبرة
بغيره . فهم جميعا كل واحد باسمه ورسمه من يستحقون ذلك السلام
والتحبة . التى قلت انها تفادى وتراوح بنفحات مسكية .

الى ان يقول :

(ما كتب بليغ فاجاد ، وابان فافصح عن المراد)

ان فى هذا تعريضا . قرضت فيه اعراض بلقاء سوس تقریضا (٧)
والجواب فى الجواب (٨) والله المؤيد للصواب . فسقرأ ما سنعرف به أنك
باقل بلدك . وهبتنقة (٩) عددك . ومن تحرش بسافعى البلائع (١٠)

(١) من قصيدة للحارث بن عباد فى حرب البسوس .

(٢) عسالا

(٣) هكذا ذكر مرتبطا فيا ويحه لو رد عليه فاسى فى تذكير اليد .

(٤) الوضئ : خشية الجزار التى يقطع عليها اللحم .

(٥) الجلم محركا : المقص

(٦) خبر ان من لفظه هو الذى

(٧) فطعتها تقطيعا

(٨) يعنى أن مقدارنا فى البلاغة مايتجلى لك فى الجواب

(٩) يضرب به المثل فى الحمق

(١٠) جمع بلقع : الففر .

فلا يلومن الا نفسه ان ساورته ضئيلة رقتا، فسي انياها السم نافع (١)

فمن وشبك تراها في ديارهم الله اكبر يا لارات عثمانا (٢)

الى ان يقول :

(فاننا نحمد الله اليكم يا اخواننا العلماء . ونشكره لخضراتكم يا صفوة
اللفهاء) ان ذلك حقيقة اقررت بها أيضا - والحق ما شهدت به الاعداء -
فنحن اخوان كلنا . فلهذا ايها الكاتب - سامحك الله - حملت علينا حملة
الاعداء . وشنتت علينا القارات بكل فرس عدا، (٣) حتى اضطررنا ان نجعلك
نحن ايضا عدوا نتقيك وتتقينا . مع ان كل ذلك لم يكن بعد ان رفع لنا
دين الاسلام اخاء يقينا . وكذلك حيث وصفت فلها، سوس بالصفوة . فقد
صادفت عين الحق لو لم تات منك بعد ذلك اعظم نبوة . واضمح كبوة .

الى ان يقول :

(ثم اننا نعلمكم بان تلك الردود التي رددتموها على كل علماء هذه الحضرة
الادريسية . ذات فطاحل العلماء المشعوذة الافهام اولى المدارك السنية (٤)
قد تصفح الجميع ما كتبتم به اليها حين تنتقلون ما كنا استظهرناه في القضية
التي كانت قبل ذلك الى فاس مرفوعة . وانالها كل واحد من التحقيقات
والتدقيقات تمارا جنية غير مقطوعة ولا ممنوعة)

اقول وبالله التوفيق . الان يحصص (٥) الحق . ويظهر الصديق . اما
تسميتك ذلك ردا على اهل فاس . فكلام قصد به الباس . فما كتب مسن
كتب ذلك الا ردا على ما ينازعه من ابنا، صقعه . ممن يجاوره في ربه . لم
رفعه المردود عليه الى من ناصره من فاس . علمه يعلونه بعد النهل (٦)

(١) الضئيلة الرقيقة . الرقشاء عليها نقط . وتقع السم اذا ابطا . وهذا
حل قول الشاعر الديباني :

فبت كاني ساورتني ضئيلة من الرقش في انياها السم نافع
(٢) انا اُحفظ البيت هكذا (لتسمن وشيكا في ديارهم) الخ والوشيك
القريب وعثمان هو ابن عفان والبيت حُسان . وكان يشابع عثمان
(٣) شن عليهم الفارة : فرق الحيل فيها . فطلعت من جهات والمشاء الذي
تعاد كثيرا .

(٤) هنا بعض مخالفة في الالفاظ لما في الاصل المتقدم أولا والامر سهل

(٥) حصص الحق : ظهر .

(٦) النهل محركا : الشراب الاول . والعلل الثاني . وعله سقاء عتلا .

بنصرته بالاجلاب بالدروع والسيوف والافراس - هذه هي الخليفة .
 فافهمها يا صاحب البلاغة الدقيقة . والعبارة الرشيقة . والفصاحة
 العريقة (١) ولو اعدت نظرك يا عبد القيس (٢) الى ما كتب فى ذلك
 القرطاس . لما وقع لك الالتباس . فلم يعبر فيه ذكر قط لاهل فاس . ام
 هي فرينك تبنى عليها ما تشاء . من الكلام الهراء (٣) واما تسميتك لعلماء
 فاس بالفطاحل . فان القوم (٤) رضى الله عنهم جديرون بمدح كل قائل .
 فافهمهم مشحودة شحدا . ومداركهم كالمرهفة (٥) ردا واخلا . ولكن ذلك
 فى علماء فاس حقا . لا امثالك يا من ياتى اذا جاء الظلام واختلط بقعب
 مكسر وقد نطق فى قصره (٦) مذفا . فان لكل مطحون نخالة . وانت وامثالك
 نخالة من بفاس من السلالة (٧) واما قوله ان كل علماء فاس قالوا بتحقيقاتهم
 وتدقيقاتهم فى هذه القضية ما كان كشار جنية غير مقطوعة ولا ممنوعة .
 فافك وتزويق وتلفيق . اتيت بها لعلمها تنفك فى قولتك المصدوعة (٨)
 فهذا ما كتبه من كتبه من اهل فاس . وهم ستة لا غير . فاين موضع الكلية
 التى سقتها ايها البليغ الذى له ببلانته كل فخر . وهل الستة موضع
 كليتك . ام انما سبق لك ذلك لتفصح فى بليتك . ثم ان هؤلاء الستة
 كلهم من بنى ثعالة (٩) لم تتجاوز شهرة كل واحد منهم انفه وقذاله . فاين
 عشرات من الائمة الاعلام . الذين تفتخر بهم فاس اليوم على مدن الاسلام .
 فهل قبضناك باليد ياسارق الضيف برده (١٠)؟ ويا من مسح بالرفاعة (١١)

- (١) يهزأ به . (٢) فيه تلميح . الى قول الشاعر :
 اعد نظرا يا عبد قيس لعلماء يضى لك النار الحمار المقيدا
 ومعلوم ما يقصد بالبيت من كون المهجر يتهم به فى الحمر
 (٣) الكلام الهراء بالضم : الساقط . قال المتنبي :
 وهاجى نفسه من لم يفرق كلامى من كلامهم الهراء
 (٤) المرسل محافظ دائما على خط الرجعة
 (٥) السيوف المستنونة
 (٦) القعب الاناء . والمذق اللبن الذى كثر فيه الماء . وتقط فيه : جعل
 فيه تقطة . وذلك غاية البخل واصل ذلك قوله :
 حتى اذا جن الظلام واختلط جاءوا بمذق هل رأيت الذيب قط
 (٧) سلالة القوم نسلمهم (A) المصدوعة : المكسورة (٩) يعنى خواتمهم
 (١٠) يلحق الى قول الشاعر :
 ابوك حيا سارق الضيف برده وجدك يا حجاج فارس شمرا
 (١١) الرفاعة : الحق .

والوفاحة خرطوميه (١) وخدمه .

كذبت وبيت الله والطرف شاعده بان اخا هذا الجبين كسلوب

ثم اننا نقف معك امام عبارتك يا اخا قس في بلاغته . وصنو ابن بحر (٢) في فصاحته . فنقول لك أين الرباط في جملة خير (ان تلك الردود التي ردتوها على كل علماء فاس) في كلامك . وربما نسبتها ايها البليغ العظيم وانت سكران ببلاغتك بين ثنايا اهدامك . فلعلك اليوم ان فتشت تجدها كالفنلذ القابع في اودان اكمامك . فسبحان من جعلك عظيما بليفا على حين ان عربيتك صارت عظما رميما (٣) ولكن اللص لا بد ان يترك شيئا من اشيائه يدل عليه . ويعلن اذا جاء الحق وزهق الباطل ان فلانا هو الذي عد هنا يديه

كسل من يدعى بما ليس فيه فضحته شواهد الامتحان الى ان يقول :

(وقد كان الادب يا اخواننا ان تقفوا مع ذلك الجواب القاطع . وقد حوى من النصوص ما هي صوامم قواطع . تملوها انوار يعز مثلها اليوم سواطع)

القول : لا اعرف قط من اداب المناظرة بين العلماء في مسألة . ان لا يرد احد المناظرين على صاحبه ادبا معه واحتراما وتجلة . فهل عرفت قط يا هذا كيف تنفتح المسائل . بالمرادة بين المسؤول والسائل . ثم ان سماه الجواب القاطع . عليه انوار سواطع . ما هو والحق يقال . الا لمحللات مبنية على افتراض محال . وما هو ما كتبه من كتب من فاس . قد قرأه كل الناس . فابن النصوص فيه ؟ وقد بينا ان المسألة لانص فيها اصلا . وما هناك الا قياس يتردد بين ذويه . فبذلك يتحقق الناس ان هذا الافاك الاليم انما يخطب خبط العشواء . في ليل بهيم (٤) ثم اننى هنا القول لهذا الانسان الذى دعانا بالاخوان . يا ليتك يا اخانا ابقيتنا على هذا الوصف . ولم ترد بنا خطة خسف (٥) فاسترحت وارحت . وما آلمت بما اجترحت (٦)

(١) الخرطوم : الانف

(٢) الجساحط

(٣) نعوذ بالله من مثل هذا اللسان البدوى الغليظ . فابن هذا مما تلهثم

من لباقة الفاسى الذى يحز الخلقوم . وهو يناعى ويلاطف

(٤) مظلم . والاذك الكذاب

(٥) الحسف : الذل

(٦) اجترح الذنب : ارتكبه

الى ان يقول :

(وقد تعجب الكل حين رد الجواب مع ما كتبه جمهوركم من تخطئة ما
استظهره الفاسيون . وانه والله لعجب عجاب منكم ايها السوسيون . فماذا
تفيد الضحاح مع مزيدات الامواج ؟ وهل يكون مثل الزبدة الثقيلة من
الحليب الصافي طحلب مستنقع ماءه امساج . وهل يفتى ومالك بالمدينة .
وهل يرضى ذلك من يريد ان 'يمحض دينه . ومتى يدرك البادون الحصريين .
ومى سابق السوسيون الفاسيين . (يعظكم الله ان تعودوا لملئه ابدا ان
كنتم مومنين) اقول في هذه الجهل . استحالت الناقة الى الجهل . واستنسر
البفاث . وفواح الورد الكراث (١) تقول يا نخالة فاس . ويا ظير النسناس (٢)
قد تعجب الكل من رد الجواب . فما مدلول الكل هذا يا من بلاغته على اجنحة
الذباب وهل هو انت وستتك ان صح انهم وافقوك على عوارك . مع اننا
نجزم بان اهل فاس الطيبين لا يوافقك منهم حتى ذبال دارك . فلم يسق
الا انت وحدك يا بيضة (٣) البلد لؤما . ومن جر لنفسه وحدها نحسا وشؤما
ونقول ان الجواب كتبه جمهورنا . فهل طويت اليك حتى اطلعت دورنا .
فان ذلك لم يكتبه الا فقيه وحده . وجعله لمن يظفره في القضية رده . ثم
نفخ فيك شيطانك والعياذ بالله حتى حاولت التفرفة بين المومنين . بجعلك
ايهم عصين (٤) . تفرقهم تابعين ومتبوعين (٥) . كانك لانعلم ان المومنين
تتكافا دماؤهم . ويسمى بدمتهم ادناهم (٦) وان المومنين كالجسد الواحد (٧)
متجنبوا المقاصد . وان الناس سواسية . كلهم من ادم وادم من تراب .
ولا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى (٨) (ان اكرمكم عند الله اتقاكم) هبنا

(١) الكراث : نوع من البقول . ويظهر مما وصفه به هذا الكاتب أنه

تبيح النكحة .

(٢) الظير : الام العاطفة على ولدها . المقصود هذا انه مرضع وعربي
للسناس . وهم قوم فيما قيل لكل واحد منهم يد ورجل . والمقصود
هو السب فقط .

(٣) يقال هو اذل من بيضة البلد أي بيضة النعامة التي تتركها .

(٤) عصين جمع عضة أي عضو

(٥) يعني تجعل كل الغاربة تابعين لاهل فاس في حق وفي باطل .

(٦) ذلك لفظ حديث

(٧) لفظ حديث اخر مشهور .

(٨) من لفظ حديث اخر في حجة الوداع .

يا هذا رددنا كلنا نحن السوسيين عليكم كلكم انتم الفاسيين . وقد اجمع
البادون كلهم اجمون اكنعون ابتعون ابصعون . فردوا في مسألة فقهية بالادلة
الشريعة على كل الحضريين وهم كلهم في حقائق حواضرهم يسمعون . فهل
جئنا يا مغفل ببدع في الدين . او سلكتنا فيه غير مسلك المهتدين (١) . فما
اعرض ففلك (٢) . يامن يورط نفسه وهو لا يدري . وما اقصر نظرك يا من
يجمع يديه ورجله بجماعة (٣) . ذاعلا ثم انبعث ليحجى . الآن تدرك ان استك
اخطات الخفرة (٤) . وان يدك الغدء (٥) . قد تياسرت عن المحز (٦) بالشفرة .
فما هذه الضحاح . وما هذه الامواج . وما هذه الزبدة ؟ وما هذا الطحلب
بستنقع ماؤه امشاج . اتعرف يا هذا الى اإذا ترمي عباراتك الحمقاء ؟ ام
جرحك جبار اينها العجماء البلهاء (٧) . فمتى قصر الحق على اناس بالمخصوص ؟
وهل تقدر ان تاتي على ذلك بمنصوص ؟ فليس احد اكبر من ان يرد عليه .
ولا احد باصفر من ان يرد ما يراه باطلا على من يراه بين شفتيه (٨) . اخرج
من فؤس يا غبي وانظر علماء البادية . لتشاهد علوما عظيمة جارية . من
علماء كلهم للاسلام سارية . فان كان الناس في المغرب يعرفون لغاس حقها
في السبق . فلا يدل ذلك على ان يكون مقصورا عليها الحق . وقولك متى
يدرك البدويون الحضريين؟ ومتى سابق السوسيون الفاسيين . كلمة شيطانية
القاعا اليك شيطانك حين التقم قلبك . ليلقي بك في هاوية تجر فيها

- (١) هل تحسن ايها القارىء شهامة هذا الكرسي في الابى مع اتيانه بهذه
الحجة المفرغة كما ترى في الديمقراطية الاسلامية في اعلى مجالها .
وبمثل هذا الكلام تصرف الرجال .
(٢) فلان عريض الفقا : اذا كان بليدا .
(٣) الجماعة : الفل
(٤) مثلي يضرب في اخطا
(٥) الغدع : اعوجاج الرسغ حتى تنقلب الكف
(٦) المحز : محل المحز أى القطع . ولاشك ان اليد الغدء المتباعدة
تخطئي المحز ولا بد
(٧) في الحديث جرح العجماء بجبار أى هدر . لا يواخذ به . وهذه
الاستهفامات المتواليه تجلى مقدار بيان هذا الكرسي العجيب الغد
الذى كاد يكون موهودا عن الادباء لولا رسالته هذه
(٨) اصل هذا الكلام لبعض المتقدمين لا مستحضره الآن . وعهدى بشيخنا
ابن العربي يذكره يوما في الدرس (وهكذا العبارة في الاصل)

فصبتك (١) ولولا أننا اخترنا أن نمر عبر الكرام . ونحن نقول للجاهل سلام
سلام (٢) وإن لانقب موقف الفخر . لأنه لا يلبق لدوى المروءة في كل عصر .
لنفسج عليك سبيل العرم (٣) يجرفك أيها المجرم . وأما تلاوتك للآية
الكريمة : (يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا إن كنتم مؤمنين) فمما يفرض (٤)
حلم الخليم . حتى يجول جولة الأسد الكليم (٥) افنحن لا أبالك من تنفك
عنهم برقة الايمان بالرد على من يخالف الحق ؟ وبدفن الصدق . فلولا أننا
عرفنا من الفاسين الطيبين أنهم يصفونك يا عبد القفا واللهازم . ان سمعوا
هذا منك يا سبة الجار الملازم . لجاءتك قوارع يتميز بها جلدك عن عظمك .
ولانجر بك ما انجر لاهل الراعى (٦) بقصيدة جرير الى أهلك وقومك .
ولكن اذهب يا عتيق قومه . ويا مخلوق لؤمه (٧) فما كل من رض يستحق
ان يُعرض (٨) من ذا بعض الكلب ان عض (٩)

الى ان يقول :

(هذا مع عبارة مازجتها اللفظة . كبقعاء علتها دكنة . فقد كان يجب ان

- ١) القصب بالضم : المعى . وفي الحديث ان فلانا من الجاهلنين يجرقصبه
في النار .
- ٢) تلميح الى الآية واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما . ثم آيت شعري
ماذا يقول بعد ما قال ذلك .
- ٣) سبيل العرم . العرم سد يعترض به الوادي . وقد لوح الى السبيل
الواقع في اليمن قديما
- ٤) فاض المساء : غضب وجف . ويتعدى أيضاً بنفسه
- ٥) كنت أحسب أن مثل هذه العبارة عصرية اذا بها عدمية كما ترى
- ٦) الراعى من الشعراء الامويين . كان أمان الفرزدق على جرير .
فهجاء جرير بقصيدته التي أولها :
- أقلى النوم عاذل والعتابا وقولى ان أصبت لقد أصابا
ومنها :
- نفض الطرف انك من نمر فلا كعبا بلغت ولا كلابا
فجر على قومه بهذا الهجو وبلا عظيما .
- ٧) هم بشار بهجو انسان فقال له من أمت ؟ فقال : من باهلة واخوالى
سلول . واسهارى عكل . واسمى كلب . فضحك بشار . فقال اذهب
فانت عتيق لؤمك . ولعل صاحبنا ينظر الى هذه القصة .
- ٨) رضه : كسره . والمتصود ما كل من اذى يستحق أن يقابل ويهتبه
- ٩) شطر بيت وأوله : (أعرض عن النذل اذا ما هجا)

رأعوا أولا اللسان العربي المبين . ثم تعاطون في فتاويكم حتى لا تتلوى
للوى المختبط الذي لا يستين . والرسائل وجوه المرسلين . كان لم يطرق
اسماع سكان تلك الجهة (اذا أوردتم الى* يريدوا فإبرودوه حسن الوجه حسن
الاسم) من كلام سيد العالمين . فالبلغة للمرسل كالرمح للمطاعن . وقد يما
قبل قبل الرما . تملأ الكنانن . عاش من عرف قدره (١) ولم يجاوز
طوره .

(ومن جهلت نفسه قدره وای غيره منه ما لا يرى)

أول هذا هو بيت القصيد . من هذا الكلب بالوصيد (٢) فقد يكون
في كلام الفقهاء . ما لا يروق البلغاء . ولكن يجعل ذلك سببا لهذا التشنيع .
والفاء هذا الكلام اللاذع (٣) الفطيع . فلو كنا نكتب بالشلحية لوافق قوله
وقرطس (٤) نبهه . ولكننا نكتب بالعربية التي يكتب بها أهل فاس . كما
هو شأن كل الناس . ففقهائنا وفقهائهم عباراتهم واحدة . مائلة الى ما يريد
الكاتب لا الى البلاغة قاصدة . واما أدبائنا في مقام الانشاء فانهم يكتبون كما
يكتب الفاسيون ثرا بالسجع موثى (٥) ومن شك في ذلك فليطلع .
فالفجر منصعد (٦) وبهذا البين الواضح . يعرف كيف يمسين (٧) هذا
النابح . الذي يتبختر في المغاضح . فحسب كل الناس مثله . ومن عوج
الله قامته عوج ظله (٨)

إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونهُ وصدق ما يعتاده من توهم (٩)

- (١) احسب أنه لفظ حديث
- (٢) انوصيد : عتبة الباب في أحد معانيه
- (٣) لذعنه النار : مسته
- (٤) قرطس الرامي إذا أصاب قرطاساً كانوا يجعلونه على غرض في الوسط
- (٥) وشبيت المنسوج بالتحفيف والتنقيط : زوقته . كان السجع إذا ذاك
فقار البلاغة .
- (٦) قد وفى والله الكاتب القسطاس . وروع الحق يعرف على القسطاس .
لله دره . فقد حافظ على ما للفاسيين من الحق الذي لا يجهل . ثم كمال
لصاحبه بالمكيال الاوفى .
- (٧) ممان : كتب .
- (٨) المعنى قديم . وقديما قبل : (وهل يستقيم العطل والعود أعوج)
- (٩) للمتنبي

ومن كان ضاوي (١) اللغو خامله • لمنى لو كل الناس من باهلة (٢)
والاحول لا يستقيم بصره • والقصر يمنعه من مطولة الكرام قصره • ونعوذ
بانك من نفس مستمر • ولؤم مخنمر • ورجم الظنون • وقلم بهتك
الإعراض مستون (٣) والعجب أنه بعد ما حرب (٤) وهتك السلوب
والسلب • طلب منا أن تكون مغفلين أمثاله • وإن نحاكيه فسي الخرق
والجهالة • فقال احملا هذا على النصيحة • فلهجة الاعجمي بين العرب
اعظم فصيحة • هذا ما يقوله هذا المافون (٥) ويتملط (٦) به وقد استولى
عليه الجنون • فمثله كمثل من طعن انسانا غيلة طعنة نجلاء تذهب فيها الزيت
والقتل (٧) ثم صار يمسح دموعه ودماؤه ويقول له احمل هذا منى على انى
فصدنك لئلا يتقوى عليك الدم فتدبل • فإى عقل يحمل هذا على هذا المحمل؟
الا اذا حمق وجهل (٨) اتقبل ايها الفاسى وتدبر • وتخرب وتدمر • وتفتش
عن السببات • وتتعمى عن الحسنات • ثم لاتجد الا ان تخلق من عندك •
لمخرج الى الناس ما لفتته بيدك؟ وجعلتنا مثلا • والبست كل أعمالنا زلا •
لم تريد ان تلقى لك السلاح • وان نلوى رؤسنا تحت الجناح (٩) فهيهات
سهات الخلاص • ولات حين مناص (١٠) اتظن ناقة صالح • وتستدعى

(١) ضوى شبح فلان : اذا رق

(٢) القبيلة التى يضرب بها المثل فى اللؤم قال :

ولو قيل للكلب يا باهلى عوى الكلب من لؤم ذلك النسب

(٣) سن السيف : امضاء

(٤) حرب : سلب

(٥) المافون : الضعيف الرأى والعقل

(٦) التملط : تتبع الشيء فى الفم باللسان • يعنى أنه يتشبع العورات
والسيئات •

(٧) الطعنة أنجلاء : الواسعة • والجملة مأخوذة من قول الشاعر :

أنتهون ولم ينهى ذوى شملط كالظعن يذهب فيه الزيت والقتل

(٨) أينس أيضا القارىء مقدار براعة الرجل فى الحام صاحبه ؟ وكيف
يعرف ما يختاره لكل مقام ؟ وان كنا ندرك أن مستنده اقمأ هو من
شواهد النحو • ومما يروج بين يديه من مثل المقامات الحريرية •

(٩) أصل هذا الجملة من قول السهروردى من حالتيه المشهورة فى ابن
خلكان :

وعلمت أنك لاتنال بحيلة فلويت رامى تحت طى جناحى

(١٠) المناص : المهرب

بعلتك الفرسان من المسالح (١) لم تريد النجاة بغير واه . وانت تنطفي
بين العضاة (٢)

دعاني اخی والرمح بيني وبينه فهلا دعاني قبل ان تنشاجرا (٣)
ولكن ثانا عن هبنا اننا نرتفع عن جندلة قامى . تعض البقة استه وهو
قائم (٤) وتعالى استننا ان نخضب بدم الكلب الاجرب الاعمى الذى لا يقاوم
هممت ولم افعل وكدت وليتنى تركت على عثمان تبكى حلاله
الى ان يقول :

(فهذا جوابكم عن انتقادكم لعله ينهكم من رقادكم . فقد طالت السماء
مطاولها . وان عادت العقرب عدنا لها . وقد كان الاولى ان لا تروا سوادا
فى يراض . ولكن رات الجماعة ان يكون الجواب هكذا عن تراض . ومع
الحامل ما كتبتموه مردودا . وما عندنا فى المسألة اولا لانزال عليه ولا يبرى
منا عنه صنودا . على اننا نطلب منكم ياخواننا ان لاتواخلوا . وان لاتكثروا
على ما تقتضيه البلاغة فى المقام فتسابلوا . فتربصوا حتى تفهموا مقاصد
العبارات . لتلا تنزل بكم فى مسالك البلقاء قدم . فتحسبوا هذا من المباراة .
سدكم الله وفهمكم المقاصد . وهداكم حتى تكونوا لعلوم البلاغة بالمراسد .
والسلام عليكم ورحمة الله)

اقول قوله : فهذا جوابكم عن انتقادكم . لعله ينهكم من رقادكم .
تقدم ان الانتقاد لم يوجه الى اهل قاس . ولو كان وجه اليهم لما كان فى
ذلك باس . فما هم الا كالتاس . يصيبون ويخطون ككل الاكياس . وكل
كلام فيه مقبول ومردود . الا كلام من هو فى ذلك القبر الشريف ملخود (٥)
وقوله فقد طالت السماء مطاولها . لا والله . فكل ما يدرس فى قاس من
العلوم العربية . من المنطوق والمفهوم . فقد اخذه احسن اخذ من قرأوا هناك
من السوسيين . فكانوا على درسه كما هو خير مكين . فالكتب هى الكتب

(١) المسالح : المحلات التى يربط فيها ذو السلاح فى التخوم .

(٢) العضاة : من اشجار الياضية

(٣) لحمد بن طلحة لكن الذى اعرف عليه البيت :

يذكرنى حاميم والرمح شاجر فهلا تلا حاميم قبل التقدم

(٤) قال كثير يهجو بعضهم :

تصير القميص فاحش عند بيته يعض القراد باسته وهو قائم

(٥) من كلام الامام مالك

لم تنفع . والدراسة هي الدراسة لم نفع (١) والفرح فضل الله يوتيه من
 يساء . وقد يأتي علامة فاسي بحمأة وقليل ماء . اذا أدنى الدلو والرشاء (٢)
 والعصمة ما مدت رواقها على بلد قط . فتكون فاس هي الثانية . وان سلمنا
 كما قررناه مرارا أن لاهلها في مجموعهم قدما في التسوف عالية . فاذن
 على ماذا يحوم هذا الباحث عن حنفة بظلفه (٣) والذي ركبت حدقتاه من خلفه؟
 وما الذي يقصد بقوله ان عادت العقرب عدنا لها ؟ أفريد ان يسد باب
 المناظرة مع الفاسيين ؟ وان كانوا كلهم لذلك الكلام المتجافى عن الحق من
 المنكرين (٤) فما هي العقرب السوسية قد لدغت ففادرتك في أوجاعك
 تغلب . فقد لها ان تدرت أن تحضر لها النعل فتغلب :

وإذا ما خلا الجبان بارض طلب الطعن وحده والتزلا

وقوله : وقد كان الاوّل ان لاتروا سوادا في بياض . ولكن رأيت الجماعة
 ان يكون الجواب هكذا عن تراض . يا ليتكم أدتكم ذلك الاوّل فاسترحتم
 وارحم . واما هذه الجماعة التي شئت طباعها عن طباع الفاسيين كلهم
 الطيبين الاطهار . الذين هم على كل حسن مجمعون . فانها كتسعة رهط

(١) كانت الدراسة في العلوم المتداولة من القرن العاشر الى ١٣٣٠ هـ
 مساوية في جميع الخواصر والبوادي . بشهادة التاريخ . فلئن كان
 للخواصر سابقة في كل وقت بحسب بيئتها . فان في تافيلالت ودرعة وجبال
 درن وسوس وتارودانت بالخصوص لاقدادا ينغون أحيانا فأحيانا . وغالبيهم
 يستثم في فاس . ثم يرجع الى بلده . فيتنفس في بلده بمثل ما يتنفس به
 حاماه الخواصر الاعلون . ولا يرتاب في هذا الا الجاهل بالتاريخ . على أن
 لفاس على غيرها أثناء كل ذلك ما لايجعل أيضا . بسبب الاعتناء الخاص
 بالعلوم كلها كما هو الحال اليوم . وما أشبه الليلة بالبارحة . كتب هذا
 سنة ١٣٥٨ هـ المختار في هذا المعنى .

(٢) الرشاء : الحبل . وأصل ذلك من أبيات تنسب لأبي الاسود وهي :

وليس الرزق عن طلب حثيث ولكن ألق دلوك في الدلاء

نحيء بسلها طورا وطورا تحيء بحمأة وقليل ماء

(٣) الظلف للحمز ومثله بمنزلة الحافر للعرس ومثله . وأصل ذلك مثل .

(٤) يعرف هذا المناظر كيف يحافظ على عواطف الفاسيين . ولكن ذلك

منه عن ايقان لا عن نفاق . لأن مثله فيما يظهر لنا ممن يهاجم الليوث في
 أخياسها .

يفسدون في الارض ولا يصلحون . وقد قدمنا ان هذه الجماعة الشمالية (١)
وان كان افرادها ستة . فالفألب انها مجموعة في نذل واحد . وليس على الله
ان يجمع الستة في واحد (٢)

(فمن انتم انما جهلنا من انتم وديحك من اي ربح الاعاصر)

وقوله : ومع الخامل ما كتبتموه مردودا . وما عندنا في المسألة اولا لانزال
عليه ولا يرى منا عنه صدودا . اما رد ما رد فلك بضاعتنا ردت الينا .
ونقول ما قال صاعد (٣) حين سقط كتاب الفصوص في النهر :

عساد الى معدنه انما يوجد في قعر البحار الفصوص (٤)

واما بقاء من بقى على قوله في المسألة فلا حرج . فقد قدمنا ان المسألة
غير منصوصة بعينها في اي كتاب . وقد تجاذبتها اقيسة فاته اعلم بالصواب
وفي مثل ذلك لاجرح ان يبقى الانسان مع ما ظهر له . فلا تناه بذلك
معدلة . وما حول هذا ندندن (٥) وانما مقصودنا مقارعة هذا الكاتب الغامز
المفتتن . وقوله : على اننا نطلب منكم يا اخواننا ان لا نواخذوا . وان لا نتكلموا
على ما تقضيه البلاغة في المقام فتنازلوا . فتربصوا حتى تفهموا مقاصد
العبارات . لئلا نزل بكم في مسالك البلفاء . قدم فتحمسوا هذا من المباداة .
هذا ما يفوقه هذا الاخرق . كانه يريد ان يقول ان بلاغته هو لاتسم الا
بالغمز واللمز . فيجب ان يشرك ذلك غير مفهوم . وهذا من أغرب الفهوم .
كيف لانواخذك او لا ننازلك . وقد تحوت الاعواد (٦) وحكمت علينا بقول
الجراد . فهل اذا امتعضنا (٧) لاعراضنا المهوكة . وسجوفنا المهوكة .
يكون ذلك دلالة على ان القدم زلت بنا في مسالك البلفاء . واننا غلطنا
لحسبنا صوت الحمام الرخيم رغاء ؟ فهل أنت يا هذا ممسوس (٨) ام

(١) منسوبة الى ثماله وقد تقدم المقصود بذلك

(٢) أصله من بيت لأبي نواس :

ليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد

(٣) صاعد اللغوي الاندلسي . توفي في أوائل القرن الخامس . وكتابه

هذا موجود اليوم في مكتبة القرويين

(٤) لذلك قصة . وذلك النهر نهر قرطبة

(٥) الدندنة : الصوت الخفى . ويقصد بها مطلق كل صوت .

(٦) تحوت العود : قشرته . والمقصود نهك الاعراض

(٧) الامتعاض : الغضب

(٨) الممسوس من مسته جنسة

عقلك مضموس • أم تحسبنا بلها ؟ تنال منا بجيالك ما تشهى ثم تنقلب
الى حرمك • تتينك (١) في نعمك • من غير أن تجازى الجزاء الاوفى فتصفع
بالقلم الفا • لانك الذى اجرم • والبادى اظلم (٢) وأما نحن فلم نمش اليك
شبرا حتى مشيت الينا بعيل (ولن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من
سبيل) حفرت حفرة فوقعت فيها • تكبكب (٣) على انك فى نواحيها •
والحق يدفعك • واللؤم يصفعك •

كذاك الذى يبغى على الناس ظالما تصبه على رجم عواقب ما صنع(٤)

وقوله : سدكم الله وفهمكم المقاصد • قد استجاب الله الدعاء ففهمنا ما
تفصلونه • من نحت الثلثا (٥) واعشا (٦) مقلتنا • فلذلك قمنا بما علينا •
ثلا تكون بيضة البلد ذلا وجبنا •

ومن ساهم خسف يعاين مسه وما رده عنه فليس بانسان

وقوله : وهداكم حتى تكونوا لعلوم البلاغة بالمراسد - هذا دعاء فيه
تعريض بأن بلادنا من البلاغة صفر • ومن دراسة علومها بفر • وفى هذه
نعذر الكاتب لجهله ببلادنا (٧) وما نقرأه فيها من جميع العلوم اللسانية
على اختلاف مناحها • ولكنه رأى فى الجواب جوابا بالبلاغة أورق • وقرأ
ذلك وهو يولول مما لاقاه منا اليوم فى قذال الدمستق (٨) ويكفى البرهان
عن البلاغة من بلادنا ما رواه • وما عركت به اذناه •

(١) التبنك : التقلب فى التعميم والتمكن فيها

(٢) مثل قديم

(٣) كبكبه : القاء

(٤) وقيله :

ولا تحفرون بيرا تريد ابا بها فانها فيها أنت من دونه تقع

(٥) الاثلة : الشجرة ونحلها : قشرها • والمقصود هتكنا

(٦) عشييت العين : اذا كانت قليلة البصر ليلا • ومقصوده التبليد حتى
يرسل اليهم قوارصه ثم لا يتملكون منها •

(٧) أدركنا التفسير يدرس فى المدارس الموسمية من غير تكبر • والتسهيل

وديوان المتنبي وقلائد العقيان بشرحه يدرس فى المدرسة الادوية

وغيرها • فضلا عن المقامات وغيرها • وذلك وكثير من أمثاله • قد

انقطع فى الخواصر منذ زمن حتى ابعث أخيرا

(٨) من بيت المتنبي المشهور :

وكنت اذا كاتبته قبل هذه كتبت اليه فى قذال الدمستق

خذ ما رأيت ودع شيئا سمعت به في طلعة الشمس ما يفنيك عن زحل
وهذا آخر ما كتبه في جواب هذا الماهرش . وعلى قومها جنت براقش (١)
وكانت به يكثر السعال . حين تتوالى عليه بالصفع النعال .

نحسح زيد وسعل لما رأى وقع الاسل (٢)
ونستغفر الله ونتمنى أن لو تأخرنا عن زبر نلك الاقلام . ولكن أبت
افعال اللثام . ولو ترك القطا ليلا لثام (٣)

ثم اننى أكرم السلام العتيب التفع على كل السادة الفاسيين . المخصيين
فى اخلاقهم وعلومهم المصريين . فقد سللت من بينهم بقلى هذا الهجين (٤)
سل الشعرة من العجين (٥) ونعوذ بالله من شره (٦) اللسن . واستطالة
الرسن . ولم نكن وقد جعلنا الله من الموفقين المستصيرين . ممن يدخلون
فى هذه الآية (يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان نصيبوا
قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) والحمد لله الذى وفقنا حتى لم
نسترسل فى الكلام الخطار . فنقع فى غمز سادة ذوى اخطار . وصل الله
وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما .

الخامس والثلاثون والمائة : محمد بن أحمد بن عبد الله . ولد من قبله
فقيه يشبه والده فى ميدان الافنا . وفى خوض النوازل . وقد طال عمره
بعد والده بنحو ٨٠ سنة فقد قدر وقت وفاته بنحو ١٣٦٠ هـ . وكان يجلس
فى بستان له فى محل يسمى (تازموت) فى (استكار) يقرأ فيه (دلالات
الخيرات) فضى مر به أحد العوام ليستغثيه فى شىء يأمره أن يعمل عملا ما
فى البستان كالسقى ومثله .

(١) براقش : كلبة نبحت فكان تباحها سبب اعتدائه العدو لاهلها
فستباحهم فضرب ذلك مثلا .

(٢) بيت قديم . ولم استحضر الآن لمن هو ؟ ولا من هو زيد .

(٣) مثل . وأصله شطر بيت . أوله : ألا يا قومنا ارتحلوا وسبروا

(٤) الهجين : اللثيم

(٥) أصل هذه العبارة لحسان حين أمره النبي صلى الله عليه وسلم أن
يجيب أبا سفيان بن الحرث . ثم قال له وكيف تفعل بهى . قال

لأسنك من بيتهم سل الشعرة من العجين .

(٦) شره اللسن : حدة الفصاحة . وهى عبارة فى خطبة المقامات .

السادس والثلاثون والمائة : عبد الله بن محمد بن أحمد ، ولد من قبله

عالم جيد تخرج بابي زيد الجشتيمي . وكان نساخا للبخارى والفسلاني عليه وغيرهما لأن حرفته النساخة . ويحكى انه نسخ في سنة واحدة نسخة من البخارى ونسخة من القسطلاني لايت وارحو في (ايسافن) لمسجدهم . ولا تزال هناك الى الآن . وكان يشارف في (نازالاغت) وكان الشيخ سيدي الحسن التيمكيدشتي اذا نزل هناك حث املائه هناك . اولخصادها . يجلس اليه في المسجد عند درسه للبخارى . قال فيه بعض اهله :

(عند غروب الشمس يوم الجمعة منتصف شعبان ٢٩٤ هـ . مات معنا سيدي عبد الله بن محمد بن احمد) وقد عرض المختصر لخليل علي ابي زيد الجشتيمي . فاقام له حفلة بذبيحة تكريما له وتنشيطا .

السابع والثلاثون والمائة : محمد بن عبد الله بن محمد بن احمد ، ولد من قبله

اخذ الفرمان عن الاستاذ خاله سيدي محمد بن احمد بن الحسين من بني احمد بن بلفاسم بمسجد (اولاد داحو) بـ (هواره) فاتقن عليه ورشا وحرف الملكي . ثم لازم العلامة سيدي سعيدا الشريف الكثيري الى ان تخرج . فصار يشارف ويجهد في التعليم بالمدراس فمما مر فيه مدرسة (افشان) ومدرسة (فونرضي) ومدرسة (ابكويين) ومسجد (ايشادان) بهشتوكه ومسجد (الكثيفات) بهواره . وقد كان هناك سنة ١٣٠٣ هـ . يوم انتهت هواره بجيش مولاي الحسن . فقد سجن لذلك مرتين . فكان ابو العباس الجشتيمي امام مولاي الحسن يطلقه بجاهه . وكان من الاغنيا . هناك . ولذلك سجن . لانه يتطلب ما نهب منه . وكان يعلم القراءات والعلوم بجد متناه . ثم يسامه طوال عمره . ثم الى (ايدوسكا) في مدرسة (تاسيلا) ثم الى مدرسة (ايوزليت) (اذا) (اسكاور) ثم الى مدرسة (ايرغ) من (اذا كظيف) ثم الى مدرسة (ايزدي) في (السخ) وجده هو جده . مع ملازمته للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وهو الورد المعلوم للطلبة كعهد من ابي العباس التيمكيدشتي لهم . خمسمائة . عشية كل خميس . والى صبيحة كل جمعة . وثلاثمائة عشية كل جمعة . وذلك بالجماعة . ويكتفي الطالب بذلك كورد اسبوعي . ثم يشتغل بالقراءة طوال الاسبوع . ثم يكتب قط رسما . ولا فني نازلة . ولا افني فتوى تورعا منه رحمه الله . كان رحمه الله وقورا صموتا لا يتكلم الا بالحكمة . توفي في صفر يوم

الثلاثة، رابع حجة ١٣٤٧ هـ . وهو من أصحاب سيدي عبد القادر البعاري
خليفة الشيخ سيدي مبارك الكلاتسي .

الثامن والثلاثون والمائة : عبد الله بن محمد ، ولده

حفظ القرآن عند والده والمبادئ . ثم استتم عند الاستاذين احمد
البيزدي والحاج مسعود . ويده حسنة في معلواته . الا أنه أعرض عنها
بالتجارة . ولا يزال حيا الآن ١٣٨٠ هـ في البيضاء . وقد ولد نحو
١٣٢٩ هـ .

التاسع والثلاثون والمائة : محمد بن محمد - فتحا - بن محمد بن احمد بن عبد الله

المفتي

كان والده محمد يلقب (ائناو) لانه ابيكم . وهو والد هذا الرجل
الصالح الكبير المقام . لم يعد في معلواته حفظ القرآن . ثم افنى عمره
في تعليمه . وفي كثرة العبادة . وفي ارشاد الناس . ويصلح الطرق .
وهو من اصحاب طريقة الشيخ الالفي . مصمما عليها الى ان توفي . وكان
يشاوط في مسجد (ازورواوس) ازاء جبل (الكست) وله شهرة بكل
خير . توفي يوم الثلاثاء ، اواخر جمادى الاولى ١٣٥٧ هـ .

الاربعون والمائة : محمد بن محمد - فتحا - بن عبد الله بن محمد بن احمد بن

عبد الله المفتي

اخذ عن عمه محمد بن عبد الله القرآن والعلوم في مدرسة (ايوزليت)
وقد حرص أبوه على تعليمه . فبقى في جبل نحو سنة هنا لك . ومعلواته
حسنة . وهو من اصحاب الحاج الحسن البعيل ودينه متين . ويذكر بخير .
ولد سنة ١٣٠٩ هـ . ولا يزال حيا الآن ١٣٨٠ هـ .

الواحد والاربعون والمائة : محمد - فتحا - بن عبد الله بن بلقاسم بن الحسن

ابن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن

ففيه جليل له شهرة بالعلم وكل خير . ووجد بخط ولده عبد الله
ما نصه :

(في صبيحة الاثنين ٩ رجب ١١٨٤ هـ • مات والدنا • ولمرة فؤادنا
محمد بن عبد الله بن بلفاسم وقد سخر الله له بعض حملة القرآن •
فقرأوا له كثيرا من الحتمات • كما سخر آخرين فعملوا له الغدية) انتهى
باختصار • وله من الاولاد عبد الله ومحمد وأحمد •

الثاني والأربعون والمائة : عبد الله ، ولده

العلامة الجليل الكبير المقام المحصل المدرس • أخذ عن العلامة الحفصيني
واستتم بفاس • فرجع من هناك باجازات متعددة • وهو من مشيخة
الامام ابي زيد الجشتيمي • وقد ترجمه في كتابه (الحفصيون) بقوله :

(شيخنا سيدنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الكرسيفي اصلا
الاسكناوري الايوزليتي وطنا التنازلاختي مقاما • كان رحمه الله عالما صالحا
كاملا وليا كبيرا • صوفيا شهيرا فقيها ورعا دينيا خيرا ناسكا بينا • ففاق
اهل عصره نسكا وزهدا • نقيا رشيدا صبورا • أخذ رحمه الله عن اكابر
واقاضل علماء سوس • استنهم واستنهم • واعلمهم واعلاهم • شيخه
الحفصيني المترجم له • لازمه مدة • وانتفع به وارتفع بسببه • وممن أخذ
عنه الشيخ الصالح ابو العباس التاكوشتي الظريفي • وأخذ أيضا عن
عمه الشهير بالفني الفقيه ابي العباس الاسكناوري • وأخذ أيضا عن ابي
فارس الفقيه سيدي عبد العزيز التيزختي • وبعد ما تصدر للتدريس بجامع
(زلاخة) بدا له فلحق بفاس • فأخذ عن علمائها الاجلة كالفقيه سيدي
محمد بناني محشي الزرقانسي • والفقيه سيدي التاودي • والاستاذ ابي
حفص سيدي عمر • وسيدي محمد جسوس • والمحدث الكبير سيدي
ادريس العرافي • وغيرهم • ثم لما قضى وطره من مجالسهم • قفل راجعا
الى ابويه • وعاد الى جامع (تازلاخت) فتولى به الامامة والخطابة والتدريس
نحو ثلاثين سنة فصاعدا • وكانت استقامته رحمه الله من اعظم كراماته •
واكبر مناقبه • يتعجب من نسكه كل من عاينه من اولى الابواب • وقد
صحبته نحو من اربع سنين • ولازمته في الحضر وفي السفر • فكان حريصا
على عمارة اوقانه كلها • بعبادة الله • بقراءة القرآن في المصحف غالبا •
وفي النوافل ليلا ونهارا • كالضحى وبصلاة التسبيح في جل الايام •
وكان يسرد الصوم حين • ويقارقه حين • وما اظنه يفطر ثلاثة ايام متوالية •
وكان يحب الصوم • ويحضر عليه اهل الخير ويبين لهم فضله من الاحاديث
النبوية • ومن عجب ما اتاه الله من الهدى والتوفيق انه لا ينسام حتى
يتوضأ وضوا جديدا للنوم • ولو كان في زمن نزول الثلج مع ان بلد

(زلخة) مقره من أشد البلاد بردا . واكثرها للجا وبردا . ولذلك كانت له مرأ . نبوية وفتت بخط ابن أخيه الفقيه سيدى الحسن بن محمد انه قيدها الشيخ رحمه الله في كتاب له . وكان يفصل الخصومات خطابا كثيرا . وكتابا قليلا . وما رأيت تولى قسمة تركة أحد الا مرة واحدة . كلفه بعض اصحابه واستعان عليها بقاض اخر . وجلس معه حتى فرغ منها . وكان رحمه الله على قدم السلف الصالح . وعلى سنن الاولياء . منفلا من الدنيا . متعففا من زهرتها . قنوعا باليسير من حلالها . مورعا عن شبهاتها . فضلا عن حرامها . وكان شرطه كل عام خمسة وثلاثين مثقالا . كلما كمل عاما منها أخذ ما لابد منه له ولعاليه بحسن الانتصاد والسهولة . ثم يؤخر ما بقى له عليهم . حتى اجتمع له عليهم نحو مائتى مثقال . وكان رحمه الله يلجج بالحج لانه مشغوف بحب المعاهد النبوية . اذ هو ممن يجب الله ورسوله فيها بنا لنا منه . وشهدنا له بذلك . كما ظهرت عليه كثرة محبة المصطفى صلى الله عليه وسلم . لا يخفى ذلك على من عرفه . ولذلك كان رحمه الله يكثر من قراءة الفنون من امداح نبوية ايام المولد النبوى . ويبين ويفسر للرجال والنساء من فضل نبينا صلى الله عليه وسلم ما تبلغه عقولهم . من شرفه وطيب طهارة نسبه ومن معجزاته . وكان رحمه الله دؤوبا مع نسكه على تعليم ما امكن من فنون علوم الشرع . فقها ونحوا وحديثا وتفسيرا . لكنه يقدم اوراده على تدريس العلم . فقل لاجل ذلك الآخرون عنه . وكان رحمه الله يقول ان المتعلمين اليوم جلهم قد ضاع طلبه . فينبغى للمعلم ان لا يعطيهم من اوقاته الا ما فضل عن اوراده . وكان رحمه الله اعجوبة الزمان على ملازمة الاوراد . والاحتنام انواع القربات من الاذكار والاسيما فى اذبار الصلوات فما رأيت قط قام من صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس . فركع الركعتين المساويتين للحج والعمرة . الا يوم حرته . ولا رأيت قط خرج من المسجد بعد الظهر . حتى يصلى العصر . ولا بعد المغرب حتى يصلى العشاء . الا نادرا . ولا رأيت قط اكل مرتين فى نهار . وكنا ناكل عنده ونحن تلاميذه من الاطعمة الطيبة . وهو معنا يقرأ المصحف ودليل الحيرات . وما رأيت قط صلى العشاء . بغير وضوء الظهر . وكان مثل الامام ابن دقيق العيد فى المبالغة من التحفظ من النجاسة . والامعان فى الطهارة . حتى خاف على نفسه الوسوسة . وكان رحمه الله نهانا عن اتباع الشك والوسوسة فسى مثل ذلك . ولم يزل فى جهاده ونسكه حتى فى مرض موته . فاذا قيل له فيه . ما تشتهي يقول رضا الله . وكان يذكر الحج وهو فى مرضه حرصا منه

على اجر نيته • وكان رحمه الله حسن الخلق • دائم البشر • مليح التبسيم •
 منبسط الوجه • متحريرا للصدق • متحرزا من الغيبة • حسن الظن باهل
 الدين • متحمل الاذى من الاخوان والجيران • ولما كثرت عياله اختار اخذ
 الزكاة على ما يؤخذ عن الفتاوى والاحكام • فكان يحض اصحابه على جمع
 عشر النمر له من (الهوتان) - ايكتان - اتباعا لما اختاره بعض العلماء من
 دفع الزكاة لثله • وكان رحمه الله يكتب عقود البيع والابرايات والانحة
 والديون • ونحو ذلك وبأخذ عنها الاجرة • وربما قال للمعطي زد لا يكفيك
 هذا • اذا علم منه طيب نفسه بزيادة • ودين الله يسر • والحمد لله • وكان
 مولرا لعلم التصوف • محبا للمطالعة فيه • فقلما تفارقه كتب القوم • وكان
 ينصحنا ويعظنا بقوله : من ذا الذي يصبر اياما للائل ليتنعم ابدا في الآخرة
 وكان معتنيا بما يعنيه • ساكنا عن العوام بما علم ان نهيهم لا يفيد فيهم •
 فخالطهم ببذته • وفارقتهم بقلبه • وتركهم على ما هم عليه • انما يعظهم بعد
 صلاة الجمعة باحاديث نبوية • وفي رمضان كل يوم • وكان يختم فيه
 البخارى كل عام • ومعه شرحه للقسطلاني • يراجع فيه ما اشكل • حتى
 كان البخارى كله على ظاهر قلبه • اذا سألناه عن مشكل علينا • اجابنا
 بديهة فورا • جزاه الله عنا خيرا • ومن مكشفتاه وصدق فراسته انه يقول
 لى : انك لا اظنك تدرس وان قرأت ما قرأت • لا اظنك تطيق تعب التعليم •
 فكان الامر كذلك • فقلما يتأتى لى ذلك • والحمد لله على كل حال • وكان
 مبسوطا له الرزق • فقلما يخلو بيته من اطياب الطعام القسوى الدسيم
 الخفيف • ومن العيش الرغد • يفتح الله به عليه • ويستعين بذلك على عبادته
 لان من اكل الطعام الدسيم الخفيف على المعدة يتيسر له من الصيام والبقاء
 على الوضوء • ما لا يتيسر على من اكل طعام القمح بالسمن او بالمرق او بالشحم • وبين
 صحيح • وكم بين من اكل طعام القمح بالسمن او بالمرق او بالشحم • وبين
 من اكل طعام الشعير او الذرة او الفول او العدس فرزاهن بقائهم على الطهارة
 ولهدا قال القطب ابن ناصر رحمه الله ناكل طعام الملوك • ونليس ثياب
 الملوك • ونشكر الله • وكان شيخنا صاحب الترجمة رحمه الله على طريقة
 عباد الله الصالحين • حتى توفاه الله وهو على ذلك فى الويا • الواقع عام
 ١٢١٤هـ • مات بعزته بالتلعة الحمراء حول (زلاخة) وحمل لبقيع (الترسيب)
 فدفن فيه مع اسلافه الصالحين نفعنا الله بهم • آمين)

القول : قد ظفرتنا ببعض اجازات الفاسيين له بخطوطهم • مع طلبه للاجازة
 منهم • فقد كتب ل محمد بن قاسم جسوس ما يلى :

(على شيخنا فخر الانام . ومفيدنا العلامة الهمام . سيدنا . وامامنا
 القدوة . سيدي محمد بن ابي القاسم الكسوس . افضل السلام وازكاه
 ورحمة الله نعل وبركاته . تهب عليكم باطيب النسمات . وبعد فاني احمد
 اليكم الله الذي لاله الا هو على ما جلب ودفح . اوزعنا الله شكرهما شكرا
 يوجب الازيد ، الى يوم التئاس والميعاد . ايدهم الله بروح قدسه . ونوه
 بكم في الملا الاعلى عنده . واذاقكم ما اذاق لاهل وده . وجباكم ما تشاؤون
 من الخير في الدنيا ويوم المعاد . وفسح واهد للاسلام في بقاتكم . فانا
 احببناكم ورجينا في الانتماء اليكم . والاتصال بكم . فلتقبلوا ولتقبلوا
 علينا . ولقد مد هذا البدوي يده . وبسط كفه . . وصاح بكم فالبوه .
 ونكروا وتحلموا . وابدلوا واوسعوا . وخلوا بيده . وسكنوا روعته .
 وبلوا لوعته . ولا تردوه صفر اليد . واحسنوا احسن الله اليكم . واجزولي
 كتاب الامام البخاري والسماثل للترمذي وغه بذلك . من جميع ما لكم . مما
 فرأته وما كان عندكم بالاجازة من اشياخكم في كل فن . فانه يجازيكم عنا
 باحسن الجزاء . ويرضى عنكم آمه الرضا . بجاء سيد الاولين والاخرين .
 سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . والذكروا لي رضى الله عنكم ما تيسر من
 اسانيدكم العاليه . وافيدونا بعقله ووصيه وفائده . وما لم يتيسر عليكم
 كتبه بيدهم المباركه . فمكتوا لي فهرستكم نكتبه منها . والسلام من تلميذكم
 المعجد قدركم قلبا . المقصر في حقكم قالبا . آداء الله عنه اداء . وافيافرا .
 عبد الله بن محمد - فتحا - السوسي بلغ الله مامله وغفر له)

الجواب :

نعمدك يامن علم من عبده المساوي فطفى وستر . حتى ظن الراي احسن
 الجهيل فانتى وشكر . ونصل على نبيك سيدنا محمد صفوة البشر . وعلى
 اله واصحابه المبلغين لما جاء به مما نهى الله وامر . وبعد فانا وان كنا
 انفس اهل هذا العصر علما . واقصرهم باعا فيه وفهما . فان الضرورة
 الوقتية وما يرجي في هذا من حسن النية . وخلص الطوية . وسما في
 ذلك من التعلق باذيال الكرام . والتشبه المطلوب وان كان سوريا فقط
 بهؤلاء الاعلام . اوجبت اسعاف العبد بما طلب عنه من هذا الغرض . وان
 كان لايقوم مقام الجوهر العرض . فالقول وعلى الله الاعتماد . ومن فيض
 كرمه الاستمداد . اجزت اخانا في الله تعل الفقيه . النبيه المتشارك التزيه .
 سيدي عبد الله بن محمد السوسي كاتب الاستدعا . يمتنه . في جميع ما
 نجوز لي وعن رويته . وتصلح لي او تنسب درايته . من منقول ومعقول .

وفروع واصول . اجازة تامة . مطلقة عامة . بحق اخلى لذلك كله عن
 اعلام الشيوخ . وجهابذة الرسوخ . فمنهم الشيخ العلامة التحرير ابو
 عبد الله سيدى محمد ابن البحر الزاخر سيدى عبد القادر الفاسى . ومنهم
 اخر لقضاة العدل سيدى العربى بن احمد بردلة . ومنهم الحافظ الكبير
 سيدى محمد بن احمد القسطنطينى الكماد . ومنهم الامام الشهيد سيدى عبد
 السلام بن حمدون جسوس . ومنهم العلامة سيدى محمد ابن الصغرى بن
 شيخ الشيوخ سيدى محمد بن احمد ميارة شارح التحفة وغيرها . ومنهم
 العلامة المشارك المتفنن الفصيح المدرس الخطيب الثفن . سيدى محمد بن
 احمد بن السنواى الدلاى . وهو عمدتنا فى العربية والمنطق والعقائد
 والتفسير والحديث وغير ذلك من العلوم التى يتعاطاها الناس فى هذا العصر .
 ومنهم علامة الزمان . وبحر الرقائق والعرفان . سيدى محمد بن عبد
 الرحمن بن زكرى . ومنهم العلامة المشارك سيدى محمد بن عبد السلام
 بنانى . ومنهم ابن عمه صاحب الفتاوى العجيبة . والانظارالمصيبة . سيدى
 محمد بن حمدون بنانى . ومنهم الفقيه سيدى على الشرادى . والفقيه سيدى
 محمد المشاط . وابن عمه سيدى ادريس . ومنهم الفقيه سيدى الوجيه
 سيدى الحاج احمد الجرندى . وهؤلاء الشيوخ نفعا الله تعالى ببركاتهم اشهر
 من غيرهم ممن اخلت عنه . واما ذكر ماتعدد وتفرع من اسانيدهم فلا يحتمله
 هذا المسطور . مع شغل البال . وضيق الخال . والضعف البدنى وكثرة
 الاندال . ومن اعظم الفوائد التى ينبغى لكل مومن العمل بها وملازمة
 ذكرها (حسبنا الله ونعم الوكيل . ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم)
 عشرا بعد صلاة الصبح . وعشرا بعد صلاة المغرب . او (حسبى الله لا اله
 الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم) كذلك عشرا بعد الصبح وعشرا
 بعد المغرب . فقد نقل الشيخ زروق عن شيخه سيدى احمد بن عقبه
 الحضرمى انها من الاوراد التى تكفى عن جميع الاوراد . ومن اعظم النصائح
 تقوى الله عز وجل سرا وجهرا . قال تعالى : (ولقد وصينا الذين اوتوا
 الكتاب من قبلكم وايامكم ان اتقوا الله) ونوصى اخانا كان الله لنا وله
 وجميع المسلمين ان يراعى حق العلم . وان يصونه عن كل ما يشينه . وان
 يرفع هتته . وان لا يكون له تعلق الا بالله تعالى . وان لا ينسانا من صالح
 الدعاء . فى اوقات الاجابة وامكانها . فان الدعاء يظهر الغيب مستجاب
 والسلام يعاد عليكم والرحمة والبركة عن كاتبه عبد الله تعالى محمد بن
 قاسم جسوس كان الله له وجميع المسلمين بتمه وكرمه آمين ولا حول ولا
 قوة الا بالله العلى العظيم) .

لم تطلب الاجازة من بناني بمثل ذلك الطلب نفسه . ولم نقف على
اجازة بناني له .

واما سجل المراني النبوية . فهو هذا :

(في الليلة المباركة ليلة الاربعاء الذي هو الحادي والعشرون من رجب
الفردي عام ١١٨٤ هـ . راي كاتبه سيدنا ومولانا محمدا صلى الله عليه وسلم
في منامه . راي انه سار معه صلى الله عليه وسلم في رفقة يمشون . ثم
وقف النبي صلى الله عليه وسلم ومعه بعيره فصل عليه الصلاة والسلام
فوق الطريق ركعتين فصلت . ثم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم كانه
امر ببعض رفقتنا بان يؤذن . فقمنا فشرعنا في الاذان . حتى وصلت
اشهد ان لا اله الا الله . اشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت في نفسي هذا سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم . ثم جلست منكسا راسي حياء من رسول الله صلى
الله عليه وسلم . ثم لما فهمت منه انه اراد ان يصل بنا اعني اهل رفقتنا .
فلمت فشرعنا في اقامة الصلاة . اللهم يارب اسالك باسمائك الحسنى ما
علمت منها وما لم اعلم . وباسمك العظيم الاعظم . ان تجعل هذه الرؤيا
رؤيا حق . وسببا لسعادة الدارين . واعقبها يا ذا الجلال والاکرام باخرى
الفضل منها يا اكرم الاكرمين . يا مجيب دعوة المضطرين . وكتبه اقر
العبيد الى مولاه تحدثا بنعم الله . حمدا لمولانا وشكرا . ثم في ليلة الاربعاء
الذي هو السادس من ذي الحجة الحرام عام ١١٨٤ هـ . رايت فيها حبيبتنا
وشهدنا سيدنا محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع جملة من اصحابه
الكرام . عين لي منهم سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنهم اجمعين . ورايت
اني كنت معهم في غزوة بدر . قاتلوا المشركين حتى انهزم المشركون فتبعهم
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فياخذونهم . والنبي صلى الله عليه وسلم
حاضر معهم . وهو يصل . هذا ما عقلت عليه . اللهم اجعل هذه الرؤيا
رؤيا حق وسببا لسعادة الدارين واعقبها يا ذا الجلال والاکرام باخرى افضل
منها يا اكرم الاكرمين . ويا ارحم الراحمين . بجاه النبي صلى الله عليه وسلم
ومما يتعلق بالترجم انه كان يقطن أولا في دار بناها امام مدرسة
(ابوزيت) من (استكاور) مسقط راسه . فكان فيها مفتتح دراسته . ثم تعدى
عليه ظلمة . فكان ذلك هو السبب حتى انتقل الى (اداداس) في (تالانتكافن)
= البلعة الحمراء - فاثبت هناك فشارط في (تالالاخت) ازاء (اداداس) قال
المؤرخ الاستكاورى ان هناك رسالة لمحمد بن الحاج التازولتى كتبها الى

المترجم . يطلب منه أن يرجع الى مسقط رأسه . فإن الذين تعدوا عليه انتقم الله منهم وشتتهم . ولكنه لم يرجع . والمترجم هو أول من سكن في (اداداس) من الكرسيفيين . ثم تنابحوا فيه بالسكنى . وقد تشرفت به (زلاخة) حتى قال فيها أبو زيد الجُستيمي وهو يمدحه ملما بذكر معدن النحاس المشهور هناك :

يبين عنها فيسلوها مدى الزمن
من كل أوب . وفيها معدن الثمن
يلد ساكنها من صحة البدن
وطيب ما ثم من خير ومن من
مستبدلا منح الرحمان بالحن
من بحر العذب بحر العلم واللفظ
القيت في العصر معصوما من الثمن
خير القيام ولو عا باقتنا السنن
مضت متى ما يرم خيرا بها يعن
تنفس الصعداء بادى الحزن
قد عاصروه فلم ينكر ولم يهن
في العلم والدين كانت افضل الوطن
من خلفاء رسول الله في السنن
فانهم في اشتهار الفضل كالقنن
فاسا ولا غيرها من سائر المدن

(زلاخة) جنة الدنيا فما احد
تجبي لها طيبات الرزق دائمة
قد خصها الله من بين البلاد بما
فكم نسيت ولا انسى المقام بها
ايام كنت بها والدهر ساعدني
منعما بوصول الشيخ مفترفا
بحر فضائل عبد الله سيد من
خير الصيام يصوم ويقوم بما
بين القرأة والافراء مدته
اذا تل من كتاب الله موعظة
كذلك اسلافه الاخيار سادة من
(كرسيقة) اهلها قديما افاضلنا
فكفب لا والي عثمان نسبتهم
جزاهم الله عنا خير نعمته
تزه لسانك لا تذكر بساحتها

ولـ (تازالاخت) ذكر بين مدن سوس من قديم . وفيها معدن النحاس الذي تسببت عنه عمارتها . حتى كانت مركز القيادة في تلك الجهة لرجال الحكومة السعودية لم العلوية في العهد الاسماعيل وهي الآن قرية فيها مسجد كبير يذكر . والمترجم لم يترك الا بنات فلا عقب له من الذكور .

الثالث والاربعون والمائة : احمد بن محمد - فتحا - بن محمد بن محمد - فتحا -

ابن عبد الله بن بلقاسم بن الحسن يعرف اهله بالـ (إِيُوَزَلِيْتِ)

كان رجلا مذكورا بين اهله بخصال شتى كالصلاح وحب كسب الحلال بالتجارة . ثم نشأ بين يديه اولاد منهم احمد هذا المشهور بحب النساخة

لكتب العلوم السلجية . ككتاب الهوزال في الفقه . وكتاب داود التماسوني
والمصاحف ، وله خط حسن . مع تعليم القرآن في المساجد التي يمر بها
مشاركة . ولا تزال الالسنة رطبة بذكره بكل خير . توفي سنة ١٢٩٦ هـ

الرابع والأربعون والمائة : محمد بن احمد بن محمد - فتحا - بن عبد الله

ابن من قبله

أخذ القرآن عن والده . وعن خاله محمد بن عبد الله تلميذ الشريف
الكثيري المتقدم . وكذلك أخذ عنه العلوم . وبنه فيها طويلة . وكان يزم
لسانه عن مس الاعراض . يذكر بكل خير . أمضى عمره في تعليم كتاب الله
وكان صوفيا من اصحاب سيدي عبد القادر البعازري توفي في شعبان
١٣٦٦ هـ . وولد نحو ١٢٨٥ هـ .

الخامس والأربعون والمائة : عبد الله بن احمد ، اخو من قبله

أخذ القرآن عن والده وعن خاله في رفاة أخيه . وكذلك ما عنده من
العلوم . كان حسن السمات . مرموق الشهرة . يشارف في (توميلين) في
(ايدوسكا) العليا من سنة ١٣٢٥ هـ . الى أن توفي يوم الاحد ٢٤ صفر
١٣٧٩ هـ وكانت ولادته نحو ١٢٨٩ هـ .

السادس والأربعون والمائة : محمد بن فاضل بن بلقاسم بن محمد بن محمد

- فتحا - بن عبد الله بن بلقاسم بن الحسن

صالح معتقد جوال مرشد للقبائل . يتقدم في الجامع للادبسة وبناو
القصيدة الشهيرة لابن ناصر بغنة خاصة جهرا :

يا من الى رحمته المفر - ومن اليه يلجأ المضطر

الى اخرها في الدعاء بدمع غزير كثير . وكثيرا ما يجول في جبل الاطلس
حوالي قبيلة (اداومحمود) حيث فاض اعتقاد الناس احقر فيه . ويزور سدة
الملوك . ويتلقى فيها بالترحيب . وهو امي . وهو من اصحاب الشيوخ
الالفي تبركا . له سبعة غليظة . يتقلد بها . توفي في شوال ١٣٣٠ هـ .
ولد نحو ١٢٧٥ هـ . وله صحبة مع الرئيس السيد ابراهيم العبلالوي ال
حشرة مولاي الحسن .

السابع والأربعون والمائة: أحمد بن محمد بن فاضل ، ولد من قبله

فقيه مقدم جرى عرفته في عهده الأخير . وقد كنت كتبت عنه إشياً .
انكر بعضها سيدي عبد الله الذي يعرفه حق المعرفة . قال ان ولادته ستكون
نحو ١٣٠٦ هـ . وقد أخذ القرآن عن الاستاذ محمد بن بلقاسم من بنى
الليحان . قال : شاهدت والده يضربه اذ ذاك على القراءة . ثم صاحب
الاستاذ عمه بن أحمد الابوزليتي الى مدرسة (ايركاك) فكان عليه هناك كبل
وذلك بعد ١٣٢٠ هـ بقليل . ثم سيدي محمد بن عبد الله من بنى القاضي
في مدرسة (توميلين) فاتم علمه حفظ القرآن والجدوى العلمية . قال
ليس عندي خبر انه اتصل بالاستاذ ابراهيم في (شيشاوة) ولا بالفقيه
اوعابو مع ان المترجم يذكر ذلك وكان لا يفارق اياه في رحلاته . فلما توفي
والده ١٣٣٠ هـ . بقى مرابطا يقوم مقام والده في (ايركتين) فصار هناك
ثم تزوج في قرية (بوسكين) ثم اتصل بالفائد المهدي . فجال معه في مجالاته
فكانت له يد في كل ما يعامل به القائد الناس . وقد تولى العدالة وصار
يسلط بالمدس دائما . وله ظهور في الازمة المغربية بجسارته . فنقم
الناس عليه ذلك . وكاد يهلك . لولا ان هرب بعد الاستقلال الى مسقط
راسه . ثم لم يزل يتردد علينا في (الرباط) الى ان توفي رمضان ١٣٧٨ هـ
ولمناه كلة عجيب . وقد ذكر انه لافى مرة الشيخ اللفي فآكمره بدرام
وهو من الماهرين في القرآن وفي بعض الحروف خارج ورش . وله يد في
العربية والفنون . وذلاقة لسان يستتم بها ما ينقصه من المهارة في المعارف

الثامن والأربعون والمائة : محمد بن احمد بن محمد - فتحا - بن عبد الله

ابن بلقاسم بن الحسن

فيه مشهور يعرف بسيدي محمد سكوك - لقب عليه - من فضلا
اهله . ومن علا شأنهم بالسكنة وبالصلاح . امضى حياته في تعليم كتاب
الله . مع سميت حسن . جعل حوالبه هالة اشتهر بها علمه . وكان يوثق
بين الناس . توفي عند الغروب في الاربعاء ١٦ من ربيع الثاني ١٢٧٢ هـ
ووالده احمد توفي في ثامن شوال ١١٩١ هـ . وللمترجم من الاولاد ثلاثة :
احمد ومحمد - فتحا - وعبد الله . وهؤلاء هم الظاهرون دون اخوتهم الاخرين
لانهم خمسة اخوة .

التاسع والأربعون والمائة: أحمد بن محمد بن أحمد، ابن المذكور قبله

اشتهر بلقب السلطان . فقيه جليل حافظ مستحضر للتفسير . أخذ عن محمد ابن الحاج النازولتى . وعن أبى زيد الجشتيمى . وقد قيد ما أخذه عن أشباخهم . وقد حجب إليه تفسير (الجلالين) لايفارق جانبه سفرا وحضرا . حتى استحضر كل ما فيه عن ظهر قلب . وله مشاركة حسنة . ويد طوى في التوثيق . ويحب المباحثة . فهناك مكاتبات بينه وبين أبى زيد أستاذة فى مسألة عروضية تتحلق بأحد الزحافات فى بيت من الهمزية للبوصرى وهو هذا البيت :

(قد علمتم بظلم قابيل هايسـ سل ومظلوم الاخوة الانقياء)
توفى يوم الاثنين منتصف صفر ١٢٩٤ هـ . وقد وصفه من قيد وفاته بقوله :

(انفيه العلامة الورع صاحب التفسير) وولادته ليلة الثلاثاء العشرون من شوال عام ١٢١٩ هـ .

الخمسون والمائة: محمد بن أحمد ابن المذكور قبله

حفظ القرآن . وأتقن حرفى المكى وقالون . وجال فى الخوز . وفهم الوقت . وقد أخذ الخط والقراءات عن شيخه سيدى محمد المعروف كأعل (ولمحمد هذا زيادة على القراءات يد فى العلوم وهو من أيت عمل فى (ابلان) كما أخذ أيضا المترجم عن والده أحمد حفظ القرآن . وهذا المترجم أحد أساتذة الأديب محمد بن أحمد المانوزى رحمه الله . وقد وصفه بأنه فقه اديب عاقل اريب . فسألت عنه فقيل لى انه لم يلم بالعلوم أصلا . فضلا عن أن يكون اديبا . الا أنه يوثق توثيقا بسيطا . وقد أرخ تلميذه المذكور وفاته بسنة ١٢٢٣ هـ . والنحقيق أنه توفى فى شعبان ١٢٣١ هـ . وقد عرف بابن السلطان . ويذكر بكل خير رحمه الله . وإنما ذكرناه لصلاحه وحفظه للقراءات لا لعلمه القصير . وكانت ولادته فى اول يوم من ربيع النبوى عام ١٢٦٢ هـ .

الواحد والخمسون والمائة: أحمد بن محمد ، ولد من قبله

أخذ القرآن بعرف ودرش وباللكنى عن والده . ثم العلوم عن العلامة

احمد بن عبد الله الفريضي في (فوكغرض) وفي (آيت برحيل) وفي (ناكوست) وهو الآن ١٣٨٠ هـ من فضلاء الكرسيفيين الحاملين لرؤية العلوم • وولادته في ربيع الاول ١٣٦٠ هـ • وديدهن الآن عمارة المساجد بالمشاركة • وهو من اصحاب الرجل الصالح سيدي الحاج علي الايسكي رحمه الله ورضي عنه الثاني والخمسون والمائة : محمد - فتحا - بن محمد سكوك ابن احمد بن

محمد - فتحا - بن عبد الله بن بلقاسم بن الحسن

فبه صوفي معتقد بين الناس جوال مرشد • زواد للاكابر • حتى حضرات المولود • فقد انزله مولاي عبد الرحمن الملك عنده • ورتب له مئونة ما شاء الله الى ان سافر • كما جال في الصحراء • بفساطيطه وباصحابه • فيقتنون بمصيبيته الصحراء • ودحا من الزمان : الحليب واللحم • وذلك كله لارشاد الناس الى طريق الخير • ولم يزل على هذا الحال • فزار الملك سيدي محمد ابن عبد الرحمن ثم مولاي الحسن • وامثال الكنوسى من اساطين العلماء في مراكس • ويطفي الفن والحروب • مع ملازمته لدلائل الخيرات اربع صرابة في النهار • الى ان توفي • وقد اخذ عن ابي زيد وولده عبد الله الجسيمي • ونزوح حينا بنت الرجل الصالح سيدي محمد بن الحسين الناصري الموفى سنة ١٢٨٠ هـ كما توفي ابنه احمد • ١٢٨٢ هـ • وقد ورده المترجم مع لله من اهله الى (تافالالت) حيث زاوية هذا السيد اثر وفاة ابنه • وسفور الزاوية ممن يقوم بها • فاجتمعت القبائل فيها ينظرون ما يصنعون بزواتهم • فصار المترجم يعظهم • ويوجههم توجيه الخير • فاذا بهم رفضوا به ان ينزل في الزاوية • ويتزوج بنت صاحبها • قال : ثم في وسط النهار احسست بمن يدب الى افساد هذه النية • فبادرت الى العقد على السيدة • ففطعت جهيزة قول كل خطيب • وقد وكلته زوجته هذه • فباع بستانا لايبها في (درعة) بأربعمائة ريال • كما انه ذهب من تلك الزاوية بسبعة عشر رجلا من الكتب الى القاضي سيدي عبد الكريم الروداني لانه صاحبه • وفي يوم عيد المولد من تلك السنة اجتمع هناك مع اعمام له وردوا اليه زائرين • فطلب منهم الدعاء ان ينتقل من ذلك المحل لصجيره من كثرة الزائرين • فاستجاب الله الدعاء • فلم تلبث زوجته ان توفيت بعدما تزوجت بنحو ستة اشهر - كما اخبرنا به الناصريون الذين في تلك الزاوية الآن - فسد باب تلك الزاوية دونه • ففادد المكان • ثم القى رحله في (تارودانت) ما شاء الله • ثم سكن حينا في (ايدوسكا) وفي (ايبي الاحد) في (آيت مزال) وله زوجات : المذكورة المتقدمة • واخرى كرسيفية •

والثالثة خديجة بنت الفقيه العلامة سيدى ابراهيم بوفوس ابن الفقيه سيدى محمد ابن الفقيه سيدى عبد الرحمن الشريف الادريسي التودماوى من عقب الشيخ الصالح سيدى مسعود بن ابراهيم دفين (اكثر) من (تودما) والفقيه ابراهيم المذكور هو جد سيدى الحاج ابراهيم بن العربى بن ابراهيم الميلى هذا العلامة المدوس الآن فى مدرسة (سيدى سعيد بن مسعود) فى (ايت ميلك) . وتلميذ سيدى الحاج الحبيب وابن اخته . تزوج المترجم خديجة المذكورة عام ١٢٩٤ هـ . وتاخرت وفاتها عنه الى سنة ١٣٥٣ هـ . واما هو فوفاته فى حجة ١٣٢٢ هـ . وولادته سنة ١٢٣٥ هـ . وهو بمعمرو .

الثالث والحمدسون والمائة : أحمد بن محمد - فتحا - بن مكوك ، ولد

من قبله

فقيه تخرج بالفقيه الصالح سيدى عبد الله ابن القاضى الايديكى . وكان يشهد لشيخه الايديكى باتقان الفقه . وكان يقول لتلاميذ سيدى الحاج داود : متى ختمتم مختصر خليل على استاذكم الحاج داود . فتعالوا الى ابن القاضى الايديكى تتروا كيف يتفن العلماء فهم الفقه . وقد اعتبط شابا فى حياة ابيه . واما من بين زوجات والده هى الكرسيفية . وكان يشخ ولفن المؤرخ الكرسيفى انه تولى قبل ان ينصرم القرن الماضى .

الرابع والحمدسون والمائة : عبد الله بن محمد - فتحا - بن محمد مكوك

ولد من قبله

كان ممن يصاحبون الحاج الحسين الايرانى . ولعله قرأ عليه العلوم التى حصلها . وكان يحرم على النظافة . ولا يزال معه انا . من نحاس مصقول فيه يتوضأ . ولا يفارق الثياب الحسنة . نزل فى احوال (خريكة) فاسس هناك زاوية للاحمديين . فاشتهر اشتهارا متسعا يدينه وارشاده ودعوته الى الله بوساطة الطريقة الاحمدية . وفى زاويته نزل سيدى الحاج الحسن البمفيل قبل ان ينتقل الى (البيضاء) بل تزوج زوجته . تولى نحو ١٣٤٦ هـ وكان له تأثير فى القلوب . وبذلك اسس مركزه فى المحل المذكور . الذى دفن فيه . وعليه مشهد .

الخامس والخمسون والمائة: عبد الله بن محمد سكوك بن احمد بن محمد

- فتحا - بن عبد الله بن بلقاسم بن الحسن

فيه اخذ عن محمد بن الحاج التازولتي وعن ابي زيد الجشتيمي .
تصدر للفن النوازل . وللتوثيق . وخطه حسن . ويشارط في المساجد .
وفاته ليلة الاثنين ٢٥ جمادى الثانية ١٢٨٥ هـ . وولادته في جمادى الاولى
١٢١٧ هـ . وقد طالت به القالة اخيرا .

السادس والخمسون والمائة: احمد بن عبد الله بن محمد سكوك

ابن من قبله

فيه جليل . اخذ القران عن والده . والعلوم عن الاستاذ سيدي محمد
ابن القاضي الايديكل النعل . وديدته الحوض في النوازل . والتوثيق والافتاء .
وله خط حسن . وكان يلازم مسجد قرية (ازر وواضو) الى ان توفي اثنا
٢٩٦ هـ . وولد ١٢٥٤ هـ .

السابع والخمسون والمائة: محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد سكوك

ابن من قبله

عالم حسن . اخذ القران عن خاله محمد بن محمد - فتحا - اثنا
المقدم . والعلوم عن الاستاذ سيدي عمرو الجشتيمي . وعن سيدي محمد
ابن عبد الله الكلفاني السملاني نزيل (تازمورت) ازاه (تارودانت) وعن
الاستاذ مبارك التيويناني . فكان يشارط في المساجد والمدارس . فمر
بمدرسة (ايركالك) وجامع (آيت اوسيم) ومدرسة (تامكرت اوزقور) من
(آيت علي) الايلالين . وقد تزوج حفيدة الاستاذ عمر بن عبد العزيز الايرغي
الانقبضي وهو معلوم بحسن السمعت . وبمعاونة الدراسة في المنون .
وقد كان في (تارودانت) حنا فالف النقاوة وحسن اللباس . واختيار
المطاعم . فاشتهر بذلك . ولد في ليلة الجمعة الخامس من صفر ١٢٩٥ هـ .
ومات ١٤ حجة ١٣٥٦ هـ .

الثامن والحمسون والمائة : محمد بن عبد الله بن محمد بن سكوك . الولد

الثاني لعبد الله بن محمد سكوك

له شهرة بالسعى في المصالح العامة . يقصده ذوو الحاجات . عاقل
اريب . اخذ ما عنده من المعلومات عن الاستاذ سيدي محمد ابن القاضي
الايديكي في مدرسة (تافراوت) وكان يوثق بكثرة وكان من افضل الناس
من صفوه . فقد راوده استاذاه المذكور على ان لا يفارقه حتى يستتم المعلومات
كما تستحقه فطائته . فابى . وقد اتصف بما يتصف به المرابطون
النافعون للناس . معتدا على اخلاقه وعلى ما عنده من المعلومات . وهو رجل
الكرسيين في عصره . من نواح شتى . وقد القيت عليه محبة في الناس
ولد في الاثنين ١٦ رمضان ١٢٦٠ هـ وتوفي في شعبان ١٣٣١ هـ . وكان
المرجم محجور الخفلة المولدية المعلومة التي تعام في مسجد (اسكاور) التي
لاشبهها حفلة مولدية في تلك الجهات . وقد كان الجد الاعلى الشيخ سيدي
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بنى مسجدا في (اسكاور) واخر في
(الكرسي) وتقام في كل واحد منهما حفلة في اوائل ربيع الاول . والعادة
انه بمجرد ما يدخل شهر ربيع الاول ويمضي فيه يومان . يجتمع الطلبة
من المرابطين في المسجد . مع العامة الذين ساكنوهم في القرية . بعد
قراءة الحزب عشية تفتتح الهمزية ، فيقرأ منها الطلبة بيتين بيتين . وبعد
كل بيتين يرد عليهم العامة بقولهم مرتين :

صل يا رب ثم سلم على من هو للخلق رحمة وشفاء

وقد حفظ العامة هذا البيت بتكراره كل عام هكذا . ويبقون الى قرب
صلاة العشاء ثم يختتمون بقصيدة احمد بن عبد الحى الخلبى التي مطلعها :

لمن نلجى يا من اليه نصير
امور جميع الخلق وهو بصير
ثم تتل قصيدة نبوية من قصائد ثمانية معلومة عندهم . وهذه هي

الفصائل الثمانية :

١ - لليوسى مطلعها :

جد في سيرها فلست تلام هذه طيبة وهذا المقام

٢ - معارضة لبانت سعاد مطلعها :

خير الانام هو المقصود والسئول

٣ - قصيدة مشهورة مطلعها :

صلاة ثم تسليم مجدد
عل المختار سيدنا محمد

٤ - أخرى من الملحون مطلعها :

البشير السدير
السراج المنير

٥ - أخرى مثلها مطلعها :

يا حبيبا يا محمد
الصلاة على محمد

٦ - أخرى مطلعها :

صلى عليك ذو الملا
يا خير من قد أرسلنا

٧ - أخرى ملحونة مطلعها :

٨ - أخرى لخالد بن يحيى . مطلعها :

الصلاة والسلام
على شافع الانام

لم تصل العشاء . وهكذا في كل ليلة . فتم الهمزية والقصيد مع ليلة العيد . وفي هذا النهار قبل العيد تاتي القبائل المجاورة بدنانج يعتاد أن ياتوا بها دائما من ازمان فيلرق اللحم على دور المرابطين . وفي صبيحة العيد ياتي الناس المجاورون والمرابطون ومن يسكنونهم بما تيسر من الفطور . ثم يجلس الجميع جلوسا عاما بوقار وصمت . فتفتح الهمزية الى ان تتم . والقصيد الثمانية الى ان تتم . وكل واحدة بفنتها الخاصة . وقلما يتم الجميع الا مع الظهر . والذاس رابضون لايسطيع اى انسان ان يكلم جاره . ولو بادنى كلمة . ولا أن يقوم الا لقضاء حاجة الانسان . وحسالى العصر ان تمت القصائد ياتي الطعام من المرابطين . فياكل الجميع . ويدعون ويتفرقون وهذه هي العادة المتبعة من قديم . في (استان) وفي (آكرسيف) . الا أن الاولين احرص الفريقين على هذه العادة الى الآن . لكون العلم والصلاح يلقب عليهم . وقد كان المترجم هو قطب هذا كله في حياته الى أن مات .

التاسع والخمسون والمائة : عبد الله بن محمد بن عبد الله . ابن من قبله

أخذ القران عن خاله محمد بن محمد - فتحا - اثناو المتقدم . والعلم عن سيدى عمرو الجشتيمى وعن الاستاذ محمد بن عبد الله الكلفانى السملالى الشهيد المقبول ظلما النازمورتى . وعن أبى العباس افاريسى فى مدرسة

(تاكوشت) وفي غيرها ، وكان المترجم يترن أنواعا من الخطوط . فينسخ كثيرا . ولد كتب غالب كتب الفراءات . لم شارط في مسجد (ايخولان) ازا . جيل (الكست) خلف فيه والده الذي أمضى عمره هناك . وفي سنة ١٣٦٥ هـ . انتقل الى مدرسة (ايوزليت) ازا . (اسكاور) ولا يزال هناك الى الآن ١٣٨٠ هـ . وحالته حالة المنعزلين . يهرب من الخلطة . وقد خلف والده في التصدر يوم حفلة عيد المولد . وقد لهج بكتابة نسخ الهمزية . فلا تكاد ترى نسخة في بلده من الهمزية الا بخطه . وتحت يده بعض آثار من الكتب ورثها عن اهله . اعانه الله ووفقه . وولادته يوم السبت ٣ شوال ١٣٩٧ هـ .

المستون والمائة : احمد بن محمد بن عبد الله . أخو من قبله

اخذ القرائن عن خاله ائناو . والعلم عن التلغاني في (تازمورت) لم عن ابي العباس اقاريض في (تاكوشت) وفي (تاهالة) نسخ كثيرا من كتب الفراءة . وهو يسكن في (أزوروالوس) ومعلوماته حسنة . وكذلك خطه . وهومن اصحاب سيدي احمد بن الحسين الاسفاريصي في الطريقة الاحمدية ودينه متين وهو يشارط في الساجد الى الآن ١٣٨٠ هـ

الواحد والمستون والمائة : بلقاسم ندونرار . تحت البيدر .

هو من احفاد عبد الرحمن بن بلقاسم بن الحسن بن عبد الله بن محمد ابن عبد الرحمن ولم يستحضر من يحكى لى ما بينهما من الرجال . وهو صالح معتقد نزل في قرية (أكرض نتكمون) في قبيلة (ايت على) الابلائين وقد جلا عن مسقط راسه (اسكاور) لتعلمي اناس عليه . فوجد في مستقره الجديد اعتقادا فيه حسنا . فبنوا عليه لما مات قبة . ولم يعرف عنه غير ذلك وعقبه هناك الى الآن . والذين تعبدوا عليه شتتهم الله شلر مذر . بدعائه عليهم . ودعا المظلوم لا يوصد دونها باب السماء . وهو من اهل اوائل القرن الثالث عشر . كما يظن . او من اهل اوآخر الثاني عشر .

الواحد والمستون والمائة : الحسن بن بلقاسم بن الحسن بن عبد الله

ابن محمد

الثالث من اولاد سيدي بلقاسم بن الحسن المذكور قبله . قال فيه الايديكل :
(الفقيه العلامة السيد الحسن بن بلقاسم بن الحسن الكرسيلى . كان

رحمه الله فقيها عالما ناسكا ناصحا لعباد الله . وله احكام وفتاوى بالخط الحسن
واجوبة عن مسائل في زمنه . ومن معاصره العلامة علي بن سعيد المشهور
باحوزى . وهو مشهور معلوم . واحكامه كثيرة في نواحينا ولم تنق على
تاريخ وفاتها)

الثالث والستون والمائة : عبد الله بن بلقاسم بن الحسن بن بلقاسم بن
الحسن بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ، حفيد من قبله

طالب صالح معتقد . من اهل التصف الاول والاواسط من القرن الماضي
توفى نحو ١٢٦٠ هـ .

الرابع والستون والمائة : احمد بن بلقاسم بن الحسن بن بلقاسم بن
الحسن بن عبد الله

علامة جليل . يفتى ويقضى بين الناس بالتحكيم . ومحركات يده في ذلك
كثيرة . وله محركات مع معاصره . كمسألة في الصلح . ناقضه فيها كل
فقيهاء تلك الجهة . ثم لما وصلت الى احمد العباسي الشهير استدعى تلميذه
احمد بن عبد الله المفتى . فقال له : ارايت ما يقول هؤلاء ضد ابن عمك . مع
ان الحق معه . فاعنه ورد على الآخرين . والقضية المذكورة في (الفتاوى
العباسية) المطبوعة . توفى ١١٣٧ هـ وكان يشارف في مدرسة (سيدي
محمون) من (ادانتيضيف) وقد بقي فيها نحو عشرين عاما . وقد بنى دارا
في مسقط رأسه (اسكوز) فتسابق الناس لاعانته ففضل له الخير الكثير بعد
اتمامها . وله من الاولاد : محمد وبلقاسم والحسن وعبد الرحمن .

الخامس والستون والمائة : محمد بن بلقاسم بن احمد بن بلقاسم بن
الحسن بن بلقاسم بن الحسن بن عبد الله بن محمد

فقيه مشهور لا يزال لذكراه طنين . كان من اصحاب الحضيكي . وهناك
رسالة تدل على انه اخذ عنه الناصرية . والغالب ان يأخذ عنه حتى ما عنده
من العلوم . ويقطن في جبل (دردن) وهناك وصله خبر وفاة امه . فوضع له
علامة ليتذكرها بالدعاء . كما شارف ايضا في (ادوار نسيدي) محمد بن
يحيى (بهواره) . ثم توفى عام ١٢١٤ هـ في (اسكوز) ودفن في مقبرة اهله .

السادس والستون والمائة : محمد بن سليمان بن محمد بن محمد - فتحا -

ابن محمد بن احمد بن بلقاسم

أخذ القرآن من الأستاذ بلقاسم بن محمد من آل أترام في جبل (دون)
وعن الأستاذ محمد بن عبد الله في مسجد (الكثيفات) بهوارة . وفي مدرسة
(أبوزيت) فهؤلاء أساتذته في القرآن ثم افتتح المبادئ عند الأستاذ محمد
ابن علي أيتيخ في مدرسة (أيمور) وكان من الحفاظ . حتى حفظ مختصر
خليل مع قلة الاعتناء بحفظه عند السوسيين . وكذلك أخذ عن الأستاذ
سليمان الجاكاني . فهذان أساتذاه في المعارف . وهو ممتاز بالبدالة
المسنية . من أصحاب الحاج الحسين الأفراني في الاحمدية . وقد كان بلا
لكتاب الله . وقد يختم في الليلة الواحدة القرآن . ولا يمل من تلاوته .
وكان يشارط في المساجد . يعلم كتاب الله طوال عمره . وإن كان الغالب
عليه العبادة . توفي ١٣٧٣ هـ وولد نحو ١٢٨٨ هـ . وقد حكى أن الشيخ
الألفي ورد بطائفته إلى (أيمور) يوم كان يأخذ فيها . فلما جلس وفتح الكتاب
للوعظ . وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . أجمه البكاء . فاطرق
في تشييع متصل إلى أن قام عن الناس وكان يحكي دائما ذلك كشيء مسطر
رحم الله الجميع .

السابع والستون والمائة : أحمد بن الحسين بن محمد - فتحا - بن محمد

ابن احمد بن بلقاسم بن الحسن بن عبد الله ابن محمد بن عبد الرحمن

من القراء الكبار . اتقن حرف المكي من (حاجة) مع الثنين من بني عمومه
ثم تصدر لتعليمه في مساجد هشتوكه وغيرها كـ (ادوار أوترام) و (لبنهور)
و (اولاد داحو) في (هوارة) و (تيمكرت أوزفورد) في (ايلان) فطرح كثيرين
وكان نساخا لكتب القواعد للقراءات . توفي ١٢٨٢ هـ . في (اولاد داحو)
وله ولدان : محمد و محمد - فتحا - الذي كان كتابيه في القراءات وفسر
نظمها . توفي ١٢٩٥ هـ . وولد ١٢٥٤ هـ .

الثامن والستون والمائة : محمد بن احمد بن الحسين ، ولد من قبله

ولد في ربيع الثاني ١٢٥٢ هـ . في (استاور) ثم أخذ القرآن عن والده
ثم أخذ عن هؤلاء العلماء الاجلاء معلوماته العربية .

سیدی محمد بن القاضی الایدیکل فی مدرسة (نافراوت)
 سیدی عبد الله بن عمر البوشواری فی مدرسة (سیدی ابي سعید)
 سیدی الحاج علی التوفعزلی فی تلك المدرسة . اعتنى عنده بأخذ التفسیر
 سیدی الحسن التاسکدلی فی مدرسة (تيمزید اواسيف)
 سیدی سعید الشریف فی مدرسة (ایداو محمد)
 سیدی احمد بن محمد التيمکيدشتی . فی (تيمکيدشت)

هؤلاء اشياخه فی الفنون . وقد كان نوى ان یرحل للاستتہام فی المدن .
 ولكن لم يتسر له ذلك . ثم التقى بالشيخ سیدی سعید المعدری . فعاد من
 اصحابه ثم اخذ الاذن فی جميع الاذکار عن سیدی مسعود المعدری . وأما
 منارطانه ففی (نيسل) فی الاطلس الكبير . وفی (مرغت) وفی (تاندوارت)
 ازا . نيزنت . وفی مدرسة (تامزنو) بایت حامد . ثم فی مسجد (نازکا)
 حيث بلی من ۱۳۰۲ هـ . الى ان توفي فی عاشر جمادى الاولى ۱۳۲۲ هـ .
 ومن اخلوا عنه الفقيه المدرس ناصر التوينی الالفی القران والمبادئ .
 وسیدی ابرهیم بن عبد الله من آل ابي بكر من بنی عمومتہ . واخوه عبد
 الرحمن بن عبد الله . وسیدی موسى بن الحاج محمد منهم أيضا . وسیدی
 محمد بن عبد الله بن محمد من آل القاضی - التقدم - وسیدی محمد بن
 محمد سفاح . اکتوا وسیدی الحسن بن سعید ابن عم الاقاريضين . وهو
 الذي فتح أيضا للقبهين احمد ومحمد الاقاريضين الالفية فی لوحتهما .
 وقد لقبها يوما راجعين من مسجد . فاتم الله عليهما بعد ذلك . وللمترجم
 مكانة مكيمة فی التصوف . وكان الشيخ الالفی بجله . ويقدمه للصلاة كلما
 نالها . وكان مولعا بالتنظير علی الكتب . لاينفك عن ذلك . كما كان مولعا
 بالفسح والحديث . اخذا لهما عن سیدی الحاج احمد الجشيمي . فكتب
 عليهما . كما اخذ عنه اذکارا ودعوات خاصة . وكان يحب الانزال .
 مشتغلا بما يعنيه . ملازما لاذكاره ونوافله . الى ان لافى ربه . وكان كذلك
 من صفه . وقد كان سیدی عبد الله بن عمر يلقبه بالياقوتة فی شرح
 شابه رحمه الله ورضي عنه . ودفن فی (استكار) وقبره مشهور . وحين
 ماجت سوس بحركة الهيبة لزم هو كائناله بيوتهم قابعين .

التاسع والستون والمائة : عبد الله بن محمد وادلا الملقب بالعثماني في

الحالة المدنية

هذا هو مؤرخ الاسرة . وانه رجالاتها اليوم . وهو الذي يفيدنا جميع

ما كتبه عن رجالات أسرته • وعن غيرهم في تلك الجهات بل هو المؤرخ
 الوحيد الذي يقدر هذا الفن حق قدره • ولم نر له نظيراً في جزولة • مع
 نيت ونبصر وصدق في النقل • وسداد في الرأي • اخذ القرآن عن
 والده وحده في مسجد (تازكا) • ثم افتتح الجرومية تبركا بيد العلامة سيدي
 الحاج احمد الجشتيمي • ارسله اليه والده • وهو اذ ذاك في (لم اكتسبتم)
 حيث داره • ثم اخذ المبادئ عن والده في المتنون الصغار ثم الكبار من
 المغنصر والتحفة والالقية • والبخارى • وفي سنة ١٣٢٣ هـ • التحق
 بالعلامة سيدي محمد بن عبد الله اقريض • وكان العام عام مجاعة • فلم
 يبق هناك الا نحو شهرين • ثم رجع الى والده • وكان ابوه حريصا على ان
 لا يفارقه فحال ذلك بينه وبين الاستتمام كما يريد • ثم لما توفي والده
 خلفه في مسجد (تازكا) وبقي فيه ٤٥ سنة متصلة • الى ان فارقه ١٣٧٥ هـ
 فبلى في داره مع اولاده النجباء • وهذا السيد آية الآيات في الاستحضار
 لكل ما كان طالعه • مع حرصه الشديد على الازدياد كل حين بكل جديد •
 وكان سنوا عقولا • مع ملازمته للاذكار • وتلاوة القرآن • وهو من اصحاب
 النسخ الالفي • صاحبه كثيرا يرد عليه في (الخ) ثم لازم موسمه كل سنة
 ولا يكاد يتخلف عنه الا لعذر قوي • وهو من احبائنا نفعنا الله به في كتابة
 ما نحن بصده • كما نفعه بملازمة اهل الخير • وقد حكى انه راقب ليلة
 شيخه الالفي من حيث لا يشعر به فوجده يتنفل في السلام يقرأ حزب
 (التسبوعا) وحكى ايضا انه كان جلس معه يوما في (القائزة) في الزاوية
 (الالفية) مع كبراء (تافراوت) فاقبل عمل (المصحف) يقرأ فيه والفقراء
 بصومون • وبنهانا نحن الوافدين عليه من املن عن الصوم • قال وقد رايت
 من الشيخ صبورا كثيرا لاولاده • فقد اجبل على التلاوة في المصحف • واولاده
 يلفزون خارج المحل ويصرخون • ولا يعنو ان يناديهم فينة بعد فينة •
 يا محمد يا محمد : لولده الكبير • كانه ينهه الى الامسالك عما هم فيه •

وولادة المترجم في نحو عاشر رجب ١٣٠٢ هـ • حفظه الله •

ومما يتعلق به انه لما بوبع الهيبة جاء مع وفد التلمين • وهم نحو اربعين
 برئاسة العلامة سيدي محمد بن عبد الله الكثيري والفقير سيدي عمرو
 الجشتيمي ومعهم الاديب المانوزي • قال : وانا وهو راجلان كغالب من معنا
 فبننا عند الفقيه سيدي عمر في (النفسي) • ثم وقع بيننا وبين الكثيري

خلاف . فانفردت انا ومانوزى الاديب من مع طلبة قليلين فرنا وحدنا الى (تيزنيت) فقال الاديب قصيدة فى الهيبة . فانزلنا الهيبة على حدة . كما انزل الكثيرى ومن معه على حدة . ثم لما اهدينا للهيبة لوزا وعبداء وبندقية رومية مفضضة . خرج الهيبة من (تيزنيت) وقد كان قدم اخاه مربيه ربه امامه . قبل ان نرد عليه . فصاحت الهيبة فى مراحل قليلة الى هشتوكة ثم لم يعجبني ما ارى . فانسلت فرجعت الى والدى الذى كان لا يشرح صدرا بكل ما يقع اذ ذاك للياس الغالب على القلوب من غلبة النصرى الا من تشجعوا ولذلك تباعد عنه هو وامثاله . واما المانوزى فقد رجع مع التيميلين قبل ولم يكن معنا مانوزى سواء

اقول : هذه حكاية هذا السيد . وفايس هذا مع مقاله الاديب المانوزى فى سجل حياته المشهور فى (الفصل الخامس) من (القسم الثانى) رحمننا الله واياها وسامحنا جميعا .

وحكى ان سيدى الهاشم التيمكيدشتى . ارسل الى سيدى ناصر برسالة لاذهب بها الى الهيبة) فى شأن اربعة صناديق من كتب ماء العينين المنهوبة فى (تيزنيت) قال فالتقيت مع الاديب المانوزى . فذهبنا نحن ثلاثة مع عمى الحاج محمد بن ابراهيم . فقال (الهيبة) اما ما يتوبنى من الكتب فانا سامحت فيه . واما ما يتوب غيرى من اهل فاذه عند غيرى (فليقايس القارى) هذا ايضا مع ما حكاه المذكور فى ترجمته) وقد ذكر المترجم انه كان اخذ الاذن فى جميع الاذكار عن احمد الهيبة من (تيزنيت) ثم صار يزوره كثيرا . وللمترجم من الاولاد محمد - فتحا - واحمد وابراهيم والحسن ومحمد وقد افر الله عينه بنجاة اولاده .

نعم الاله على العباد كثيرة واجلهن نجاسة الاولاد

السبعون والمائة : محمد - فتحا - بن عبد الله المذكور قبله

ولد ١٣٤٠ هـ . فاخذ القران عن والده والمبادئ العلمية . ثم اتصل بالاستاذ عبد الله بن الطاهر بن ياسين الواسعبنى فى مدرسة (تازموت) فلأزمه نحو سبعة أشهر . ثم التحق بمدرسة (نانالت) عند العلامة الحاج الحبيب فلأزمه نحو ١٣٥٥ هـ . الى ١٣٧٢ هـ . فحصل عليه تحصيل جميع الفنون التى تروج عادة اذ ذاك هناك . ثم نزل فى جامع (انزكان) فرفع هناك راية الاجتهاد . فبقى هناك ما يناهز اربع سنين . ثم الى مدرسة (سيدى ميمون) بـ (كسيمة) فسار على دينه . وقد يقوم بالطلبة الذين التفوا حوله ببلقته الخاصة احيانا . ثم الى مدرسة (اداومتو) حيث لا يزال

الى الآن يجده المهود . وهو احد من ينتفع بهم الطلبة الآن ١٣٨٠ هـ . وقد
تقدم للامتحان لادراك الشهادة العالمية . فنجح نجاحا باهرا . وهو مشارك
في الفنون . صبور على ما هو بصده . لا يشرب الى الوظائف ما دام يجد
هكذا ميدانا لعمله الحر . وهو اديب حسن . يقرض الاشعار . وعندنا له
الآن ما ياتي مما كتبه الى استاذة سيدي الحاج الحبيب :

(شيخى العلامة . الاملى الفهامة . اننى لجلد جدا اذ يسر الله لى
المثول امامكم فى هذه الحالة التى تظافرت على فيها النوائب . وتسابقت الى
الفرائب . وانا منحدر فى سبيل من الرغائب . والارزاء حوى فى زى راهب .
غير اننا ما دام تسهل الشكوى الى سيادتكم . نستسهل كل ما عرفلنا من
المصاعب . ونقتحم الاخطار حين طمست الطريق امامنا الفياهب . فاذا
كان جندى فى ساحة الوغى معتمدا على رئيس ماهر عارف بوضع الخطط
الحربية لا يخشى كيد محارب . بل يكفيه ان يتذكر اسم الرئيس او
يجرى على لسانه فى ضمان النصر ولو تداعت عليه الاعداء من كل جانب .
فنحن احق بعدم الحثية منه ولو نائب هؤلاء . واولئك من ذوى المخالب .
غير ان هناك قاعدة معروفة للجمع وهى ان الانسان يلقى صعوبة فى الصعود
صعود المرتفعات او الصعود الى العلا والحصول على المجد . وقد علمت ان
صاحب العقيدة لابد له من صبر وثاق وحزم وعزم لكي ينقلب عما يعترض
دون مراميه . كما اعتقد ان الخوف هو لعنة الحياة . وان الشك فى الانتصار
هو الهزيمة العابسة النكراء . فالمصاعب كثيرة . ولكن الايمان وحده يكفى
المؤمن . فجاتنى عدة مفاجات فى هذه السنة التى كنت اعمل ان تكون
لعمرة الجهود المبذولة طوال السنين الماضية . فنلقيتها برباطة جاش . وعدم
اكتراث . وبقلب طالما تمرن على التجلد . فى المواقف العصبية . غير اننى
اربكت من المفاجاة التى دهمتنى . اخر الامر . حتى لا ادري ما ذا افعل .
غير ان الهمة التى لا تعرف المستحيل . لا تسزال قوية ولن تسزال . وانى
اسال هل تعد رحلتى هذه الى الجنوب الغربى من المغرب فتحا حقيقيا
لسلك التاحية على غرار الفتح المكتسب بمعاهدة (الخديبية) التى تعد من
اعظم معاهدة عرفها التاريخ البشرى . من حيث المفزى بين البنود التى تظهر
للبيسط . نصرا لذلك الجانب . بينما هى نصر لهذا الجانب . جانب النبى
والاسلام . فى نظر السياسة العظما . والقادة الدهاة المحدثين والقدماء .
هل انى لا اشك انه سيكون لها عواقب حسنة فيما بعد ان شا. الله .

وانى اناشدك الله ايها الشيخ . ان لا تدخر وسعا بكل ما لديك من
وسائل فى تحقيق اعمال . وهل انا الا كبريشة فى يدك . ثقلها كيف تشاء .
ولقد كانت لديك ايها الشيخ . ساعات من مقاماتك الجليلة . ولو سالت

المستجمل لوقع • فكيف بما ناله الجاهلون الفاسقون (ربنا لا نجعلنا فئنة
للذين كفروا) هذا بمناسبة ختم البخارى اقدم لسيادتكم هذه القصيدة
الغلاة • اداء لبعض ما يجب علينا نحوكم ايها الشيخ • وذلك فى الواحد
والعشرين من شهر رمضان المعظم سنة اثنتين وسبعين ولانتمائة والف
هجريه •

وما الاقيه من جور وعسوان
قد جانب الحق فيه كل انسان
رغم العدا لى همافى الكون صنوان
ولا هما يقصدان غير اردانى
كل الخواجز من ياس وعصيان
فساعد الدهر حسادى واصلانى
ان جامل الدهر جهالا واشجانى
هان الجليل وعز الشانى- الجانى
ويخلقون معاذيرا لسدا الثانى
لم يحمه الخلق من سقوط اركان
فضيعوه فامسى ذابلا فان
وانفجوا الشر من نخبه الدانى(١)
لن يفلح القول قوما ضائعى الشان
شوقا لتجديد الاء وتحنان
الا تفاجئه بفسر احسان
رغبت فى الخير رغم الحاسد الشانى
شوق المجوس الى معبد نيران
شوق المشوق لوصل بعد هجران
شوق الحسود الى خيبة امانى(٢)
شوق الطروب الى توقيع الحسان
يعسى الحزيم وما ينكسر ايمانى
عن المغازى فكان الرد عصيانى

فى ذمة الله الامى واحزانى
وما يكيد لى الاعساء فى زمن
فى ذمة العلم والمجد اللذين على
ما كنت اوتر عن وصلهما صلة
من اجل ذلك غامرنا مفاصرة
حتى بدونا على الافاق قاطبة
ناهيك ظلما ولا كالظلم من احد
بجر العتل ما فى الناس من خلق
بؤولون مغازى الجليل جلت
اه على الشرف المهجور مبتسا
تسلصوه من الآباء ذا علم
فسارع الدل مشتدا الى اجم
ان الامور اذا ما اعوج مسلكها
ادعو الى عمل يجرى ويرفعنا
يرجوك خير لببب يبتغى شرفا
كذلك لما بلغت الشاو فى طلبى
شوفى لبث العلوم حاد طالبها
شوقى لبنيان مجد صار منهزما
شوقى الى الصيت والسماء مرتفعا
شوفى الى الصديق فى قول ولعمل
كنت غريبا فريدا فى الطريق وقد
ناديت قوما لكى يعلوا ويتعدوا

(١) أفلح الصائد الارنب : اذا أثاره من مكانه •

(٢) امانى - كذا

حرى على ما اصاب مجد اوطاني
ونحن في غلظة عن دعم جنودنا
ابصر بهم لو نجوا من كف شيطان
يا ويح سهمي من الاهل وخالتي
يا ويل قوم جزوا بضد احسان
قلت الادا- بفسم القبر جنماني
بعد العراك ولات حين حين سلوان
دعا اليه ومن لبي باذعان
استمطروا القطر من مرسل طوفان
ولا ترجى معينا غير رحمان

لاديت قومي فلم افسد بلدى كبد
العلم مندلسر ، والجهل منتشر
صموا وصموا فليس الوعظ ينفعهم
عابوا على فكان العيب ما ذكروا
سائل متى كنت لم اراع الدعاء لهم
قالوا قد اديت مثل ما على رجل
لألوا اسل عن عزمك المعهود قلت لهم
والصدع بالحق يفرى الاغبياء بمن
لولا الثبات على البدا لما شرفوا
بانفس جدى لتندركى المتى شرفا

الى ان قال :

واصبح القلب في ياس وخسران
يحكي الفريق وما بالقرب من دان
يا رب يوم اتى بقتل احزان
يسعى لآس يناويه بعرقان

شاع اصطبارى ولست قط ذا ملل
وشرع الشك في اغصان دوحته
يدعو ويصرخ باسم من يجيب له
ان الفتى حين تشتد الامور به

من لى بتشخيص امراض منيت بها

كشيخنا شيخ قطر (السوس) ذى الثمان

شيخ الجماعة حامى الدين مقتدوا

على التخلص من اشراك شيطان

الى ان قال :

وجه مضى عليه نور فرقان
كيما يعصمه لكل انسان
هل لى بهذا الثناء بعض قربان
ارجو بذلك القليل بعض رضوان
عما وراك من عز وسلطان
وما وراك من رشد وعرفان
من عفة وزهادة وشكران
بنا لعل يد الرحمان تلقاني

ينبيك حين تراه عن شمائله
يحب خيرا وكذا فيه مجتهدا
ياايها الرايح القادى الى شرف
لست اريد به استقصاء مدحك بل
يا ايها المتبى العالى بطلعته
وما وراك من خير ومن كرم
وما يفتيق به قول لى قلم
اباك ارجو وانت الحصن من ضرر

بك استزيد من الرحمان موهبة
يجرى القضاء بها تشاء من طلب

وموجة من بحار الفضل تفشاني
يا نعمة الناس كن لي خير معوان

شيعى اليك اتيت واثقا كمرما
شيعى على م الثاني بالعدا غضبا
اشكو اليك وقوفى حانرا مددا
طال انتظارى وطال لا لكرمة
لقد سئمت ولن اسام من سعد
لقد كرهت الحياة تحت اسريد
بعثنى لاناس قال قائلهم
انا وجدنا على الفى الجدود فلن
لا خير فيهم كان القوم ما خلقوا
لقد اضاعوا عهودا اعطيت لكم
كما اضاعوا معاهدنا تبلفهم
من يحمل النور والعلم لهم شفقا
مشينة الخالق البارى وحكمته
لازلت ارجو ولن اياس مقدرة
يحظى الموكل فا قصد برغبته
محمد ان الحبيب والامام (١) وما
ذالك الكريم الاصيل السمح ذو شيم
ان رمت فهم المكارم التى وصفت
اوشئت معنى البلاغة التى ذكرت
اوشئت تبصره ايسس العقول صفت
فاعمد الى شيخنا الشيخ الامام ومن
نجل الامام الشهير القطب ذى حسب
تنجو السفين من امواج الضلال الى
اولئك الرهط لو قسمت فضلهم
اولئك الرهط قد ابقى الاله لهم

منكم بتبليغ امانى بايمانى
لنا فديتك بالنفس وجيرانى
ان الشكاة لاهل اختر من شانى
تطاول الناس من وهطى وقرانى
من القوام لعميان ومعيان
تجهل غير الرشاش كغرا ببرهان
مستشرا ما الفنا غير بهتان
تترك سيرتهم الا بفسدان
الا لجمع الشقا وجهل انسان
فيما كفدر اليهود بابن عمران
شمسا سوى انهم ضلوا بكهان
كحمل دين الى بيعة رهبان
لا ريب فى عدله فهم وعبدان
لكى الودهم علما لكيسوان
شيخا فكيف بمن لديه شيخان
ادريك ما بلغا من قرب ديسان
يزخر كالبجر عن دو ومرجان
بها الكرام بلا من واعلان
للفصحاء كسحبان وذيانى
من التواضع للعبد والدانى
حاز كمالا ورفعة برجحان
عين الشريعة ثم عين عرفان
برهم ولهم اكليل عقيان
على الانام لكانوا صحب تيجان
صينا وعهدا على مصر ازمان

(١) المقصود محمد الامام بن ماء العينين . وكان الحاج الحبيب ارسله .
تنزل على محمد الامام ببعمرانة .

اولئك الرهط لا يشقى جلسهم
تلك الفضائل قد عزت مسالكها
بالامس كانت تباشير النجاح بدت
فانبعث الانكدر (٩) الشقى من حسد
ضام العدو فاغرى بى وصورنى
لا اسعد الله ذاك الزرق مرتديا
حتى يرى سامريا يتقى ويرى
دوى الزنيم بان الفجر يظهره
فولوا له ان اشراق الشمس على
لا بارك الله فى ربيع نزلت بها

احب ام كمره الحسود والسنانى
الا عليكم بنى بناء ايوان
حتى مدت يدى شوقا لميدان
يسعى بنا عند ذى راي وسكطان
ذيبا وما كنت غير غيث بلدان
ثوب المدلة ما يحيا وخذلان
اكبه اجلم ذا فقر وحرمان
اغشى عريض القفا حليف شيطان
ارض سيعقيه ابطال بطلان
اشقى الورى بالفصيا دعى اوطان

* * *

شيخى جزيت عن الاسلام منزلة
اولاك ربك خير منصب زهنا
وكنت ذا الحلم لائلوى على احد
يا اعدل الناس فيما كنت تقسمه
كم من يد لك لا يطيق عدتها
صفت القريض ففاصت اليراعة فى
بفنى الزمان ولا تفى محاسنه
تصفى اليه كان الروح منشئه
نحبة وسلام الله ما طلعت
دمتم ودام لكم عز بلا نصب

يفار منها ذوو ملك وتيجان
لم يعهد العهد فيه غير فرسان
الا على ما يزيد روح ايمان
تروى ببحر يدبك كل طمان
شعر حبيب ولا قريض حسان
يم وغاصت على دز ومرجان
كلامكم وثقاتكم واحسان
من اطيب الزهر فى روض وبستان
شمس عليكم وما دام الجديان
يا ازهد الناس فى مال وولدان

وهناك قصائد اخرى ولكن نكتفى باختصارا بما ذكرناه . والا فان
له سجلا مفعما بالادبيات الطائفة .

الواحد والسبعون والمائة : ابراهيم بن عبد الله ، الولد الاخر

ولد ١٣٤٥ هـ . حفظ القرآن عن والده . ثم ابتدا مبادئ العلم عند
الاستاذ احمد بن الحاج محمد اليزيدى بملدسة (فم اكستيم) ثم لازم سيدى
الحاج الحبيب سنتين فى (تانات) ثم انتقل الى مدرسة (تكارف) عند الاستاذ
سيدى احمد بن موسى الكرسبلى . ازيد من عامين . ثم الى (فاس) نحو

(١) يلمد نقبا هناك وشى بالشاعر الى اسبانيا .

اربع سنين • ثم الى (تونس) في (الزيتونة) عامين • ثم رجع الى (البيضاء)
 كتاجر • ثم تعين استاذاً في إحدى المدارس هناك الى الآن ١٣٨٠ هـ •
 وهو استاذ ممتاز •

الثاني والسبعون والمائة : الحسن بن عبد الله ، الولد الثالث

ولد ١٣٤٨ هـ • اخذ القرآن عن والده • ثم افتتح المبادئ عند
 العلامة محمد بن الحاج احمد اليزيدي في المدرسة (الجشيمية) لازمه سنوات
 ثم انتقل الى مدرسة (تاسريوت) فمدرسة (أيهور) عند اخيه العلامة الكبير
 سيدي محمد الذي كان في هاتين المدرستين • ثم صاحبه معه الى (البيضاء)
 فدخل مدرسة هناك • ماشاء الله • ثم بدا له فالتجّر وفي سنة ١٣٧٥ هـ •
 تقدم للامتحان في (الأكادير) فنجح • فتعين استاذاً رسمياً في إحدى المدارس
 الابتدائية • فلم يزل هناك الى أن وقع زلزال (الأكادير) ليلة الثالث من رمضان
 ١٣٧٩ هـ • فكان به من الجروفين • رحمه الله • ويذكر بالخلق الحارق
 للعادة • وبالافتداف والتعالى الى الاوج بالفوق • فكان يكتب كل من أعجبه
 في الاطراف العربية • فتعرف بكثيرين مراسلة رحمه الله • فقد هلك هو
 وزوجه في مكان واحد • وقد أنجى الله والده الذي بات معها بلفظه •

الثالث والسبعون والمائة : محمد بن عبد الله ، الولد الرابع

هو في الحقيقة الاول في الولادة وفي كل وصف وصف به اخوته •
 وما اخبرنا ذكره وقدعنا آخرين • الا لاننا نريد ان نتغل قبل ان نتقدم
 للفرس • والنتائج تاتي بعد المقدمات •

هذا اديب سوس • وشاعره الفوه وهزاره الصداح • واول من انفتح
 لسانه بالشعر العالي الذي يرضى عنه اللوق العالي • بيتكر المعاني ويلانم
 بين اختيار الاسلوب وحسن المعنى وستقدم الى القارىء مما عندنا من قصائده
 ما يشهد لكل هذا • والعجيب انه نبغ في بيته لامت الى الادب العالي الا
 بسبب ضعف • وما ذلك الا للموهبة التي جبل عليها في هذا الميدان
 والا لهمة وطموحه • وحرصه على أن يكون له المحصل وحده في الميدان •
 وقد شهد له امتال مولاي عبد الرحمن البوزاكارني والبونعماني والعلامة
 داود الرسموكي والالقيون قاطبة بانفراده وحده اليوم بطراز غير المعهود
 في سوس • وانما الذي نطلبه من الله ان لا يقطع بهذه المرتبة • ففوق كل
 سماء سماء اخرى • وتعاطى القوافي يزداد صاحبه تمكنا بكثرة الزاولة •
 ومتى فر فان الميزان ينزل بصاحبه شاه او ابي • وهذا ماوقع لنا حفظ منه

ولد ١٣٢٨ هـ في ربيع الاول . فآخذ الفران عن والده . فالتحق
 ١٣٥١ هـ بالاسناد سيدي ناصر التونسي في (تيمكيدشت) ليلزمه ، فطبع
 له - على العادة - صاحب الزاوية سيدي محمد بن هاشم باب الدراسة .
 ثم لارت النائرة بينه وبين جيرانه . فرجع الى (نانالت) عند سيدي الحاج
 الحبيب . فآخذ عنه البادى . ثم ما بعدها . كما آخذ أيضا عن الاستاذ سيدي
 الحاج ابراهيم الذي خلف سيدي الحاج الحبيب يوم غادر المدرسة الثرااحلال
 في ذي القعدة ١٣٥٢ هـ . وهناك رضى الى مختتم ١٣٥٥ هـ وقد نفعته دراسة
 (نانالت) التي تمر بالفنون مرا . فاستطاع أن يتكون . ثم التحق بفاس .
 حيث بقى الى ١٣٥٩ هـ فأخرج وسط طلبية الفرويين الذين شردتهم
 الحكومة وردتهم الى مساطر رؤوسهم . فآلزمته مراقبة (تافراوت) أن لا يفاذر
 قبيلة (املن) واذاك شارط في مدرسته (تاسيريرت) و (ابمسور) .
 فلى كذلك سبع سنين . ثم لما آذن له لوى الى (البليضا) فتبين استادا في
 الاسام الكيميلية التابعة للمدرسة العبدلوية ثم في المدرسة السنبة بالبليضا .
 وفي مدارس اخرى . الى أن تعين استاذنا رسميا . فهكذا بقى يضاربوا الى
 عهد الاستقلال على استاذيته . وقد آلف الانطوا على نفسه . والاشغال
 باموره الخاصة . بعد ما كانت له في ميادين الاحزاب السياسية مقامات
 وفواف متعددة ولعل الهاترات السياسية هي التي لم تعجبه . فاراد أن
 يطلع امته بتعليمها العلم الصحيح . والمقصود من الانسان أن يعمل دائما
 حس لا يكون عضوا اسفل . واخيرا كان في مدرسة بـ (النادير) حيث التفل
 الى استاذية الثانوية . ثم الى (نارودانت) حيث هو الآن ١٣٨٠ هـ . منذ
 سنين . وقد كاد يعرض عن مناجاة ربة الشعراء منذ صار يذاجر (بابنوس)
 ولى لسان ذلك فصيح مفوه خرس منه اليوم . وهل عندنا عوض من مثله ؟
 فلاعدنا ذلك البيان الفياض . وذلك اللسان اللدق .

وبعد فهناك من قصائده وبعض اعائه الثرية ما عندنا الآن :

كنت كتبت الى المترجم اطلب منه أن يرسل الى ما تيسر عنده من
 بنات فكرته فاجابني بما ياتي :

(الاستاذ الجليل الاديب الكبير السيد محمد المختار الالفي :

امسك البراع والفكر . فاذا انتهيت من سنة تفكير عميق تمتعت فيها
 نفسى باحلام ذاهبة . وامال كاذبة . ذهبت نوا بعد هاتين القنعتين - لقيد
 لسجة فلا اجدها . ثم اتلذذ بتلف على ضالة طالما اتشدها .

قد نفاقم الامر . وكثرت موضوعات القول بين يدي . وازدحمت الصور
 في لوح خاطري . حتى ولعت لها السطور على السطور . فاصبحت - وانا

فريسة لتكاليف الحياة وكوارثها - لا أستطيع أن أترجم عنه حتى بتعبير
سادج - وتركيب بسيط .

لذلك تذكر أيتها الأستاذ من هذه الكلمات المبشرة سببا من جراء اندفعت
بها لتسجيل كلمة تعرب عن شديد إعجابنا بمجهودات جسارة تبذلها في
خدمة العلم والأدب . وفي انقاذ بلاد (جزولة) من حماة حضيض الخمول .
ناهضا بها الى مستوى رفيع . وواج مشهود .

سامرك السعد في أطوار حياتك . وسأترك النجاح في أنواط
مباراتك . وحققتم أيتها الأستاذ «مالك» . فستسجل على صفحات الخلود
أعمالك . إذن لست في حاجة الى فقرات نائر . ولا الى تقاطيع شاعر .
تجدون لدى حامله كتلة من ثمرات الكاري . مما أمكن العثور عليه .
وتكرر نسخه لدى . وأشد ما أرجوه منك أيتها الأستاذ أن تكتب الى بما ظهر
لك في هذا من ملاحظاتك الموافقة . وإرائك المسددة .

وصلني كتابك (ديوان شكيب) و (حياة ابن الرومي) لشكرا لك .
وأطلب منك أن تبعث الى بقصيدتك التي أولها (بان الصحاب وبانت الاعياد)
والتي أولها (لمن جفنة قد أقبلت) والتي تصف سفرك الى المنفى . وغيرها
مما أمكن إرساله من نتائج قرائحك (١)

دام سيدي كما رام . متمتا بعزم واحترام . ولازال نجمة في سعوده .
ولا شئ عزه خالق البنود)

وهذا ما كتبه المترجم الى^٢ من نشره وقوافيه . مع ما قدم به كل واحدة من
شق قلمه . من العناوين ، أو من كلمات قليلة .
لمن خطه :

من الدراسات الأدبية لمحمد العثماني

في النقد الأدبي

قصيدة البحتری في وصف ايوان كسرى

كان هذا البحث جوابا عن هذه الاسئلة :

(١) ما هي أسباب هذه القصيدة وظروفها ؟

(١) هذه القصائد كلها في (الالفيات) الا (لن جفنة قد أقبلت) فانها في
مقدمة هذا الكتاب .

- (٢) تحليلها .
 (٣) قيمتها الفنية .
 (٤) المحراض البحتري كوصف مظاهر العمران . وهل استهدف تلك الاغراض في هذه القصيدة ؟ الخ
 (٥) هل في وصفه ترتيب منطقي ؟.....

النقد والتحليل

أبو عبادة البحتري قرض الشعر في كل غرض . وشارك في كل فن من فنونه . حتى عمده أكثر النقاد أحد العمالقة الثلاثة الذين انتهت اليهم اعادة الشعر في العصر العباسي . وقد رأيناه في البحث السابق (١) شاعر بداهة وحضارة - وموسيقيا بارعا يؤثر الغناء والرقص على الفكرة ورشيق اللفظ . يؤثر المبني على المعنى . ووصافا يولع بالتشخيص ورسم الصور مكبرة . ويضحى بروح الخيال في توفيق مادة الحس . وبالعقل في ارضاء العاطفة . .

ولكننا اذا تناولنا قصيدته التي وصف بها ايوان كسرى نجد انفسنا امام بحتري آخر يختلف عن الاول في الكثير اختلافا . ويتألف معه في الغليل انتلافا .

عرفنا البحتري شاعرا محترفا يطرق كل باب . ويعرض بلهائه كل من يظن ان له فيها رغبة . ضعيف النفس . بادي المطمح بمنطق كمال طالب . ويستجدي كل محدود . احقا اصبح في يوم من الايام شريف النفس يصونها عما يدنسها . عالى الهمة يجتنب اللئام . ويشرف عن الدنيا ؟ انه يصرخ بملء فيه . وبكل قوة وصراحة :

صنت نفسي عما يدنس نفسي وترفعت عن ندى كل جبي
 وقديما عهدتني ذا هبات ابيات على الدنيايت شمس

عرفنا البحتري هادئا منهيبا . تخرسه القوة . وتفزعه مناظر العنف . محسلا حليما . لا يخطو خطوة الا اذا عرف اين يضع قدمه . ولا يتكلم الا بعد ان يحسب لكلماته الف حساب . ومن كان نائرا متنمرا يهاجم الاقوياء . ويهددهم بالرحيل عنهم . ليتخذ لنفسه دونهم خط الدفاع .

(١) سبق لي بحث آخر لى موضوع (وصف البحتري وخصائصه) .

واشترالى العراق خطة عين بعد يعمر السام يبعه وكس
 واذا ما جلبت كنت جرينا أن ادى غير مصبح حيث امس
 البحرى عربى صميم • يعتر بنسبه • وبفاخر خصومه بقومه •
 ولد تركت فيه البداوة شيئا من الانفة • واذا كان ذلك فليلا فهو يكفى
 لكفه • - على الاقل - عن تنقص العرب واحتقارهم • فلماذا يحمل عليهم
 هذه الحملة السافرة ؟

حلل لم تكن كاطلال سمدي فى فساد من البسابس املس
 ومساع لولا المحابة منى لم تظفها مسعاة عنس وعبس
 فن البحرى مبنى على عناصر • لولاها لفقد كل قبة • تلك العناصر
 هى : الموسيقى الراقصة • والصبغة الرائعة • والتجسيم فى التصوير •
 ونفخ الروح بكلمة فى بيت (١) وبيت فى قصيدة ... ولكننا نلاحظ فى
 هذه القصيدة - زيادة على ذلك - عناصر اخرى أكثر اهمية • وادفع قبة •
 وهى : تفكير عميق • وذكريات حزينة • تتم عن انسانية رقيقة • وولاء
 شريف • وهتاف مسوى بالتسكوى • وتاملات غارقة فى ما وراء الحياة •
 وحكم مسفاة من واقع الحياة • والتعمق فى تاريخ الفرس وعظمتهم •
 وتصوير دقيق للايوان رمز خلودهم • وعنوان مجدهم • وبروز شخصية
 الشاعر والتعرف على حياته • ثم تادية كل ذلك بأسلوب متين فيه كثير
 من قوة واندفاع • وترسل واستقصاء ..

ان الفاحص لهذه القصيدة ليجاز فى التوفيق بينها وبين فن البحرى •
 بين البحرى العابت المرح • وبين البحرى الجاد الوقور • القصيدة رائعة
 غريبة • واغرب منها أن يكون قائلها هو البحرى المعروف •
 من قالها ؟ (٢)

خارجنى شك فى بحرية هذه القصيدة منذ عهد • رغم اجماع الرواة
 والنقاد والمعارضين لها • على أنها للبحرى ابنى عبادة • وتجمعت لى قرائن
 نافية • كان حظ ابن الرومى فيها كبيرا • غير انه اغترفتنى قرائن اخرى
 مشبهة ارجح من النافية • فعدلت عن كل بحث فى هذا الباب • وايا ما كان •
 فالذى لا أراجع فيه هو أن البحرى • تقمص شخصية اخرى لها خصائص

(١) سميت البحرى فى البحث السابق بعيسى الشعراء • لانه ينفخ
 الروح فى بيت فارغ بارد بكلمة واحدة ...
 (٢) علق أديب مطلع على هذا التشكك بقوله : لست وحدك منفردا بهذا
 التشكك • ولكنه لم يذكر ناقدا سبقنى لهذا • ولعله يعنى نفسه •

فريدة • ومزايا خاصة • استعمال بها بحتريا آخر جديرا بهذا الابداع •
وبأن يتحف الادب العربي بمادة من مواد غناه • وبعنصر من عناصر خلوده •

قد يعيش انصاف العباقرة في حياتهم لحظات تعترهم فيها غيبوبة
يلهمون فيها روائع الفكر • وبدائع البيان • ثم تضي هذه الروائع الملهمة
على انتاجهم هائلة من الروعة والجلال • تسبب غموضا وارتباكاً في حقيقة
امرهم • وبعد اخذ ورد • وفي جو خائق بالغموض والنقائس • ياخذون
- بحق أو بغير حق - مقاعدهم في صف العباقرة الخالدين • وهذه اللحظات
هي التي تلعب دورها في حظوظ الملهمين في العبقرية • وبكثرتها أو قلتها
في حياتهم ترتفع مراتبهم أو تنوسط • وأما الذي يخلق هذه اللحظات فهي
المآسي • شقاء في الحياة • أو فشل في المطامح • أو نكبة في النفس • أو
فقدان عزيز ••• فلو ربح المنتسب مطامحه حسر الشعر العربي ولبسته وقوته •
ولو سعد ابن الرومي في حياته لشقى الادب العربي في فكره وخياله •
ولو انصف المعري ومنح البصر حرمت اللغمة والادب من ثروة وثورة •
لشقاء هؤلاء وامثالهم سعادة • وفشلهم في الحياة نجاح • وخير للادب ان
ان يعدبوا ليصبحوا • وان يضغط عليهم لينفجروا •

شيء من هذا هو الذي حدث للبحتري • فوثب وثبته التي شارف
فيها القمة • فقد شاء له الحظ ان يشهد منظرا مروعا • وان تشخص امامه
عاساة من افطع ما فطنت عنه قسوة القلب البشري • فبعد ان سعد برضا
الخليفة المتوكل ووزيره ابن خاقان طوال اثنتي عشرة سنة • وتقلب في ظلال
التعيب بجانبيهما - فوجى ذات ليلة وهو في مجلسهما بجماعة من الاتراك
دهموا مجلسهم • وفي قلوبهم غل وقساوة • وفي عيونهم بريق من الموت
الاحمر • وفي أيديهم سيوف مسلولة • وتحت بصر الشاعر ذبح الاتراك
وليئى نعمته : الخليفة والوزير • وفي تلك اللحظة الرهيبة كان الشاعر
ترعد فرائصه • وتصطك أسنانه • ويتحسس غلصمته من انتظار
دوره • ولكنه استطاع بحيلته التعلبية التي نجح بها في معاتلة الخلفاء
والوزراء ان يخاتل الدباحين الاتراك - ايضا - فافلت من الذبح •

انطبعت هذه (الدراما) المثلثة امامه في قلبه • فكان أبرز فصولها •
خيانة ابن علق لابييه • انتهاك حرم الخلافة وشرفها • انهيار مجد الدولة
وعظمتها • ذبح الخليفة ولي نعمته بالذات • كما تدبج الشاة • انقلاب
رجمي معاكس • المول نجم الشاعر • رعب يلاحقه • واحلام مزعجة ينتظر
في كل لحظة تعبيرها •

بعد هذه الرواية تذكر الشاعر كيف كانت الدولة العباسية في
عهدنا الزاهر • وكيف اقامها شباب الفرس بقيادة ابي مسلم على صدور

الرماع • وطلب السيوف • كيف كانت عزيزة في أيدي الفرس حماة
الخلفاء • وكيف تؤول الى الذل في أيدي الاتراك ذباحي الخلفاء •

وفي غمرة هذه الذكريات اصيب الشاعر بنوبة عنيفة احتاج فيها
مصمما على الرحيل الى (ابيض المدائن)

هذا ما حمل الشاعر على رحلته الى بلاد الفرس • ليبت شكواه في
(المدائن) وليخلف لنا تحفة فنية في وصف (الايوان) رمز عظمة الفرس •
فكان في تصويره له ابداع وروعة • وفي عاطفته صدق وحرارة • وفي
لهجته جد لا هزل فيه • وقوة لا ضعف فيها • وتماسك لا تراخي فيه •
وفي ثنايا وصفه تبرز شخصية الشاعر بانفعالاته من ذكريات تبعث على
الاسى • وحسرات على ما حرم من نعيم وامن • (حين زعزعه الدهر لتصفه
ونكسه) •

كان الوليد يستهدف دائما في وصفه لمظاهر العمران غرضين مزدوجين •
١) اطراء ممدوحه بوصف مؤسساته العمرانية • وتخليدها ببيانه •
فيتوصل بذلك الى اغراضه المادية •

٢) اشباع حاسته الفنية في هذا الميدان الذي قلما يشاركه فيه
شاعر • فيبدع ما شاء له الابداع • ويفتن ما شاء له الافتتان

ولكننا لا نرى في هذه القصيدة اى غرض مادي • بل فيها ما هو اسمى
واقدم • اغراض روحية شريفة • وعاطفية عفيفة = وفاء للذين استنزل
بظلمهم ردحا من الزمن • توجع لتكبتهم • وقيام ساعاتهم • وثناء لجدهم
المنقرض • وفوتهم المهتارة • تقريع للمتمردين الذين تم ذلك على أيديهم
الملطخة بدم الغدر وخيانة • كل ذلك يظهر من ثنايا لهجته الحزينة •
وثبرات احمانه الشجبة • غير ان تقريعه لا يظهر الا بصورة غير مباشرة •
وبعبارات (١) رمزية لان الموقف خرج بالنسبة لشاعر مترف • لم تسلم
رقيبته من السيف الالقية في اجله •

اما الغرض الاساسى الذى ذكره الشاعر في قصيده الرائع • فهو
اقامة الذكر على الذين نصرنا اولياء نعمته بسيوهم • فهم كما يقول :

ايدوا ملكنا وشدوا قواه بحمات تحت السننور حمس

وقد تسرب في هذه الذكرى الى تاريخهم وعظم دولتهم التى قوضها

١) لاحظ بعض الادباء ان هذه الفكرة تحتاج الى توضيح وامثلة • وملاحظته
معتولة • غير ان الفكرة لو وسمنها لظال البحث وخرج عن موضوعنا
الموجز •

الاسلام لبني على انقاضها دولة السانية خالدة .

ثم اتخذ - على عادته - وصفه التصويرى كوسيلة لاغراضه . فصور
القصر التاريخى تصويرا رائعا . بالغ في تجسيمه واستحضار صورته
يوم كان في عنفوان جدته . فاذا هو (مرتفع يحسر العيون وبخسها)
ويضم بين ابهائه عالما مختلطا من الامم . ثم دار الدهر دورته ، فقلب افراجه
اتراحا . و (جعل فيه ماتما بعد عرس) مقويا لاحتركة فيه ولا انيس .
ولكنه ينبتك بلسان حاله الفصيح عن عظمة بنياته . هكذا نظر البحترى
الى (الاخوان) من بعيد . ومن خلال التاريخ والعصور . ثم دخل اليه فاستلقت
نظره فن الفرس المجسم فى صورة (انطاكية) المعلقة . فوضع على اميننا
مجهرًا كبير به الصورة حتى ثم يعد لها اطار مجلود . وقد استطاع الوليد
أن يجمع فى بيت واحد . بل فى كلمة واحدة منه كل ما فى الصورة من
الوان وحركات وظلال :

واذا ما رايت صورة (انطاكية) ارتعت (١) بين روم و فرس

ولكن الشاعر لا يكتفي كل ذلك . فلا بد له من مبالغة فى التجسيم كى
يضع الصورة امامنا ملمسا لمسا . فاعاد رسمها بالجزئة والتفصيل فى
عدة مقاطع معبرا فى الاخير عن شعوره بروعة الصورة الفرسية . وابعابه
بجمال فنها ، حتى شك فى جمودها فيقول :

يفتل فيهم ارتيايى حتى تقراهم يسداى بلمس

الحق أن هذا الوصف بما فيه من خيال خصب وموسيقى فائنة ، والوان
متناسقة . وحركات متتابعة . قد بلغت روعته الثنية حدا لا يوصف . وان
البحترى بهذا برهن عن جدارته بقلب شاعر وصالف . وكلمة سرنا معه
فى استعراض صورته يزداد يقيننا بهذا الحكم .

فلنستمع اليه يصف هيكل القصر الذى يبدو بفسحاته ونسوحه
ودسوخ بنائه فوق طاقة البشر :

ليس يدري اصنع انس بن سكونه . ام صنع جن لانس ؟

هذه وثبة اخرى واسعة . فبعد أن وثب الشاعر بكلمة واحدة فى
رسم صور (انطاكية) وثب هنا بيتا واحد فى رسم البناية الضخمة بكاملها .
فالبيت يساوى لصيد ضافية . وصوره لا يحيط بها الخيال . وهذا هو سر

(١) اعنى بكلمة واحدة (ارتعت) . اذ يفضل هذه الكلمة صارا للبيت
رائعا يفيض بالحركة وينبض بالحياة .

الفن لدى البحري يتناول الاجزاء بالرسم والتلوين واحدا فواحدا . لم يجمعها في صورة اخرى ذات خطوط كبرى . كما فعل هنا في رسم (الايوان) او يعكس كما فعل في رسم الصورة المعلقة فيه . فما انبته الوليد برسام ماهر يعلم الرسم فيستقرى ويستنتج . بيد ان التركيب عند البحري فنّي لا تعلمي .

كان الوليد يقف في الوصف على حدود الحس . ولكنه في هذا الوصف لم يقف عليها بل حاول ان يتعداها :

فكانى ارى المراتب والقو م اذا ما بلغت آخر حسي

فهو نفسه شعر بأنه تغطى حدوده ، فارسل تأملاته تسبح في عالم خيال بعيد . فيشهد الاكاسرة على العروش . وقد غلقت التيجان على رؤوسهم . وحولهم عليّة القوم حسب مراتبهم . وفي المقاصير امامهم قبان مرضعات لاوادهن . منحيات على اوتارهن . ثم يقف في وفود تزدهم عمل ابواب الفصر . معتبرا ومدكرا .

ذلك هو البحري الذي صهرته الاحداث فتجدد . ووخزه الدهر فاستسكى . وطعن في السن فتامل . وحنكته التجارب فاعتبر . ورزى في اوليائه فتذكر (١)

ومن خطه ايضا ما ياتى :

من ديوان محمد العثماني

انظر الشعب المغربي خطاب العرش لسنة ١٩٥٠ م على احر من الجمر . ذلك انه اتى عقب الرحلة التاريخية لجلالة محمد الخامس الى (باريس) لمفاوضة المسؤولين الفرنسيين في مضمون المذكرة التي قدمها الى (فرنسا) والتي طالب فيها بحقوق الشعب المغربي ، وتحقيق مطامحه المشروعة . وهذه الرحلة التي وقعت باقتراح من (فرنسا) قد سبقها ارجاف احدث بليلة في بعض النفوس . وحاول ان يشكلها في موقف عظمة محمد الخامس ولباته على المطالبة بحقوق الشعب المغربي .

وفي هذه الظروف المليئة بالياس والرجاء ، والتشاؤم والتفاؤل .

(١) اعجب اديب بهذه الخاتمة غاية الاعجاب . فقال اجملت في هذه المقر البليغة كل ما فصلته في الموضوع وزيادة انه لم يعد الحقيقة في حكمه وقد ادركت ذلك قبله .
(تقييده) كل هذه الحواشي من قلم المترجم .

والمنذرة بقرّب حدوث هزات عنيفة • قد يستفيد منها المقرب وقد لا يستفيد
فيلت هذه القصيدة المثائرة بهذه الظروف • والمعبر فيها عن شعور الشعب
واحاساساته :

يتلقى منه الحجا والصوابا
نبه الغافلين لم اهابا
عن حياة الجدود فيها نقابا
وصدى المائرات فيه استجابا
وتنحي للعروش يبدى الخطايا
طلس المشمخر تلك الهضابا
هزة بالاسلاك فيها انتدابا
ت عل وقعها القلوب جوابا

خشح الكون واستعاد الخطابا
يتلقى من فضله صوت حق
خرق الخمس في الوجود فنحي
عنصر الجسد في ثنياه باد
هدا البحر واحفى باخيه
وصفى الطير في الرياض وتاجى الا
وسرى في البلاد همس ومرم
دقت الساعة المعينة فاهتز

عن رعايا وعن جدود وآبا
عن مساع كبرى رضاه لوابا
وتملكك بالدفاع رقابا
وترى انت في القلوب انقلابا
بقضايا تزلزل الالبابا
ة الى سؤدد وتفتح بابا
يتخطى بها الوهاد الصعابا
با يلاى التصفيق والاعجابا
كان تاريخ مجده منه قابا
بانبا بالعوارف الاسبابا
الزم الصاخين عنه جوابا
فوق من يستدعى لها الطلابا

يا ابا النهضة الجديدة شكرا
رضى الشعب في مساميك فاقبل
ياخذ المالكون بالعنف حكما
ويرى الحاكمون قلب نظام
همهم راحة • وهمك دهرا
كل عام تبني لشعبك مرفقا
كل يوم تخطو به خطوات
كل شوط تربه في السعى اسلو
تترقى به الى التجد حتى
فاتحا فيه للمعارف افنا
صادعا في الدفاع عنه بصوت
ان من يطلب الحقوق جهارا

سرب) وفقت رحلة وايبا
لف تركت النفوس تجرع صابا
يوم تجرى عل العباب عبابا
هاتف بالولا يشق السعابا

يا عظيما لبي نداء (عروس الف
ليتها منك نظرة لترى كيب
كيف غادرت أمة تنلظى
كلها قلب واجف ولسان

حت فلن تلقى عيشها المستطابا
 صورة لم تكن تريد احتجابا
 سر تجارى مواخرا اسرابا
 لم تعلق لولا الماء عنك غيابا
 املا مقبلا وسؤلا مجابا
 قدموها قرى اليك اقترابا
 اشرابا تسيغه ام سرايا ؟
 امة ترعى للدمام جنابا
 سكت راسا فى الامر لا اهدابا
 هدف غير واضح لن يصابا
 ان يثيروا للناظرين غرابا
 لم ترقنا ملامحا واصطحابا
 بوجوه كشفت عنها النقابا
 كم سعى خلف العابئين فخابا
 والليالى يلدن فيه شبابا
 وهتكنا على الصنور حجابا
 وراينا على القلوب ضبابا
 صورا يلبسونها الاقشابا
 فى فكانت شتاها وسبابا
 فى سبيل الاصلاح عجا عجابا
 سيد او مسود ما اصابا
 وكفى بالجمود فيه عقابا
 عن حقوق • قهرا له وعذابا
 قى خطوبا • لا من يروق خطابا
 شل بالعقل فى الشب ذئابا
 عش لشعب تقضى له الارابا
 ساحبا من برد الجلال ثيابا
 عهد نحو العلا يقود الشبابا
 وعيوننا تراكما اعجابا

انما انت روحها فلذا عب
 لك فى كمل ناظر وفؤاد
 خفرتك الارواح فى البر والبعد
 شيعنها وشيعتك جسوم
 وفتت عند السيف ترقب ولهى
 قد تناولتها من القوم كاسا
 قل لنا باحب المقدس - عنها
 شاهدت فى برديك ارض فرنسا
 واقفا موقف الرجال ولد ام
 هدف واضح وقال اناس
 فشل المرجفون لما ارادوا
 وارونا خلف الظلام وجوها
 خلفك الشعب ليس يومن الا
 مل لهوا وجاز طور اغترار
 هرم الراى والسياسة فيه
 قد سبرنا الرجال سطحا وعمقا
 فراينا على القلوب ظلاما
 وطلبنا رجولة فوجدنا
 وعشقنا شجاعة العقل والرا
 كثر الدعون حتى راينا
 صحف سودت واسماء سادت
 لغلة الشعب عن حقائق ذنب
 وكفى باستفلاله وهو ساه
 انما العبقري مثلك من يبر
 انما المستعد مثلك من يك
 عش لعرش يراك حظا كبيرا
 حاملا اية الشهامة تاجا
 وكيدم شبلك المقدى ولى الس
 تملان التاريخ ذكرا وفخرا

* * *

ومن خطه ايضا :

في ماي سنة ١٩٤٧ م عين الجنرال (جوان) مقبلا عاما لفرنسا بالمغرب .
وقبل تعيينه وبعد مفادرة خلفه (ايريك لابون) المغرب . كثرت الاشاعات
ومضاربت حول السياسة الجديدة التي سنت نهجها (فرنسا) اذاء (المغرب)
هل تسلك معه سياسة الشدة والعنف . ام سياسة اللين وتفهم مشاكله ؟
وفي هذا الجواب الخافق عين رجل عسكري (جوان) على رأس الإقامة العامة
بالمغرب . فخيبت الآمال . وتحقق الملاحظون ان فرنسا لم تياس بعد من
نجاح سياستها العنيفة . هذه هي ظروف هذه القصيدة :

(إلى المقيم الجديد)

عنا . وصادفت المقام سعيدا
هذا رأى نحسا . وذاك سعودا
لترى الوليد من الامور جديدا
فالقوم يتخلون ذاك نسيديدا
ذرعا وملوا ذلك المعهودا
تتعشق الابداع والتجديدا
فيما خمولا مخجلا وجمودا
ضرب الحجاب على الرجال شديدا
بلغوا مداهم في المجال بعيدا
أيكون وعدنا ام يكون وعيدا ؟
فعليك بعد سلامهم مردودا
ان لا تزيد على الوقود وقودا
لولا الرزائة ماتريد خمودا (١)
غضب المسيح عليكموا مغزودا
قلبا كقلب الناس او جلمودا ؟
او مارايت بها المائم سودا ؟
فاستأنف الرأى الجديد سديدا
عشقوا الملا لالغائتات خنودا
في الامر . واتخذوا الحقوق جنودا

ع اذا وراك لا نراك بعيدا
هي فترة حلمت بها اوها منا
هدى ملايين النفوس تطلعت
فاختر لما تلقيه خنا مطريا
ضالوا بأسلوب القديم ولحنه
ان النفوس - كما علمت - كريمة
لا تعدن اذا وجدت مع الحجا
حكم الثلاثين الطوال ونيف
تالله لو ترك الشباب وشانهم
يأليت شعري . ما حملت اليهم
ام ليس عندك ما يصدق قنهم
ناشدت ان الانجيل وهو مقدس
خدمت حوادث بعد جهد فادح
قل للالى نفخوا لنا في بوقها
سليم به . هل كان مافي صدرهم
وانظر - بربك - في البلاد كراحم
الخطب داج والقلوب زكية
سترى شبابا يطفحون عواظفا
جعلوا الوقوف على الحدود سلاحهم

(١) اشارة الى الحوادث الدامية التي وقعت في (الدار البيضاء) حيث هجم الجنود السنطاليون على السكان العزل . فقتلوا الرجال والنساء والاطفال . . .

وتكثلوا عند الصرين اسودا
ليحققوا امل البلاد وطبدا
لك في الامور بما اقول مزيدا
قد صار كيد الخائنين مكيدا

واستسكوا بعرا النبات وليقة
وخطوا خطارب الصرين خبطة
انت اجمع بكل امر لم اورد
فابا بنفسك ان تكاد بغائن

ان زدوك الحق والنسديدا
والعيش فيها - للحكيم - رغيدا
لسوى بنيتها في النعيم خلودا
بانه عاذت ان تكون حسودا
ان يصبعوا بعد الولا. عبيدا
ود القلوب موافقا وعهودا
الا آسار ضغائننا وحقودا
للحق فيه عمة وعديدا
حتى يروا في الامر عنه مجيدا

يا ايها الضيف الجديد • تحية
تجد البلاد كما تشاء رحيبة
هي جنة الاقطار لكن لم ترد
ما ذاك من حسد وفقد كرامة
لكنه حب البنين • فاشغقت
راجع اذا ما كنت فيها خاطبا
شرف الشعوب من الكرائم لم يدس
من يفتنرر بضميلها فانا ارى
لا يهدمن الحق من طلبوا به

ان لا يصادف ما اقول صدودا
ان لا اكيل الحمد والتمجيدا
لاشاعرا صاغ القريض مجيدا

ظنى وقد فجر الرجا. يراعتي
اني شرحت لك الضمائر موثرا
لاكون عندك ناطقا بحقيقة

ومن خطه ايضا :

بعثت بهاء القصيدة الى شيخنا العلامة السيد الحاج محمد الحبيب •
وكنت هبائها له لما عزمتم على زيارته في ٥ ذي الحجة عام ١٣٦٢ هـ • وعاقبتنا
عواقب عن زيارته • رغما عن كل مجهود بلدناه في تمهيد العقبات التي
تعرقل عزمنا عليها :

عاجز عن مفاوئ شاسعات
عارض عدوه بغير اناة
وقواد مواصل الخلفسات
طائرا في الهواء شهب البزاة
ن تراه في اسرع اللحعات
سبق الوهم في قلوب الدهاة

يخطأ منك يدني واسعات
ويوال مستوضعا كل هضب
ويجوب الفلا بسوق عظيم
لو اطاق المسر كالطير جاري
او كعفريت ذي الجلال سليما
او كشيء يفوق ذاك وهذا

تعتبره بتلكم النظرات
كعبة الرائدین للبركان
حك وما انشق قلبه حيران
ان في قلبه لظي الذكريات
نستطع فعله مواضي الكفاة
نحوك المدجلون في الخالكان ؟
في لبال الجهالة الداجيان
سما، بين الكواكب الكاسفان
سرت فيها الكواكب النيران

ليداوي فؤاده من صوم
ويزور الحمى الذي انت فيه
جل مره رباك ثم ثنا عند
لا تلم من له اليك حين
تفعل الذكريات في القلب ما لم
كيف لاتجذب القلوب ويرنو
كوكب انت يهتدى بك سار
كوكب انت كاشف نوره ظلك
ان للارض كالسما، اذا فكس

* * *

لابسا من انواعها حيران
تغلب الناس شقة الفايك
غير دار لوصلها كيف ياتي
بك يا شيخ دائما مولعان
تتخطى اليك بالوثبات
كان منها جميع ما انت ان
دق حتى نبا عن النظرات
لا ترى مثله من الخلويا
في ثانيا الكعاب من وشفات
مهد العزم نحوه العقبات
وانيس المحارب الموحشات
عن معاني خصالك الحسنات
سللت فيها القوافي المحكمات
س ادق المسائل الخافيات
انه في الثراء والثروات
سا ينال الامال والشهوات
لم تشبه ثواب المعضلات
بين نوح الحمام والتفحات
ل نسيم مؤرج النفحات
نشوات السرور والاشربات

ايه يا شيخ لاتزل في المعالي
فالعالى تروق كلا ولكن
تلك كالفانيات تترك صبا
هي تصبى الرجال لكن تراها
اتراها لما خطوت اليها
عسقت عزك الموطد حتى
اتسلقت في ذواها مكانا
وترشفت من زجاجاتها ما
رشفات احل لملك مصا
واذا كان مطمح الحر وعدا
يا حليف المنائر الخالكان
لست ابغى بما اقول بيانا
اذ سوا، اكثرت ياشيخ ام الف
وكذا المجد اصبح اليوم في لنا
اشكل المجد للرجال فقالوا
اويعيش الفنى كما شاء، في الدر
مزجيا عيشه هينا مرينا
في هجر النهار يفشى رياضنا
نحت افنان دوحها بين اذبا
والليالي يعوم في لبح من

بين اذ يسأل كاعب عطرات
سك بين الروحات والقدوات
صرت تجلو غوامض الكرمات
صرت تبلى حقائق المعلاة
شان اسلوب كل مخترعات
س معاني خلايك الغامضات
رت آيات ربك المعجزات
للسوى اى مجدك الباهرات
ويروا كالهشيم فى الذرات
فى سبيل المكادم الشبهات
يعمل المضحكات والمبقيات
ناصبا فحه لصيد الصلوات
باحتيال له حديد الشبابة
انه كالمصباح فى المشكاة
يلجىء الصالحين للانصاف

هل يراعى قفى لك الواجبات
انا لولاك لم اصغ كلمات
نجم نحس يدور بالدائرات
خامد الفكر جامد كالصفاة
او كبا بالاتى فى الخلبات
ما اتى عن بواعث الذكريات
مطريات صفاتك الحسنات
سانخ للشراب مثل الفرات
كاشح فاليقين قول العداة
عن عقول الوحوش والحشرات
صاف رفض العشاق قول الوشاة
يحفظ الدهر فوق حلف الرواة
'مجدوا بالقصائد الخالداة
بأدى الفضل عالى العتبات
وعيوننا تراك بالبشريات

لعت استار سندس فى ولىح
انما المجد ما شغلت به نف
توضح المشكلات للناس حتى
وتجل حقائق العلم حتى
يبد ان العقول تنبو لديها
لم - ياشيخ - لا تبين لنا
انطسى تفسيرهن وقد فس
مثل ذاك التفسير بالله فر
ليزيف المدسئون عليهم
كثر المدعون حتى راينا
كم راينا من مدع مائرات
راكبا مكره على كل عسى
باطشا بالقلوب وهى ضعاف
انه الحق ليس يخفى سناه
ان للحق اينما كان صوتا

ليت شعرى وقد تقفست جهودى
او لم يكف فى الاجادة انى
عفت هذا البيان اذ ليس الا
وتركت اليدان يخلو لقدم
لم امل ان اراه . ادرك شأوا
فسلام على الاناشيد الا
ضاح كل القريض غير قواف
ذق بيانا مسلسلا فهو عذب
ان ينل حق قلده من عدو
او يقل فيه فالبيان بعيد
واذا حكم الهوى يرفض الان
واجن ما انت غارس فهو مما
اجدر الناس بالخلود عظام
عشت للعلم كيف شئت موقى
تصلا الدهر بالمحاسن شتى

القول الخاطب شيخى الاستاذ الكبير العلامة الجليل السيد الحاج محمد الحبيب اوآخر شعبان عام ١٣٦١ هـ :

(الام وشكوى)

وتسلك فى بيداء اشجانك الحزنا
لمثلك دهرا بالصفائين والشحنا (١)
تطبق كصب معوز خطب الحسنا
من اهل الحجا يبغى من الزمن المنا
يحاول غرس الود فى قلب من يشنا
يجدد هذا فى كوارثك الهونسا
سوالك ودامى القلب من كلمه انا
اغانيها قمرية الروضة الفسنا
من النغمات المشجيات لنا حنا
اذا ما علت فى الايك كالمسبر الفسنا
فهل يحسن الالحان من بقرع الشننا (٢)
تعالت عما يخلق المفترى مينا (٣)
هززت بما توحى ضمائر الكونا
اتسمع موتى او يعرفونك الاذنا
بثاياتهم قوما موطلة المبني
من الدهر الا بالكائد والشحنا
يساعد الا زائدى الفهة اللكنا (٤)
فمن مدن عان ومن نازح حنا

الى م تعانى فى سويدانك الحزنا
وتطلب ذحلا من ليسان تملات
وتجهد فى ارضاء قومك فوق ما
واى عجاب فوق ان تبصر امرنا
بل اعجب الاشياء عندى مهذب
نظيرك فى الدنيا كثير . ألم يكن
فكم تحت جنح الليل من موقدا الحشا
وذى ادب من نحن نغمته اقتنت
كذلك ما اسمعت . هل انت سمع
تحاكي باسجاع حمامم هتفا
فتسكت من يهدى هذاه مبرسم
وجمت الى ان قبل انك مجبل
اتسمع ما يفره قومك بعد ما
جددت وان يوحيك جبريل فاتد
كذلك شان المنشئين اذا اتوا
كأين اديب ذى الحجا ليس فانزا
وقسمته الفيزى لاهل الحجا فما
مسكين ما ان ترتضى حالة لهم

(١) الذخل : الشار .

(٢) المبرسم : من يرسم الرجل على ما لم يسم فاعله . وهو المصائب بعلة
معروفة لا يدري صاحبها ما يقول . والشن : القربة الخسق . وفى
المثل : لا يقع له بالشنان .

(٣) وجمت من الوجوم : وهو الامساك عن الكلام من شدة الحزن . مجبل
من أجبل الشاعر اذا ترك قول الشعر عجزاً بعد أن كان يقوله .

(٤) الفهة : البهاة والمعنى . واللكن جمع الكن .

إذا ما سعى الاحرار اخلق سميهم
وما لهم الا تاوه بانس
مناكيد لو لافوك اسرعت تالبا
امارة نحس المرء في الناس ان يرى
ولو كان شيء معرب عن شكائنا
ولكنني امشى مع الحق جانبا
وهل يجد الملهوف مثل مترجما
وهل يجد الملهوف مثل مستكى
إذا نابنا خطب وعز دواؤه
امام جبرى في حلبة العلم والتقى
فخلف سباقا حيارى وراه
وما هو الا البلد في فلك الهدى
وللدين تاج فوق هامته وفي
تكتب عن اهل الرياسة عزة
وأعرض عنهم مستعينا بربه
وعلق بالجبار سائر حاجه
وعالج قوما يعنون بباطل
فلما راهم راكتن الى الهوى
ومن خائن أعشى بصائر قومه
وادرك ان الزاد تقوى الاهه

وان عصر الاندال نهن المنى اجنى
هلوع واطمار عليهم تمزقنا (١)
قوادع من «انس كمن» انس الجنا (٢)
من الشعراء اللسن او يعمل الذهنا
سوى نفعات الشعر في الكون لاخرنا
فانمض عما لايسواتينى الجفنا
يعبر عن شكواه كالشعر ان لحنى؟
اليه كشيخ الفطر والكوكب الاسنى؟
فزعنا اليه كى يزول واجهشنا
فاحرز لما ان كبت دونه المرهنا
واى مدى تدربه يبلغه الزمنى
ولكنه امسواؤه تخرق الدجنا
طلالكفر صمصام وان لزم الجفنا (٣)
ومن ذل للمخلوق فليهب الوثنا
ومن يستعن بالله كان له عوننا
ومن اجندى المبسوط نائله يفنا
ولم يدخر نصعا لديه ولا ضنا
فمن حامل نابا ومن لازم ذنا (٤)
وسن لهم من موبقاته ما سنا
غدا لم يصرفه الهوى بملأ الصفنا (٥)

* * *

فيا ايها الشيخ الذى من علومه
ومن هو منه نستمد معانيا

- (١) اطمار . جمع طمر بالكسر : وهو الثوب البالى .
- (٢) القوادع . جمع قارعة : وهى الآلية التى يقرؤها الانسان اذا فزع من الجنب كناية الكرسى . «انس : ابصر .
- (٣) طلا . جمع طلية بالضم : وهى العنق .
- (٤) النابى : من الالات الغناء . والذن بالفتح : خابية الحمر .
- (٥) لم يصرفه : لم يمنعه ولم يصرفه . الصفن : خريطة تكون للرعى فيها طعامه وما يحتاج اليه .

وإن سألت عنه المدائن والقرى
 خلقت لتحمى من غدا يستجر من
 وتبقى من استسقى بيانا وحكمة
 وتبدر فيمن من جوارك يدنى
 سقى الله عهدا فى حماك مضى لنا
 وتقلنا من حماة الخلق الدنى
 وكنت لنا روقا نلوذ بفيه
 وجزاك فى الدارين رب العورى بما
 فصدتكم كى تقضى منى فى ربا
 وجئت لكى اقضى الذى كان واجبا
 لضعب على ذى الحزم حق معلم
 فسوف يؤدى الله عنا حقوقكم
 فمدوا علينا من رضاكم سحابة
 فذلك ما ترجوه نفسى وتشتهى
 وذلك قصدى بالقصيدة لا الثنا
 فى طريق للسيادة والعلا
 لئن كان طرف العزيز شمس للورى
 اصالة راي فى ثبات شواهد
 يدود الفتى بالراى جيشا عرمرما
 ويستسلم الثوار سرا اذا لقوا
 وان كان معنى المكرمات معصا
 وان يترك المترون مالا فانه
 وذكرنا والاراء مغلدة عسلى
 وان كان فيما قلت حسن وروعة
 وان كنت اذ اطربت جانبك الرضا

رويانا المزاييا الفر عنه واسندا
 ردى الجهل حتى يبلغ الامن واليمنى
 فحسب امرى لم يسق ان يفرع السنأ
 شمائل كالروض الكليل يسحرنا
 تلين بالذكرى قلوبا قست منا
 وتوقظنا من غفلة كلما نمنا
 وفى كل شأن كنت كالاب للابنا (١)
 تسر فؤادا او تقر به عينا
 تبيئت ما اضمرت فى قلبى المفسنى
 فياليت شعره هل قضيت لك الدينأ؟
 فانى لمتلى ان يؤديه ائس ؟
 اذا ما حياكم فى فراديسه عدنا
 من الوظف احسانا نظل حوالينا
 واى رجا، فوق ان تصفحوا عنا
 لانك فوق المدح ان مصقع ائنى
 يراه ولم تنهجه من ارسل الدهنأ؟
 لجاهدت حتى ان علوت له متنا
 بمثلهما للرز رب الحجا يعنى
 تقلد طرا باسلوه القنا اللدنا
 عداهم ولا ضربا تراه ولا طعنا
 فبالجدد اوضحت ذبالك المعنى (٢)
 ستترك علما فى الصدور ولا يبنى
 مدى الدهر كالمسك المايج يعبقنا
 فمن بحرك الطامى انضم ترشفتنا
 فضحت بما سطرته البلقا اللسنا

(١) الروق : الفسطاط .

(٢) النمس : المشكل القامض .

فذلك لاني ناطق بحقيقة
 وهل يلفظن الا الحقيقة كاشح
 ولا زلت فرهج المعارف والهدى
 ونجما بالفلاك الهداة منورا
 ومن خطه ايضا :

كنا خنما الجامع الصحيح للامام البخارى فى الحمر رمضان عام ١٣٦٣ هـ
 فقلت لى ختمته هذه القصيدة ذكرى لذلك الخالد العظيم واعجابا بكتابه
 الجليل :

[البخاري و كتابه الصحيح]

من ذا يلم بما اليه تشير
 حق للكرى يا ابن اسماعيل ان
 هبات ان يرفى رقيبك من غدا
 خلقت فى جو المعارف وارتقى
 وفجرت ينبوعا زلالا مسده
 حتى لغرت به البسيطة كلها
 ولئن مضت عنك القرون كثيرة
 ولسوف تذكر فى الوجود مخلدا
 تتلى مثالك الجليله فى الورى
 هل مات الا من تراه وما له
 اما نصيبك انت منها جمة
 خلقت (جامعك الصحيح) وانه
 لا يستشف رموزه التفكر ؟
 يرتد عن مرماك وهو حسير
 فعلا باجحة النسور يطير
 لك فى ثناخيب البيان شعور (٥)
 من علمك الطامى العباب بحور
 وشفى به حر الصدا المغفور
 فلائت فيها خالد مذكور
 حتى يدوى فى البرايا الصور
 تلتد اسماع بها وصدور
 من مائرات فى الوجود تشور؟
 بين العباد فانه لكبير
 قبس الهدى للعالمين ونور

١) الحزى بفتح الحاء والزاي - كالحزى بالكسر فالكسوف - وهو الذلة
 والعار - والرعن جمع ارعن : وهو الاحق المبتدئى *

٢) فى الشعر : تدبره واستخرج معانيه وغريبه - وقوى الخطاب
 ومعناه - وكذلك لحنه *

٣) الصوى - جمع صوة بالضم : العلامة تجعل فى الطريق ليستدل بها

٤) الادلاج - بتشديد الدال : السير من اآخر الليل - والادلاج بسكون
 الدال السير من اوله - المستوضح - من استوضح الشئ اذا وضحت
 يدك على عينك تنظر هل تراه - (المواشى على القصيدة من الاصل)

٥) المشخوب بالضم : أهل الجبل *

عن معلم لطيفها الديجور
 بدر اطل على البلاد منير
 حارت مصانع بالبيان تفود
 ولو أن جبريل الامين ظهر ؟
 للعالمين مشهراً مائور
 ملك القلوب - اريكة وسرير
 ما ذاك مجهول ولا مقبور
 امال من نحو الكمال يسر

رمضان ١٣٦٣ هـ

بزغت به شمس الهداية وانجل
 ضات به جنن الضلال كانه
 يا اية الدنيا التي في وصلها
 ماذا يزيدك من نعوت هرقل
 فمكانك السامى الذى 'بو'نته
 لك فى القلوب - وخبر شئ يقتنى
 قبلت جهودك يا عظيم وخلصت
 على الحياة وذا الخلود وهذه

ومن خطه ايضا :

كنت كتبت الى اللقبه المانوى بمناسبة قدومه من مكناسة الزيتون ،
 وذلك فى اواسط جمادى الثانية ١٣٦١ هـ : (والحرب الثانية فى عنفوانها)

(ماذا رايت)

والى بهقلملك البشير	وفشى ضنا قلبى الكسير
انساه من مفض الاسى	ما يكمد الفضى الغرير
فكانتى (يعقوب) لم	ما لاح يوسف (البشير) (١)
اجدر بمن اضحى نظير	سرى ان يخامر السرود
ويصير يوحى المعجزا	ت لفكره ملك الضمير
ان جاءه خبر البشير	سر باوب ذى الادب الكثير

* * *

اهلا باوبك مرجبا	يا عالم القطر الكبير
قوبلت اتى كنت بالآ	يات من كرم وخير
تمتعا بجلالة العلم	ءاء واجاه الخطير
مقلدا قلما يسر	وع كالفرزدق او جرير
ان جال فى طرس يفض	بالسحر والحكم الغزير

(١) من البشارة رهى الجمال * (من الاصل)

ويخط ما لم تعلمه فيه الاوائل والبكور

• • •

ر الشم والفرش الوثير ؟
لباب منظرها التظير
قلم الطبيعة من سطور
ت العطف من عين وحور
ما يفعل الاسد الهصور
يوان الطبيعة والخبور
سد ليس بالامد القصير ؟
سان الشهم «عولاي الكبير» (١)
خبر الحوادث والدهود
فلانت مطلع خبير ؟
م لتسبعها الملك الكبر ؟
مرسى عواصمها تفور
سط كتابها مدن تسم
ب بصوتها السمح النذير
ن ولا تظهر ولا مجبر
سها كالصواعق من سفير
حتبها من الدول الثبور
فوق الثرى شان خطير
ن الثائرون من الامور ؟
فيها بهتان وزور
نا في تنظيم او تسم
ش بمثل الصاص العيور
عز العروبة في القبور
سدم سواهم كالحمبر
فكر هناك ولا شعور
لهم حتى التفسير
ن الراكتين الى الفسور
عكفوا على درس الفجور
ب واننا بك نستجع

ما ذا رايت من القصور
ومن (الرياض) الساحر الا
كم خط في صفحاتها
ومن الطبباء الفانرا
يفعلن رغم فتورها
بمدينة الزيتون د
اكما عهدتك منذ عهد
في قصر نادرة الزم
تهتم بالتقيب عن
ما ذا رايت فقل لنا
انرى (بريطانيا) يدو
وانرى بواجها عمل
وتسع في البحر المحي
وتهز اكناف السما
ام دار دورته الزما
ويصب من جو علي
واحاطها واحاط الخ
من كمل مملكة لها
ما ذا استفاد الرجفو
ملاذا ؟ وهم ذا ارجفوا
فابن لنا خبرا يق
انا سئنا ان نعي
انا سئنا ان نرى
او ان نرى عربا يع
فحقوقهم ضاعت ولا
والغرب افقرهم وما ابقى
هذا جزاء الجاهلي
كا تفنن غيرهم
يارب قد جل الصا

(١) يعني النقيب ابن زيدان العلامة المؤرخ المشهور .

خاطبتني تلميذ من تلاميذ المدارس الجزولية بايات فطلب مني الجواب فاعتذرت اليه باعذار منها علم اطمئنان القلب (١) واقترحت عليه ترك معالجة الفريض حتى يتم نضجه . وتعلو مداركه . وتحصل عنده المواد التي لا بد منها لكل من اراد قرض الشعر . وتجهيز القصيد . فاجبى التلميذ ذلك كله وطلق يذبح انه انما لم اجبه للحسد . وبعثت احيته بهذه القصيدة محاذيا ابياته في الروى والبحر .

[لا هربي مهذب ولا عجمي معرب]

ما هكذا يرضى البراعة كامل (٢)
ولا هكذا الوهوب يلقي روائعا
تهز قلوب السامعيها من العدا
وتأخذ بالحببات اخذا كانها
رويدك لا تعجل ال الورد قبل ان
لما الشعر الا ما اطميتك فنونه
وسجل في لوح الخلود ولم تكن
قصارى كثير في الفريض وصوغه
على انى ما ان هديت حل ما
ولا حل معنى من تراكيب لفظه
كانى لما ان تجشم مقول
فلا عربى هذبتة سجية
تحاول ما يعنى القدير لحافه
فتعثر في المعنى وفي البحر تارة

ولا هكذا تحنو عليها الانامل
تصفق اعجابا بهن المحاسل
كان فاجاتهم من عدو قنابل
اساليب مبتاهها الانيق جائل
صفتك - الهمت الاناة - مناهل
كما تكتبى ورق الرياض خمائل (٣)
لتمعوه فيها الضحي والاصائل
وروعته ان تستقيم مفاعيل
كتبت ، طويل ذاك ام هو كامل؟
وهل ينبتن زهر البساتين ما حل؟
قراءة ما خاطبتني به (بالقل)
ولا عجمي عربته الاوائل
فلو كنت تدري شاره ما تحاول
كسالكة بيده والليل لائل

* * *

اتحسب انا حاسدوك براعة
اتحسب انا حاسدوك وكلنا
وما ان كرهنا ان تكون مبرزا

وذلك ما لا تقتضيه الشمائيل
لريك في اوج النوايع اامل
نيوفا ، ولكن للنبوغ مغايل

(١) لان ذلك وقع بعد نفي الحكومة الطلبة الاناتيين من قاس .
(٢) وقع في هذا الشطر الحرم . ووقوعه جائز في المطالع .
(٣) اطلباه بحسنه بتشديد الطاء : استباه به .

فما لك هناك والله فكرك ان من اصاحك هذا العصر ما انت قائل
لمونك راى ان رضىيت حقيقة والا فانت العبقرى الملاحل

لم كتب الى تلميذ اخر بقصيدة منمئنة سؤالا عن مسئلة عريية .
اجبته عنها بكلمة نثرية . لاني لا اقول بتجشم الفكر عنا ، النظم فى مثل هذا
الموضوع . وصادف ذلك ان تركت قول الشعر مدة طويلة . واعرضت عن
جواب عدة قصائد وجهت الى متملا بقول شاعر النبل : (حافظ بك ابراهيم)

حطمت يراعى فلا تعتبى وعفت البيان فلا تعجبى

وكان بعض الاصدقاء ينكر على ذلك فقلت مجيبا لذلك التلميذ :

[قالوا سككت]

فالسوا ركنت الى الوجوم
كم ذا سكنت على الهوى
وهجرته وحس الضميد
وطرحت ناياكم حله
فم حى من حياك بالث
فحملت نايى كم اؤد

ما ذا عمراك من الهموم ؟
يا شاعر العرب الحكيم ؟
سر كانك القدم البكيم
ت به عمرا صبر الخليم
فمات من عن رخيم
ى حق ذى ود صميم

* * *

يا ذا الذى اهلى لنا
انى قرأت بزائد الاعجا
والى على رغم اختلا
لكن مغايله تريد
ناهيك ان انسىت قلب
والرت ذكرى احدثت
ذكرى زمان قد مضى
بمدينة الزيتون او
ايام الهو بالشيا
من كل نفس لا يمى
يحمى فى وجه المنا
ويقد قلب المستها

نظما ارق من النسيم
ب ذىالك الرقيم
لى فى النثر وفى النظم
حتى انك اللبق الحكيم
سى عصف ذا الزمن الظلوم
فيه الكلوم على الكلوم
لى فى الهناء وفى النعيم
فاس مؤرجة النسيم
ب وكل سعد لى نديم
لى حديثه العذب الكليم
جى ورد وجته المقيم
م بطرفه الساجى السقيم

فانه استفهام فذاته واذا تلتك فهو رسم
اواه مما لانتى من ذلك العهد القديم

* * *

يا ايها ذا السائل عن ذلك المعنى الجسيم
هل تسال الحوض الصفيح سر ونجم جتته هشيم
وتركت عن مرآك بحـ سرا طاميا عذب الجموم
رب الرعاية شيخكم جماع اشنان العلوم
منى السلام عليه ما اتنى العظيم عمل العظيم
ياتى شدها كما فتقـ ست نوالج المسك التميم
وعليك يشمل كل من بالحضرة العليا مقيم

ومن خطه ايضا :

كنت الاستاذ الجليل الكبير السيد المدنى بن علي الالفى :

وجدتني سابحا في تيار من نشوات الخبوء مما لم يكن بحسيان ان
النفس تنائر به ذلك النائر . حين قرأت كتابك العزيز . وانا لاغالي اذا
صرحت لك بانى لأول مرة وجه الى فى هذا القطر كتاب محرو بقلم عربى
مين .

انى شاكر لك اقدامك . حتى امكنتى ان اخاطبكم بهذه القطعة الشعرية
التي وجهتها اليكم . وانا اعرف بانها عاطل من بعض الرونق والبهاء . ان
لم تكن عاطلا من كليهما . ولكننى متيقن بان صفحكم والخضاءكم يكلبانها
بدل ما نقصها مما ذكر . وجدنى كتابك فى اثناء معالجة قصيدة خاطبت
بها استاذنا العلامة السيد الحاج محمد الحبيب . ولاجل ما فرغت فريحتى
من جهودها فى تلك القصيدة واشتغالها بها . جاءت هذه القطعة ناقصة
كما رايتهم . وعلمنا منى بفرط اشتياقكم الى الاطلاع على الآثار الادبية احببت
ان ابعت اليكم بنسخة من تلك القصيدة المذكورة (١) عسى ان تجدوا فيها
ما يسركم اذا طاتكم فى هذه القطعة .

وبكل احترام نرجو من سماحتكم ان تكتبوا الينا بما ظهر لكم فيهما
من الملاحظات . خدمة للعلم والادب . والسلام عليكم وعلى جميع اصحاب
الفضيلة الذين اشتملت عليهم الحضرة الالفية .

(١) ولعلها احدى القصيدتين المتقدمتين .

عج بالهما حيث الكلا يعناد
عهدي بفتك لا يزيع عن الهدى
الا رايت - وحقد بك - خادعا
قل لي بربك اى تحن ادوى
وانا ذكرى من حشاك دفينه
فقدوت تطمع سمع اخر مثله
هيهات تسمع اى تحن ساحر
فاخير لو تدوى اطراح تذكر

اتحبه اهديت ام لوما له
ضدان فى قلبى لكل فعله
هذا حريق للفؤاد ، وهذه
انلومنى لما انزويت بمجضى
لم ما استطعت نوابه الدهراتى
فهي التى - اواه - انست منطقي

هب لي بيانا ايها المدنى الرضا
واقول كيف تريد انت وفوقها
او ليس كنت من الذين تقلدوا
ارباب ايات البيان اذا بدت

تطبي برونقها الخلى وسحرها
يا اهل (تحت الحصن) يازهر الهدى
هم علوتم منها جبارة
حتى جمعتم طارفا لكم الى
دمتم مصابيح المعارف والهدى
وكواكب للمدجن وكعبة
ان لم اكن ثملا بخرمة ذكركم

ومن خطه ايضا :

كسيت الى الاستاذ الاديب الكبير السيد محمد المختار اودعه لما اراد
الانتقال من (سوس) الى (مراكش) وذلك فى اوائل ربيع الاول سنة ١٣٦٥ هـ

ماذا بروض جدبة ترناد
ما لي اراه يغيب عنه رشاد
ما فيه اصدار ولا ايسراد
سمعك حتى اهتز فيك فؤاد
من مثلها تنفطر الاكباد
فيبيد ذاك النداء او يزداد
قد حطم الزماد والاعواد
فالدكريات الى التوى مرصاد(١)

لذع بحرقته يشن جماد
اكننا - بعيشك - تلتقى الاضداد
تتح الفؤاد وريه وعهاد
فرا وكان لمركضى الغماد
اولى بها الابراق والاعواد
وقربحتى كيف القريض يجاد

ليكون عندك لي به اسماد
من مدوه غضب اللسان يراد (٢)
فلما تميد لوقعه الاطواد
فالناس ركاع لها سجاد

ويحار فكر عندها نقاد
ان البيان بربعكم يرتاد
لم تشنها الاعواد والانجاد
ما اورث الاباء والاجداد
تجلو بكم غسق الظلال بلاد
بين البلاد يؤمها الورد
لا كان لي فرح ولا اعياد

(١) التوى : الهلاك .
(٢) المدوه بكسر فسكون : المقدم باللسان عند المخاطبة .

قلب للبلاد كرامة
 وقلت ليوشح ايسة
 من ذا الذي يجلسو الدجا
 فالتاس فيه كما علمـ
 صور بلا دوح وار
 ما ان تفوز بقائل
 يرمي امامك بالنفا
 عشقوا الحمول وعرفلوا
 ضاع التوابغ بينهم
 ان الرزية كلها
 اودعتك الرحمن في
 وفي قطرك حقه
 دام اعتبارك ايها الغتـ
 ومن خطه ايضا :

في اثناء العشر الاواخر من شوال عام ١٣٦١ هـ اجتمعت انا وصديق
 لي وكان من الادباء المحدثين . بيد انه لم يرق ذوق الادب الجديد .
 وكان ممن يعجب بالتشبيب بسعدى ويسل في الشعر . وذكر المنازل
 والاطلال وغير ذلك من كل تركيب معاد . طحنته اللسن . ومجته الاسماع
 والاذواق . يجسم به صاحبه صورا من الحب الكاذب . تقليدا للقدماء .
 وتحكيما للمعادة المتسلطة .

وفي اثناء مفاوضتنا في الكلام استعرضنا ثلة من ادبائنا الجديدين
 بالاعتناء والدروس وفي طلبتهم الاستاذ الاديب الكبير السيد محمد المختار (١)
 الاثني . وكان امامنا اذذاك دفتر ضم بين دفتيه لكل واحد منهم نموذج
 من شعره . فاشبعناه قراءة ودرسا . فاتفقت انا وصديقي الاديب عل ان
 يعتمد كل واحد منا الى اصحاب هذه النماذج فيختار منهم شاعرا هو في
 رايه مستحق لوسام العبقرية والنبوغ . فاختار صديقي واحدا منهم .
 وكان غير الاستاذ السيد محمد المختار . واخترت انا الاستاذ الشاعر
 المذكور . وكان - بحق - هو المبرز في تلك الطائفة المستعرضة . فقلت
 مخاطبا صديقي هذا البيت ارتجالا :

اكدا بعيشكم منهموا تختار او ما اجاد محمد المختار ؟

(١) نكتب نحن مثل هذا محادثة على النقل فقط . لا انا نقتصر .

فجعلت البيت مطلع قصيدة استرسلت فيها هكذا باعتبارها اليه
بعد أيام .

او ما اجاد (محمد المختار) ؟
قلما وكيف تحبب الاشعار
وليه لوفى مراده التسيار
أنى يرى للنسر فيه مطار ؟
فلك البلاغة دونه الالهام (١)
تجرى على اقوالهم اقدار
هو شاو من للعبقرية ساروا
فتهزك النشوات والاسكار
فكانما هي جفطل جرار
انانها التبشير والانذار
او رجة مادت بها الاقطار

كلما - بعيشك - منهم تختار
هو عارف ادب الخطاب اذا انتضى
مد البيان روائه فى بابه
فبطر فى جو القريض معلقا
بد المصاقيع الذين تسنوها
وتسربوا الالهام حتى انه
وتسربوا فى عالم الفن الذى
يدل بقافية فتتلو آهبا
طورا ، وآونة تهزك رعدة
وكانما هي آية نزلت وفى
او لجة من سحر بابل نالها

فتشابهت فى شعره الاعصار
ومن الطبيعة روحها المعطار
فيه جلالة عالم ووقار
فيها ومن حجبتهم الاستار
اذ تندب الاطلال والآثار
واستوقفته منازل وديار
قد انفتت فى ذكرها الاعمار
أهم الالى وهبوا ام (المختار)
نطقوا فزلت منهم الافكار
او جوده (مهاق) او (مدار)
هز العمائم منهم استكبار
ذام على الشعر البليغ وعار
ما هكذا يتناول المسبار
ولكن جل كلامه استفغار

ضم الجديد الى القديم تحديا
وتنسجت روح الخيال خلاله
وتجسمت صور الحقيقة وانجلت
فالتسمر مرآة تجلى ملهم
اكفالك يا من يدري اعجابه
واستائرت ليل ودعد بلبه
اسماء لست تكاد تدركونها
اكفالك ما اسمعته تدرى به
انا من درى الوهوب من بين الالى
فمدى الاجادة عندهم (بدرالدجى)
قوم اذا لاحظت نقدا قولهم
وتجسّموا الشعر البليغ وانهم
قل للمللق للقريض معالجسا
لو كان يدري ما يلقى لأرعوى

(١) المصاقيع جمع مصفاح وهو البليغ كالصق

فالجاسون على الشعوب بلية
 اما نبوغ العبرى فانه
 سلتى اذا ادجى لرايك مهيع
 انا من درى الموهوب من بين الالى
 فالشاعر الجبار ليس يحسه
 ماذا الا ان كل حقيقة
 ولانه ينضى الامام وينبرى
 اذ ليس يبعث شاعر فى قومه
 يتظاهون فقائل متهم
 والقوم بعد مناق او مرجف
 اين الذين اذا اتهم اية

ايمن الدين اذا نعت اليهم

وحى الضمير نسوا الوجود وচারوا

ان الحقيقة حيشما وافيتها
 شكوى الى اهل الحقبه والخبجا
 هل كنت تدرك سر ما انا قائل
 وكفاك ما ابديت من وحى الخجا
 ماذا تحاول بعد ما اسمعته
 عزت - كما عزت - لها الانصار
 شكوى تذوب لوقعها الاحجار
 ام حسبك المزمار والاكبار (٢)
 ام كان ينفع مثلك الاكثار ؟
 فالحق عند المنصفين نهار ؟

وبعد فيكفى هذا القدر من قوافى شاعرنا المغموم وعينه فراره (٣)
 وقد ذكرت له قصائد اخرى متعددة بمناسبة اثناء الكتاب . وشعره
 غير قليل . وقد حافظ عليه كديوان . وربما ينشره يوما ليستفيد منه
 ابنا . صقعه . لعلمهم يتلقحون منه بما يرفع نظرهم العليا فى الادب الى الوجود .
 (وبعد) فالرجل ان راجع الشعر وزاد فسيكون شاعرا عربيا لا شاعرا مغربا فقط

(١) هذا البيت كررته عن قصد (من صاحب التصيدة)

(٢) الاكبار . جمع كبير بفتح الباء . كسبب واسباب . وهو الطبل الذى
 يضرب به المطرب . (٣) عينه فراره بضم الفاء . وفررت البهيمة اذا فتحت
 فاما لتنتظر اين وصلت فى سها . ولكن متى نظرت الى جسدها الصحيح
 - وهو المقصود بعينها - فان ذلك فرارها . فانها لا تصح الا اذا لم تسب
 وخلصت من العيوب .

الرابع والسبعون والمائة : احمد بن سعيد بن علي بن ابي بكر بن اسحق بن عثمان بن عبد الرحمن بن ابي بكر . وهو ابو يحيى بن عمرو بن نعمان

هذا فرع من فروع الكترسيفيين ، يسعون آل الغازي يقطنون في (الكترسيف) وقد التقوا مع البوزيديين بنى عومتهم المتقدمين في عبد الرحمن ابن ابي يحيى . فلعبد الرحمن ولدان ابراهيم هو جد البوزيديين . وعثمان جد آل الغازي . وقد انتشر أيضا العلم والصلاح في هذا الفرع . ولنذكر من تيسروا لنا من رجالاتهم . فالولهم احمد بن سعيد هذا المصنوع به فقد قال فيسه الخفيكي :

(احمد بن سعيد الكترسيفي العالم الصالح امانت الناسك . كان رضي الله عنه من رجالهم وصلحائهم وعبادهم الصادقين وفقهائهم . من اشياخ شيوخنا مات سنة ١١٣٢ هـ)

الخامس والسبعون والمائة بلقاسم بن احمد بن سعيد

قال فيه الخفيكي :

(بلقاسم بن احمد بن سعيد : المرابط الفقيه العالم الصالح الناسك . ذو كرامات وبركات ظاهرة . توفي رحمه الله مريضا بـ (امانوز) ليلة الخميس الرابع عشر من المحرم عام ١٠٧٥ هـ) هكذا ذكرت وفاته . كما ذكرت وفاة من قبله . ولذلك يظهر ان هذا ليس بابن ذاك . ولم نجد ما يلقي لنا الضوء على ما هناك . ولئن كان هذا ابنه . فان الغلط ربما وقع في احدى الوفايتين .

السادس والسبعون والمائة : ياسين بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد - فتحا -

بن علي بن احمد بن بلقاسم بن احمد بن سعيد

قاضي . حسن صالح طيب السريرة . اخذ القران عن خاله ابراهيم ابن عبد الله من آل ابي بكر في مسجد (ازرو واضو) ما عنده من العلوات والعربية على الاستاذ محمد بن عبد الله الكثري . ثم شارط في (آيت صالح) من بلقاع بهشتوكة من سنة ١٣١٥ هـ . الى ان توفي هناك ٢٨ شوال ١٣٤١ هـ . وقد اجتهد في تعليم كتاب الله . وقد الرى هناك ووجد سعة ما كان يجدها في مسقط رأسه (الكترسيف) وقد التمّ بذكره الاديب المانوزي في سجل حياته المنشور في (الجزء الثالث) من هذا الكتاب . ومدفته في مقبرة سيدي احمد بن احمد الناكوشتي في (المرس) بـ (المعدن)

السابع والسبعون والمائة علي بن عبد الرحمن بن محمد - فحما - بن محمد بن عبد
الله بن احمد بن بقاسم بن احمد بن سعيد بن علي بن ابي بكر بن اسحق
ابن عثمان بن عبد الرحمن بن ابي يحيى بن عمرو بن نعان

أخذ القرآن عن بعض قراء الجراديين . ولذلك ينسب اليهم . فعرف
بسيدي علي الجرادى . وقد تخرج بسيدي محمد ابن القاضى الايديكل فى العلوم
ثم شارط فى مسجد (تازما) ١٢٨١ هـ . الى ٥ شعبان ١٢٩٩ هـ . يوم
وفاته . وكان يعلم القراءات والعلوم معا بجد غريب لا يزال فى السنة
المتحدثين . وقد رأيت له بعض الفتاوى سنة ١٢٨٦ هـ . وقد نسخ كثيرا
من كتب القراءات . ويجلدها بيده . وكان مالكا لارادته . حتى انه يكتب
بسبابة اليد اليمنى مع تحريكه للسبابة من اليسرى . وهو مولع بعمل
السلاح . واصابة الهدف . يعد من الرؤساء فى اهله لرجولته والقامه .
ويوم مات اطلقت الرصاصتان (وهى علامة جنون شىء مخوف) فاجتمع
الناس فى (المرسيف) فصل عليه الفقيه الصالح سيدي عبد الله ابن القاضى
الايديكل . ثم قام على خزانة كتبه حتى دفعها لولده . والمترجم هو الذى
وقف حتى بنيت قبة سيدي محمد ابن القاضى شيخه . وهو الذى غسله
ووقف على دفنه يوم مات ١٢٨٧ هـ .

الثامن والسبعون والمائة : محمد بن علي . ولده

أخذ القرآن فى مدرسة (تافراوت) فى عهد سيدي عبد الله ابن
القاضى الايديكل . ثم افتتح المبادئ على يد سيدي عبد الله الايديكل . ثم
استتم عند سيدي محمدا الكثرى . ثم عند سيدي أحمد الخاخي فى مدرسة
(تاكوش) ثم صار يشارط . وهو الذى باع الكتب التى ورثها من ابيه
لشيخه الكثرى . ولا يزال تقييد أسماء الكتب تحت يد البائع . ولا يزال
حياته فى حالة حسنة من سخاء ودين واذكار على الطريقة الاحمدية . ولد
فى رمضان ١٢٩٧ هـ وهو حى الآن ١٣٨٠ هـ .

التاسع والسبعون والمائة : الحاج المحفوظ بن عبد الله بن الحسن بن عبد الله

من بني علي بن احمد ايضا

ابن عم من قبله وتلميذه فى القرآن . واخذ العلم عن الاستاذ مبارك
البعقيل فى مدرسة (اوخرىب) ثم شارط فى جامع (المرسيف) فخرج

طبعا عن طبق في القران ولا يزال هناك الى الآن ١٣٨٠ هـ وهو من رجال
الكرسيين المذكورين اليوم المستغلين بالاذكار . وله سمت حسن .

الثمانون والمائة : عبد الله بن المحفوظ . ابن من قبله

اخذ القران عن والده وبعض المبادئ . ثم التحق بمدرسة (بومروان)
لدى سيدي عبد الله الإفشاني . ثم كلية ابن يوسف . وعند الأستاذ سيدي
محمد بن أحمد السليماني الاغني قليلا في (شيشاوة) . ثم تعين استاذا في
(اسفي) الآن ١٣٨٠ هـ . ويذكر بحسن الفهم وهو من نجباء الابناء .

الحادي والثمانون والمائة : بلقاسم بن محمد بن الحسن . جد آل العالم
هو الذي وصفه الجشتيمي فيما يأتي بالشيخ الصالح من صلحاء
وقته . قال فيه الحضيكي :

(صاحبنا ومحبتنا في الله . كان رجلا صالحا فقيها كريما . صواما
قواما . بنى مدرسة بازا . داره وجعل يدرس فيها ويطعم الطعام . ويصلح
بين الناس فالله تعلى يوفقه ، ويتقبل منه) (توفي رحمه الله اواخر رمضان
سنة ١١٨٢ هـ) . وهو من اشياخ التربية كما ذكره الجشتيمي ايضا .

الثاني والثمانون والمائة : محمد بن احمد بن بلقاسم . ولده

قال فيه الجشتيمي :

(ومنهم الفقيه سيدي محمد ابن الشيخ الصالح من صلحاء وقته سيدي
احمد بن بلقاسم الكرسيي كان رحمه الله عالما صالحا متفتنا ناسكا دينيا
خيرا ممن سرمد العبادة . وسرد الصيام سردا لا يفتقر الا في ايام العيد بل
الايام . ملازما للمطالعة وقد زرتة مرارا ، واخبرني انه طالع كل كتاب
من تركة ابيه في داره الا كتابين ، واظنها زهاء مائتين . اخذ رحمه الله
عن والده وعن لقبهم بعصر اذ جاءهم حاجا مع والدا رحمه الله كالفقيه الدردير
ابي العباس . والامام الشيخ المرتضى . والشيخ الامير . وقد اخبرني عن
عالم ممن اجازته من المشاركة انه قال : النظم امون على من التثر . وانشدني
من نظمه في اجازته له .

صاحبنا ذو الفخر المنيف	محمد بن احمد الكرسيي
وحين زادنا التنادي للسفر	وبدل الصفو نواه بالكنر
يطلب مني ان اجيزه وما	درى بانى لا اساوى قلما
سمع مني بعض ما في المختصر	مع جماعة التلاميذ الفرر

هذا ما تعلق بخلقها . وكان رحمه الله فصيح اللسان . سريع
القراءة مع تبين الحروف . ما صليت خلف امام اخف منه صلاة مع اتعابها
كان يسرع بها على راي بعض العلماء مخافة الوسوسة في تطويلها . وهو
راى حسن وجيبه . ولم يزل على ذلك حتى مات بالربيع عام ١٢١٤ هـ .
رحمه الله ووالده من اشياخ التربية لوالدنا رحمه الله (القول) : انى وجدت
له هذه الرسالة . وقد كتبها من طريقه الى الحج سنة ١١٩٦ هـ ونصها :

(من محمد بن أحمد بن بلقاسم بن محمد بن الحسن احسن الله عاقبته
فى الامور كلها . واجاره من خذى الدنيا وعذاب الآخرة الترسيفى الى
الخفيدين السيد الحسن بن احمد ، والسيد محمد . والاخت والاين احمد ،
وكافة اهل الدار كلهم اجمعين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد
فقد دخلنا مصر يوم الجمعة السابع عشر من ذى القعدة . فوجدنا الفاسى (١)
قد خرج منه قبلنا من خمسة او ستة ايام ، ففاتنا الحج فى هذا العام .
والعياذ بالله بذلك . ونحن ننتظره فى سنة ١١٩٧ هـ ان شاء الله تعالى
وذلك انا طلعنا المركب فى طرابلس بعد عصر يوم الجمعة عشرين او واحداً
وعشرين من رمضان . فبتنا فيه يوم الجمعة والسبت والاثنين والثلاثاء .
ثم بعد ظهر من اواخر اربعاء فى الشهر المنحوس المستمر كما فى الحديث .
طلعنا من المرسى . فمشينا الى عصر يوم الاثنين الذى بعده . فجرد علينا
الدهر سيوف الفدر . وذلك انه جاءتنا ريح عاصف . وجاءنا الموج كالجبال
من كل مكان ، فدام وورا . ويمينا وشمالا . اعنى (المرتونة) فدام ذلك
الى اواخر الاربعا . او اول الخميس . وذلك يوم عيد الفطر . وثانيه وليته
او ليلتين قبله . ويومان بعده . فارعدت السماء تلك الليالى ، جدا جدا
جدا . وابرقت كذلك . واظلمت كذلك . وامطرت كذلك . وعايشت الحجاج
الموت انتشبت فيهم اطفاره وانيابه . وذلك انه جاءهم الماء من فوقهم ومن
تحتهم . ومن قدامهم ومن خلفهم . وعن ايمانهم وعن شمائلهم . اعنى ما
البحر . وما المطر . وذلك أنك ترى مثل شمس الغار (٢) من الماء الازرق
يقصد المركب من كل جهة . حتى يسقط عليهم . الا ان ما هذه الجهة
يخرج من ميازيب الجهة الاخرى ، وما هذه الجهة يخرج من ميازيب الجهة
الاخرى . فاكترى الناس من يسقى الماء المجتمع فى المركب ، من المغرب الى
الصبح بستة مناقيل . وجعل الناس ينلدون ويجمعون الصدقات للاولياء .
وينلدون لهم اللبائع شرقا وغربا . منهم من نذر ذبيحتين وحده . واشتغلوا
بالدعوات وقراءة القصائد المفرجة . والاستغاثة بمن يرجون منه الشفاء .
كل بمن عرفه . وقطعوا الاكل والشراب والنوم فى تلك المدة . وجعلوا

(١) يعنى الركب الفاسى .

(٢) كانه يقصد جبلا فى بلاده يسمى (انامر ايفرى)

يكون ويسلمون ويتشهدون . فلما رأى الرئيس ذلك جعل يطرح حرائر
 الحجاج مع ما فيها زادا وموائين وكسوة وغير ذلك وقربهم . ليخف المركب
 وتلا يفرق . واءانه الحجاج على ذلك طبع النفوس . منشرح الصدر
 بذلك . راضين به . اذا سلمت ارواحهم . وطرحوا اواني المركب وحوانجه .
 من المخاطف وكراسى المدافع اعنى الانفاض . وغير ذلك . وقد سمعت انه
 طرح من لعتة المركب قيمة مائة مثقال من الذهب . وسمعت انه طرح
 منها ما يساوى ستمائة مثقال من الذهب . فبينما نحن كذلك اذا بهركب
 من العدو فى تلك الحال تركضه الامواج فى الماء مثلنا . فلم يلتفتوا اليها
 ولا التفنا اليهم (لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه) وقال الرئيس لولا
 هذه (الفرتونة) لغنمته . ثم ان الرئيس لما خاف الموت على الناس ادخلهم
 داخل المركب . واغلق عليهم الباب . وجعل حصيرا او ردا . على الدفة .
 لم زلها بالزفت . فلما كانت ليلة الخميس جاتنا ربح صبا وهو عسود
 المراكب المشرقة لانها ترددا الى خلفها . فلم ندر اين كنا فيه . حتى رمى
 بنا فى ذلك البر الاخر . اعنى بر المعجم . وهم الترك والروم يوم الخميس
 ثم نظر الرئيس فى (الكرطة) اعنى كتابه الذى صور فيه الطرق والمدن
 والجزائر والجبال . وكم من ميل قطعه . وكم بقى له . فلما نظر فيه قال
 لولا الريح الذى جانا من قدامنا فردنا الى خلفنا لاصبح العدو فيرانا تحت
 ديارهم فياخذوننا لكوننا تحت ديارهم فى الساعة التى ردتنا الريح فيها .
 ونحن لانشعر لظلمة الليل ورعده وبرقه وريجه ومطره . ودمت بنا الريح
 فى بلد للترك يقال له (الدراج) اخذوه من العدو . فاقمنا فيه ما شاء الله
 ثم طعمنا فمشينا ما شاء الله . ثم ردتنا ربح صبا الى بلد اخر للترك
 اخذوه من العدو ايضا فى حدود الاربعين فى المائة الثانية عشرة . يقال له
 (مدونا) فاقمنا فيه ما شاء الله . ثم طعمنا فمشينا نحوا من ثلاث ايام
 بلياليها . ثم ردتنا ربح صبا عند الفجر . فرمى بنا فى ذلك البلد ايضا
 الى الضحى الاعلى فساد بنا ثلاثة ايام بلياليها فيما بين الفجر والضحى
 الاعلى من السرعة . فاقمنا فيه ما شاء الله . ثم طعمنا منه ايضا فمشينا
 ما شاء الله . ثم ردتنا ربح صبا فى البحر فى جانب ذلك البر ايضا .
 فاقمنا فيه ما شاء الله لم ضعنا واخاصل ان الريح ردتنا الى ذلك البر نحوا
 من خمس مرات الى ثمانية . ولم نجد ربح الدبور النافعة لنا . فلما حاذينا
 (مانطا) رايت الرئيس هال هولا عظيما . فعلا المدافع اعنى الانفاض .
 فعلمت انه خاف من العدو . فقلت له ايها الرئيس ان رايت العدو فاعلمنى
 فقال نعم . ثم ان الله سلمنا منهم . واحمد لله . وانحرب من هذا انهم ذات
 يوم ارسلوا المركب بمخطف واحد اعنى (ارسو) فلما كان الليل عصفت
 الريح . فذهب بالمركب ليضرب به جبالا . فاكبت الروم على المخاطف .

فدهش الناس غاية ، والحرب من الجميع أنا ذات ليلة نزلت مركب البحر
 كان معنا لرئيسه ، ففصد مركبنا ليتصادم معه ، فشهد الناس للموت ،
 فقال فائل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ، ياسيدي
 احمد بن محمد بن ناصر ، فرجع في اسرع من طرفة عين ، كانه جبده
 احد ، ولا اظن الناس دهشوا اكثر من تلك الدهشة ، ثم ان الناس نزلت
 ما عندهم من الماء والزاد ، ولم يعط لهم الرئيس الماء الا نحواً من اربع
 مرات ، مدة اقامتهم على ظهر البحر ، وهي احد وخصون يوماً ، فربما
 صبرنا للماء ثلاثة ايام ، وربما صبرنا للطعام يودين ، من قلة الماء ،
 فبعض المرات اذا اشتد العطش امطرت السماء ، فاخذ الناس يسدون به
 بعض الخلة ، ويبردون به بعض الفلة ، وبعض المرات يشتررون قربة ماء
 بست موزونات ، وبعض المرات يشتررون الدلاع من عند من اشتراه من
 بر الترك ، كل دلاعة بخمس اوراق ، نصف المثقال : عشرين موزونة ،
 الى اربع اوراق لثواحدة ، الى ثلاث اوراق ، الى اوقيتين ، كل دلاعة بقدرها ،
 كبراً وصغراً ، ويشتررون التين اليابس بموزونة في عشر اخبزة ، وفي نصف اخبزة
 بموزونتين ، الى غير ذلك ، وقد يقول احدهم اسقوني حتى يعبي ، فلا يجد
 من يسقيه ، ويطلب باخر ماء البيع فلا يجده ، ثم جاءنا الجنوب وهي التي
 تل ربح العبور في الجودة حتى آتت بنا الى (خانية) وهي جزيرة كبيرة
 جلت في البحر ، بينها وبين (دنسة) التي هي من مراسي ساحل برقة
 مسيرة يوم في البحر ، ثم سكنت الريح جملة ، فسكن البحر ، ووقفت
 المراكب (ان يشاء يسكن الريح ليعظلمن رواكد على ظهره) فقامت المراكب
 كذلك ما شاء الله ، ثم انه تنفست ربح الجنوب ، ثم اشتدت فذهبت بنا
 الى ان جاوزنا (الاسكندرية) قرايها عن يميننا ، فذهبنا الى جهة سراها ،
 ثم الماء للناس ، فقال الرئيس نذهب الى جزيرة (روض) فنستقي منها ،
 فقلت له ايها الرئيس اذهب بنا الى (الاسكندرية) التي شاربناها معك فقال نعم
 ولكن لا اعطى الماء ، فقلت له سامحك فيه ، فكلم الذي اخذ (الدمسي)
 وهي الخسبة التي يدبرونها حيث شاءوا ان يتوجه اليه المركب ، فيتوجه اليه
 فقلبه فانقلب المركب من جهة (روض) الى جهة (الاسكندرية) اقل من طرفة
 عين ، وذلك بعد عصر يوم الاثنين ، فاستقامت لنا الريح ، فاجبرت ان
 المركب ضرب فيما بين يوم وليلة مسيرة ثلاثة عشر يوماً ، فشكرتني الحجاج
 لما كلمت الرئيس على ذلك ، ثم بعد ذلك عصفت الريح جبلاً ، فلما كان
 عند الغروب من ليلة السبت الذي بعده قربنا من مرسى (الاسكندرية) وقد
 عرف الرئيس ان هنالك صخرة داخل البحر ، تقرب السفن فجعل يدير
 السفينة حولها الى الصباح ، خوفاً من تلك الصخرة ، فلما اضء الخال ادنى
 المركب الى المرسى ، فاستمعى عليه ، فكابد في تلك الساعة مشقة عظيمة

جدا جدا جدا . وخاف خوفا شديدا جدا جدا ، وهال هولا عظيما جدا لأنه
 جارتنا (فرتونة) اي فرتونة) وعصفت الريح غايبة . فنتلع علينا الامواج
 كامثال الجبال . فخاف من تلك الصخرة أن تكسر المركب . وخاف أن
 تذهب به الريح الى بلدة للعدو حولنا . وخاف أن ترده الريح الى بعد مكان
 وفد كيل لى عن قوم لما أرادوا أن يرسوا في (الاسكندرية) ردهم الريح الى
 (حصن دما) في جهة الصحراء، في جهة (وادي نون) ثم ردهم الريح أيضا
 فوصلوا (الاسكندرية) في أقرب مدة (١) . ثم حجوا من عامهم . فلما غلبته
 الريح والمرتونة . وهول البحر . أخرج مدفاعين . أعنى نطيين . وجعل
 رأيتين . فلما سمعه أهل (الاسكندرية) جأوا راكبين . فنلقونا فعبدوا
 الجبال التي فيها الاردية . لتطوى الاردية . فنزلنا تلك الساعة . فدخلنا
 (الاسكندرية) فبتنا فيها ليلة واحدة ، ثم سرنا لـ (رشيد) فبتنا فيها ليلة
 واحدة . ثم ركبنا بحر (التيل) فوصلنا (بولاق) مصر في أربع ليال . ثم
 اكرتت مركبا في (بحر القلزم) لأركب فيه أنا واثنان من اصحابي الى
 (الينبوع) وبنه وبين (المدينة المنورة) أربعة أيام ونصف ، وقال الرئيس
 ان أردتم مكة اكرتت لكم مركبا في (الينبوع) الى جدة وبينها وبين (جدة)
 يومان ولكن غرضي ان اقيم في (المدينة) أربعة اشهر ومثلها في (مكة)
 وشهرا في (جدة) لأن فيها قبر امانا حوا . (٢) وشهرا في (الطائف) عند
 ابن عباس رضي الله عنهما ومحمد بن علي ابن أبي طالب رضي الله عنهما)
 انتهت الرسالة كما وجدت . وقد ابتليت بالناسخين الماسخين فازلنا
 باقلامنا بعض ذلك .

الثالث والثمانون والمائة : عبد الله بن محمد بن علي . من بني العالم

علامة متضلع . كبير الصيت . وباعه في الثفنن ذائع الخبر . يشارط
 كثيرا في المدرسة (الوقفاوية) وكان يقضى من قبل ١٢٢٠ هـ . ولا نعلم عن
 اخذ لعله اخذ عن محمد بن احمد بن بلقاسم من اهله ، لعله توفي بعد ١٢٦٠ هـ

الرابع والثمانون والمائة : عبد الله بن بلقاسم . من آل العالم أيضا

عالم صالح شهير . اخذ عن أبي زيد الجشتيمي . وفي ادوز عن
 العربي بن ابراهيم . وله شهرة طنانة ، توفي نحو ١٢٨٠ هـ . وقد شارط
 في المدرسة (الرخاوية) كثيرا . وكذلك في الوقفاوية .

(١) كتب ما سمع . ولو كان يعرف مواقع هذه المدن لما كتب ذلك .

(٢) هذا مثل ما تقسم .

الخامس والثمانون والمائة : محمد بن عبد الله . ابن من قبله

علامة كبير نوازل نحوى ماهر . تدل على ذلك آثاره . كان أيضا مشارطاً فى (الوقاوية) ويدرس فيها ، ويقضى . وقد سمعنا بمن احدثوا عنه . توفى فى رمضان ١٣٢٠ هـ . اخذ عن والده وعن أبى زيد الجشتيمى وعن اهله الآخرين .

السادس والثمانون والمائة : محمد - فتحا - بن عبد الله ، الولد الاخر

عالم حسن دينا له فتاوى جيدة . اخذ عن والده وعن ابراهيم الجشتيمى شارط أيضا فى (الوقاوية) وكانت مشابهة اهله ما شاء الله حتى توارثوها . ويقال أيضا أن جددهم هو الذى وقف حتى استست من اول يوم . ولم يبطئ كالمترجم فيها الا محمد بن الحاج التازولتى نحو عشرين سنة . ثم تركها فى ايدى اهلهما مال العالم هؤلاء . وقد شارط المترجم فى (الرخاوية) أيضا وفى مدرسة (تاسيريت) بمانوز . توفى قتيلًا بيد المرابطين البوزيديين فى (اداداس) سنة ١٢٩٩ هـ . حكى من حضر قتله انه لما قدم للقتل صار يعرض على خصومه هؤلاء . مالا ليطلقوه . قال الحاكى : فرأيت شبابا معى يريدون المال ، فاطلقت فيه بسرعة . لأن الفرصة لاتسح فى كل وقت للفتنة على الاعداء . الذين لايرحمونك ان ظفروا بك . وسبب هذا ان المسماة عائشة بنت الفقيه محمد بن الحاج اكنارى كانت فى الغابة تحتطب على العادة . فجاء هموش بن عبد الرحمن من بنى الحاج . فاعتقلها . كانه وجددها تحتطب فيما ينسب لاهله . لم اطلقها فقامت قيامة اهلهما . لان زوجها هو الرجل الشهير محمد بن الفاضل - المتقدم الذكر - فحلف آل عبد العزيز ابن الحسن البوزيديون الساكنون فى (التعلة الحمراء) بـ (اداداس) ان لايتسوقوا وان لايفعلوا اى شىء حتى ياخذوا من خصومهم أبناء عمومتهم ما يفضل عنهم هذا العار الذى خلفهم بسبب ما وقع لاختهم . فصاروا يتربصون حتى اخبروا ان الفقيه المترجم واخاه اليزيد بن عابد ، ومحمد بن الحسين من بنى على بن احمد ، وابا على . جاوا اربعتهم من جهة (تيزنى يريفن) بتجارة سودانية وبماشية . فتعرضوا لهم فى (اداداس) فاعتقلوهم . ثم هرب منهم ابو على . فقاتهم جريا . فبقى الثلاثة فقتلوا صبورا كما ذكرنا . فانتهب القاتلون لهم كل ما معهم من السلع السودانية . لم استرسلت العداوة بين الفريقين .

السابع والثمانون والمائة : عابد بن محمد المتأخر من آل العالم

أخذ عن ابن العربي الادوي . ثم شارط في (أدای) حوالي ١٣٢٩ هـ
والمكان الذي يالف فيه كثيرا هو المدرسة (الوفقاوية) وقلما يفارقها الى أن
توفى بنحو ٣٦٠ هـ . كما اظن . وهو فقيه مسكين منحاش الى التحريم .
لا يذكره احد الا بكل خير . رحمه الله .

الثامن والثمانون والمائة : الحاج بقاسم بن عابد

ابن من قبله . أخذ عن والده . وهو من بقايا حملة العلم من اهله .
وهو الآن ٣٨٠ هـ في مسجد (نارسواط) ولا بأس بمعلوماته . ولد كاتبته
ان يوافيني بما تيسر من اخبار اهله - آل العالم - فلم أر له جوابا . ولعل
له عددا مقبولا .

التاسع والثمانون والمائة : علي بن عابد السلام بن محمد من آل العالم

أخذ عن سيدي محمد بن عبد الله الكثيري . وعن سيدي عبد الله ابن
القاضي الابدیکلي وتلقن الاكابر من يد (الهيبة) توفى بعد ١٣٧٠ هـ بقليل .
وكان يفض النوازل في (امانوز) ما شاء الله . وكان مشارطا حينا في
(ايموتادير) المانوزي وفي (نارسواط) وفي (تيزي او مانوز) .

التسعون والمائة : محمد بن عبد السلام . اخو من قبله

ففيه حسن يقطن في جهة (هشتوكه) تزوج احدي كرام الفائد الديلمي
الهشتوكي توفى في (ماسه) نحو ١٣٢٠ هـ . وله همة الترسيفيين وجرتهم
ومظهرهم . رحمه الله .

الحادي والتسعون والمائة : محمد - فتحا - بن عبد السلام . اخوهما

من الاخذين في المدرسة (الالفية) ويعرف بـ (النسخة) بين الطلبة .
ويتعاطى الشعر . ولا يزال حيا الى الآن ١٣٨١ هـ . ولم افز بمعرفته .
وقد اصهر بينته الى القاضي سيدي الحبيب . يشارط في المساجد وفقه الله
ولو ولفته على ترجمة واسعة خصصته بين الاخذين من (الخ) في (الفصل)
قبل هذا . لانه على شرط ذلك (الفصل)

الثاني والتسعون والمائة: الحبيب القاضي، ولده

أخذ عن والده القرمان والعلوم . ثم استتم بفاس . ثم تبن قاصيا بعد الاستقلال في (انزي) بعد ما كان مشارطا في مسجد (ايموكادير) بعد والده . وهو فهم لقرن نفعته رحلته الى (فاس) وملاقاته للناس . حتى تاهل لما تاهل له . وقد حج في السنة الماضية ١٣٨٠ هـ وقله الله لكل خير . وله آثار أدبية طلبتها منه ولكن لم يجئني .

الثالث والتسعون والمائة: أحمد بن عبد الرحمن (إيخس)

من (أيت أوفر) فقيه ممن تصوفوا على يد الشيخ الالفى . يشارط في مسجد (اداي) من (املن) ولاندرى عن أحمد . توفي سنة ١٣٣٦ هـ . فيما قيل لنا .

الرابع والتسعون والمائة: المختار الكرسيفي

وقفت على فتوى له . ولا أدري في أي وقت كان . ولا وجدت من عنده عنه خبر .

الخامس والتسعون والمائة: اسمعيل بن أحمد بن بلقاسم

من فخذ (بني الحاج) من الكرسيفيين شاب ثقف لقرن . أخذ عن العلامة سيدي عبد الله بن القاضي الأيديكل علمه وحسن سمته . وقد علمنا فيها تقدم كيف كان هذا العلامة . وكان يحنو عليه استاذه لما يراه منه من الانحياش الى الله . فكان ذلك هو السبب حتى انخرط مثله في الطريقة (الالفيسية) .

كان الشيخ الالفى ساح بين سياحاته الأولى الى (املن) نحو ١٣٠٤ هـ . تلبية لدعوة أناس هناك كانوا تلافوا معه في موسم (ايهور) الذي يقام على الشيخ سيدي عبد الله بن سعيد . فاذ ذلك أخذ عن الشيخ كثيرون من قدماء أصحابه هناك . منهم فقهاء من الكرسيفيين (١) الذين أخذوا بجدوه واستنهضوه الى باب الله . فوضعوا أيديهم في يده . كسيدي موسى الجاكاني وامثاله .

(١) مما يستلحق أن الشيخ إذ أقبل عليه السادات الكرسيفيون بأخذون عنه . ثم استعمل للسفر فقال لمن استلبته لحرس أهل البلد على مثله . يكفيننا هؤلاء الأخذون عنا اليوم من الكرسيفيين . استشارة لمن عسى أن يتكلموا فيما نحن فيه .

ومنهم المترجم سيدي اسمعيل . ثم انهم يختلفون الى الزاوية (الالفية) ، فكان المترجم من بينهم لا يكاد يغيبها في كل يوم خميس . وقد ذكره سيدي بلعيد الصويبي بجد في باب الله . وفناء فيه وقد أجرى الشيخ ذكره في إحدى رسائله التي كتبها اذ ذلك . والعجيب ان سيدي اسمعيل يكون دائما من ادلاء الخبر . فكما كان هو السبب حتى اتصل سيدي عبد الله ابن القاضي بالشيخ الالفى . كان أيضا اليوم هو السبب حتى ذكرنا كل الممتازين من الكترسيقيين في هذا الفصل الذى خصصناه بالممتازين النابهين من اصحاب الشيخ الالفى . وانسه لكعب مبارك . ولو لم يعط عمره . لانه توفي شابا سنة ١٣٠٦ هـ . رحمه الله ورضى عنه .

وبعد فقد اجتهدنا مع مؤرخ الاسرة سيدي عبد الله بن محمد الكترسيقى حتى استوفينا كل من يمكن ذكرهم من درجات الاسرة : الاحياء والاموات . العلماء والصالحين . ولا نزعم اننا استوفيناهم . لان ذلك غير ممكن من مثل هذه الاسرة المتشعبة المثمرة من كل فرع من فروعها برجال كبار علميا او صلاحا او بهما معا .

سيدي عمر الاكضيي التملی

نحو ۱۲۶۰ هـ = ۸ - ۳ - ۱۳۳۵ هـ

نسبه :

عمر بن أحمد ابن الحاج عمر بن محمد - فتحا - بن علي بن أحمد
ابن محمد - فتحا - بن ابرهيم بن محمد بن علي بن داود .

أصل أسلافه من (أيت عبلا) إحدى قبائل (ابلائن) وقد ذكر المؤرخ
الرفاعي أن العلامة سيدي محمد بن العربي الادوي ذكر أن هذه الأسرة
شريفة النسب . وفي الأسرة علماء نعرف منهم هؤلاء :

- ۱ - الحاج عمر
- ۲ - عمر (المترجم)
- ۳ - محمد بن عمر ابنه
- ۴ - الحسن بن عمر ابنه الآخر
- ۵ - عبد الله بن محمد بن أحمد

الاول الحاج عمر فقد قال فيه بعض المعتين ؟

(كان عالما محققا لكتاب الله . حج بيت الله الحرام . وقد كان يعلم
الفران في مسجد (أداي) ماشا . الله الى أن انتقل الى مسجد (ايغر تاركانت)
وقد بناه فتصدر فيه . حتى توفي في وقت لا يضبط . وقد قيل أنه رأى
رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا في اليقظة والنمام ، وهو الذي سن
أولاده الى الآن احياء ليلة المولد النبوي بمدح رسول الله صلى الله عليه
وسلم) .

وقد علق المؤرخ الكرسي على هذا بأن مسجد (ايغر تاركانت)
بناه الرجل الصالح سيدي محمد التادارتي . وليس من الكرسيين . بناه
حين بنى داره هناك للسكنى والعبادة ، وقد حبس من أملاكه على المسجد
حقلين معلومين . أحدهما في (تيكتاتين واعرابين) بساقية (تازكا) والثاني
في (ايغر أوتادير) لبني عثمان بن عيسى ، بساقية (أضاض) وحين توفي
سيدي محمد التادارتي صارت أملاكه الى بيت المال . فباع محمد بن يحيى
أغناج جميع أملاكه يوم كان مستوليا على تلك الناحية (۱۲۲۵ هـ - ۱۲۳۲ هـ)
ولو كان من الكرسيين التادارتيين لما صار ماله الى بيت المال . ولورثه

الثاني همز الفقيه الأيكضيبي

قال فيه بعض المعتنن من اهله :

(كان في اول امره قارنا للقران العظيم في بلدة (ايت بعمران) بمدرسة (الجمعة) وفي مدرسة (تاتكارفا) و (سيلى على اوسعيد) و (سيلى همو او الحسن) مع معاصريه سيلى محمد بن اخيه ، والفقيه سيلى ابرهيم ابن صالح التنازروالتى ، واخيه سيلى محمد بن صالح .

وبعد ما انتهى من قراءة القران ابتدا دروسه العلمية مع معاصريه سيلى ابرهيم بن صالح التنازروالتى بمدرسة (الجستيميين) ومنها انتقل الى مدرسة (تاتكارتر) ب (اتاتكارمار) عند سيلى محمد بن عبد الله بن عبد الوافى الالماوى .

ثم انتقل منها الى مدرسة (المولود) بتافراوت برسموكة هو مع صاحبه سيلى ابرهيم بن صالح التنازروالتى . ثم انتقلا من (المولود) الى مدرسة (ادوز) حيث التحق بمعاصرها الفقيه الدراكة العلامة الشيخ سيلى الحاج على بن احمد الالفى . وهناك مكثوا حتى انها دراستهم على يد الفقيه العلامة السيد محمد بن العربى بن ابرهيم الادوزى . وبعد ذلك انتقل المترجم الى مسجد (تيفرت) ببلدة (ايت همان) بمجاط . ثم انتقل منها بامر من شيخه سيلى محمد بن العربى الادوزى الى مدرسة (ايتقى) ب (وادى الجبل) ببغيلة وذلك فى عام ١٢٩٥ هـ وهناك يدرس العلم . وفتح الله فى يده على كثير من العلماء الاجلاء الواردين من جميع القطرالسوسى وهو رحمه الله يأخذ فقهها يدرس القران العظيم . ويوفى اجرتة من ماله الخاص . ولازالت هذه السنة باقية الى الآن فى ابناؤه الذين اخذوا عنه ذلك . ولم يفتأ رحمه الله يدرس العلم الى ان توفى فى شهر ربيع الاول عام ١٣٣٥ هـ) هذا كل ما قاله هذا السيد . وهو ممن يمتد اليه بنسب . والذي اعرفه ان ممن اخذ عنهم القران احمد بن عبد الله بن عبد الوافى فى مسجد (المغصب) من (تيفرميت) وانه الفتى المبادى . العلبة عن اخيه محمد بن عبد الله بن عبد الوافى . ثم اخذ ايضا عن الحاج محمد اليزيدى فى مدرسة (المولود) برسموكة .

حاله ومختلف اخباره

نشأ نشأة مصونة لامتد الى النشأة المدرسية اذ ذاك بعرق . فكان

تقياً نقياً مجدداً . عاقلاً ملازماً للضوابط المستقيمة . وذلك ما حببه الى انسياعه
 ابن العربي الادوزي والجشتيميين . فاعتنى به الاول فدرس في مدرسة
 (ايكفي) غرساً . حيث قضى عمره كله من ٢٩٥ هـ الى ١٣٣٥ هـ ملا هذه
 السنوات بالجد والتعليم . كما دفع اكبار الجشتيميين له ان زوجته احدى
 كبرائهم . وهى السيدة الصالحة للاعائشة بنت ابي العباس بن عبد الرحمن
 الشهيرة بارشاد النساء . وهى ام اولاده : محمد . والحسن . ورقية . وفاطمة
 الصالحة المذكورة التى تشبه امها فى الصلاح . وقد ماتت بعد امها بسبع
 سنين .

كان ابو العباس الجشتيمي قاطناً فى (تارودانت) حيناً ومن هناك زوج
 بنته للمترجم . وقد عمد الجشتيمي الى رسم النكاح الذى فيه الجهل .
 فكتب عليه بخطه انه وجه له . وقد كان المترجم يزور الجشتيمي كثيراً .
 وكان يماشى كثيراً سيدي عمرو الجشتيمي متى كانا فى سوق او موسم
 او فى أى مكان . وقد طلق احمد الجشتيمي ام عائشة هذه حين عاوضته فى تزويج
 بنتها للمترجم . كانها لا تنظر اليه بمثل نظرة الجشتيمي اليه . وقد بقيت
 هذه السيدة فى دار الجشتيمي . وان طلقها . ويؤثر عنها صلاح واستقامة
 كبتها عائشة . وتسمى خليجة بنت الطاهر من آل سيدي عابد التودواوين

اتصاله بالشيخ الالغني

كان للمترجم اتصال وثيق بالشيخ سيدي ابراهيم بن صالح
 التازارواى . وكانا معا مترافقين منذ كانا ياخذان القرآن . ثم فى مداوس
 العلوم . وكان شريكه فى بيت من مدرسة (ادوز) وقد ذكرنا فى ترجمة
 الشيخ من (القسم الاول) بعض قضايا ذكر فيها المترجم اذذاك . ثم لما تصدق
 الشيخ للترية . واخذ عنه سيدي ابراهيم بن صالح . ورد المترجم مرة
 فى موسم من مواسم (تازارواى) الى الشريف صاحبه . فخرج اليه من داهه
 فقال له يا سيدي عمر ، اننى كنت دائماً معك منذ الصغر . فتصاحبنا فى
 حفظ القرآن . وفى اخذ العلوم . والان اننى فى صدد اخذ علم اخر من
 شيخى سيدي الحاج علي . فان اردت دوام الصحبة فرافقتى فى هذا ايضا .
 والا فودعا . فانعم له المترجم بذلك . وقد كانت هذه المحادثة امام دار
 الشريف فى قرية (تيكدمين) التى تحتها زاوية ينزل فيها الشيخ مع اصحابه
 فى المواسم . فقصد سيدي عمر الشيخ فى الحين . فاخذ عنه . ثم صار
 الشيخ يلم به فى داهه بـ (املن) وفى مدرسته وربما زاد زاوية الشيخ . وان
 كان ذلك قليلاً . فقد حدثنى لفة انه كان مرة مع الشيخ فمرا بـ (ايكفي)
 حيث المترجم . فذهب المترجم مع الشيخ ثم لم يرجع الا من زاوية (الغ) كما

حدثني المؤرخ الكرسيقي انه صادف في أحد المواسم المترجم بس (نازاروالت) فقصدا معا الشيخ في ذلك المكان . فاذا معه سيدي محمد بن مسعود - الذي حرق العادة في ذلك الموسم - وسيدى ابراهيم بن صالح . كما حدث أيضا أن المترجم له اعتقاد كبير في الشيخ . وكان اذا ورد الى (املن) ينزل عنده في الدار ويجمع له اهله من النساء لوعظهن . وتلك عادة الشيخ في تبليغ الدين لكل احد . رجالا ونساء . قال : ذكر سيدي عمر يودا فلانا - احد رؤساء الطرق المشهورين - فقال : ان لسانه يسرع الى التكلم في الناس . بخلاف الشيخ سيدي الحاج علي . فانه لانرى له ولو فلتة في اعراض الناس كلهم . ايا كانوا . وعلى اية صفة كانوا .

كان تصوف المترجم تصوف المعتقدين اصحاب النية الحسنة . المالمين اوقاتهم بالتعليم والاذكار . وقد اعرض عن ميادين العامة . فلا يكتب حكما في نازلة . وقد تعاهد هو وسيدي ابراهيم بن صالح على هذا . فمتى سئلا عن مسألة اجابا باللسان فقط .

وقد كان ذا همة عالية في الارشاد . وتهذيب الطلبة . فقد كان يطرق عليهم بيوتهم بالمدرسة بيتا بيتا قبل الفجر . فلا يترك احدا . ثم يشتغلون بحفظ التنون قبل طلوع الفجر . بعد أن يتوضاوا . وقد استداروا بالنار التي توجع بالمطبخ . واما الحافظون لها فانهم يكررونها على حدة وقد كان مثلا مضروبا في ذلك . وقليل من معاصريه من لم يشاركوه في هذه الهمة . وان كان اعلامهم . وبعد صلاة الصبح وقراءة بعض الحزب يسكت القارئ بالتصفيق . ثم ينادى الطلبة كل واحد باسمه ومن لم يحضر فليتها للعتاب المر . ثم يفتتح دراسة الحديث بالقسطلاني دائما . وهو اول دروسه وكان احفظ الناس لاسانيد الحديث . لكثرة مزاولته . ومتى سئل عن فريضة من الميراث يرسمها باصبعه في الهواء . ثم يستخرج النتيجة . وكان آية الآيات في ذلك (١) وكان كريما مضيافا . وقد ضعف بصره كثيرا الى ان عمى اخيرا . وكان ابن اخيه عبد الله هو المتولى لشئونه في اخر حياته . وحين قربت وفاته اعتراه مرض آزير به مرادا مشهد سيدي عبد الجبار . الى أن توفي فدفن في مقبرة قريته .

الآخذون منه

لا نذكر الا من نستحضرهم الآن . والا لهم اكثر واكثر .

١ - عبد الله بن محمد ابن اخيه

٢ - محمد بن عمر . ابنه

(١) كاساحلي بيرعمان . ومحمد ايتيكي . ومحمد اولوش .

٢ - الحسن ابنه الآخر

٤ - محمد - فحاح - بن ابراهيم بن احمد من (ايغير ناراكانت) نزيل طنجة تاجرا ما شاء الله ثم قتل في الطريق ١٣٢٨ هـ . في (فروسة) ازاء مراکش .

٥ - محمد بن الحاج عمر الادابي التمل . وقد اخذ ايضا عن سيدي ناصر الالفي في (تيمكيدشت) فقطن هناك وتزوج . وقد صاحب سيدي محمد بن هاشم التيمكيدشتي يوم تولى ككتاب . توفي نحو ١٣٧٠ هـ . وقد شارط حينما في (ازانيف) .

٦ - الحاج عبد الله بن الحاج عبد الرحمن الادابي . اسنم ايضا في (تيمكيدشت) ثم كان فسي (أيزوب) مشارطاً في المدرسة . وكاتباً مع الرئيس بلقاسم بن الحسين . ويحضر في محكمة (تافراوت) وقد حج ولا يزال حيا الآن في (تيمكيدشت) ملازماً للتدريس فيها سنة ١٣٨٠ هـ .

٧ - الحاج ابراهيم بن علي من قرية (ايبي تنكرتوست) من (املن) وهو فقيه حسن له خزانة وقد حج . ثم توفي نحو ١٣٦٠ هـ .

٨ - الحاج محمد بن موسى الشريف عم الاستاذ مولاي عابد الذي ذكرناه في ترجمة سيدي احمد بن الحاج محمد البيزني في (الفصل الاول) من هذا (القسم الرابع) نفسه . ثم اشتغل بالتجارة . وله حالة حسنة اعتقده الناس بها . ويقصد في أعمال الخير . وقد يعظ الناس . ويخطب في الجمع احيانا . ولا يزال حيا الآن على سمعة حسنة ١٣٨٠ هـ .

٩ - محمد اللحيان ابن احمد بن حمو الاخرضي التافراوتي . وقد اخذ ايضا عن ابي عبد الله افريضي . وقد شارط حينما في مدرسة (سيدي مسعود افولوس) من (ادانتيضيف) وله خزانة توفي سنة ١٣٧١ هـ .

١١ - علي بن محمد الجزولي العلامة الشهير ، الفقيه النوازل . وقد اخذ ايضا في مبادله عن الحسن التياسينتي الالفي وعن الاستاذ الحاج داود في مدرسة (نانالت) وعن الاستاذ احمد بن محمد من بني الطالب علي الاستكيني المتوفي ٢٣ - ٤ - ١٣٣٥ هـ . وهو من تلامذة ابي العباس الجشتيمي ومحمد بن احمد ابن القاضي الايديكل . وقد اتسده الجشتيمي يوم تزوج وهما على ظهر الطريق لحضور العرس :

احب البنات وحب البنات
ت فرض علي كل نفس كريمة
فان شعيبا من اجل البنات
ت اخده الله موسى كليمه

وكان علي الجزولي يسميه بشيخنا . ثم شارط الجزولي في مساجد متعددة كمسجد (تيفرت) بمجاط ومسجد (الخرسيف) ومسجد (اوهستان)

مسقط رأسه وغيرهما . وكان أريحا قد يشارك في الأعياد العامة . ثم بعد الاحتلال كان عميد الفقهاء الذين يحضرون في محكمة (تافراوت) فكان معروفًا بالصراحة . وبلزوم الحق ، إلى أن توفي آخر رمضان ١٣٥٧ هـ . وله أخ يسمى الحاج محمد - فتحا - فقيه مذكور بين أصحاب الطريقة الإجماعية . له دين منين . وأخلاق يذكّر بها . توفي نحو ١٣٤٥ هـ . وهناك سيدي الحنفي بن علي المذكور . من المنخرجين بالتاجارموتني في مدرسة (أيفشان) ثم كان حيناً في محكمة (تافراوت) وكان يتعاطى القوافي ولكنه لا يصيب الهدف ، ولم يبطئ بعد والده إلا سنوات قليلة فتوفي نحو ١٣٤٣ هـ . وسمعت أن هؤلاء الجزوليين ينتمون إلى اليزيديين . فانظر في ذلك

١٢ - إبراهيم بن محمد بن الحاج محمد - فتحا - الأترفي التافراوتي وقد استتم عند الأستاذ محمد أوعابو . ثم نزل بطنجة حتى اشترى كتباً كثيرة بمال أمه به أهله التجار . توفي نحو ١٣٤٠ هـ .

١٣ - موسى التوغزيفتي - توغزيفت السملالية - وليس من آل العثمانيين - كان يمين أستاذه في الطلبة ما شاء الله . ثم شارف قليلاً . فمات شاباً نحو ١٣٤٠ هـ .

١٤ - أحمد بن الحاج الأيفشيني . من الشرفاء أبناء سيدي الحاج بلقاسم - صاحب القبة هناك - توفي نحو ١٣٣٥ هـ . وله أخ يسمى محمد . تزوج محمد بن عمر الآتي بنته .

١٥ - موسى الروداني القاضي المشهور . وهو مترجم في (القسم الخامس) .

١٦ - الحاج الحسن البعليل الشبيخ البيضاء المشهور الذي ترجم في (الفصل الأول) من هذا (القسم) .

١٧ - الحاج أحمد البناي الأيفشاني المترجم في (الفصل الرابع) من (القسم الثاني) .

١٨ - محمد بن بلعيد أقارب الصوابي . لازمه كثيراً حتى حصل . وقد كان له ثار أخذه من أمارخييس . فكساد يأخذ باليد . إلا أنه نجاب . توفي نحو ١٣٤٠ هـ .

١٩ - سيدي مومناد السملالي المتوفى الفقيه أخيراً .

٢٠ - عبد الله بن حمو الأمتاسي التمل التمل بالملك بالسلطان . لأنه يتسلطن في زهرة الطلبة السنوية (١) في القبيلة . توفي نحو ١٣٧٠ هـ . وهو يتها إلى الحج .

(١) كانت العادة أن يجتمع طلبة كل قبيلة في الصيف فيتولون أمور القبيلة مدة

٢١ - محمد السالك تاورى السعلى لم المتولى الاثرى فريبا .

هؤلاء من حضر لنا الآن اسماؤهم من بين عشرات فعشرات اخلوا عنه خصوصا الاخذين عنه الفرائض والحساب . لانه ماهر فيهما . فكان الطلبة يرحلون اليه فى العواتر . ليأخذوهما عنه . فكثر بذلك عدد تلاميذه رحمه الله .

الثالث : عبد الله بن محمد بن أحمد

هو ابن اخى سيدى عمر بل تلميذه الخاص . وخديمه الى ان اغمس عينيه . وقد اخذ القرآن فى مدرسة (ابن قضي) ثم المعارف عن عمه ولم يتجاوزها . ثم صار معاونه فى الدروس . وقد تزوج بنته فاطمة الصالحة القاتنة . ثم خلفه بعد وفاته على حاله ووجه . وولادته نحو ١٣٠٣ هـ . وتوفى ليلة الثلاثاء اواسط ذى القعدة ١٣٤٦ هـ . وله تلاميذ كثيرون . ووالده محمد بن احمد من اصحاب الشيخ الالفى المجدين . يتطبب . توفى نحو ١٣٤٩ هـ . وهناك محمد بن عبد الله ابن المترجم فقهه لاباس به . لا يزال حيا استاذ فى احدى المدارس الحديثة .

الرابع : محمد بن عمر بن احمد

قال فيه بعضهم :

(قام بما قام به سلفه من تدريس العلم فى (المدرسة) وقد اخذ القرآن عن الاستاذ ابراهيم بن على الجاطى فى مسجد (تيفرمت) من (انكيشا) لم المعارف عن والده وعن سيدى عبد الله ابن عمه . وثم بزل قائما الى ان توفى سادس رجب ١٣٦٥ هـ) .

(اقول) : قد عرفت هذا السيد فى قرينته سنة ١٣٥٦ هـ . وقد حسنا بداره . وهو ابن السيلة عائشة بنت احمد الجشتمى . وقد اخذ عن سيدى صالح الزعنونى الرسموكى الطريقة الاحمدية . فكان ديننا خيرا مشهورا بالعبادات . وبكثرة التواضل . وكان اولاً يزور كثيرا مولاي احمد الهبسة وسيدى الحاج الحبيب . بتطلب منهما الدعاء بحسن الخاتمة . الى ان اصلى الاحمدية . فانكف عنهما . مع انه كثيرا ما يتشكى من انه لم يقح عمل ما يتطلبه حتى من هذه الطريقة . ولبس له عقب يذكر . وقد رثاه ادب جزولة سيدى محمد بن عبد الله العثمانى بما كتب به الى . ونصه :

(فى اثناء عامى ١٣٦٤ هـ - ١٣٦٥ هـ اصيب القطر السوسى بموت كثير من علمائه . وقد رثينا ثلة منهم . وبعضهم ضاق القول عن رثائه . فى اواخر ربيع الثانى سنة ١٣٦٥ هـ توفى الفقيه الاديب المانوزى

بـ (مكناسة) ثم نعى اليينا فى يوم الاحد ١٧ جمادى الثانية فى السنة المذكورة الاستاذ الاديب السيد المدنى بن على الالفى • فشككنا فى خبر موته ثم تبينا ذلك ، ولذلك قلت :

حقا سمعت وخل عنك ظنونا

وما كدت انصف القصيدة حتى نعى الفقيه الصوفى المحير السيد محمد بن عمر المنكبى فاقمت بهذه القصيدة ما تما على هؤلاء الثلاثة :

او ما ترى ريب المتون فنونا ؟
اخرى مواخص ينتظرن جنينا
اترى لفلك فى العباب سكونا ؟
جمال اعمال البلاد ضميننا ؟
شاهدت كالكنز الثمين دفيننا
بخيالها تستلفت الفاديننا
ومضوا عن القادين لا يلوننا
حملت قرونا للبل فقرونا
فرعون او بثرانه فارونا
فراوا غريب السمك مرموسينا
هدموا بشق ضيق راضينا
صحبوا القلباء من الاوانس عينا
كانوا على اعراسهم يرخونا
يستبدلون من الروط مئيننا
كم وسدوا الديباج اذ يفتونا (١)
خلفا غربيا يلزع الرائيسنا
وترى سوى تلك العيون عيوننا
كم دب فيها الراح اذ يلهونا
* *
ابدا بضحك القابلات قريننا
الا باجال البرية حيننا
ورحى تدور على النفوس طحونا
يوما ولم اصبح به محزوننا
وغدا بانواع الهموم قمينا

حقا سمعت وخل عنك ظنونا
تلد الليال الاحداث وهن من
والكون فيها لاتراه ساكنسا
حتى م تكبر انت ان ينعوا لنا
والى م تنكر هذه الدنيا اذا
الموت جد والحياة مسارح
ينسون من راحوا على اعوادهم
حملتهم اعواد عاد بعد ان
كم بينهم ممن حكى بعنوه
يابون فى الدنيا بناء تواضع
لم ترضعهم سعة فلما اجبروا
صاروا صحابا للوحوش وطالسا
ارضى البلى سترا عليهم مثلما
ما استبدلوا طمرا وكانوا قبله
جعل التراب بساطهم ووسادهم
كانوا على الخلق العجيب فاصبحوا
لترى المناظر غير تلك تغيرت
دب البلا والسود فى اجسامهم

انى ارى نوح النوائج فى الوردى
واظن املاك الكواكب لم تدر
تمشى بدورتها المتايا اسهما
(الله اكبر) لم اجد بعد الصبا
فقد المسوانس فالله لشبابه

(١) اغنى : نام *

وغدا لاحداث الزمان وكربيه عربنا يقابله الزمان مينا



وعلى الهداة الراحلين - شؤوننا
بالتناحاح من البيان ايننا
فقدت بنين - لمجده بانينا
خفق القلوب وضجة الباكينا
تندفق الآداب منه مينا (١)
ياوى اليه بعده العاقونا
ينمى لنا الجهل المبيد مينا (٢)
خطبا يفاجئنا به الناعونا
للدين يندب آخرين حزينا (٣)
النشء امن حجة يقينا
واشد من يحمى حمى وعربنا
لهجا بحب بلاده مفتونا

دغنى اريق على الذين عرفتهم
وازيد فوق مدامع منزوفة
وارق للشعب الذى افطاره
فى كل يوم ماتم نغماته
من بعد ان رحل (المنوزى) الذى
ذهب الندى الالقى هل تجد امرا
يا ايها الناعى لنا (المدلى) الذى
ما خلت أنه تارك من بعده
حتى نغيت (المنكبى) محمدا
قل للال ارتقبوا فناء شيوخنا
وارق اخلاقنا وابدع مطمحا
لسنا نشاهد منهم الا فتى

(١) محمد بن احمد المانوزى : اديب مشارك فى جل الفنون • كثير الاطلاع متضلع فى اللغة العربية • وله دراية للتشريع والفقه الاسلامى • وقد كان يستمتع بذاكرة قوية ساعدته على التحصيل والتمرس فى كل علم يروج فى البيئة التى نشأ فيها • وقد اشتهر بتوادد وطوار غريبة تميز بها بسن اقرانه • كانت بينى وبينه مباحرات لدية • ومخاطبات شعرية جديسة وهزلية رحمه الله • (انتهى من حاشية صاحب القصيدة)

(٢) الاستاذ المدنى الاضى مدرس ممتاز متضلع فى فنون الادب واللسان العربى بينى وبينه صداقة ادية • ومراسلات شعرية ونثرية • وقد اشتهر بالارحية • واكرام الضيف الى حد الايثار • رحمه الله • (انتهى من حاشية على القصيدة)

(٣) السيد محمد بن عمر المنكبى فقيه قانت يحب الحبر لكل احد • ويطار على الدين الحنيف • وقد ابدى اكثر من مرة فى المجالس التى جمعنا وياه تشككه وحرته فيما كان عليه الناس من اختلاف فى المذاهب والطرق الصوفية • معتقدا كل الاعتقاد أن ما يدعى شيوخ الطريقة التى يمتثلها - رغم أنه كان يعتنقها - من مزايا خاصة لا يقبله العقل ولا النقل - يعجبني منه اخلاصه فى عبادة الله • وتسميته بجوهر الدين الاسلامى • رحمه الله وتجاوز عنه • (انتهى من حاشية على الاصل)

عليت عليهم همة طماحة
ان الشباب اذا ارادوا شيئا
نظنا بهم آماننا موطودة
ونرى ثباتهم اشد نكاية
ما مال فعل المرجفين بهم ولا
قل للشباب اذا شهدت محافلا
انا لا اخاف عليكم ان تفتنوا
لكن اخوف ما اخاف عليكم
فانقلب موت بنساء مجد باذخ

وارادة تدر الصعوبة لنا
مجنا على الاسس الجديد مكينا
ونرى الجهود على الشباب ديونا
من سيف قوم للردى يلقونا
ما يفتريه الخائنون ميونا
كانوا بها عز الحمى يحمونا
يوما شيوخم الالى يهدونا
ان تستكثروا بعدهم لاهينا
وبنو بنساء المجد لا يبنونا

الخامس: الحظن بن احمد

أخذ القران والمعارف حيث اخذهما اخوه محمد بن عمر . ثم لازم
المدرسة بعد اخيه . وقام بما يقوم به اهله الى ان توفى في شوال ١٣٧٩ هـ
ومن أساتذته في القران الاسناذ أحمد بن عبد الرحمن الوفاى البعيل
من قرأ السبع . ولا يزال في المدرسة الى الآن ١٣٨١ هـ . يقوم بتعليم
القران . ومدرسة (ايكفى) قديمة . يقال انها مبنية في القرن السابع ،
وقد اشتهرت حينما بالشيخ الجليل سيدى محمد اعجل المتوفى ١٢٧١ هـ .

سيدي محمد التمللي المتوكي

١ - ٩ - ١٢٧٤ هـ = ٩ - ١٣٢٨ هـ

نسيبه

محمد بن محمد - فتحا - بن عبد الله بن علي بن عبد القادر بن يعقوب
ابن ابراهيم بن احمد بن موسى بن عبد العزيز بن الحاج محمد .

اصله الاصيل من أسرة من اسر (ايالان) التي تنتسب الى جعفر بن
ابي طالب . وقد ذكرنا في تراجم الوثنارين ما يتعلق بهذا النسب .
ثم فطن اباؤه الادنون في قرية (نازكا) في قبيلة (املن) وهناك نشأ وحفظ
القرآن على يد الاستاذ علي بن عبد الرحمن الترسيفي . وفي (ايكفي) عند
سيدي عمر حيث افتتح العلوم فلازمه ما شاء الله حتى شدا . ثم ارتحل في
سبيل العلم فلازم الاستاذ الحاج محمد المزوي المتوكي الملقب (موزون)
حتى استتم ما يأخذه عنه في مسجد (ماتيل) فصدر بعلم حسن . ثم ألف
في قبيلة (متوكة) فصار يشارط فيها وابطا في مسجد (اساكا) هناك حيث
تزوج وهو محل حسن فيه مياه جارية واشجار . وقد كان مولعا بعلم النار
ولوعا شريفا . تطلعا منه الى ان ينال الثروة وراه كصادة بعض الطلبة
السوسيين اذذاك . فكان يلاقي من يظن بهم هذا العلم فيفاوضه فيه . وحين
كان سيدي سعيد التناي ذا يد في امانال هذه العلوم علما لاعمليا . لانه
لايميل الى مزاولتها . اتصل به في احدى سياحاته مع الفقراء الى (موكلا)
فلم يزل به سيدي سعيد - على عادته في امانال - يفتل له بين الدرود
والقارب حتى استماله الى وجهة الشيخ . فظن انه ان اتصل بالشيخ يصح
له هذا العلم . ولكنه لما اتصل به واستاذنه في مزاولته نهاء الشيخ عن ذلك
على عادة الشيخ اذا . هذا العلم وامثاله . ثم اذن له في المشاركة مع الناس
قراضا في التجارة وفي البهائم . وفي كل ما يمكن التكبس منه فاتبعه
ففتحت له ابواب الثروة حتى صار اغنى اهل القرية . وربما شارك حسي
في الدجاج مع العجائز . ثم هو مع ذلك لايحاط فلا يكتب على شركائه شيئا
ولذلك ذهب غالب ما شارك فيه الناس بعده من رؤوس الاموال . فلم ينتفع
به ورتته . وقد كانت له صجة مع كبار اصحاب الشيخ كسيدي الحسين
التامكونسي التناي . فكان يكرمهم بهدايا . وقد كان من اكرم الناس
حين كان من اغنى الناس . وحوله حكايات تبين نواحي من احواله .

(منها) : انه كان هناك مقدم الفقراء ومخورهم • فجاء اليه يوما فقير مسكين مبتدى . نزل عنده ضيف فاحتاج الى قليل من السكر والاناى • فذهب الى انسان يبيع السكر فى القرية • وهو احد شركاء المترجم فطلب منه ان يبيع له ذلك بنسيئة حتى توجد عنده الدراهم • فاعتذر له التاجر بان المال للفقير وعنده اذن منه ان لا يبيع نسيئة • ثم ذهب الفقير الى الفقيه فاعتذر له ايضا بان امر ذلك الى التاجر فهو المتصرف فى ذلك بنفسه • فسكت الفقير مليا ، ثم قال له : يا فقيه احسب انكم انما تفروننا بالاخوة ويقولكم ان الفقراء لاسر بينهم مكتوم ولامال مقسوم • فان كنتم لاتساكوننا فى هذا المال الفانى • فكيف تشاركونا فى السر الذى هو لب الطريقة الذى لا يبنى • فشد الفقيه مما قال الفقير فارسل الى التاجر ان يعطى للفقير ما يريد مجانا بلا ثمن • وقد تأثر غاية التأثر مما سمعه منه • والعادة ان يحافظ على المبتدى بين الفقراء حتى يالف •

(ومنها) : انه وقعت امامه قضيتان كان منهما حائرا • الاولى ان الفقير سيدى مباركا (ازكوك) كان يختلف اليه كثيرا ، وكان يالف عنده • وهو اذذاك عزب • وديدته ان يذهب الى (اسلى) فيخدم حتى يحصل على مال • فيأتى به فيقيم حفلة للفقراء فى زاوية سيدى محمد بن عمر التمل فى (اداوزمزم) وعادة هذا ان لاتزال الحفلات متتابعة فى زاويته ، وفيها مظهره • فوجدهم مرة قد ذبحوا بقرة كبيرة اعطاها بعض الفقراء للشيخ على نية ان يعطى الفقراء ثمنها • ولكنهم قوموا تقويما ضعيفا دون ثمنها الحقيقى • فانكر عليهم سيدى مبارك ذلك • فجاذبوه الكلام حتى اجمعوا على ان يهاجروه • وان يقطعوا حتى كلامه • فكتبوا الى المترجم ان يقطعه ايضا • ولكنه بعد ما عرف السبب لم يطب نفسا بذلك • ولكن لم يطب نفسا ايضا بمخالفة الفقراء فتحبر • وهذه احدى القضيتين • والثانية ان هناك القاضى السيد الحسن • لوياها حكم فى مسألة • قبله ان المترجم خالفه فيها • فقامت قيامته • فسعى به عند القائد عبد الملك • فحين عرف ذلك ضاقت عليه الارض بما رحبت ، فلم يدر ما يصنع • فكتب الى الشيخ رسالة بين له فيها كلنا القضيتين مفصلتين • وارسل هدية فيها سبعون ريالا حسنيا • وهذا القدر اذ ذاك مال عظيم • فاجابه الشيخ عن القضية الاولى بان سيدى مباركا فلذة كبده • وقررة عينه • فمن هجره هكذا ظلما فكانما هجر الله ورسوله • واتنى عليه • وعن القضية الثانية بان يلازم محله فان الفرج مرجو عند الله • وانه لا افضل الاّن للسكنى لامثاله من ايلة القائد عبد الملك • لان اوليا الله تكفلوا له ان لا يتصرف عليه الا الموت

فلما رجع الرسول بإمام يسيرة جاء من أعلمه بان ما يخافه قد زال عنه .
 فليتم أمنا . وان القاضي اعرض عن ذلك . ثم لما توفي المترجم . وصارت
 كتبه الى القاضي . وجد فيها هذه الرسالة . فذهب بها الى القائد لبشره
 بها فيها - والشيخ اذ ذلك كما توفي - فصار يفتش عن سيدي مبارك ازكوك
 حتى وجدته في قرية (تيزملاين) هناك . فمثل بين يدي القائد . فطلب منه
 ان يقترح عليه كل ما شاء . وان ينفذ له من التونة ما يكفيه . فقال له
 سيدي مبارك : انما انا فقير مسكين . لا غرض لي في اى شى . ابعد مسا
 اعطاني الله من العرش الى القرش افكر فيه كما اشد واحب . انطلق الى
 ما عند عبيده . ولا احب الا ان اعيش كما انا . فبعد ما راوده فتمنع عليه
 طلب منه ان يستجيب له كلما وجه اليه . فاتم له بذلك . فكان ذلك هو
 السبب حتى عرف سيدي مبارك في دار القائد وخلصائه . فبكرمونه فاليها
 ويهادونه ويعتقدونه . كما ذكرنا ذلك في ترجمته .

ادرك المترجم جدا في (اساكما) بماله ودينه وعلمه وكرمه . الى ان
 اتاه اجله قبل وفاة شيخه بقليل .

وابن الفقيه المشهور الآن في (زقة القاهرة) في (البيضا) المشهور
 بكل خير . هو ولد هذا المترجم الجليل . ولهذا السيد ولد نجيب يتبع
 الآن . فعسى ان يستتم . ويرث من مجد جده العلمي . وفقه الله وحفظه .



سيدي الحاج

عبد الحميد اليعقوبي الايلاني

١٣٦٤/٥/٢٨ هـ = ٢٠ - ٣ - ١٣١٧ هـ

نسبه :

عبد الحميد بن محمد بن علي بن سعيد بن داود بن عبد الله بن الحسن
ابن محمد بن مسعود .

هذه أسرة أخرى مجيدة عارفة ربانية . تفرعت بالعلماء الفطاحل منذ
نحو ١٨٠ سنة الى الآن . ومن بين رجالها الذا لا يطار تحت أجنحتهم .
ولا يشق لهم غبار . وتلقن الأسرة في (ثلاث تنكري) (تلعة الملغة)
من قبيلة (ابداء خنضيف) فبهذه الأسرة أكرم الله هذه القرية بالعلم
والصلاح منذ نبعت هذه الأسرة منها . وهناك قائمة علمائها الكبار
والتوسطين :

- ١ علي بن سعيد
- ٢ ابراهيم بن سعيد أخوه
- ٣ سعيد بن علي بن سعيد
- ٤ أحمد بن علي بن سعيد
- ٥ محمد بن علي بن سعيد
- ٦ الخنفي بن محمد بن علي بن سعيد
- ٧ علي بن محمد بن علي بن سعيد
- ٨ عمر بن علي بن محمد بن علي بن سعيد
- ٩ محمد بن عمر بن علي بن محمد بن علي بن سعيد
- ١٠ يوسف بن محمد بن عمر بن علي بن محمد بن علي بن سعيد
- ١١ الحاج عبد الحميد بن علي بن محمد بن علي بن سعيد
- ١٢ أحمد بن عبد الحميد بن علي بن محمد بن علي بن سعيد
- ١٣ محمد بن عبد الحميد بن علي بن محمد بن علي بن سعيد
- ١٤ العربي بن عبد الحميد بن علي بن محمد بن علي بن سعيد
- ١٥ محمد بن العربي بن عبد الحميد بن علي بن محمد بن علي بن سعيد

فهؤلاء علماء هذه الاسرة المباركة . التي رفعت راية العلم في المدرسة
المسبوبة لسيدى يعقوب بن يدير في قبيلة (ايلان)

من هو يعقوب بن يدير

سيد مجهول التاريخ لا عقب له . ويقول اهل تلك الجهة : ان مسقط
راسه قرية (اويويس) من (ايدا تَنْضِيف) ولا يزال محله هناك
تقام فيه حفلة كل كرى له . وله اخ يسمى احمد بن يدير . صالح ايضا
مثلته . دفن في محل هناك يسمى (تافاربيوت) من فرقة (ايلالان)
من (ايدا تَنْضِيف) وعليه بيت كما على سيدى يعقوب قبة . وبغام حوله
موسم تجارى سنوى . وهناك مدرسة قديمة علمية تقوم بها فخذ (ايلالان)
من (ايدا تَنْضِيف) الى الآن . والقبة بناها على سيدى يعقوب الملك (مولاي
اسماعيل) مع اجامع ازاها (كما سيأتي) وقد وجد عقد فيه : ان سيدى
يعقوب تصدق بشيء على ابن عم له . وهو مؤرخ بسنة ١٠١١ هـ وقد
ذكره الخضيكى بقوله :

(يعقوب بن يدير دفن بلد (هلالة) - ايلان - الشيخ الربانى .
العابد الناسك . الراسخ القدم . الغائب الظاهر الميركة . السر الثوراني
الشهر الكبر الفياض . مجرب قبره لفضاء الحوانج . فهو تربيان مجرب
وقد وصفه شيخ شيوخنا الامام الهشتوكى المعروف باحوزى بقوله :

دع الدمع تجرى من اعناق على الحد وتسكبها عينك من لوعة الوجد
على غيبة الشيخ الهمام الذى به

انارت نواحي (سوس) في السهل والنجد

وكم مستغيت من بلاد بعيدة	اجاب دعاه غير ان عمل البعد
وكم حاتم قد ضل في مهمة الفلا	وشط عن الاوطان يهدى لرصد (١)
توسل به تلبخ منك ولد به	تتال بحول الله اشرف مقصد (١)
هو القطب قطب الاولياء وشيخهم	امام الهندي هادى الخليفة للرشيد
الغثنى اغثنى يا ابن يدير انى	عليك اعتمادى في امورى ومسندى (١)
هو القوث غوث الله شرقا ومغربا	فصدق بذات تحظى لدى الله بالسعد
كرامته لم تحص عدا وكثرة	فكيف بها ياتي اللسان على الحد
لكل مقام في الحقيقة جهازه	ولا فوقه الا مقامه احمد (١)
فلا تحسبن نور الاله بنافل	ولكنه باق بقاء مغلد (١)

(١) كذا في المحلات كلها . وفي ذلك ما فيه .

عل سيدى يعقوب منى تحية تفوق عبر المسك فى نجية اللحد

الاول : علي بن سعيد

هذا العلامة الكبير ولد يوم الخميس ١٧ من ربيع الاول ١١٧٣ هـ .
وتوفى ليلة الاربعاء ٢٩ من ربيع الاول ١٢٣٩ هـ بسبب ورم فى رجله .
لعظم انتساب فيها . فمرض بذلك ٣٥ يوما . وهو أحد المدرسين الكبار
الذين ازدان بهم النصف الاول من القرن الثالث عشر . فان ديدنه الخاص
الاكباب على التدريس عمره كله . حتى اصدر كتيرين فى فنون شتى .
يزولها بكل همة : ففها ونحوها ولفسة وحديثا وتفسيرا . وقد طلب منه
تلميذه محمد بن احمد بن عبد الرحمن الايتراوى ان يريه اكسيرا يتعيش
به . فافاه متن (مختصر خليل) من بين الفاظ الشرح . والعادة ان تكتب
المتون بين الشروح بالعمرة . فقال له حرر هذه العمرة . واتفق فهمها
تعيش وراها . وكان يعتنى بالاسانيد فى البخارى وغيره . فعنه اسند
العربى الادوزى واقرانه اسانيدهم . هذا مع دين متن . وعزوف ورفع
هامة .

مشيخته

اولهم الذى هو معتمده الاستاذ الكبير الجليل احمد بن سعيد من
قرية (تيزركان) ذات الارحاء من (ايدالتنصيف) وهى قرية مبنية فوق
اكمة منيعة . لها سور وباب واحد . ومسلك واحد فى الاكمة . تشرفت
بهذا الاستاذ المتوفى يوم الاحد ١٨ رمضان ١٢٠٥ هـ كان استتم فى (فاس)
عل محمد بن الحسن بنانى محشى الزرقانى وعل طبقته . بعدما اخذ عن
سوسيين لا نعرفهم الآن . فتاب من هناك بهمة عليية . فالتزم التدريس
حتى تخرج به كترون ، من بينهم عل بن سعيد صاحبنا هذا الذى نحن فى
صدد نرجمته . وقد وصفه تلميذه ابن سعيد عند ذكره بمناسبة بانه
العلامة المجاهد المحقق . واسرتهم قد تنسب الى الشرف فيما يقال . وانما
وقع الشك فى هذه النسبة لما ياتى مما وجدته مقيدا :

(هذا نسب الشريف الفقيه سيدى محمد - فتحا - بن ابراهيم بن محمد
ابن عبد العزيز بن ييبوردك بن عبد الله بن عل بن سليمان بن مسعود بن
مبارك بن سعيد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن موسى بن أبى بكر ابن
الولى الصالح ، والقطب الناجح سيدى محمد بن يوسف بن صالح بن طلحة
ابن كندوز بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن الحسن بن اسمعيل بن

جعفر بن عبد الله بن الحسن المثلث بن الحسن المتنى بن الحسن السبط بن
أبي طالب . وهذا النسب انقرض في تيزركان (انتهى ما وجدناه . فحين
انقرض هذا . ولم نجد ما يصل ما بين هذا النسب وبين المذكور . ولسع
الشك . والله اعلم .

والثاني الشيخ الجليل سيدي محمد - فتحا - بن أحمد التاسكاني
نزيل (عاسة) المتوفى يوم الأربعاء ٢٦ من ربيع الأول ١٢١٤ هـ وقد ذكرنا
ما نعرفه عنه في كتاب (خلال جزوة) في (الرحلة الرابعة) عند ذكرنا
للعلامة أحمد الصوابي .

والثالث الفقيه الصالح محمد - فتحا - بن أحمد بن موسى من أحمدا
سيدي مسعود افولوس المتوفى ٥ شوال ١١٩٠ هـ (وسنذكره إن شاء الله
بين اهله الافلوسيين عندما نتعرض للوكاكين الذين منهم الافلوسيون
في (الجزء الحادي عشر)

فهؤلاء من نعرفهم من اساتذة علي بن سعيد اجمالا . وليس عندنا
الآن تفاصيل ما اخذ عن كل واحد ، وفي أي مكان . وكيف كان لقيه مع
كل واحد .

قولنا بعض المعتنين فيه

انقل من كناش بعض المعتنين ما فيه في جانب المترجم :

قال - وانا اختصر مما قال - :

(كان مشارطاً اولاً في مدرسة (ايرس) من (افانيفيل) ثم في
مدرسة (ايدوسكا) ثم في مدرسة (سيدي يعقوب) في (ايلانز) حيث اطمى
بقية عمره . وكان نساخاً ، فهناك نسخة من البخاري وأخرى من الزرقاني
وكتب أخرى بخط يده . وقد أرخ نسخ الزرقاني بسنة ١٢٠١ هـ وكان
يعتني بتقبيد كل ما سنجح . فمن ذلك قوله : (توفي في سنة ١٢٠٤ هـ
سيدي محمد بن محمد - فتحا - بن يوسف . من بني الحسن بن يوسف
النتظفي) ثم قال المعتنى المذكور في تمام كلامه : حرفته التعليم والتدريس
في الفنون وعبادة ربه . لا يقتر ليلاً ولا نهاراً . ومن كراماته رحمه الله
انه يلحق ولده سيدي محمداً بعد موته ، ويرشده بروحانية . فقد اطمى
اليه مرة ان قال له ما فارقتك في مجلس قط (الى آخر ما كتبه المذكور) .
وأما الآخرون عنه فهمهم الحسين بن عبد الله بن محمد التيكنايتي البوشواوي

والعلامة عبد الله بن عمر البوشواري (وقد ذكرنا معا في البوشواريين في هذا الجزء) والفقيه محمد - فتحا - الاعرابي - هكذا ذكر من غير تعريف به . والفقيه محمد بن الطيب التاهالي بزوية (أداوزادوت) المنسوبة لسيدى ابراهيم بن عمر - ولم يعرف به أيضا - والفقيه مالك الجشتي - لم يعرف به أيضا - والفقيه الحاج همسو السيامي الزدوتي - لم يعرف به أيضا - والعلامة العربي الادوزي (ذكر بين الادوزيين في القسم الثالث) والفقيه محمد بن احمد بن عبد الرحمن الايتراي (ذكر مع اهله في الفصل الثاني من هذا القسم) في الجزء الثالث عشر .

الثاني : أبراهيم بن سعيد

هو اخو الاستاذ علي بن سعيد المذكور قبله . ويظهر انه اكبر من اخيه علي بن سعيد او يقاربه في السن ، وهو شقيقه بلا ريب وقد وجد بخط اخيه علي ما يلي : توفي الفقيه سيدى ابراهيم ابن سعيد في الاربعة ٢٨ من ذي القعدة ١٢١٤ هـ بالوباء ، رحمه الله . هذا ما عرفناه عنه الآن .

الثالث : سعيد بن علي بن سعيد

احد ابناء ذلك العلامة المتقدم ، ولد ليلة الخميس خامس من ربيع الاول ١٢٢٢ هـ وكما وجد بخط والده . كتب عنه ذلك المعنى ما يأتي :

(فقيه علامة اديب نساخ وعند اولاده بعض الكتب التي نسخها بيده يوم كان يتعلم . وكان يتعاطى كتابة العقود للناس ، وعقود يده موجودة . وقد ارخ اخوه محمد بن علي وفاته بعصر يوم الجمعة اول المحرم ١٢٨٤ هـ وشهرته العلمية غير متسعة كاخيه الاخي . وقد وقفنا على قطعة للاديب الطيب التعل الروداني يعاتبه في فتوى التي بها . واوصاه أن يتبع صنوه محمد بن علي في لزومه الحججة . ونس القطعة :

عجبت لفت بالقضايا الكوادي	واقيسة نفسي لمنح المطالب
اتي بزخارف من القول جمدة	وصبرها ظلما كحجة غالب
ليحسبه الظمئان عدبا مبردا	لفلته في هاجرات النوائب
فاعذر للمطلوب فيها حينها	فعارت سرايا لم يشب بسحائب
فيا وبع من اضحى بها متمسكا	يروم لظلمى الحرص نيل المتارب
فيا ابن علي كن سعيدا مساعدا	لصنوك تتبع صحيح المذهب
ولا تنتهج سبل الضلال فتفرق	بفضلك عن سبل السنا للفيهاب

فانك من اصل تين هديه
 اذ انكم المولى لتعليم جاهل
 وهامى الصلاة والسلام على النبي
 لدى الناس حقا في الدهور الدواهب
 واغناء سائل بعلم الخفائض
 وواله والصحب السيوف القواضب

الرابع : احمد بن علي بن سعيد

من ابناء ذلك العلامة ، وقد اعتبط شابا كما تفتحت زهرته بين يدي
 والده . فقد ولد يوم الخميس تاسع المحرم ١٢٢٢ هـ وتوفي ليلة الخميس
 سابع ربيع الثاني ١٢٣٩ هـ اثر وفاة والده بقليل . فاصاب الاسرة ما
 اصابها . فاكثرت بما تكتوى به من تفقد نجباء الابناء ، لاسيما اثر الرزق
 بالاباء .

الخامس : محمد بن علي بن سعيد

هذا هو العلامة الثاني الكبير من علماء الاسرة العظام . فقد طال عمره
 حتى احق الاحفاد بالاجداد . وحتى تفرد بالسيادة العلمية وبغيرها بعمره
 الطويل . ولد - كما وجد بخط والده - ليلة الاحد ١٥ شوال ١٢١٨ هـ
 فامتد هذا العمر المبارك الى ان توفي اصيل يسوم الاثنين ٢٥ من جمادى
 الثانية ١٢٩٦ هـ .

أسأذتہ

اولهم والده العلامة الجليل الذي صاحبه منذ عقل ، الى ان كان له
 عشرون عاما . فرباه واحسن تربيته . وعلمه فاصل فيه أسس العلوم
 المتفرعة . فغادره اية من الآيات ، زيادة على ما تمده به روحانيته الغريبة
 المعجبة بعد وفاته - فيما يوتر - فعليه قرأ القرآن الكريم غير ما مرة ،
 والفقه والنحو واللفظ والاصول والبيان والحديث البخارى والترمذى وغيرهما
 والتفسير . ولقنه الاذكار ، وفتح له بذلك باب الاتصال بالمالا الاعلى - فبارك
 الله في حياته . فاستقبل مدرسة والده اثر وفاته بالتمهم العلمى الذى لا يشبع .
 فصار يتقم من هنا وهناك كل ما منح من المعلومات . فوصل يده باكابر
 علماء عصره يستمد منهم بالاخذ وبالاجازة . بل طرقت سمعى أنه استورد
 اليه عالما مشاركا . فيجلس بين يده ليسل نهار . حتى تمكن وان كنت
 لا استحضر من هو هذا العالم .

وثانيهم ابو زيد الجشتيمي الذي كانت شمسهُ مشرقة الخالدا ١٢٤٠ هـ
فكان مورد الواردين والصادقين من اهل عصره . فلا غرو أن يتصل به
هذا الشباب الفرهد مرارا ، فيتخذهُ شيخاً ومستشارا ناصحا . ومما وجد
بخط المترجم ما نصه :

(ومما كتب لنا به الاخ شيخنا الفقيه سيدي عبد الرحمن بن عبد الله
الجيشتيمي التمل . نرجو لنا ولكم أن تكون ممن فازوا مغاز المتقين الذين
لا يعملون عملا الا اعدوا له جوابا اذا سئلوا عنه يوم القيامة . فاجعلوا من
دعائكم : يا حسيب استعملني بالحاسبة قبل الحساب . وكن حسيبي في
جميع الاحوال) .

وثالثهم ابو حامد العربي بن ابراهيم الادوزي . ممن تخرجوا بوالده .
فقد كان ياخذ عنه فينة بعد فينة . واجازه باجازة لم تقف عليها الى الآن .
ولعلها لاتزال في احد الجامعات عند الاسرة . لأن كل ما يتعلق بهم محفوظ .
وان لم يضبط اين هو . ويكاد المترجم يكون من اقران سيدي العربي .
وما بينهما الا سنوات .

ورابعهم الشريف احمد بن محمد بن الفضيل السباعي . ذكر ذلك
العتنى انه اخذ اسمه عن رجال الاسرة من بين الذين انتلح بهم المترجم
بالاستاذية اثر والده . ولا اعرف هذا الشريف الآن . ولعله ذلك الذي
ذكره في ترجمة محمد بن ابراهيم اعجل في (الجزء التاسع) وقد كان اخذ
عنه ايضا سيدي محمد والد ابي فارس الادوزي .

وخامسهم السيد الصالح ابو بكر بن علي بن يوسف الناصري ، فقد
اتخذهُ اقتداءً بسلفه شيخا في التصوف . فنلقن منه اذكار الطريقة الناصرية
والاذن في تلقينها .

أحوال المختلفات

كان العلامة سيدي محمد بن علي من مشاهير علماء (سوس) في
اواسط القرن الماضي الى اواخره بين سيدي سعيد الكثيري ، و ابي سالم
الايكتراري . وسيدي العربي الادوزي . وسيدي الحسن بن الطيفور .
وسيدي احمد أوجمل المزالي . و اال تيمجيلشت . و اال ازارييف . و اال
اكشيم . و اال حسين بطاطا . فكانت له هالة بين هالاتهم . الا أنه امتاز
عن كثير منهم بالتحريير في (الاصول) واتقان الفنون . حتى انه لايشق له
غبار في (الاصول) ولذلك استطاع أن يشرح (منهج الزقزاق) ذلك الشرح

المبسطة الذي اشتهر فيه أن يمثل بمسائل الفقه التي تروج في (مختصر خليل) فكان عند العارفين كتابا مفضلا على شرح (المنثور) لمكان تبسيطه .
فقد كان العلامة أبو العباس أسارضود الايتراوى يلجج به دائما . كما كان
ايضا العلامة محمد ابيد من تلامذة المؤلف لا يرى لمحمد بن علي نظيرا بسن
الاذن معاصريه . وله ايضا مؤلفات اخرى كشرح على (بانة سعاد) واطرح
في اخام البدع سماه (تاج الكواثر)

(قال فيه بعضهم) من مقيد له : كان مدرسا للعلوم وطبيا ، فيستغل
بالدراسة للطبية وبمداواة المرضى ، كما كان قاضيا بين الناس بالفضاء
الرسمى . وبالتحكيم على العادة . ومفتيا تدور حوله نوازل (البلان) وما
اليها ، فقد شارك في العمعة التي ثار عثرها بين سيدى العربى بن ابراهيم
وبين تلميذه احمد بن ابراهيم السملالى حول ارض فسي (اسد) ب (ابن
بهران) وكان يستحضر النصوص على طرف لسانه من (المختصر) الذي
حفظه . وربما يساله مسائل فيفتى له بالكتابة بلا مراجعة بالنص في المسألة
وقد يكون على ظهر السفر . كما كان نساخا للكتب . فهناك كثير من
منسوخاته عند اهله . وما كان يعمل من ذلك . وكان يجلد منسوخاته بيده ،
وهناك منسوخات اعجله الحمام عن تجليدها . لانزال كما هي . وكان
متهجدا دائما . فيقوم ثلث الليل الاخير ، الى ان يقرب الفجر . فيسخن
ماء الوضوء ، في داه لاولاده واهيائه . وقد كانت داه بعينة بعد ما عن
(المدرسة) فيسخن الماء ثانيا في مسجد قريته التي فيها داه - وهو لادى
بنى ذلك المسجد - ثم يذهب الى المدرسة فيصل الفجر على صخرة بينهما
عادة لا تختلف عنها في كل الفصول فسميت صخرة الفجر ، ثم يذهب الى
المدرسة فيصل مع الطلبة الصبح . وعلى تلك الصخرة كان يجلس كثيرا .
وقد قيل انه يكرر عليها متن المختصر دائما بعد ما كره عليها مئات من
ختمات الفرمان .

كان محظوظا في علمه وفي عمله . حتى في ذات يده . فله املاك واسعة
سهلا وجيلا . وارحسا متعسدة في (وادى تيوليت) من (الانكليزية) و
(ابن مزال) كثير العبيد . وله منهم خصون يزاولون املاكه . وكثيرا ما
ينفق من امواله هذه على المصالح العامة . من اصلاح الطرق ، والبساتين
العامة . فقد بنى حصنا عند زاوية (سيدي يعقوب) حيث مدرسته ، حين
داى الفتن كثيرة لبحرز فيه الناس اموالهم خوف النهب . وذلك ١٢٧٣ هـ
فجمع له القبائل ، وجعل له قانونا خاصا . كقوانين الحصون المهدودة .
وهذا القانون لا يزال مصونا هناك . كما بنى في (المدرسة) مكتبا للفرمان

ومتوفىنا ١٦٦٢ هـ ، وكذلك المقصورة التي تمت بعد ذلك ١٢٩٢ هـ وبني مسجد قريته ١٢٧١ هـ وأصلح الطرق التي تؤدي الى الزاوية في تلك الجبال كما أصلح الطريق التي تؤدي الى مشهد السيدة فاطمة (تاواعلات) حيث يقام الموسم السنوي على هذه السيدة المتوفاة في الاحد ١٠ شوال ١٢٠٧ هـ في (تاسدلت) وكان يستخدم في ذلك عبيده والطلبة وكل من يرجو الخير من عرض الناس . وقد كانت قبة (سيدي يعقوب) غير منقنة البناء ، فاصح من اطرافها . وقد كاتب في ذلك ملك الوقت - كما سندكر ذلك - وقد بنيت القبة باذن الملك مولاي اسمعيل . ثم كان محمد بن يحيى انجاج خليفة القائد عبد الملك بن يهيى بن مولود على (سوس) جدها حين كان في تلك الناحية بنى الاساطين الاربعة المستديرة في وسط قبة الشيخ . فبني هو اطراف القبة ما عدا هذه الاساطين البالية . وقد كان يتسلح على نية الجهاد . فحين وقعت وقعة (تيطوان) اخرج خمسين بندقية اهلية للعبد والطلبة والجيران يصفلونها ويدعوتونها . وذلك للمحافظة على سواحل (سوس) من الغزو المهاجم . وقد اهتزت اذ ذاك (سوس) باحتلال (تيطوان) فقامت وقعدت . وذلك بعد ورود هذه الرسالة من الملك سيدي محمد بن عبدالرحمن الى سيدي الحسين بن هاشم التازادواي :

(محبنا الارضى ، الخير البركة المرتضى . السيد الحسين بن هاشم . اعانك الله وسلام عليك ورحمة الله تعلى وبركاته . وبعد : فانا بعدما عقدنا مع الكافر الاصبايين عقدا متضمنا للصلح والهدنة . حين راينا عدو الله بغت المسلمين واقوعهم في حرج ومحنة . حرصا على ان ياخلوا الالهة والاستعداد . ويقوموا على ساق الجدد في امور الجهاد . تبين لنا وتحقق لدينا في وجوه انه مبنى عنده عمل غير اساس . وان ليس له غرض الا الفدر - لا بلفه الله ما يؤمله ويرجوه - فتعين حينئذ اعلام المسلمين خصوصا من كان في الافطار البعيدة بما حققناه من حاله . وقبح اعماله . فياخذون بمجرد كتابنا اليهم بالاهبة والاستعداد . والقيام على ساق الجدد والاجتهاد . بحيث لا يحتاجون بعد هذا الى استنفار . ان سمعوا بخروج الكفار . فيوصول هذا اليك انب اهل ذلك القطر للجهاد . وعظهم وذكرهم (فان الذكرى تنفع المؤمنين) وقد وردت آيات واحاديث في فضائله لا تدخل تحت حد . ولا تنحصر ولا تعد . ومن ذلك قوله تعلى (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة) ولوله صلى الله عليه وسلم : اقرب العمل الى الله الجهاد في سبيل الله . وقوله : الزموا الجهاد تصحوا وتستغنوا ولوله : افضل الناس مومن يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله . وقوله :

من قاتل في سبيل الله فواقي ناقة حرم الله على وجه النار . الى غير ذلك مما لا يحصى . وما عندنا شك في ان الله تعالى يأخذ بعقوله وقوته . لانه طلق . واستكبر وبغى . ومثلك من لا يلد له نوم . ولا يسوغ له شراب ولا طعام . غيرة على دين الاسلام . والله يعينك والسلام في ٢٤ من شعبان الابرك عام ١٢٧٧ هـ)

ثم قام العلماء في ذلك بما يجب . يكتبون الى الناس يستحثونهم ليعينوا اهل النواحي التي يخاف أهلها مهاجمة العدو . فهناك ما كتبه سيدي العربي بن ابراهيم الادوزي ، شيخ جزولة اذذاك :

(كافة المسلمين المتدينين بدين سيد المرسلين . عليه افضل صلاوة المسلمين ، السلام ورحمة الله وبركاته وبعد فقد استفتات بكم اخوانكم من اهل (وادي نون) و (بنى بعمرانة) ومن جاورهم في تلك الجهات . من هجوم العدو الكافر عليهم . وارادوا اخذ بلدكم وغيره مما وصلوه من ارض المسلمين فانغيثوهم عاجلا بلا توان ولا تراخ ولا اشتغال باشغال . فالامر اشد من ذلك (فانفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله) كما قال الله تعالى في محكم تنزيله (فقاتلوا ايمه الكفر انهم لا ايمان لهم) ولا عهد ولا رافة ولا حنائة . فاسمعوا واطيعوا لامر الله تعالى . فلا يسعكم التكاثر والتهاون . والاخذ بالقال والقبل . واحذروا اقوال المبطلين (وان منكم من ليبطن) قال (١) اذا استنفرتم فانفروا . واعلموا انه قد ورد علينا كتاب من الفقيه سيدي محمد بن صالح البعمراني . وكتاب اخر من سيدي الحسين بن هاشم في ان نامر الناس بالنفخ ، والتبريح في اسوالهم بتعجيل الخروج للجهاد . ونص ما كتب به اليينا الفقيه المذكور بخط يده المعلوم لدينا كالتالي . بعد الحمد لله والسلام : (وبعد فالملطوب من مقام سيدنا الدعاء لنا باصلاح الدارين ، ثم ليعلم سيدنا ان كتاب الشيخ محمد ابن الشيخ مبارك الكلميجي من بنى موسى بن علي والحاج حمدناه . قد ورد علينا . وفي مضمونه انهما اشتغلا بالدفاع عن المسلمين هناك . يستنفرانكم فصلوهم عزما بنية الجهاد . وان اخاهم الحبيب ابن الشيخ مبارك قد وقف للعدو الكافر حتى خرج في (وادي درعة) هذه الايام . واوسق لهم فيسه صوفا . وارادوا ان يبتوا فيه . وتعرضوا له . ولم يغفوا في ذلك شيئا . بعد ان تضاربوا معه بالبارود في قرية (الكلميج) واستغاثوا بالمسلمين حيث كانوا واين كانوا . فقرأ بنو بعمرانة كتاب ذلك في (سوق خميس بنى

(١) قال الرسول في الحديث

بوبكر (فبرحوا بالجهاد • وفرضوا الخيل كلها • ونصف الرجاله • وجعلوا موعدا للملاقاة غد ذلك اليوم يوم الجمعة في رجة سوق اربعة بنى مستيتين) عزما • واجبنا منكم ان تحرضوا جيرانكم من (ال بعقيلة) و (بنى سلاله) و (بنى رسموكة) وغيرهم جبلا وفحصا على القيام الى الجهاد فورا • والكشف عن ساق الجد والاجتهاد • وان لا يستعلمو الناس بالخصاص • فان الامر اشد من ذلك • ثم ارسل الرسائل لمن رايت الارسال لهم • وحرص المؤمنيين على الجهاد • والفور قبل فوات الاوان بالبيان والسلام عليكم بدءا وختما من تلميذكم عن اذن اعيان قبيلة بنى بوبكر محمد بن صالح بن عبد الرحمن انتهى • فعل من وقف عليه من هشتوكة وهوارة وهلاله وغيرهم من خاصة المسلمين وعامنهم شد الحزم • وتعجيل المسير والتخير • وقد قال تعلى : (يا ايها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انظروا في سبيل الله انالقتم الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة) (ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون) ونسئلكم الدعاء • من العربي بن ابراهيم الادوى السملال اليكم عود السلام فى الثانى عشر من ذى القعدة الحرام عام ١٢٧٨ هـ •

كتب بعد وصول البراءة المذكورة اليها فى ذلك اليوم • وكتبت قبله

(بيومين)

(القول) : قد كانت رسائل لايى على الحسن بن احمد التيميديشتى وغيره تفرق فى الناس يوم هوجمت (تيطوان) ذكرناها فى محل اخر • وهذا كله يدل على الحركة العظيمة عند ذلك الهجوم العنيف • وقد حضر فى الجهاد للدفاع عنها كثيرون من (جزولة) وقفنا على بعض اسمائهم • فاستشهدوا كلهم الا ثلة قليلة • ومن هنا يعرف الاخلاف • كيف كانت فى الدفاع دون بيضة الاسلام عزائم الاسلاف •

واما اخبار الحبيب الكليمى فانها بين اخبار اهله (ال بئروك)

فى (الجزء التاسع عشر) ان شاء الله

رجع الى اخبار حمة الاستاذ محمد بن على الذى تركناه يستعد للجهاد وقد اخرج ما عنده من السلاح • ثم لما هدات الحالة • ووقع التفاهم بين المغرب والاسبان • استرجع سلاحه • فاودعه محله • فاستقبل ثانيا اقلامه وقد حكى اهله انه ترك من اقلام القصب نحو مئتين كبيرين • وكان يستجيدها • ويدخرها لانها من سلاحه ايضا الذى يدخره •

اما وصفه فقد اخبرنى من رآه فى اخرى ان عمره انه قصر القامة • نحيف عليه لبسة حسنة قال رايت فى سوق وبناس مجتمعون عليه •

وأما تعليمه فقد كان في تدرسه بحالة مكبا على المناقشة ، وناهيك
 بمن استطاع محمد إيتيك أن يسلم له . مع أنه لم يكن يسلم لأحد أيا كان
 وقد كان تلاميذه على اجتهاد كثير عرفوا به . فمن اخلوا عنه القاضي عبد
 الكريم بن محمد التعل الناشء في (تاسكملت) المذكور بين اهله الفضلاء
 التملين في كتاب (خلال جزوة) وهو أحد القضاة في (ردانة) ومنهم الفقيه
 على الظريف القاضي التوازي حياته في (ايتوغاين) المتوفى ٢٨ رجب ١٢٨٩ هـ
 ومنهم القاضي أحمد بن محمد القرشي بن الصديق بن سليمان بن يوسف
 ابن محمد بن محمد - فتحا - ابن ناصر . الهشتوكسي (وذكر مع اهله
 الناصريين السوسيين في الفصل الاول من هذا القسم) ومنهم الفقيه الحاج
 عبد الله بن محمد بن محمد - فتحا - البوشواري من (ال قاس) من
 (ربوة ايت واغزَن) المتوفى في ربيع الاول ١٢٩٠ هـ (وهو مع اهله في
 هذا الجزء نفسه) ومنهم الفقيه أحمد بن الطب التيبوتي المتوفى ٢٣ من
 حجة ١٢٨٢ هـ ولا يزال اولاده عمر واخوانه احياء . (وهو ايضا من
 البوشواريين) . ومنهم الفقيه صالح بن عبد الرحمن الزيني - هكذا ولا
 نعرف عنه شيئا - ومنهم العلامة المشارك محمد بن علي ايتيك الرسموكي
 (وهو مترجم في القسم الثالث) ومنهم سيدي سعيد الشريف الكهنري
 الهسنوكي المترجم في (القسم الثالث) ومنهم الفقيه محمد بن عبد الله
 السملاي صاحب الابيات الآتية (ولعله من آل يعزى السملايين) ومنهم
 عبد الله بن محمد الايديتلي فقيه وادى املن وصوفيه (وقد ذكر مع اهله
 في هذا الجزء نفسه) . فهؤلاء من حضر اسماؤهم الآن ممن اخلوا عنه .

اجازته لاولاده واحفاده

هذه الاجازات مؤلف صغير فيه صحائف متعددة . نقتبس منها ما
 يتعلق بالمقصود . قال بعد الخطبة وبعد تفصيل انواع الاجازات كما
 ذكرها المحدثون بتفصيل .

(الحمد لله الذي جعل هذه الامة المحمدية امة وسطا . شهداء على
 من اهدى او اعتدى وسطا . والصلاة والسلام على عين الرحمة الشاملة .
 ونعمة الله الكاملة . الذي عمته دعوته الاواسط والاطراف . المستخرج
 من الاصلاط والبطون الظرف . وعلى اله الاخير . وصحابه الاطهار .
 اما بعد فاني شكرت الله تعالى على ما اولي وانعم . من اتصال حبل النبي
 صلى الله عليه وسلم . والانتماء اليه بمن شاء . من النجباء الفضلاء الكرام .

واحب للولاد والاحباب المنام الفرصة بان يكون لهم واسطة بينهم وبين
 المشايخ الذين تعلقت بهم . فلعل وعسى يكونون معدودين من جملة من قال
 الله نعل فبهم (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان اخفنا بهم ذريتهم وما
 اسئهم من عملهم من شيء) فقلت اجزت جميع اولادي البررة الفضلاء : عليا
 واولاده عبد الحميد والحسين وعمرا ومحمدا المدني والحسن البصري ومحمدا
 الخنفي ومن سيولك من ذريتهم واولاد الاخ المرحوم بالله الفقيه سيدي سعيد
 ابن علي : محمدا واحمد . وسائر بناتي وامهم واحفادي واصحابي الفقراء .
 وسائر من قرا علينا من السادات النجباء . في اول زمانى واخره .
 وسائر من احب ذلك من الاخوان . رعبا لقول من اجاز ذلك . من ايمة
 هذا الشأن . اجازة عامة مطلقة . واذنت لهم في التحديث عنى بكل ما
 روي عن سائر مشايخي قرانا وتفسيرا وحديثا وفقها ونحوها وبيانا وسائر
 العلوم نقلية وعقلية . وبيلفوا عنى جميع ما وسعه فهمهم في كل فن .
 وفي كل مؤلف منظوما ومئتورا . عربيا وعجميا . كل ذلك بشرطه المقرر .
 عند اصل الامر . من التحصن بجنة لا ادرى فيما لا يدري . والتثبت في
 العلم . والتمهل والتيقظ والتفهم وتقوى الله في السر والاعلان . واتباع
 السنة . والامر بالمعروف والنهي عن المنكر . والبخل بالدين . وان لا
 يبدله بغيرى الدنيا . وارشاد اولاد المسلمين ليرتاضوا على الخير . لمحبتنا
 الخير لهم . ورجائنا الفوز بخالص دعوتهم . وتثبت الارواح بالاشباح .
 والا فتحن لم تناهل لان نجاز فضلا عن ان نجيز . ليس بعشك فادرجى .
 ولكن في التشبه بالفوم رباح . وفي التعلق بهم نجاح . وفي النخلق
 باخلافهم فلاح . كما اجازنى في ذلك اشياخي الاجلة الذين هم بنور الملة .
 فمنهم مسيب وجودى . وخروجى من العدم . شجرة علمى . ومعظم
 استفادتى . ومنبج حكمتى . وكنز سرى : والدى سيسى علي بن سعيد
 اسكنه الله فسيح جنته . وتفعدنا واياه برحمته . وهو الذى ربانى فاحسن
 تربيته . وغداني بنفانس علومه فاحسن تغذيتى . قرأت عليه القرآن
 العظيم غير ما مرة . وصحيح البخارى . وجامع الترمذى مرة . وهو يسمع .
 ومرارا سمعا والغير يقرأه . وسائر الكتب المتداولة فقها ونحوها . وما
 تعلق بذلك . ولقنتى الذكر . ولم يزل يتعاهدنى بوصاياہ النافعة في
 حياته . ومواعظه البالغة . الا انه رحمه الله فارقتى ولم ابغ مبلغ الرجال .
 وانا اذ ذاك ابن نحو من عشرين سنة . ولكنه لم يقطع عنى التربية وهو

في قبره . ولا يزال فيه يرشدني ويعلمني ويعذرني . وقد قال لي مرة ما فارقك في المجلس ولا في الصلاة ولا في قراءة الحزب . فوجدت لذلك بركته . وهو رحمه الله أدرك جماعة من الشيوخ . وصاحب جلة من الرسوخ . مثل أبي العباس سيدي أحمد بن سعيد من (ذات الارحاء) النظيفي وهو الذي رباه بالعلوم عن أبي عبد الله محمد بن الحسن البناني الفاسي . عن محمد بن عبد السلام البناني الفاسي .

الى ان قسال :

وإدرك أيضا شيخه سيدي محمد بن أحمد بن موسى السديكي - الفولوسي - وهو ولى من أولياء الله مدفون في (حصن الكند من) وإدرك أيضا محيي السنة في الفحص والجبل . شيخه سيدي محمد بن أحمد بن عبد الله الناساكاني شهرة . نزيل (زاوية الصوابي) دفين (قبة الرندي) في (ماسة) بسنده عن شيخه سيدي محمد بن أحمد الخضيكي . عن أبي محمد صالح بن محمد اللطفي السجلماسي . الى البخاري رحمه الله ومنهم (١) الفقيه المرابط سيدي العربي بن ابراهيم الادوزي ، ومنهم أبو زيد سيدي عبد الرحمن بن عبد الله الجشتيمي التمل . ومنهم الفقيه سيدي أحمد بن محمد بن الفضيل السباعي . ومنهم القطب الخليفة قسي الذكر محيي الطريقة الشاذلية وهو سيدي أبو بكر بن علي بن يوسف الناصري . لقننى الذكر . وأخذت عنه الطريق . وكتب لي بخط يده الكريمة الإجازة والأذن في تلقين من أحب الانتظام في سلك الشاذليين . كما أخذها جده سيدي أحمد بن محمد بن ناصر عن أبيه سيدي محمد بن ناصر .

الى ان قسال :

ولتغص على هؤلاء المشهورين الذين أخذنا عنهم وأما من لقيناه وتبركنا به وتسابكنا معه على الأخوة والمحبة من العلماء والصلحاء والفقراء ممن عليه سمة الخير . ويشار اليه به . فهم كثيرون لم تسعهم هذه الكراسة . حشرنا الله معهم ، وفي الحديث ان لله عبانا من نظروا اليه نظرة واحدة . سعد سعادة لاشقاوة بعدها أبدا . ومنهم من لو أقسم على الله لأبره . وفيهم قال الله عز وجل : (لاخوف عليهم ولا هم يحزنون) :

والظن في الهنا جميل ان الجميع عنده مقبول

واستيفاء ما حصل لنا من المرويات عنهم وذكر أسانيد سائر الكتب

(١) يعنى من أشياخ صاحب الإجازة محمد بن علي الذي تذكر ترجمته .

التي رويتها يستدعى مجلدا وشه المسنان . ولا حول ولا قوة الا بالله
 العمل العظيم . والحمد لله رب العالمين . وأوصى لولادى كافة بما وصى به
 لقدهن الحكيم ابنه وهو يعظه (يا بنى لا تشرك بالله . ان الشرك لظلم عظيم)
 (يا بنى اقم الصلاة . وامر بالمعروف . وانه عن المنكر) وبعمارة الزاوية
 التي بنى عليها شرف اسلافهم . واصل مجدهم وبنى عليها اساس عزهم .
 فان الشرف يتجدد وينمو بالعلم وبالذكر والولاية والصلاح والجود والزهة
 والورع والكرم والتجدة . ونحو ذلك من سائر الاوصاف الجميلة . والاخلاق
 والمكارمة . وينهدم باضدادها من شر الخصال، وفضوح المعاييب . كالتساهل
 في الصلاة . وعدم ضبطها في اوقاتها . وتركها بالكلية . او الاشتغال
 بالفسق والفاحشة والسرقة والرشا والشهادة بالزور . وكتابتة
 فانه من اكبر الكبائر . واصل ذلك كله حب الدنيا . وسوء الطمع قسى
 جمعها من وجوه الحرام . والناس في هذا فريقان فريق منهم يسعى في
 اكتساب المجد والشرف من غير ان يكون لاسلافة به عهد . فهذا افضل واعز
 واشرف . ففي الحديث : اكرم الناس انقاهم . وفيه قيل : (نفس عصام
 سودت عصاما) وقال الحريري :

وما الفخر بالمعلم الرميم وانما فخر الذي يبغى الفخر بنفسه

ثم يليه من لاصوله شرف . وبنى على اساس شرفهم وازداد مجدا على ما
 اصوله واستسوه . باقتفاء انارهم الجميلة . وعمر مساكنهم وزواياهم على
 الوجه المألوف او اكثر منه :

بابه اقتدى عدى في الكرم ومن يشابهه ابيه فما ظنم

وفريق منهم يسعى في هدم ما بناه اسلافه وحفر اساسه . وجذب
 عروق شجرة مجدهم . واتلافه واجتياحه بالكلية بكثرة الفسوق والمعاصي .
 وتبديل المناقب بالمثالب . كالدن قيل فيهم : (انستبدلون الذي هو ادنى
 بالذي هو خير) وضربت عليهم الذلة . وقد وقع في هذا اكثر اولاد المرابطين
 في هذا الزمان . نسأل الله لاولادنا وانفسنا السلامة والنجاة من هذا
 الورطة . وفي حقهم قيل :

لئن فخرت بآباء لهم شرف قلنا صدقت ولكن بيس ما ولدوا

بتدريس (١) العلم معلمين او متعلمين دانها في حالة الصفر والكبر .

(١) متعلق بقوله : بعمارة الخ

إذ لا وقت له • ولا غناء عنه في حال من الأحوال • والاجتماع على الذم •
 وتلاوة القرآن • ولا سيما الأيام الفاضلة كشهر رمضان • ويسوم الجمعة
 وليلته • وعاشوراء • وكثوم قراءة صحيح البخاري • وشعائل الترمذي •
 وقراءة المصحح في المولد • وإطعام الطعام للواردين • وإكرام ضياف الشيخ
 ويجعلون طلبتهم أعز ما عندهم • وأحب إليهم من أنفسهم وأولادهم • وفي
 الحديث من كان يومين بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه • وعن بعضهم طلبنا
 التوفيق زمانا فأخطأناه • فلذا هو في إطعام الطعام • وورد ما في الضيافة
 من الأجر عن علي كرم الله وجهه : من أضاف مؤمنا فكاننا أضف آدم •
 ومن أضاف مؤمنا فكاننا أضف آدم وحوا • ومن أضاف ثلاثة فكاننا أضف
 جبريل وميكائيل وإسرافيل • ومن أضاف أربعة فكاننا قرأ التوراة والإنجيل
 والزبور والفرقان • ومن أضاف خمسة فكاننا صلب الصلوات الخمس في
 الجماعة من أول يوم خلق الله الخلق إلى يوم القيامة • ومن أضاف ستة فكاننا
 أعتق ستين رقبة من ولد اسمعيل • ومن أضاف سبعة أغلقت عنه سبعة
 أبواب جهنم • ومن أضاف ثمانية فتحت له ثمانية أبواب الجنة • ومن أضاف
 تسعة كتب الله له تسعة حسنات بعدد من عصاه من أول يوم خلق الله
 الخلق إلى يوم القيامة • ومن أضاف عشرة كتب الله له أجر من صل وصام
 وحج واعتصم إلى يوم القيامة • وأوصيهم باحترام المشايخ • وحرمة الإخوان
 والتواضع للفقراء • وعدم الأزدراء بهم • والرأفة بالمؤمنين • والسفطة على
 خلق الله أجمعين • والتواصل فيما بينهم • والتعاب والتعاطف والتواصل
 والناصر والتعاون على البر والتقوى وعلى مصالح الزاوية • والمسجد وعمارة
 بتعليم الصبيان • واتخاذ معلمهم دائما • والتناصح والتقارب والتزاور •
 واجتناب التباغض والتباعد بالتدابير والتهاجر • والتعاسد والتشاجر •
 والتراحم بالفجور والقبايح • فإن زاوية شيخنا وجدناها مؤسسة على
 العبادة • موسومة بالخير • يأوى إليها كل دين خير • ويشتاق إليها من
 رغب في الخير • مأوى الصالحين • ومزرعة علم • ويحس إليها من استامه •
 ويردها القرباء والضعفاء والأقوياء • استمطارا منهم للرحمات والبركات
 النازلة فيها على الزائرين • ورفع الدرجات والإقالة من العثرات • بحفظ
 الحرمات • وفي عمارة الزاوية بالطلبة والفقراء ترغيب الناس في الخير •
 وأحياء طريق السنة وتعلم العلم والادب • ومعرفة الله وسنة رسوله •
 وتربية الخير • وتكثير سواد أهله • ويحصل لبعضهم • من بعض الميل

الطبعي . وفي الخبر : المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخال .
 (ان الطباع تسرق الطباع) (فجانب قرين سوء واصرح جباله) وانتفاع
 بعضهم ببعض باكتساب الاخلاق الحسنة . واستفادة العلم . الى غير ذلك
 من وجوه الخير المستحسنة . والمصالح المبينة . قال تعلى : (وتعاونوا على
 البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) فان استوصيتم يابتي بها
 قيده لكم من الوصايا الحسان . فلکم من الله ثم منا الرضا والرضوان
 ومن الشيخ البركة والحراسة والعناية . فلا تصل اليكم يد كل عات ظالم
 جبار منمرود . لأن الله تعلى قال - في الحديث القدسي - تهديدا لمن تعدى
 على اوليائه : من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب . وما تقرب الى عبدي بشئ
 احب الى مما افترضه عليه . وما يزال عبدي يتقرب الى بالنوافل حتى
 احبه . فاذا احببته كنت سمعه الذى يسمع به . وبصره الذى يبصر به .
 ويده التى يبطش بها . ورجله التى يمشى بها . ولئن سألني لأعطينه .
 ولئن استعاذ بي لأعيذه . ويكون من اوليائي واصفيائي . ويكون جاري
 مع النبيين والصديقين والشهداء فى الجنة .

فحسبنا الله ونعم الوكيل . فنعم المولى ونعم النصير . ولا حول ولا
 قوة الا بالله العلى العظيم . وصل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه ،
 والحمد لله رب العالمين . فى افتتاح المحرم ١٢٩٣ هـ كتبه محمد بن على بن
 سعيد البقويى الله وليه)

مع الملوك

ولفنا على رسالة كتبها الى ملك عصره مولاى عبد الرحمن بن هشام .
 نصها :

(سلام عليكم ورحمة الله تعلى وبركاته . اصلح الله بوجودكم البلاد
 والعباد وحسم بسيفكم الحق اهل الزيف والفساد (اما بعد) فلا بأس ونحمد
 الله لنا ولكم على منة الايمان والاسلام . والعمو والعافية . والقيام بالعدل
 وارشاد المسلمين وتحريفهم على افامة الدين . واقتفاء اثر السلف الصالح .
 واوصى نفسى ومولاى بتقوى الله العظيم والعدل والاستقامة . والامتثال لقوله
 تعلى (واتقوا ان الله يحب المفسطين) وقال تعلى (ان الله يامر بالعدل
 والاحسان وابتاء ذى القربى) وقال تعلى (ولا تفرتم الحياة الدنيا) فانها
 عن قليل تفسحل وتزول . ففى علمكم سيدنا ان ارباب الخلق فى بيت
 مال المسلمين ضاعت . وقد علم سيدنا ان المال الذى يجبى من الرعية اعده

الله للمصالح التي ينظم بها الدين . وتصلح بها الدنيا . من أهل البيت
والعلماء . والنضاة والإجمة والمؤذنين والاجناد والمساجد والمنابر . ونحو
ذلك من المصالح التي ضاع حقها اليوم . ولم نر قط نحن ولا من هو مثلنا
ممن نشبه بأهل العلم . وإن لم تكن من العاملين به درهما . ففلسا عن
دينار . يصل إلينا من بيت المال وإن مما ينبغي بل يجب على سدنا أن
يتنبه إليه زاوية القطب الشيخ (سیدی یعقوب) في بلدة (هيلافة) سايلان -
التي عمرها جدكم مولانا اسمعيل رحمه الله . وقد بنيت قبته وجامعه
ومدرسته على يده . فما هي اليوم كادت تفسحل)

هذا ما وجدنا من الرسالة . ولم نقف على الجواب . إن كان للرسالة
جواب . واحسب أنه لو كان خوفاً عليه .

ثم كتب أيضاً إلى الملك مولاي الحسن ، فأجابه بهذين الجوابين . أولهما :
(محبتنا المرابط الأرضي السيد محمد بن علي بن سعيد اليعقوبي .
وفيك الله . وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته . وبعد فقد وصلنا
كتابك صعبةً ولداً أصلحه الله . وأنجح في المقاصد الاربعة مسماء .
وعرفنا ما اشتمل عليه صدر الكتاب من جملة الدعاء الصالح المستجاب .
وأنك على ما نتفقد منك من المحبة في جانبنا العالی بالله . وذلك عندنا هو
المرغوب . والمطلوب من أهل العناية أرباب الشهود والقلوب . أبقي الله
التفح ببركتكم مرمداً . وسبيل الإرشاد إلى الخير والدلالة عليه ممهداً .
وما طلبت من اعانتنا لزويتكم التي هي زاوية أسلافنا الكرام . فقد نبهت
لما هو المؤمل والمرام من اعانتنا ببيوت الله . وزوايا الصالحين والفرحتهم .
وصرف عنايتنا إلى احترام حماهم وساحهم . والنظر في الزيادة في مصالح
رباعاً . والحرص على جلب الخير لها وانتفاعها . فما اشترت إليه صار بالهال
وسيكون بحول الله وقوته على وجه الرغبة والاهتمام بشأنه . بما يسر في
أحوال والمثال . من تصيين وقف لزويتكم في الناحيتين اللتين اشترت اليهما .
واقترعت بنظرنا السديد عليهما . والسلام في الثاني عشر من جمادى
الأولى عام ١٢٩٥ هـ

والثاني :

(محبتنا الأرضي المرابط الأجل السيد محمد بن علي بن سعيد اليعقوبي
الهلالى - الأيلالى - سلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته . وبعد فقد
وصلنا كتابك بشرح حالك وعرفنا ما ذكرته فيه من أنك بنيت ضريح جدك
وصيرت في شأنه ما تملكه . ووجهت ولداً أصلحه الله حضرنا العالمة بالله

نالبا عنك في زيارتنا وطلبت الاعانة على ذلك . فها خمسون مثقالا تصلك
صحبة ولدك اعانة على ذلك وزيادة والسلام ٢١ شعبان عام ١٢٩٥ هـ)

نبدأ معاً خوطب به

مما كتب على شرح (المنهج) للاستاذ احمد بن محمد حفيد الحفيكي .
ما وجد بخط هذا الاستاذ ، ونصه :

(هذان البيتان قالهما العبد الضعيف احمد بن عبد الله الحفيكي
سائلا من المدعو له بهما المؤلف لهذا الكتاب أن يدعو له بالعمو والمغفرة .
وأن يسامحه في جرأته عليه بكتبيهما في كتابه بغير اذنه . فانه عفو يجب
العمو والصفح والسلام . والبيتان :

رقى الاله الذي أبدى فوائده مولاه من كل خير منتهى الامل
محمد بن علي الهلال (١) خوله وزاده احرص في التعليم والعمل

ولك أن تقول في اصلاح البيت الاول :

له در الذي أبدى فوائده انيل حرصا على التعليم والعمل
ووجد في محل اخر ما نصه :

وللكاتب محمد بن عبد الله السجلال في مدح هذا الشرح ، والدعاء
لمؤلفه . شيخنا العالم العلامة أبي عبد الله بن أبي الحسن بن أبي مروان
- يعني محمد بن علي بن سعيد - خار الله له - أمين - فقال في اوائل القطعة:

اذا رمت كشف الغامضات الاباعد بمنخب المنهاج نظم القواعد
عليك بشرح شيخنا العذب منهلا يقودك لاستخراج كل الشواهد

الى اخرها - وقد بلغت من السقم ما لا يداويه طبيب - ويعنى بالمنهاج
بالمصنف المنهاج الذي هو اسم الكتاب .

وقال في ذلك الشرح ايضا الاستاذ احمد بن محمد الزدوتى الملقب
تالموصحفت استاذ مدرسة سيدى عمرو بن هرون الراسلوادية :

يا من اصول الفقه حاول واعتنى بوصوله اعل مرالى من رقا
فاغرف من البحر اللذيد المشتهى وارشف تسانيم الشراب مروقا

(١) على حذف ياء النسب وبتخفيف ياء على

به دده شارحا متبجحا ان كان في شرح الكلام تانقا
فلنحوه تطوى المهامه بالسرى ويحول حول حماء من طلب النقا
يا فوز من هو اخذ بنصيبه سمعت الجواهر في التنظيم مروثقا
وقال فيه ايضا العلامة المدرس سيدى محمد بن بلقاسم اليزيدى . وكقدم
لما قاله هذه الرسالة :

الله بحر ليس يدرك قعره جمع العلوم من السماحة في يد
ارشف به عذبا فرانا باردا عن قلبنا ينقى الصدى وعن اليد
خلد اله لاقتنا . المعالى . واغتنام الفرصة في المثائر والمجد المتعال .
مقام الفقيه الرائق . والهمام الفائق من دانت لسيادته الاجداد . اولنا عن
الاباء . والاجداد . فيهم ومنهم يعد المجد متلما . الذى ما رفعت راية لعلم الا
تلقاها بينانه . ولا ذكرت غاية لعلم الا ترقاها بجنانه . ابنى عبد الله سيدى
الاستاذ سيدى محمد بن عسل اليعقوبى . ادامك الله بحرا نصيرا .
وسراجا منيرا . وبعد فالمرجو من فضل سيادتكم الاسهام من الدعوات . في
الخلوات العظيمة والجلوات . وليعلم سيدى انى لما وكفت على شرحه عمل
(المنهج المنتخب) كالمر الغير المنتخب . انشأت ابياتا مع علمى بقصر باعى
عن النظم والنشر :

ولكن ترى الفنى الى كلف يجرى وشان الفنى يروم مرتبة الفجر
نصها :

لقد نشطت قلوبنا وكبودنا لشرح به من الاله تفضلا
به قد بدا عويص نظم ابن قاسم فصار بحمد الله سهلا لمن تلا
فاوضح اشكالا وفيد مطلقا لكل دليل كالسراج تهللا
واعنى به شرح الامام محمد سليل على نجم من كان ضللا
جزاه اله العرش خير جزائه وانزله الفردوس ماوى من اعتل

ولا زلت ارجو ان استمد من مقامكم المعالى . فادعو الله ان يكمل رجائى
ويوفقنى لصالح الاعمال . بجاه اجل الرسول صل الله عليه وسلم . جزالا
الله عنا خيرا . وابقاك فى اوج المعالى بدرا . والسلام من الضعيف محمد
ابن بلقاسم من تازونت) .

وقال الاستاذ ابراهيم الكدورتى الايسى فى ذلك :

كالدو او كسيبكا العتيان
 اربت فصاحته عل سبحان
 سن سليل سيدنا ابي عثمان
 واجاره من صولة الازمان
 رتب عل رغم الحسود الشمانى
 بجوحة الفردوس اعل الشان
 بالدرس والارشاد للاخوان
 يكسى بها حلا من التبيان
 تولى بها تحفا من الرحمان
 فجلونها بيانك الفسان
 كنت المجلى كل ما ميدان
 بشريحك الخالى صدى الظمان
 ايفاحه المستوضح البرهان
 شدر اللجى والعتيق القانى
 سحر القلوب وعقلة المعلان
 لبانها ففدته من اشجان
 ويربح كرب التانه اللهان
 جاشا بكل مليحة مفتان
 بمصانع الالفاظ من اكنان
 ببروزها شكرا لذا الاحسان
 وحبلك منه مؤمل الرضوان
 كسلامه والهامل الهتان
 والتابعين هداه بالايمان

منهاج منهاج الاصول مؤلف
 صنع الهلال ابي عبيد الله من
 التفتى ابن الشهر ابي الحسين
 كلا الاله من المحاق ضياء
 وحياء من فضاله المامول من
 وائله والوالدين وولده
 يا ايها العلم المقضى دهره
 واثيت منهاج الاصول بعلة
 اتحفنت منهاج الاصول بتحفة
 قد طالما احتجبت خبايا سره
 وعلوت صهوة كل بحث مثلها
 فسروت عن اخلاذنا ليج الاسى
 كم من معاضل مشكلات حلها
 كالدو فصل عقده بمزور
 كم من مخدرة اباي 'ذكاها'
 لبنت لتهوك الصباية طلعة
 ينسى معتقة السلافة لفظه
 فاسم بناضر روضه لحظا تطب
 وترى محجة اللوائد ابرزت
 حق على الطلاب ان يستبشروا
 فجزا لوب العرش افضل ماجزى
 بشينا ازكى صلاة الا هنا
 جنباه ولاقه ولصعبه

ذلك هو العلامة سيدى محمد بن عل يعقوبى الذى طبع شرحه
 المذكور منذ سنين فى (البيضاء) فيقع الانتفاع به رحمه الله . وله عدة اولاد
 منهم المدنى المشهور . توفى فى الجزائر مرجعه من الحج فى الخميس الاول
 صفر ١٣١١ هـ . والحسن المتوفى فى السبت ٢٦ صفر ١٢٤٢ هـ صغيرا .
 وهناك آخران تراهما امامك . وقد دفن سيدى محمد بن عل ووالده ازا
 قبر (سيدى يعقوب) فى القبة . اكتنفاه فعل بن سعيد فى الشرق . والآخر
 فى المغرب .

السادس : الحنفي بن محمد بن علي

هو احد اولاد من قبله . قال عنه اهله : انه فقيه نزيه عابد . اخذ عن والده ، وادرك شأوا في العلوم . توفي ١٢ من ربيع الثاني ١٢٩٢ هـ وقد رزقه والده في شيخوخته احوج ما كان اليه . رحمه الله .

السابع : علي بن محمد بن علي

هو الولد الثاني للعلامة محمد بن علي . ولد ليلة السبت السابع من شعبان ١٢٤٣ هـ وتوفي ١٣٢٧ هـ اخذ ايضا عن والده . وكان له ظهور في عهد ابيه . وهو المقدم في امور الزاوية . كان فقيها صالحا عابدا . ملازما للدار ولاشغالها . لا يسارط ولا يدرس . لا يفتر عن تلاوة القرآن . وهو ممن تذكّر الله رؤيته . رحمه الله . عمر طويلا . حتى قرنت عينه بولده العلامة عبد الحميد الآتي . ثم رزقه بغيره نحو عشر سنين . وله من الاولاد الحسين المولود في العشرين في جمادى الاولى ١٢٦٩ هـ المنوفى في صفر ١٣٣٤ هـ ولم يعد حفظ القرآن ويعلمه في المساجد . ورشيد المولود في العشرين من المحرم ١٢٨٤ هـ من حفظة كتاب الله المستغلقين بخويصة نفسه . ينكمش عن الناس . توفي في صفر ١٣٦٢ هـ . وهناك اثنان اخران تراهما امامك . وقد كان المترجم علي بن محمد بن علي عانى التعليم قليلا . وسترى امامك بعض الاخذين عنه .

الثامن : عمر بن علي بن محمد بن علي بن سعيد

ولد المذكور قبله . من مشاهير علماء الاسرة . ولد ليلة الجمعة ٩٨ شعبان ١٢٧٢ هـ وتوفي ليلة الاحد من رمضان ١٣٥٧ هـ اخذ عن جده العلامة محمد بن علي . وعن اخيه الحاج عبد الحميد . ولم يتعاط التدريس الا قليلا في البخارى مرارا . وفي الرسالة وفي المختصر . وكان يصب الابحاث خصوصا في الفقهيات . وكان ملازما بالتسارطة في المدرسة (اليعقوبية) بعد وفاة اخيه الحاج عبد الحميد . ولكنه لا يكتب على التدريس مع انه كان يحب ذلك ويتمناه . الا ان الزمان لم يساعده . وكان يرشد كل من يتصل به بنصحه . ومن اخذ عنه الاستاذ احمد ابن اخيه الآتي . وله من الاولاد عدة منهم : محمد واحمد والمحمود والطاهر ومحمد . فتعا - وكلهم من حفظة كتاب الله فقط . الا ما كان من محمد الآتي . ولاحمد بن عمر ولد يسمى محمدا هو الآن في مدرسة (ايندا كنييف) يعلم كتاب الله بجد . وقد اخذ عن عمه الاستاذ محمد بن عمر الآتي .

التاسع : محمد بن عمر بن علي

فقيه لا بأس به • وليس بمتسح المعارف كاهله • ولكنه مستبصر في العربية وفي الفنون • وكان حسن الاخلاق • اختاره الله لتعليم كتاب الله • فخرج كثيرين فيه • وقد كان حينا في المدرسة (البيهقوية) نحو ثمانين عشرة سنة • توفي في ١١ جمادى الثانية ١٣٧٥ هـ وله من الاولاد : يوسف والمختار والحسن وعمرو والحسين • وقد حفظوا كلهم القرآن عند ابيهم • ومنهم اليوم تجار •

العاشر : يوسف بن محمد بن عمر بن علي

فقيه حسن • اخذ القرآن عن جده كلام الفقيه الحاج الحسن الايلدوسكي من آل يحيى بن موسى الوياضي من اخوان الازاريفيين • توفي الحاج الحسن بعد ١٣٦٠ هـ • وله ولد فقيه اسمه محمد اخذ عن الحاج الحبيب وعسن والده في مدرسة (ايلدوسكا) العليا • ولا يزال حيا • وهو شاب • كما اخذ يوسف عن ابن عمه محمد بن الحاج عبد الحميد • فيه تخرج في الفنون • ولد نحو ١٣٥٠ هـ وقد تولى العدالة في محكمة (ايت باها)

الحادي عشر : الحاج عبد الحميد

راى القارىء العلامة علي بن سعيد • وابنه محمد بن علي • لم يرى هذا العلامة الذى يثلثهما بهمه • وبالكفاية على التدريس • وبشهرته في تلك المدرسة ما شاء الله • وقد تقدم في عنوان هذا التراجم ولادته ووفاته • فكانت الثلاث والخمسون التى قضاه في عمره كبحر خضم مخبر السفن الجوارى المنشآت بين امواجه من الطلبة المستفيدين • فقد تولى تدريس (المدرسة) بعد جده سيدي محمد بن علي فطفحت به عمارة وتدرسا زهاء عشرين سنة •

اشياعها

عمدته الذى كان هو الاساس في علومه • هو محمد بن علي • فقد لازمه ملازمة الظل للجسد • فمر به على الفنون • مستحضرا لجميع المتون • بكثرة المرور عليها • ثم فاز بجده من تلك الاجازة التى عمته وغيره من جميع اولاد الجبىز الى منتهاهم • من ولد منهم اذ ذاك ومن سيولده • ولكن ان فاز

من تلك الاجازة غيره بإسمال التوهم . فقد فاز هو منها بالحقيقة الخامسة .
 لانه اخذ عنه حقا ما هو اساس صحيح للاجازة . ثم جاءت الاجازة
 كشاهد صدق لما اخذه حق الاخذ . وهنا تنفع الاجازة في السماء فخيال
 نرجى بركته .

ثم كان له من علامة جزولة سيدي العربي بن ابراهيم الادوزي
 اخذ . ولعله وفد اليه في عهد جده باذن منه . وقد توفي الادوزي هذا
 ١٢٨٦ هـ قبل وفاة جده محمد بن علي بكثير . ثم اخذ ايضا عن العلامة
 محمد بن العربي الادوزي الذي كان يفسد على مدرسة (سيدي يعقوب)
 احيانا . وعلى مشهد فاطمة (تاواعلات) في مواسمها احيانا . وفي احد
 اتصالاته به اجازته بالاجازة الآتية :

(استجاز كاتبه اصلحه الله حامله الفقيه بركة بلسه سيدي عبد
 الحميد بن علي ابن الفقيه العلامة سيدي محمد ابن الفقيه شيخ زمانه سيدي
 علي بن سعيد الهلالي . المتتمى الى ولي الله (سيدي يعقوب) باب كل شيء
 مطلوب . فاسعفت رغبته . ولبيت دعوته . نظنه الجميل . لا لاني بذلك
 كليل . واجزته جميع ما اجازني به اشياخي الفضلاء . اجازة مطلقة
 بشرطها المعبر . عند الاجلة اهل الانثر . فعليه بالتحري عند نشر ما اوتيه .
 والوقوف عند لا ادري اذا لم يدر . فانه جنة تقى . وهزلق لا يلدو ولا يبقي .
 والصبر مع الاخوان . والانصاف في باب العرفان . فقلت :

اجزت ومثل لا يجاز فكيف ان	يجيز حسن الظن اسعفت حامله
سلالة اعمار الافاضل رد	جى الجهل غربيا من الغرب الله
ثمين ذويه المنجيبين وكيف لا	يكون هلالي من الخلق حامله
حميد ولكن بالسجايا عصامي ال	سيادة ان مجالس العلم اهله
بكل الذي اجازني من اجازني	عليهم من عزن الرضا وهي هاطلة
اجازة اطلاق بقيد دراية الت	سثبت فاصدا رضا الله الله
وقولك لا ادري اذا الشك يعترى	وراقب لديه نفحة لك زاملة
وكن واحدا ممن تعلمهم فان	بدا الحق فاستبشر بمن كان قائله
وكن بالدعاء ذا كرا مترضيا	عل من حويت من جناه فوافله

ثم اخذ ايضا عن علامة سوس وزاهدها وورعها ابي العباس الجيشتيمي
 ملحق الاحفاد بالاجداد وقد اجازته بما نصه :

خليل الوفا عبد الحميد الرضا الاصفا
 اخا السؤدد اليقوي المرتضى سلا
 عليك سلام ينجل البدر في السنا
 وبعد فان الحب في الله يقتضى
 وانى لوصى خير خل بان يدي
 وببذل في مرضاته الجهد سالكا
 ويصبو للعليا. والدرجات في الـ
 ويفنى في نشر العلوم زمانه
 فنشر علوم الشرح الفضل قرينة
 ولكن باخلاص وزهد وعفة
 فلا احد اولى واجدر بالتقى
 واوصيك ايضا ان تفر عن الدنيا
 وتصرم حبل الوصل منها مراغما
 فما هي الا مثل ثقل يزول او
 كذلك او مثل السراب بقية
 وياك تقليدا لمن يشتري بعه
 فيشترط الاجر الجزيل لحكمه او
 فما يشتري بالعرض والدين زهرة
 وموى الموالى فاستعن وحده فما
 فانك ان تفعل تكن اوحدا لزوما
 وما رمت من كتب الاجازة لم يكن
 ولكنى من حسن ظنك اذن .
 وفي النقل فيه والرواية عن تيب
 واسأل مولانا لنا ولكم كما
 وفتحنا مبينا في العلوم باسرها
 وابلغنا من فضله كل منية
 بجاه اجل اخلق ازكى الصلاة والـ

في الطريقة الانجية

على حين عز الصدق في الناس والاصفا
 لة الفر مثل الدر في سلته رصفا
 ويزدى باذكي المسك او عنبر عرفا
 موالة تنبيه وتذكيره الالفـ
 سم تقوى اله يعلم السر والاخفى
 سبيل الهدى فيما يبان وما يخفى
 سكارم لا يرضى بما دونها وفا
 ولا يفتنى بالقشر عن لبها الاصفى
 ولا سيما في عصر انواره تظفا
 وعدل واحسان وحلم عن الاجفى
 وبالعدل والاحسان من عالم يقفى
 وتفمض عن خضرا. دميتها الطرافـ
 وترفع عنها همة العارف الاوفى
 كطيف يزور المرء في حالة الانفا
 فلا ظما منها لتاملها يشفى
 سمه كل شيء من حطام الدنيا الفا
 كفتوى كان لم يقفر في منعه حرفا
 دننا غير من امسى سنا قلبه مطلقا
 تمد لى خوف الى غيره كفا
 ن انقى من الادوان منقطع الاكفا
 اخولا له اهلا فما ضعفه يخفى
 لفهمك في تدريس علم به يشفى
 ت كل ما دحض باكماله تكفى
 ل نود يرى عن كل ما غامض كشفـ
 وسعيا زكيا كل خوف به تكفى
 والباسنا من رحمة الملابس الاضفى
 سلام عليه والكرام ذوى الزامى

ثم لما تبجح غمار التدريس . وخلص المعارف . وسبح بين ابجحات

الفنون • وارضى بهمة العلامة لهمة المهتمة • صار يتناول الى ان يلوغ
 ايضا مما عند الصوفية الكرام من الالوان الروحانية • فسبق اليه الشيخ
 الالفى الذى كان زوارا لاسناله فى مجالسته الارشادية • التى يفضيها من
 قرية لقرية • ومن قبيلة لقبيلة • ومن شخصية الى اخرى • فاتصل به
 المترجم • وقد زار تلك الناحية • فاعجب المترجم بحاله وبحال اصحابه •
 فمثل بين يديه • اخذا عنه تبركا فقط لا على وجه سلب الازكار التى
 يلقتها للناس • فكتب له الشيخ ما سيأتى : ثم كثر تردد الشيخ اليه •
 ويرسل اليه من اصحابه من يوجههم الى ميدان المعارف • كسيدى مسعود
 الشياظمى القاضى كما عنده سيدى محمد بن عبد الله الايديكى وامثالهما • ومن
 عنده اوى الشيخ بـ (مجموع الامير) فى اللغة • فترجمه بالشلحة • لم لم
 يزل ما بينهما متصلا حتى توفى الاستاذ • وهالك ما كتبه له الشيخ اجازة
 فى الطريقة :

(هذه نصيحة لبعض الاخوان • الذى رسخت محبته فى سويداء الجنان •
 سقاء الله من محبته كنوس العرفان • واسدل عليه اردية الغفران والرضوان •
 واسكنه فى جنان المعارف • وامنه من جميع المخاوف • وجعله سراجا منيرا
 يستضاء به فى جميع الازمان (وما ذلك على الله بعزيز) وهو سيدى عبد
 الحميد ابن سيدى على بن محمد بن على التابى على صراط العزيز الحميد •
 فى زاوية الشيخ (سيدى يعقوب) فى (ابالسن) فلتعلم يا اخى فى الله ان
 افضل ما يتفق فيه العمر • وجمع ما ملكه ابن ادم • تظهر القلب • لان
 القلب هو الذى يعتبر فى ابن ادم صلاحا وفسادا • كما قال سيد الاولين
 والآخرين : الا وان فى الجسد مضافة اذا صلحت صلح الجسد كله • واذا
 فسدت فسد الجسد كله • الا وهى القلب • فالدار عند العقلاء هو القلب •
 الم تر ان جميع التكاليف منوطة بالعقل لا غير • فابن ادم على الحقيقة هو
 العقل • والعقل الذى يعقل عما لا يعنى هو القلب والعقل معا • وغيره لا يسمى
 عقلا ولا قلبا • والحاصل يا اخى ان الواجب على ابن ادم رعاية باطنه •
 اكثر من رعاية ظاهره • ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اعمالكم • وانما
 ينظر الى قلوبكم • فهذا كله نص صريح فى وجوب تقديم تصفية الباطن
 على تصفية الظاهر • ولذلك كانت النية اول الواجبات فى جميع اعمال
 الظاهر • فشمس يا اخى فى الله فى تحديد النظر الى باطنك • واستعمل
 ادوية القلب التى تظهر بها • واجتنب الادوية التى تضر بالقلب • فان من
 استعمل الادوية لابد له قبل استعمالها من الاحتياج • فالحمية قبل الدواء •
 فالدواء الاكبر هو ذكر الله • كما قال الله عز وجل (ولذكر الله اكبر) وقد

قال رسول الله صل الله عليه وسلم لكل شئ مصفلة ومصفلة القلوب ذكر الله . وبه تنظف القلوب وتسكن (الا بذكر الله تطمئن القلوب) فاذكروا بحى في وردك بعد التعمد والبسمة والحوافلة ثلاثمائة من الاستغفار . ومائة من اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الامى وعلى آله وصحبه وسلم . ومائة من لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير . صباحا ومساءً فهذا الذكر الذى فى هذا الورد كفى فيه ما ورد فى صحيح البخارى من أن من عمله لم يكن احد عمل اكثر منه .

سوى من زاد عليه فى هذا الذكر لاغير . واذكر اسم الله العظيم الاعظم وهو (الله) ومدته بظاقتك الى مقدار سبعة انفاس او ما استطعت . وترد نفسك فى حال مده الى باطنك . فان ذلك النفس كله نور ينور الباطن . هذا ان جلست على ذكره . كما كان يفعل مولاى العربى رضى الله عنه . فقد قال انا جعلت الوقت قبل الصبح لخدمة ذكر الاسم الفرد حتى فتح الله عليه .

واما اذا لم تجلس عليه بان كنت تمشى ذاكرا لله فلا تحتاج الى مد . بل لايزال لسانك رطبا بذكره لياما وتعودا وعلى جنبك . واستغرق فيه اوقاتك . فان الوقت سيف ان لم تقطعه قطعك . وشخص حروف الاسم بين عينى قلبك لترتبط بها الفكرة ، لئلا تجول فى مالوفاتها . فان حضور القلب هو المقصود فى الاذكار والصلاة وجميع الطاعات . واما الذكر مع الغفلة فليس بذكر كامل . ولكن لايترك الذكر لعدم الحضور فيه لانه ربما تصل بالذكر مع الغفلة الذكر بالحضور . كما قال فى الحكم العطائية .

وهؤلاء السادات الصوفية جعلوا ذكر الاسم بمد ووقف على الهاء بالسكون، وتشخيص الحروف سببا لارتباط الفكرة . وحضور القلب . اذا داوم على ذكر الاسم بهذه الكيفية . فانه يحصل له مقام الحضور من غير اختياره .

بل كلما ذكر الذكر ايا كان . قرانا او هيللة او صلاة على رسول الله صل الله عليه وسلم . او صلاة مفروضة . او غير ذلك . من جميع الطاعات حتى اذا التقى مع احد من اهل الذكر يجد قلبه حاضرا قهرا عليه لاغافلا . وذلك هو السر الاكبر الذى يرتقى به المرید الصادق الى الغيبة عما سوى المذكور (وما ذلك على الله بعزيز) وقد راينا ذلك فى انفسنا والحمد لله

باتباع من كان من اهل ذوق تلك المراتب العلية . والارشادات السننية .

حالا ومقالا لا مقالا فقط . وهو شيخنا الاسعد . وقدوتنا الاوحد . امام العارفين . وتاج الواصلين سيدى سعيد بن محمد المعلىرى وطننا . السملاى

طينا . وكنا قبل ماالتفينا معه لانسكن ولا نظمن لما بنا من العطر السديد .
ومخالفة طريق اهل الراى السديد . فلما جمع الله بيننا وبينه بغضه
وكرمه . سكنت قلوبنا بانته . الى ان استوى عندنا الغض والغنى . والحياة
والمامات . والذل والعز . والقبض والبسط . وتكرم الله علينا باستواء .
الاضداد . وخلصنا من شركة الاغيار والانداد (وذلك فضل الله يؤته من
يشاء) ولكن من ليس من اهل السعادة تستبعد نفسه تلك المراتب . فلا يقدر
ان يصدق بها . فضلا ان يقوم لها بشروطها . ولنرجع لذكر الاسم المفرد
فلذكره بتلك الكيفية المذكورة شروط . الجوع قليلا . والصمت . والعزلة
عن غير جنسه . فمتى كان الذكر وصمت وعزلة فان الفتح الرباني ينتج .
لا يجاوز الثين وعشرين يوما . كما قاله الشيخ مولاي العربي . فان تسارع
الفتح فيقدره حتى في ساعة يمكن . وان ابدا . وقام بتلك الشروط فلذلك
الاجل . وقد راينا نحن صدق ذلك لما اخذناه بعد خمسة ايام . ولكن انا
منذ قبضته ارتحل قلبي عن مالوفاتي في الوقت . والسرفى صدق الطلب
كم رى . في اصحابه من العجب (١) . وقد اذنت لك فى تلقين الورد لمن اباد
الله تعالى هدايته رجالا ونساء . وورد النساء ثلاثمائة . واحدة من الاستغفار .
وواحدة من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وواحدة من لا اله
الا الله . مرة بين يوم وليلة . لايعاد كورد الرجال . ونقول كما قال الامام
الثعالفى . المحبة هى القرب . وجميع اخيرات تدور عليها المحبة لله . ولاهل
نسبة الله . وخلق الله كافة . والسلام قيدها خديم الفقراء . على بن احمد
من ذرية سيدى عبد الله بن سعيد بـ (تحت الحصن) بـ (الخ) لطف الله به
امين فى ٢٥ من ذى الحجة عام ١٣٠٨ هـ

نُبذ من احواله

كان رحمه الله من اكابر المدرسين فى عهده . الصابرين لشغل العيش
فى سبيل ذلك . وكان يتعاطى التوازل . فيفصل بين الناس . ويطر لهم
فيما استفتى فيه . ولكن ليس ذلك ميدانه . وانما الميدان الذى اكب فيه
على عمله هو التدريس . وقد زاول التأليف . فوضع شرحا على الالفية سماه
(مجمع البعد) وملتقى الانهار) وصل فيه الى باب (ما لا ينصرف) ولم يتمه .
ويذكر أن ابا العباس الجيشتيمى هو الذى امره ان يكتب على التعليم . وان

(١) قال ابن البناء فى المباحث الاصلية :

لكن سر الله فى صدق الطلب كم رى فى اصحابه من المعجب

لايشغل بالتأليف . وقد قال له : قللة العلم من قللة المعلمين . لا من قللة
التأليف . ومن مؤلفاته شرح منظومة الاخضرى فى علم البيان (الجواهر
المكتون) ولم يتمه أيضا . ومنظومة فى الفرائض والحساب وقد قال فيها فى
معرض من يعاطى الفرائض قبل أن يتقن الحساب :

ومن لأول تصدى قبل أن يتقن ثمان فبحرمان قمن

كان رحمه الله هينا لينا . منظورا اليه فى تلك النواحي بعين الاحترام
والاكبار والاجلال . وقد كان له اتصال بجميع علماء تلك الناحية : كسيدي
الحاج عابد البوشوارى . وسيدي الحاج على التوفلعزتى وأمثالهما . وقد
كان موسعا عليه . فيكرم كل من قصده . وهو من أوائل الذين يالْفون
المداومة على شرب الاتى . وكان من اكرم الناس للواردين وكان يحضر فى
موسم (تاواعلات) وقد حكى لى بعضهم انه حضر يوما مذاكرة بين فقهاء هناك
يعلمون أن (تحتزأبت) (١) التى يالْفها الطلبة فى المواسم حرام . لأنها
تفسد الفاظ القرآن . بعد ما لايمد وترلا مد ما يمد . وقد بنى الدويرة
الموجودة امام قبة الشيخ سيدي يعقوب . ثم كانت مدفنه . رحمه الله .

الأخذون عنه

كنت وصيت بعض الناس ان يوافيني بلائحة الأخذين عن الاستاذ ،
ووعد أن يوافينى بترجمهم ، فاذا به لم يوافنى الا باسمائهم خاصة .
مع أنهم أو غالبهم اليوم يعدون من الماضين . وهاك ما أوصله الى من فقهاء
تلك الجهة التى قلما نظرتها :

١ - سيدي الحاج حمو من (تيفرمان) من (ايدوسكا)

٢ - سيدي الحاج على من (ايدوسكا) السفلى

٣ - سيدي الحاج أحمد الايسليتى

٤ - سيدي سعيد اخوه

٥ - سيدي يعزى من (ايدوسكا) العليا

(١) المقصود بتأخرأبت بسكون الحاء والباء . وتشديد الزاى هو رفع
الصوت بأقصى ما فى حلق الطلبة من قوة وتمطيط لى القرمان جماعة فى
منتزهاتهم أو فى المواسم التى يتلاقون فيها . وقد قاومهم كبار العلماء .
ولكن لم يفيدوا فيهم شيئا . وقد كان سيدي محمد بن على اليعقوبى المتقدم
قريبا يأمرهم بذلك فى مختصر خليل .

٦ - سيدى بهرى من (ايسلپيتن)

٧ - سيدى عابد من (تاميقات)

٨ - سيدى الحسن بن محمد بن احمد بن ابراهيم الاكتارى الايلانى (وقد
ذكر مع اهله الاكتارين فى الجزء التاسع)

٩ - سيدى الحاج ابراهيم الايتوغاينى من (تحت تاكاديرت) من (ايدوسكا)
العليا كان قاضيا فى (اغرم) ما شاء الله الى ان حج فترك الوظيفة ،
فرجع الى التدريس فى (اضاروامان) الى ان توفى فى وقت يفرق
من نيف وسنين من هذا القرن ، وقد تعرضنا له فى محل اخر .

١٠ - سيدى محمد من (الوس) المكب على تعليم كتاب الله

١١ - سيدى محمد بن عبلا الايديكلى (وقد ذكر مع اهله فى اول هذا الجزء)

١٢ - سيدى محمد أبو القاضى فى (تارودانت) (ويذكر مع اهله فى هذا
الفصل) ان شاء الله

١٣ - سيدى مسعود الشياظمى القاضى (وقد ذكر فى هذا الفصل)

هؤلا من امكن لنا ذكرهم . ولا بد ان يكون هناك اكثر من ضعف

هذا العدد .

أولاده

ترك سيدى الحاج عبد الحميد ذكور ، وسترى ثلاثة منهم . وامارابهم
سعيد فانه حفظ كتاب الله ، واهل الاما قليلا بالفنون حتى استطاع ان يطالع
وان يراجع . ولكن امثاله لا يعدون فى تلك البيئة من العلماء . ووبدله
المشرفة فى المساجد وتعليم القرآن . ولد سنة ١٣١٣ هـ ولا يزال حيا
الآن ١٣٨٠ هـ

الثانى عشر : احمد بن عبد الحميد

هو اكبر اخوته ولد يوم الثلاثاء ١٢ رمضان ١٣٠٣ هـ . نشأ تحت
نظر والده . ولم يحتفظ القرآن حتى توفى والده . ولذلك لم يخلط عنه فى
العلوم . وانما اخذ عن عمه عمر الملازم للمدرسة بعداخيه عبد الحميد .
وهو عمده . وبه حصل حتى استتم . وقد اخذ ايضا عن العلامة سيدى
محمد بن على اتيك الذى كان يتاب مدرستهم فينة بعد فينة . حتى توفى
فيها . ودفن شرقى القبة هناك . كما اخذ ايضا عن العلامة محمد بن

ابراهيم الرمرامى من (تاوريرت وانو) فى مدرسة (سيدى ابراهيم بن على) من (أيت وادريم) وقد لازمه كثيرا . ثم لما زحف الشيخ أحمد الهية سنة ١٣٣٠هـ من (تيزنيت) الى (مراكش) فى السوسيين الذين يقودهم فقهاؤهم على نية الجهاد فى العدو الذى هجم (البيضاء) فاحتلها . كان المترجم سيدى أحمد من بينهم . لانه من بيت علم كريم شريف مرفرف الراهبة . فتأتى له حين كان بـ (مراكش) أن حضر ددوس الشيخ شعيب الدكالى إماما فيعده من أسياخه ، بذلك برز الى الميدان بعد ما استتم الأخذ . فصار يشارط فى المدارس . لأن مدرستهم (اليعقوبية) كان فيها أولا استاذه وعمه عمر الذى يحترمه كإبيه . ثم بعده كان فيها أخوه محمد . فشارط فى مدرسة (إينغال) من (أداوكتير) ثم فى مدرسة (كهزت) من (ادانثيف) ثم فى مدرسة (أيرغ) وأبداً هناك . فكان يزاول النوازل رسمياً فى وقت الاحتلال زهاء عشرين سنة . ولم يكن يعرض عن التدريس كل ما أمكن له ذلك . مع أن الحكومة اذذاك اختارته لهذه الوظيفة بين فقهاء آخرين هناك بعد ما كانت تجمعهم . حتى ظهر لها تفوقه عليهم . وهو اليوم فى عهد الاستقلال فى مدرسة (كهزت) يزاول التدريس لثلة اجتمعت عليه .

أدبياته

كان لسيدى محمد بن ابراهيم استاذه المتقدم للفنسة الى علم الادب . فكان يتعاطى كتبه . فاقببس منه المترجم نواة ذلك . فاقبيل فى الميدان يخب مع الموضوعين فيه على قدر امكانياته . وسنرى فيما نختاره له مقدار ما له فى هذا الباب . فندركه أنجل هو أم سكيت . من ذلك قوله يخاطبني -
تفتطف منه - والمعلق :

ايا من صميم الحبي ليس يذيقه سوى القرب اذ قلبى سواء آباء
وليس له صبر اذا لم يكن له لواذ بذاك الحبي فهو مناه

الى نا قال :

فتى يشتهى منى الفؤاد حديثه ويشفى الغليل أن يتاح لقناه
فتزداع فى الاقوام كالشمس علمه على حين عم الجهل كل ثراه
هو الشمس فى الدنيا تضى سماؤها (ال) سرباط (الذى قد اشرفت وذواه
هو البحر بحر الجود والفيقيم الذى بنا قهره للكفر يفرى قراه (١)

(١) القرى بالفتح : الظهر .

فانك ان تلم به تلف ليله عظيمًا وتلف برة وفراء
الى اخرها . وقد كنت تكلفت جوابه بديهة بقول من قصيدة :

تفجرت ينبوع الكلام كانها تفجر سلسال فعم لراه
فله در الناجلين لشاعر دون كيف تنميق القرطيس يده
ومن اصله عبد الحميد ففرعه ستعلو على هام السما قدماء
فدام لبث العلم والادب الذي حوى اللب منه نابذا لسواه
وقد رايت له قصيدة ذكر فيها الايام التي قيل ان السفر فيها
لاينفى - ومطلعا - وهي طويلة :

توق من الايام (يب) فلا تدو بها احدا ياصاح يدنو ال السفر
كذلك الركوب والخروب بها فدع فقدصح فيها النهي عن سيدالبشر (١)

وقد كانت له وهو في مدرسة (سيدي ابراهيم بن علي) عند استاذ
سيدي محمد بن ابراهيم ادبيات بمناسبات . اما حول لفرز . واما اجابة في
حاجة . فمن ذلك ان بعضهم راي عنده كتاب (التصريح) فطلب منه ان يبيعه
له . فقال بديهة :

انما التصريح زادي وسواد فسي فزادي
اترى يسطاع ان يشري من القلب سواد
هذه التلثة قالت (انما التصريح زادي)

هذه نماذج من اقوال هذا السيد الجليل الذي حجب اليه ان يتعال الى
الادب . فدل ذلك على همته العظمى .

الثالث عشر : محمد بن عبد الحميد

الولد الثاني لذلك الاستاذ الحاج عبد الحميد . وقد ولد ليلة الاحد
مفتتح رجب ١٣٠٥ هـ وقد ادرك والده . فعطف القران تحت نظره . لم
بعد ذلك اخذ عن عمه عمر . وقد اجازه بعد ما استتم على يد عمه بقوله ا
اذنا لابن اخينا الفقيه سيدي الحاج عبد الحميد . وهو سيدي محمد
ابن عبد الحميد بن علي بن محمد بن علي بن سعيد اليعقوبي . واجزناه في
قراءة البخاري وفي غيره وفي اشرائه . كما اجازنا في ذلك اجلة اشياخنا

(١) الصحيح انه لم يرو شي . صحيح من الاحاديث في ذلك . فالايام كلها
ايام الله . كما ينسب لسالك .

أجد سيدى محمد بن على عن أبيه • والاخ سيدى الحاج عبد الحميد وغيرهما
عن أسيخهم • على شرط ذلك للعلوم عند أبواب هذا الشأن من تقوى الله
العظيم • والنصح لكل مسلم • وكتب بتاريخ رمضان عام ١٣٢٥ هـ
عمر بن على بن محمد اليعقوبى)

كما أخذ أيضا عن القاضى العلامة الحاج ابراهيم الايتوغاينى - المتقدم
نا - المتخرج بالحاج على التوفلعزتى الايلائى • زيادة على الحاج عبد الحميد
الذى ذكرنا أنه من تلاميذه • كما تقدم قريبا •

وكما أخذ أيضا عن العلامة الحاج احمد الاقاريسى الصوابى (ويذكر
ان شاء الله فى الجزء السادس) وهو اذ ذاك فى مدرسة (تاكوتست) من
(ايت صواب)

وكما أخذ أيضا عن العلامة محمد بن على ابيستى الرسموكى شيخ
الاولاد • وتلميذ الاجداد • وقد رايت ان غالب اقرانه هناك اخذوا عنه •
وكثيرا ما يعلم الفرائض والحساب اينما حل • (ويذكر فى (القسمةالثالث)
ان شاء الله) •

أعماله بعد التخرج

رايت أنه قاسم اخاه احمد مجد والدهم • فظهر مثل ظهوره • فتوجه
الى مبدان أمثاله • فشارك فى مدرسة (ايلوسكا) السفلى • من (امرتلات)
وفى مدرسة (ايمى اوكستيم) من (أعلن) وفى مدرسة (كمرت) وفى مدرسة
(سيدى مسعود (افولوس) ثم فى مدرستهم (اليعقوبية) حيث لا يزال الى
الآن ١٣٧٦ هـ بعد محمد ولد عمه عمر • وعنده نحو عشرين من الطلبة •
وكانت عادته دائما المتدريس • وكانت له همة وعزيمة فى القاء الدرس •
حتى ان مرضا اصابه فى صدره • ذكر ان سببه بذل جهده يوما فى تصريف
كلمة للطلبة بصوت عال اجهد به نفسه • فاحس كان عرقا انقطع فى صدره
فلازمه ذلك الى الآن • وهذا مما يقضى منه العجب • وكان يحكى ذلك عن
نفسه •

أديباته

كان صنو اخيه احمد فى تعاطى علم الادب • فاذا عرضنا نماذج مما
يقوله سنوه نعمل مثل ذلك فى هذا السيد الجليل • وبودنا لو آتينا بالجميع
نخليدا لآثار اهل هذا البيت الكريم • ولكن شرطنا فى الكتاب قد ضيق
علينا احتناق • فهالك ما عسى ان يحلو فى اللوق • ويحل فى العين • وربما

نجد فرصة اخرى فنحضر كل ما يلحق بالنشر من فوافي هذين الاطوارين
فمن ذلك فوافي متعددة قدمها الى الموسم الادبي الذي كان فيه الادب قائما
على ساق * يوم قام الهيئة في (تزييت) ١٣٣٠ هـ - قال :

ولما تولى جاهل اثر جاهل وآمل خير عندهم غير عاقل
ولما تقوى ساعد الجهل اذ بدت اشارة اهل الفى من كل سافل
اتي النصر والفتح المبين بشارة تكون كانداز لاهل الاباطل
امام الهدى والعلم احمد هبة سليل العلا والمجد ازمى الشمانل
نصرت فويل للبقاة وان طفوا ونلت على رغم العدا خير نائل
ولاغرو ان يبدو لنا من جنابكم دوا داء جهل 'حم' مضم ففائل

انى الفضل يستدعى النزول فلم يجد

فلما آتيت كنت خسر المنازل
ففلت وعم الكون منكم سروره

انفج مرجبا اهلا وسهلا بنازل

الى اخرها

وله قصيدة قافية في الجناب النبوى ، مطلعها :

امن ذكر ذات الخال قلبك عاشق ولم تله عما يروم الشقائق
تسوقت سوق العاشقين لاشترى

وما لي شرا بل للردى السوق سائق (١)

فقد قيل لي ادخل بابيه فدخلته

فانست فقد الانس والعشق عالي

ومنها :

فلست مطيقا ما تحملت من جوى

وعن وصل من تهواه عالت عوائل

ومنها في مديحها :

بادنى مديح لايفى كل شاعر وللشعر في صوغ الكلام طرائق

فكيف وقد اتى الاله بذكره عليه فما مدح الوردى والتمائق ؟

الى اخرها

(١) السوق يذكر ويؤنث *

وله نبوة اخرى :

انى اهديت من الكتاب بناية
ورابت فضل العالمين محمدا
فعلت ان علاه ليس يضاى
وفضائل (المختار) لا تنهاى
قال الاله له وحسبك جاها
هم فى يدك يباعونك الله
(ان الذين يباعونك انما)

وهناك قصائد يصف بها ما كان الشعب المغربى يقاسيه من أهوال
الاستعمار . ثم يعلن الفرح بما قام به الملك المعجوب محمد الخامس من
استرجاع الحرية والاستقلال للبلاد . وقد أننى فى احداها على الشباب
المكافح وعلى حزب الاستقلال . وفى ذلك هذا البيت :

عصابة عز فرحنا بها ولا فرح الوصل بعد البعاد
وبعد فبين يدي من قصائده عدة ، ولكن للايجاز نقصر على هذه النماذج

الرابع عشر - العربي بن عبد الحميد

هو الثالث من اولاد الاستاذ . ولد فى السابع من المحرم ١٣٠٩ هـ .
ثم بعد ان نشأ أولا تحت يد والده ثم تحت ايدي اخوانه الكبار . لازم
الاستاذ الحاج ابراهيم من (ايت الغاين) المتقدم الذكر . فاخذ عنه كثيرا
ثم لازم ايضا الاستاذ سيدى محمد بن عبد الله الصوابى الاقاربى .
ثم سنتين عند الاستاذ المحفوظ الادوى . ثم سنة عند الاستاذ الحاج
مسعود الوفاوى حين كان فى مدرسة (ايكوتكا) عام ١٣٤٠ هـ

فهؤلاء اساتذته . ومنهم استقى حتى صدر ريان . ثم شارط نحو
عشر سنين فى مدرسة (فوكرض) من (ايت صواب) وثلاث سنين فى
مدرسة (ايسامن) من (ايت صواب) . ثم اعتراه ما اعتراه فى بصره
حتى ذهب فلا يبصر شيئا . ثم تناوى على يد اطباء العيون الدادسين
الذين عرفوا بهذه الجرفة . فاسترجع بصره . فاستطاع ان يطالع وان
يكفى مؤن نفسه . فاذا ذلك لازم داره اخيرا . وهو الآن شاعر من التدريس
الذى كان رفع رايته ما شاء الله فى تلك المدارس بسنين . وحاله يعجب
كل من يخبروننى عنه . وهو الآن فيم دارهم . والقائل فى مقام
اجدادهم . وان كان اخوه محمد المتقدم هو صاحب الزاوية . ومتى كان
الموسم فالى يقوم هو احمد بن عمر المتقدم الذكر مع ابيه عمر . ثم بعده
كذلك .

الحامس عشر - محمد بن العربي

شاب ناشئ . مهتم محصل . له نجابة ظاهرة ينبي . حاله بأنه سيكون سيد اهله عن قريب .

ان الهلال اذا رابت نموه ايقنت أن سيكون بدرا كاملا

أخذ عن والده حتى شدا . ثم عن عمه محمد . ثم عن الاستاذ الحاج الحبيب شيخ تلك الناحية . الذى لا يزال مصابرا على التعلم اليوم شأن شيوخ التدريس الجزوليين الفارين . مع انه كبير السن هم ضمف البنية . والمترجم من نجباء المدرسة . وهو اليوم فوق العشرين من عمره .

* * *

هذه هي أسرة هؤلاء العلماء اليعقوبيين الايلانيين تيسر لنا منهم ما اجتمعوا فيه في اول يوم في صحف التاريخ . فالله يرحم المتوفين . ويجعل البركة في الباقيين .

سيدي الحاج عابد البوشواري

١٢٧٠ هـ = ١٢ - ١٠ - ١٣٥٠ هـ

نسبه :

الحاج عابد - واسمه الحقيقي عبد الرحمان - بن عبد الله ، بن الحاج عمر ، بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن يعقوب بن محمد بن الحاج أحمد بن ابراهيم بن علي بن محمد بن محمد ابن محمد - فتحا - بن عمر بن موسى بن داوود بن يخلوف بن هاشم بن علي بن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن الطيب بن أحمد بن علي بن سعيد بن هاشم بن الحسن بن أحمد بن محمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المتني بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب .

ذلك هو النسب المعروف عند كل فروع هذه الاسرة المعروفة بين ذويها . وهي :

- ١ - فرع آل تيفراسين الزاخر بالعلماء.
- ٢ - فرع آل واغزن وآل تبيوت ، فيه علماء.
- ٣ - فرع المرسيين ، ليس فيه من عالم
- ٤ - فرع آل تينكناين ، فيه علماء
- ٥ - فرع آل تاموچنوت ، فيه علم قليل حتى لا يعرف منهم الا عالم واحد هو محمد بن عابد .
- ٦ - فرع آل تاغرابوت ، ويقال فيه العلم كذلك حتى لا يعرف منهم الا سيدي احمد الحاج ، وسيدي الحاج الحبيب .

فاما فرع آل تيفراسين فقد رايت نسبهم لان المترجم منهم .
واما آل واغزن فانهم اولاد سيدي محمد بن الطيب بن محمد - فتحا - ابن محمد بن أبي بكر بن يحيى بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن يعقوب المذكور في ذلك النسب .

واما آل المرسي (المرسيون المذكورون اعلاه) فانهم من أبناء علي بن محمد ابن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن يعقوب .

وأما آل ليكنالين فهم من أبناء محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد
ابن أبي بكر بن محمد بن يعقوب .

وأما آل تاموجنوت . فهم من أبناء محمد بن يحيى بن عبد الله بن محمد
ابن يحيى بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن يعقوب .

وأما فرع آل تاغرابوت فهم من أبناء سيدي الحسن بن محمد بن عبد الله
ابن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن يعقوب .

فالجميع حينئذ يجمعهم أبو بكر بن محمد - فتحا - بن يعقوب ، فلننتبه
من رجالهم ما أمكن لنا الآن ، ولا نذكر منهم إلا من هم علماء أو ملهبت
عليهم شهرة بالصلاح على عادتنا في الأسر .

الأول : محمد - فتحا - بن أبي بكر بن محمد - فتحا - بن يعقوب ،
ذكره الخبيكي في طبقاته فقال : (محمد - فتحا - بن أبي بكر والغزني
الهُستوكي ، كان رضي الله عنه رجلاً صالحاً خيراً ديناً . توفي رحمه الله
سنة ١٠٢٥ هـ)

وقال سلفه الرسوكي فيه : (توفي ضحوة يوم الاثنين الخامس
والعشرين من رجب في تلك السنة)

ذلك كل ما ذكرناه عنه ، وتزيد نحن الآن أن قبره يعرف الآن تحت
الشجرة الذكر من الزيتون (يسمى بالشلحة أزمور ، وبالعرية الدارجة
بالزبوج) ، وذلك في قرية (أيت والغزني) من قبيلة (أيت صواب) وقد
كان يقام حفل سنوي حول مشهده في فصل الحريف دائماً يعتمده فيه
أولاده للترحم عليه . ولتصدق باطعام الطعام ، ولكن لما وقعت هائله
اللقيه الحسن الوائزني المشهورة عام ١٣٥٤ هـ التي استحالته إلى سورة
كما سياتي . انقطع هذا الحفل .

وقد أخذ محمد - فتحا - بن أبي بكر هذا عن الشيخ سيدي عبده
الله بن سعيد الحاحي الشهير ، وهو الذي أرسله إلى ذلك المكان فنزل فيه .
وسبب تسميته بـ (الغزني) أنه لما جاء من عند شيخه المذكور إلى ذلك
المكان أوى إلى كهف هناك يتعبد فيه . ويتقوت بنبت لايزال بنبت خلفه
هناك إلى الآن ، يكتفى به عن الطعام كما يقولون . فكان الرعاة إذا راوه
هناك على تلك الحالة يقولون (الغزني) كما توحى لهم به حالته الرقة
وسكناه الكهف . ومعنى (الغزني) بالشلحة الفول أو السملاة . والكلمة
مذكورة . فعرف بذلك .

ومنتسب هو أو احد أبائه على المعروف عند اهله من (وزان) اذ يقول هؤلاء انهم اخوان الوزانيين ، وقد وقعت على رسالة من عند بعض الوزانيين الى هؤلاء نصها :

(من عبد ربه تعل على بن عبد السلام بن العربي بن علي بن احمد بن محمد الطيب الحسني الوزاني ، اسعد الله اولقات ابناء عمنا الارضين الشرفاء المهديين . اخص منهم البركة سيدي الحاج عابد بن عبد الله . والفاضل سيدي عبد الله ، واخاه سيدي مولاى احمد ابني سيدي محمد بن محمد - فتحا - ابن الحسن . وابن عمهم سيدي الحاج عبد الله . وسيدي الحاج احمد . ومولاى الطيب بن احمد ابو اليد . وسيدي عمر بن محمد . ومولاى اندريس ابن عمر . ومولاى الطيب بن احمد الهوتي . وسيدي الحسن بن الحسين . وسيدي الطيب بن ابراهيم . وسيدي محمد بن عبد الله . وسيدي احمد ابن الطيب . وسيدي محمد - فتحا - بن ابراهيم . وسيدي صالح بن محمد وكافة انجالهم واحبابهم . امنكم الله والدعاء لجميعكم بصلاح الحال تقبل الله وبعد فقد وصل خضرتنا الشريف سيدي محمد بن عبد الله . وطلب جلالكم دعا . الخير ، اسبغ الله علينا وعليكم رداء ستره الجميل . وانالنا واياكم من بركة اسلافنا ورضاهم اخط الجزيل . وعليه فتحجكم ان تكونوا اخوانا . وعل طاعة الله ورسوله اعوانا . وتظنوا في مصالحكم . وشؤون زاولتكم . عمرها الله . وتنتخبوا احدا من فضلائكم للتقديم عليكم . وعل الزاوية المذكورة لينجح بحول الله مرادكم ومقصودكم . وكما قال جدنا مولانا الطيب في بعض وصاياه لبعض الاخوان : ان توافقتم شريبتم ، وان تخالفتم ظمتم وغار ماؤكم . فنطلبه سبحانه ببركة الاسلاف ان يلم شملكم . ويوفقنا واياكم لما فيه صلاحنا وصلاحكم .امين . ودمتم في حفظ الله ورسوله والسلام . في ٣ شعبان ١٣٢٤ هـ)

الثاني : عبد الله بن محمد بن ابي بكر ، ولد الشيخ المتقدم . كانت له ايضا شهرة طائفة في دائرة الصلاح . وكان يقطن في قرية (افلا) وتسمى (نتكال) من قبيلة (آيت فلاس) - والقرية الآن خربة - ذكر انه عالم مرشد في عصره ، وهو من اهل اواسط القرن الحادي عشر . ولم نلق على متوفاه بعد عام ١٠٧١ هـ . ومدفنه في قرب القرية الخربة المذكورة . وتقام عليه حفلة سنوية من (آيت فلاس) في فصل الخريف ، وهناك وصية اوصى بها ، وهي تدل على انه كان عالما دينيا مجربا لامور الدنيا . يريد ان ينصح من بعده كما كان ينصح من معه ، وهي :

(قال عليه الصلاة والسلام ما عال (١) من اقتصد - وقال الله تعالى
كلوا واسربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المرففين . وقد سرف الدهر ذلك لنا
تفسيرا . فان سنى المجاعة لا تجد فيها الا ما ادخرته في السنين المغصبة .
فعليك بالادخار . ثم اياك واياك السرف . فادخر ما امكنتك من الادم والزرع
والجلبان واللثة اليابس والهرجان (١١) والحروب وغير ذلك . وذريعة كل
شيء . ثم اياك ثم اياك التفريط في التبن . فهو تبر لا تبن . وهو اساس
كل شيء . فقد مرت علينا سنون جمع الله فيها كل محنة من جوع وجراد
كثير ووباء . فاكل الجراد الاشجار والحضر . ثم غارت المياه في الابرار
والعمون (٣) ومنع الوباء الناس من الاسواق الكبرى . فقتت القلوب .
فلا تجد من يسقيك شربة ماء فضلا عن غيرها . فرأيت كل من عنده ادم
يبدله بالدخن في (ماسة) و (وادى سوس) ومن عنده حروب ياكله
ويبيع منه . ومن عنده هرجان كذلك . ومن عنده جلبان فهو اعانة له .
ومن عنده شيء من الزرع فان أنفق منه قبضة ولو على عياله فانه ينال به
رضا الله . ويتبوا بذلك من الجنة حيث يشاء ان شاء الله . ومن لم يدخر
شيئا فالويل له والتبور والغضبة في الدنيا والآخرة . فاولئك هم
المسرفون المتاكلون لا التوكلون . قال عليه السلام لان تدر ورتك اغنياء
خير من ان تدرهم عائلة يتكلفون الناس ، فمن بدلوا معيشته فسوف يشاهد
وبال ما صنع ، اياكم وسلف الزرع الا لمن اراد ان يحصد به اخر بعد ان
يطيب . فقد سلفت ما عندي اجمع في الحرث . فلم يحصد احد في بلادنا
ولو حبة فلم اخذ من مناعي الا الحسرة والتندامة . فضيحت عيالي فاعطيت
ذلك الاثم لقوله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت .
ثم بعد ذلك وقع الحظر المتوسط . فاشتغل الناس بالحرث ، فلما جلت الارض
اسكتت انا عن الحرث . فاشتغل الناس في شمس كشمس السمائم .
ففكرت فيهم . وظننت ان ذلك منهم قلة تدير . وقلت متى سقيت الارض
حرثنا ما في غرضنا . فامسكه الله حتى خرجت الزريعة فوقع ودام .

(١) ما عال : ما اقتصر

(٢) أركان : الشجر المعلوم في المغرب الذي يستخرج منه الزيت
(٣) سيحان الله هذا كله وقع الآن في سنة ١٣٨١ هـ حتى بلغ التبن
نحو أربعين فرنكا لكل كيلو . فاستحر الموت في اليهائم والقمم . وهذه السنة
سيؤرخ بها فيما بعد . فلا ماء ولا معاش الا في الاسواق . ولكن أين الايمان

فثبت ذلك نياتنا حسنا . وندمت عن النخل ، فكتبت هذه الوصية لمن أراد
الله به خيرا وسعادة . وندامة لمن أراد الله به الشقاء والحرقان . فالخمر
لا تغفل عنه . وكن اول من يبدأ فيه . وادخر من يفرغ منه . وادخر التبن
ولا تضيع حذالة واحدة من (اورمان) - الباقي من غلبت التبن - وادخر
الزرع بقدر الامكان . فان كان ولا بد من بيعه للفساد فبدله بنوى الخروب
او بالذرة . فانها لاتسوس . او بالجلبان او بالادام . واذا اعجبتك بهائمك
فبع منها . وكذلك الاجباح (جمع جبح وهو بالعربية خلية النحل) فانها كعلم
النائم . واياك وسلف الزرع والفساد التبن ، فاخرنه متى تجد شيئا منه .
فانك ستندم اذا لم تخزنه في وجوده . ولا تغل يدك من كل زريعة . وكن
مجاهدا . واخلص نيتك لله وحده . قال عليه السلام : نعم المال الصالح
للرجل الصالح . قال تعلى (رجال لاتلههم تجارة ولا بيع عن ذكر الله) وما
قال لاتشتغلوا بتجارة . فمن قال غير ما قلت ممن الف من الطلبة ان ياكل
من كد الناس وعرق جباههم . فاعرض عنه . فاولئك (يعسبون انهم على
شىء الا انهم هم الكاذبون) قال تعلى (فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا
واطيعوا وانفقوا خيرا لانفسكم ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون)
ثم قال (ولا تبذر تبديرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان
لربه كفورا) فاقبل كلام الله ، واعمل به . فليز برضاه . وكتبه عبد الله
ابن سيدى محمد بن ابي بكر البوشوارى نفعنا الله ببركاته وبعلمه . امين .
فى عام ١٠٧٦ هـ . وهذه المجاعة كانت بقطر سوس عامين ونصفا من حين
حلول القاتل (١) فى الميزان حتى قطع سبع درجات فى العقرب . فنقص
الفلا . وكثرت الماء والحمد لله رب العالمين (٢)

تلك هى الوصية . وقد ذيلها الفقيه سيدى محمد بن عبد الله بن عمر
البوشوارى بما يلى :

بسم الله الرحمن الرحيم ، بدا لى ان ازيد شيئا : عليك بخزن زويتك .
والاقتصاد فى معبستك . فخذ الثلث من كل شىء وادخره . وكل الثلثين .
وعليك باعانة فونك بالخير . ولا تسرف . وانصح الناس . ولا تكثر من

(١) كذا . وامله يقصد المقاتل الذى يطلق على زحل .

(٢) اقرأوا هذه الوصية يا سوسيون اليوم ١٣٨١ هـ وانتم فى مجاعة
وجفاف لاطعام ولا شراب ولا تبن ولا بهائم .

تملك البقر . فان لم تحكم في يدك وغلب عليك الاسراف فاجعل ما فضل لك في الحسن او في موضع لانصل اليه بسرعة . و عليك بالجهد (يعنى الكد في العمل) دنيا واخرى . ولا تكن بخيلا (يعنى كسولا) فعاقبة البخل (اى الكسل) الندامة . وعاقبة الجهد القبطة والفرح وحسن العاقبة . واختر ان شاء الله . فاساس كل شئ تقوى الله تعلى . فعليك بها وبخسنيه يجعل لك من امرك كله يسرا . وامثل امره . وادخر الزرع غايه ولا تبعه . فما بقى فيه افضل من عدمه فاعمله في المطامر . فان الفسلا لا يسرح اليه في المطورة والسلام)

ثم ذيل ذلك ايضا الفقيه سيدي محمد بن عبد الله بما يل :

(الحمد لله ، والسلام على رسول الله . كل ما ذكره الفقيه السولي الصالح سيدي عبد الله بن محمد - فتحا - من (هوت تجال) (تعريب الكنى نتقال) اعلاه صحيح لاشك فيه . وقد اعد الله تعلى في اعمارنا حتى رأينا ذلك كله وزيادة . وقد بلغ الشمر دياتين كبيرتين لقبضة السوق من الشمر . ورب رجل هارب يترك اولاده . وكم رجال وهبوا اموالهم لمن يعولهم حتى يموتوا . وكم رجال ماتوا جوعا . يقولون اعطوا القلية (ترودين اى مفلو الشمر) حتى ماتوا على ذلك . وقست القلوب فهي كالحجارة او اشد قسوة وهذا وقع عام ١٢٩٥ هـ)

(ومما وقع في هذا العام ان بنى بعمراة (آيت بعمران) قد اكلوا لحوم الموتى . وجيدوهم من القبور واكلوهم . وقيل لى بعث واحد منهم الى امرأة جسيمة ضخمة حتى وصلته فذبحها واكلها . ثم سال اهلها عنها . ففتشوا داره . فوجدوا فيها رجلها ويديها . وقال لى رجل ممن اتى به ا فقد قوم جاربه هذا العام . فسألوا عنها فلم يروا اثرها ولا خبرها . ثم فقدت كلبه سمينة ففتشوا دار امرأة فى ذلك المديشر . فوجدوا رجل الكلبه فى ماعون الملح فقتلوا تلك المرأة ، وكم انسان قتل ولده فاكله . وكم من واحد طرح ولده الصغرى فى موضع وتركه للضياع . واكلت القبائل اموال المرابطين فى السهل . وكم من مطورة فتحوها وسرقوا ما فيها من الشمر . او غصبوها عنوة . عياذا بالله . وكم قتل قتل الجوع او اللصوص ثم تركوهم من غير دفن . فبعت منهم الكلاب والذئاب . ثم رد الله الاقالة . (اى تدارك الناس) بلطفه عام ١٢٩٦ هـ . وكثر المطر وريح كل حارث شيئا قليلا او كثيرا . فزاغ الناس بالخصب وجسروا . واشتروا الخيل والجديد من الثياب المرفقة . وتناولوا الاطعمة اللذيذة . قيد هذا كله محمد بن عبد

الله من (تيفراسين) ونقله من خطه محمد بن الحاج عبد الرحمن البوشوارى
ابن اخيه (١)

الثالث : محمد - فتحا - بن عبد الله بن محمد - فتحا - بن ابي
بكر ، ولد من قبله - لم يكن الا من حفظه كتاب الله - الا ان له شهرة
واسعة بالصلاح الكثير . وقد املى حياته فى العبادة فى مكان خلوته المسمى
(الادير ايسمگان) (اى حصن العبيد) وعلى قبره بيت . وتقام عليه حفلة
سنوية من اهله فى فصل الحريف . وفى عبد الله تلتقى فروع ال (تيكتاتين)
و (تاموجوت) و (ناغرابوت)

واما علماء ال (واغزُن) المشهورون بهذه النسبة وان شاركهم
غيرهم فى ضمن النسبة فهم :

الرابع : الطيب بن محمد - فتحا - بن محمد بن ابي بكر بن يحيى
ابن محمد - فتحا - بن ابي بكر . ويسمى الطيب الكبير . عالم كبير
القدر عظيم الشهرة . ديدنه الارشاد واصلاح ذات البين . والتعليم والقيام
باشغاله الخاصة . ويثنى عليه ثناء عظيما . وقد توفي فى ضحوة السبت
مفتح ربيع الثانى عام ١٢٥٤ هـ ، وقد سمعت من شيخنا سيدى الطاهر
الافرانى يوما ثناء حديث ان فلانا اوصى فلانا (ولم استحضرانا اسماهما
معا) بقول له : انه سيطول بك العمر حتى ترى الناس كلهم ينثالون الى
زيارات معتقديهم من المشايخ ، فاذا رايت الناس كذلك فاذهب انت الى فلان
من ال (واغزُن) فانه نعم المزور الناصح . ثم اتت الناس الى الشيخ سيدى
احمد بن محمد التيمكيدشتى ، فذهب الوصى - فتحا - الى ذلك الواغزنى .
ولعله سيدى الطيب هذا . فوصل باب داره فى مساء يوم ، فجالسه هناك
ثم صار الزائر يحرك شفطيه بذكر المسبعات العتر . وقد كادت الشمس
تغرب . فنهزه المزور فانثالا : اذا لاقى الانسان احبابه يا هذا . وخاطبه
بكلمة تدل على انه انفع لما رآه منه . فليؤخر اذكاره . او ليدعها بتاتبا
لا اباك . فان صحبة الاحباب هى التى تفوت لا الاذكار . لم رايت من
خط سيدى مسعود المعدرى ثناء عطرنا عليه بين كبار الصالحين الذين جمع
اسمائهم فى كراسة صغيرة .

(١) كان عاما ١٢٩٥ هـ - ١٢٩٩ هـ يضرب بهما المثل فى سوسى الى حاحة
ثم لم يات بعدها الا ١٣٢٨ هـ ثم ١٣٤٥ هـ . ولكن هذه كلها دونهما .
حتى جاء هذا العام ١٣٨١ هـ فانسى الجميع لجمعه بين فقدان المياه فى النطقيات
وقتلها فى العيون والابار . والموت الذريع فى الحيوانات حتى لاشاة ولا
مركوب . الا ان الزرع موجود فى الاسواق ولكن بماذا يشتري ؟

والطيب هذا هو الكبير من اخذ عن الشيخ سيدي عبد الله بن محمد
التيخانياني الاثني فريبا . وله سبعة اولاد محمد - فتحا - وعبد الله ،
والحسين . ومحمد . وعابد . والحسن . وابراهيم . واحمد . وعبد الرحمن

وقد دفن الطيب هذا في مدفن اهله تحت شجرة الزيتون الذكر المتقدم
ذكرها في قرية (ايت واغزن) وعلم قبره بين القبور باحجار ، وليست عليه
علامة اخرى ، لان من عاديهم في مقبرتهم ان لا يبني على احداهم قبة او بيت
وان كان كصاحب الترجمة مشهورا بالصلاح الكثير . ولصيق مدفنتهم
صاروا يدفنون الجدد على القدماء ، وهم قبر صار قبرا اخر . حتى انهم
لا ياتون لهم ذلك الا ببناء القبر فوق الارض . وهذه عادة يقل مثلها في سوس
او لم ارها الا في مقبرة الشيخ سيدي احمد بن موسى في (تازروالت) واما
كل السوسيين فيفسحون في القبور . نعم ذكر لي ان في (ايت باها) مقبرة
تحت قرية ايت بلقاسم ازاء الجامع . فيها قبور على قبور . قيل انها
وصلت سبع طبقات . ويذكر ذلك بقول المعري :

رب لحد قد صار لحدا مرارا ضاحك من تراحم الاضداد

الخامس : محمد بن الطيب بن محمد بن ابي بكر بن يحيى . احد علماء
الاسرة . وقد اشتهر بما اشتهر به علماء اهله من الصلاح والعلم . توفي
يوم السبت ٢٩ ربيع الاول عام ١٢٥٤ هـ واعقب عبد الله . ومنه تسلسل
عقبه . وله وصية حسنة نصها :

(اكدنا الاولاد غاية التاكيد على تقوى الله والتراحم والتوود والمحبة
والخلة . وان يرأب بعضهم بعضا ان ارادوا ان يحوزوا رضاي وخاطري .
ويرحم الكبير الصغير . ويوفر الصقر الكبير . واعطى رضاي للصابر منهم
بما اعطاه الله . واحب احقر لنفسه ولاخوته ولسائر المسلمين . ولا اسلم
لمن حسد اخاه او نظر اليه بعين السخط والاحتقار والازدراء . واؤكدهم
على تقوى الله . والوقوف على حدود الله امرا ونهيا . والرضا بفضله . الله
رخاء وشدة . والتوكل على الله . وتلويض الامر الى الله . والصبر للافراق
والاباعد . وتحمل الاثى . والفلة عن حظوظ النفس . ولا يرى احداهم
الفصل لنفسه على احد من المسلمين . بل يحسب نفسه تحت ادنى ادانهم .
واؤكدهم ان يراعوا الوسط في جميع امورهم في النكاح واللباس والشراب
والماكول . وسائر الاسباب والعبادات . لقوله صلى الله عليه وسلم خير الامور
اوساطها . فافهم اطلاقه في ذلك وذلك مما اوتيه من جوامع الكلم . ولا
يصح الناس الا امران : من اراد ان يكون ما لم يكن الله او يعجل ما لم
يعجله . او يريد ان لا يكون ما كونه الله وعجله . والعبد يتبع باموره ربح
الفضاء والتيسر والقدرة . اذ علامة الاذن التيسر والتسهيل . وعلامة

عدمه التعسّر • وخبر ما يوجد فيه العبد المسجد أو بيته • أو أسبابه
الخلال • ومن التوكل السبب في طلب المعيشة • ومن ترك الأسباب عرض
نفسه لاهانة الناس والسرقة وبصفا، القلب من القسّ واخذت والحسد وسوء
الظن بالله وبعباده • والمحسود في جنة • وحاسده في نار ومحنة) •
انتهى محل الحاجة منها •

السادس : عبد الرحمن بن الطيب • اخو من قبله • اخذ عن عبد
الله بن عمر البوشواري • فقيه مشهور بين اهله بالتعليم في مدرسة
(دو زعمور) وله الى الله توجه يذكر به • لعله توفي قبل عام ١٢٩٠ هـ •

السابع : محمد - فتحا - بن الطيب بن محمد - فتحا - بن محمد
ابن أبي بكر بن يحيى بن محمد - فتحا - بن أبي بكر • وهو أحد اولاد
الطيب المذكورين • كان مشهوراً عالمًا صالحًا متطيبًا • حتى ان شهرته
الطبية تماشى شهرته بالصلاح • كان يسعى في اطفاء الخلافات بين المتحاربين
وما أكثرهم اذ ذلك • وكان معنيا بتسمية املاكه في محلات شتى • فهو اول
من وسع لاسرته بعده في الاملاك • توفي بكرة الجمعة ٢٥ ذي الحجة ١٢٨٧ هـ
ودفن ككل اهله تحت شجرة الزيتون المذكورة في قرية آيت واغزن ، وله
من الاولاد المذكور خمسة : الطيب وأبو بكر ومحمد واحمد وعابد •

الثامن : الطيب بن محمد - فتحا - بن الطيب • ولد من قبله • وهو
الطيب الصغير • عالم جليل من المتخرجين بالاستاذ سعيد الشريف الكثيري
ثم صار يشارف بعدما صار عالمًا محصلًا مشاركًا في عدة مدارس • ولكن
المدرسة التي ظل فيها هي مدرسة (ايكونكا) بهشتوك • وبه تخرج
فقهاء اهله في القران ثم في العلوم • وكان صالحًا مشهورًا باجابة الدعاء ،
وكان الناس ينتكبون ائادة غضبه لما جربوه مما يقع لمن يفضيونه وهو
الذي اقام سوق الاربعاء في (آيت باها) وحول هذا السوق تأسس المركز
الحكومي بعد الاحتلال الفرنسي ، وكانت وفاته نحو عام ١٣١٥ هـ • ويعرف
في الاسرة بالطيب الصغير • تميزا له عن جده الطيب الكبير • وله ثلاثة اولاد
احمد • ومحمد • واحسن •

التاسع : احمد بن الطيب ، أحد هؤلاء الاولاد • صالح معتقد محترم
بين الناس الاحترام المعهود من العامة للمرابطين الصالحين الاخيار • حتى ان
هالته من هذه الناحية أوسع من هالة والده • فيصالح بين الناس اذا تقاتلوا
أو تخاصموا • ويرشد الجاهلين اذا اعتسفوا عن الطريق السوي • وليس
له من العلم ما يدعم هذه الخال لولا خلقه وحسن سلوكه • وقتل ظلمًا بيد
لصوص تسوروا عليه داره عام ١٣٢٨ هـ •

العاشر : محمد بن الطيب أحد الثلاثة النجباء من اولاد محمد - فتحا -
ابن الطيب الكبير - اخذ عن جده محمد - فتحا - بن الطيب وعن الكثيري ،
ثم ثم ينسب ان اعبط قبل التزوج عام ١٣٠٨ فبكاه كل من عرفه .

الحادي عشر : الحسن بن الطيب ، ثالث الاولاد - فقيه حسن مشارط
اخذ عن سيدي الحاج عابد - وعن العلامة سيدي محمد اوعبو - ثم صار
ينسارط في المدارس - ويدرس العلوم - وكان فصيحاً مشاركاً - ومن
المدارس التي مر بها : مدرسة (الكفيفات) بهوارة - ومدرسة (سيدي
مزال بن هارون) ومدرسة (ايكونكا) ومدرسة (ايكي واسكار) ومدرسة
(علال) ومدرسة (أبت يعزى) وكان يملا أوقاته بالتدريس - ثم اشتغل
بغويصة نفسه - وصار يعزل عن الناس حتى انه اذا بات عند بعضهم
يتطلب بيتا خاصا ينفرد فيه - ويقال انه كان يشتغل بذكر الاسماء في
خلواته هذه - حتى اذا مشى قدما في هذه الحالة لزم داره - ثم تسامح
الناس بحسن سمته فساروا يزورونه افواجا - ثم ظهر منه كرم لم يكن
مألوفاً منه - اذ صار يقابل زائريه بالضيافة - وصار كل من دخل عليه
يجد ما يأكل - فكان ممن ينتابه بعض الذين ابعدهم رجال الاستعمار عن
الوظائف والمناصب - اذ كانوا ربما يرون منهم خطرا على نظامهم - لان
منهم من كان معروفاً في ماضيه بالتخلص - او بالخوض في الفتن بين القبائل
فوجدوا من حالة سيدي الحسن ومن بعض ما يسمعون منه ما يحبون -
ومن هؤلاء الذين يتابونه الرئيس الحسين بن عمر المشهور باسم (الحوس
اوغمر) وابراهيم بن س احمد - وامثالهما كالحاج عبلا (عبد الله) الولياني
وعثمان الصوابي من (أزور ايفالن) فكانوا يسمعون منه فيما يبال دعاوى
عريضة - كالمهدوية وغيرها مما يشبهها - وربما اشار لهم الى انه سينزل
ويوزع عليهم المناصب السامية - واليهم كان كلامه يوجه في اول الامر -
ثم صارت محادثتهم معه تدور حول زحزحة الاحتلال - فكفل مما حفظ
عنه ان قضية هذه الحلقة الاولى ستنتهي سلسلتها باستقلال المغرب - وحدث
هذا الجو صار الناس يتداولون سرا ما يقوله والناس قد امتلأت صدورهم
حقدا على الاستعمار ، فوصل بعض ذلك الى مركز الحكومة بـ (نانالت) -
فارسل اليه المراقب فاختبره - فظهر له انه مختل - لانه اخبره بانه
وقع له فتح رويحي - وفتح مقامات الخريبي في تلك الجلسة يفراها ، فجعل
يتلوها على الحاضرين كالمراقب والترجمان والكاتب - فجعلوا يضحكون

منه • ثم خلوا سبيله بعد ان تبين منه لهم انه مختل • فرجع الى داره •
 فاذذاك اعرضت عنه الحكومة • واصمت اذانها عن كل ما يبلفها عنه •
 وفي اخر يوم من ايام موسم السيدة فاطمة (توااعلات) امر الفقيه ان يحضر
 اليه كل من يرغب في الجهاد • وحيث ان الناس يكرهون بطبيعتهم
 الاستعمار واعوان الاحتلال • فقد استجاب لندائه كل من كان قريبا من ذلك
 المحل • فخرج هذا الفقيه الى بيدر • فصل بالناس صلاة الجمعة • بعدما
 اخرجت البنادق الاهلية العتقة (بوشفر) طلقين طلقين • ايذانا بحدوث
 امر جديد • كما هي العادة متى حدث ما يستحق ان يجتمع عليه الناس •
 فاجتمع في ذلك البيدر نحو مائة • ثم راحت العشية تحت رفاذ سحاب •
 ثم اظلم الليل فتكاثر الواردون • وقد غمرت الحماسة الدينية الجميع •
 حتى اولى الواردون على خمسمائة • وكن الوقت وقت غرس التين • فاتي
 الذين ذهبوا لعملمهم من بسنايهم • فالتاموا في ثنية (سيدي عبد الله بن
 سليمان) في (ايت ولياض) فتكلم في الناس الحسين بن عمر وابراهيم بن
 سي احمد الزاوي • ولم يحضر الفقيه سيدي الحسن هذا المجمع • لانه ذهب
 الى داره بعدما صلى بالناس الجمعة قبل الزوال • وفي هذا المؤتمر نظمت
 الحملة • ووزعت على الحاضرين مهاجمات ابواب المركز الحكومي في (ايت باها)
 هذا ولم يكن في ايدي المهاجمين اى سلاح سوى بعض البنادق الاهلية
 الصبقة (بوشفر) ، وقبل هذا الوقت تسرب الخبر الى رئيس (ايت وادريم)
 عبد الله بن محمد • فبعث الى المراقب يخبره بما يتهاى له الناس • ولكن
 المراقب لم يبال بخبره • ثم وصل المهاجمون الى المركز قبل وقت العشاء •
 فصعدوا الى الباب الخارجى • فوجدوه مسدودا ، لان البواب سدده وذهب
 لينعشى في داره • فكسروه كما كسروا كل الابواب داخل المركز حتى باب
 مخزن السلاح • وحتى باب دار المراقب • وقد ولج على المراقب عبد
 للاسفار كيسيبي يسم (فتح) فجعل يضربه فوق راسه وظهره بهراوة •
 فرض عظامه • بل كسر بعضها • واما مركز السلاح الذى كسروا بابيه •
 فقد سبقهم هناك الشيخ احمد المختار اليه • وهو من الملازمين للمركز مع
 المراقب • فعدل بينهم وبين السلاح بالرصاص الذى اخذ يطلقه عليهم من
 مخزن السلاح • فقتل الكثير منهم - وهذا الشيخ لا يزال حيا الى الآن
 عام ١٣٧٨ هـ - يقاوم وحده ريشما ينها كل من كان في المركز من الاعوان
 والجند وغيرهم • فلما تسلحوا صاروا يدافعون بالرصاص في نحو المهاجمين

العزل • واذا ذلك سلف في اهدى هؤلاء • فصاروا لا يدرون ما يستعملون •
ولعل خطتهم كانت مدبرة على اساس الاستيلاء على مخزن السلاح ليستعملوا
منه ما يبلغون به غايتهم • فحرموها باعتراض احمد المختار سبيلهم •
فهرب منهم من هرب • واختبأ في زوايا (البيرو) من اختبأ • وقتل من
قتل • وقبل الصباح تلاحق الجند من (اتادير) وغيره • ثم تفرسوا الى
القرى يجمعون الناس • فوقع البحث عن كل من حضر • فحكم على الجميع
احكاما شديدة • ونهت دورهم واموالهم • وسبق الكثيرون الى سجن
(العادر) ازا • (ازنور) وسجن (عين مومن) ازا • زطات - وابقى من
ابقى لفتح الطرق في الجبال • فكانت هذه احدى الدواهي على ارباب الزوايا
بسوس • لان الحكومة ضيقت عليهم بعدها •

اما الفقيه الحسن فانه بعث اليه • ولكنه وجد في طريقه الى المركز
فهر بالرئيس احمد المختار • فانتزع منه هذا بقلته • ثم صاقه الى المركز
فكبل هو وابراهيم بن سي احمد واستنطقا عشرة ايام • ثم ذهب بهما الى
بستان معروف في (تالرابوت) فامر ابراهيم ان يضرب الفقيه بالرصاص
فامتنع • فاطلق الجند الرصاص عليهما معا • ثم دفنت تجاليدهما في حفرة
معروفة هناك • واما المسمى سعيد بن ابي الشعر الامزالي من الذين
تولوا كبر ما وقع • فانه ذهب به حتى وقف حيث يشاهد داره تنتهم •
ثم وضع بارود تحت بيت جعل فيه • فثار البارود • ولكن لم يات عليه •
فاخرج وجعل هدفا لرصاص الجند • فقفى نجه • واما الحسين بن عمر
فقد هرب ثم ادرك • فأتى به اولاً الى داره • فاذا به غرق في نطفة ماء •
قال مطلع : ان خصمه المسمى عبد الله بن محمد رئيس الوادريمين خلفه
والقاء في النطفة • ثم زعم عند المراقب انه افلت هاربا • والقي فيها
بنفسه •

هكذا كانت هذه القضية التي زعزعت القطر السوسي وجعلت
المسمرين يسيئون الظنون بكل من يجتمع عليه الناس من ارباب الزوايا •
وصادف ذلك ان كانت جنود مركز (تافراوت) ومراكز اخرى هناك •
تقوم بمناورات حول دارنا بـ (النخ) اعتادوا ان يقوموا بها هناك كل
سنة • فوصلهم الخبر فاجفلوا راجعين قبل استتمام مرادهم • وكان الالفدار
اجابتهم بلسان الحال • وقد ابقي اولئك المسجونون في السجون الكبرى
ذكرا حسنا بحسن اخلاقهم وسمو سلوكهم كما حكاه عنهم ابو المزاي
الاستاذ ابراهيم الكتاني الفاسي وغيره • لانه سجن معهم ازمانا •

وقد صار هذا الفقيه الآن يعبر من الأبطال الوطنيين . وربما يأتي
اليوم الذي ينقل فيه هو ورفقاؤه الى مقبرة تشاد لهم اكراما واجلالا . وقد
خلف من الاولاد ثلاثة محمدا . واحمد . والعربي . وكلهم احياء الى الآن .
وكلهم من حفظة كتاب الله .

الثاني عشر : محمد بن محمد - فتحا - بن الطيب بن محمد - فتحا -
ابن محمد بن ابي بكر بن يحيى بن محمد - فتحا - بن ابي بكر .
فقيه حسن يذكر . لعله اخذ عن الكثيري . او عن عبد الله بن عمر .
او عن عبد الله بن ابراهيم الثوفترثاني . كان يشارف في مدرسة (ايكوتكا)
وفي مدرسة (تيزي الاولياء) وفي مدرسة (تاكوشت) يدرس فيها
تدريسا وسطا . وكان عابدا صالحا قاننا مائلا الى المسكنة . وقد لازم
اخيرا داره . مع ملازمته الجولان في الفتاوى . وارشاد الناس الى الخير .
وكان امينا للمدرسة (ذو وزمنور) منذ كان قريبا على ما تملكه هذه المدرسة .
الى ان توفي عام ١٣٣١ هـ . وقد كانت مقابر اهله متراكمة هناك بعضها
على بعض تحت تلك الشجرة . كما سبقت الاشارة اليه . فخرق هو قاعدة
اهله في الدفن . فاوصى ان لا يدفن هناك . وارى اهله محلا آخر يصلح
للدفن . وقال لمن حضر : ان قبره سيكون مفتاحا لقبور اخرى تبتدىء هناك .
فامثلوا امره . فدفنوه حيث يريد . فاذا بشجرة اخرى تثبت فوق
قبره من جنس الشجرة التي كانت على قبور اهله . وهي الزيتون الذكر
المسمى كما تقدم (الزمنور) بالشلحة . او (الزبونج) بالعربية الدارجة .
وله اربعة اولاد : ابراهيم . وعبد الرحمان . واحمد . وعبد الله . وكلهم
من حفظة كتاب الله . يعلمونه في المساجد .

الثالث عشر : ابراهيم احد هؤلاء الاخوة . فقيه حسن زيادة عن
انقائه لكتاب الله بحرفي المكي والبصري . اخذ عن ابيه . وعن سيدي
الحاج عابد . وعن الاستاذ المحفوظ الادوزي . فكانت له مشاركة . فعلم
في مدارس كمدرسة (تانكارف) - (آيت موسى اوبانكو) وفي مدرسة
سيدي عبد الله بن محمد - (آيت وادريم) ومدرسة (آيت فاسوس)
ثمة ايضا . ثم في مساجد اخرى الى ان توفي في داره بالمحل المسمى
(ابغرضيفسن) عام ١٣٦٤ هـ .

الرابع عشر : ابو بكر بن محمد - فتحا - بن الطيب بن محمد
- فتحا - بن محمد بن ابي بكر بن يحيى بن محمد بن ابي بكر . اخو محمد
ابن محمد - فتحا - المتقدم . فقيه حسن . اخذ عن الشريف الكثيري .

وكانت بين أسرهما مصاهرة . فتخرج من عنده بعد سنوات كثيرة . ثم شارط في مدرسة (نافيلانت) بقبيلة اداوكتير وهناك اضى حياته . وكان ديدنه السعي في اصلاح ذات البين . محترما عند الناس مقبولا متبعا . لا يتخطون ما يسخر اليه . توفي نحو عام ١٣٢١ هـ .

الخامس عشر : عبد الرحمن بن الطيب بن محمد - فتحا - بن محمد ابن ابي بكر بن يحيى بن محمد - فتحا - بن ابي بكر اخي الطيب بن محمد - فتحا - المتقدم الذكر . فقيه لابس بمعلوماته . اخذ عن اخيه الطيب . وعن الشريف الكثيري . ثم صار يفتي في ضعف ملحوظ . وكان عابدا منيبا الى ربه . لم تؤخذ عليه عثرة في هذا الميادين . يلازم داره ومشارط اخيه الطيب الى ان توفي عام ١٣٢٨ هـ .

السادس عشر : الطيب بن ابراهيم بن الطيب بن محمد - فتحا - ابن محمد بن ابي بكر من فرع الوافغزليين الساكنين في (نيبيوت) قرية بقبيلة (ايت وادريم) اخذ عن عبد الله بن ابراهيم التوفتركاني المشهور بالاحديبي . عالم حسن مشهور بالعبادة وبالوعظ . وبحث الناس على التوبة كلما صدقهم مجمعين . توفي عام ١٣٧٣ هـ . وله من الاولاد : محمد . وابراهيم . والحسن . واحمد . وكلهم من حفنة كتاب الله .

السابع عشر : ابراهيم بن الطيب احد الاربعة هؤلاء . اشتهر بالتخرج في حفظ كتاب الله . كان يشارط في مدرسة سيدي سعيد بن مسعود بقبيلة (ايت ميلك) ثم في مدرسة (سيدي مزال) له يد حسنة في المعارف اخذها عن سيدي الحاج الحبيب . ولا يزال حيا الآن عام ١٣٧٧ هـ .

الثامن عشر : احمد بن الطيب ، احد الاربعة المذكورين ايضا . امة امة . اخذ ايضا عن سيدي الحاج الحبيب . فكانت له ايضا يد في المعارف . كان مشروطا في مدرسة سيدي عبد الله بن محمد بقبيلة (الوانسيسيين) هناك ايضا ، يدرس فيهما منون العلوم . ولا يزال كذلك حيا .

التاسع عشر : محمد - فتحا - بن الحسن بن الطيب بن محمد - فتحا - ابن محمد بن ابي بكر بن يحيى بن محمد - فتحا - بن ابي بكر . اخذ عن سيدي عبد الله بن ابراهيم التوفتركاني . عالم حسن ، يشارط في مدرسة (ناوودانت) بقبيلة (ايت صواب) ثم في مدرسة (عكويران) بـ «ايت بلعاج» بقبيلة هشتوكة . يعلم كتاب الله والعلوم فيتخرج به الطلبة فيهما . وهو محترم غاية الاحترام عند اهله . وربما جمعوا مما عندهم اعانة له . توفي عام ١٣٤٢ هـ . وله من الاولاد واحد يسمى محمدا . صالح يعظ الناس في المجتمعات ويقدم الطوائف الناصرية .

العشرون : ابراهيم بن الحسن اخو من قبله . عالم حسن على غرار اخيه
اخذ عن ابيه سيدي محمد اوعيو . وعن سيدي محمد بن ابراهيم في (تاويرت
وانو) وعن سيدي عبد الله بن ابراهيم (التولتارثاني) له ولوع بالادب
وتعاطى فرض الشعر . تاخرت وفاته عن وفاة اخيه كثيرا . وله من الاولاد
الحسن واحمد . وكلاهما من حفظة كتاب الله . و ابراهيم منهما يد في الوطنية
وله قوافل فيها يخاطب بعض الزعماء الكبار .

الواحد والعشرون : احمد بن محمد بن الحسين بن الطيب بن محمد
بن محمد بن ابي بكر . عالم حسن . اخذ القرآن عن الحاج من ايتالامين
واخذ المعارف عن الحاج الحبيب . له مشاركة في فرض الشعر . ثم شارط
في مدرسة (بورج) أولا . وهو الآن مشارط في مدرسة سيدي عبد الله بن
محمد من (ايت وادريم) ولا يزال حيا ، وقد جالسته فرايت له سمنا حسنا

الثاني والعشرون : محمد بن محمد - فتحا - . نوازل . من (ايكسي
نتمزكيدا) (فوق المسجد) فقيه مشهور أيضا بالعلم بين اهله . توفي نحو
عام ١٣٤٥ هـ .

ذلك ما تيسر لنا جمعه عن رجال (ال واغزن) رضى الله عنهم .
واما ال تيكثانين ، فمن مشاهيرهم :

الثالث والعشرون : العلامة الكبير سيدي عبد الله بن محمد ، فقد قال
فيه تلجده الجشتمى في كتابه عن (الحضيكيين) :

(ومنهم ابو محمد سيدي عبد الله الوادريمى الهشتوكى الهوتاتى .
كان رحمه الله عالما عابدا ناسكا دينيا خيرا هينا لينا سهلا . قريبا كريما
لبيا . وليا من اولياء الله المتقين . ومن عباد الله الصالحين . مشهورا بالعلم
والصلاح عند الخاص والعام . من اهل موس ، ناصحا للمسلمين . ساعيا
في معادهم . واعظا لهم برفق ولطف . زاهدا ورعا ورعا لا اظنه يوجد
في غيره من اهل زمانه . وكان رحمه الله لا ياكل مما ياتي به الناس اليه من
الهدايا والصدقات . بل ياكل هو واولاده واهله من خالص كسبهم .
وحلال ملكهم . ثم يعطى الناس ما جا به الناس . اخبرنى رحمه الله بهذا
مشافهة . وادب اولاده على ذلك . فرايت ابنه الصالح سيدي عبد الرحمن
حين قرأته برودانه (تارودانت) ياكل من كد يده في نسخة للناس . ويكره
كراهة شديدة مخالطة الناس . بله عرفاء قبيلتهم ، ولا ياكل طعامهم . كما

ادبه أبوه على ذلك ، أخذ رحمه الله عن ولي وقته ، وعالم زمانه الشيخ أبي
 العباس الظريفي الناكوشى ، وبلغنى انه خرج من عنده قائلة هاجرة
 وهو يضحك ، فاستخبره بعض دخلائه ، فاعترف له بأنه رأى المصطفى
 صل الله عليه وسلم يقظة عند شيخه فى حانوته (بيته المدوسى) رحمه الله ،
 وهذه كرامة عظيمة ما أعظمها وأجلها ، وله رحمه الله مكاشفات صادقة ،
 وكرامات فائقة ، أخبرنى عنه بعض تلاميذه انه قال : ما تمنيت شيئا الا
 ساقه الله الى حتى أكل اللحم ، ولم يزل رحمه الله مجاهدا فى العلم والمبادة
 والاصلاح بين الناس ، حتى توفى ، آخر العشرة الثانية من المائة الثالثة
 عشرة (رحمه الله) .

أقول : توفى حقيقة فى ٢٨ من ذى الحجة عام ١٢٢٢ هـ ، شيطه
 احمد الظريفي موجود بين اهله فى (الجزء السادس) وقد أخذ أيضا عن
 الحضيكي ، وهما رسالتين تبادلتهما ، فقد كتب اليه المترجم فأجابته ، ونص
 رسالة الاول :

(من عبد الله بن محمد بن محمد - فتحا - الهستوكى القليل العقل ،
 الضعيف عن العمل ، القاسى القلب ، المبتل بالناس ، الذى لا يقدر أن يصلح
 شأنه فضلا عن شئون الناس ، الى شيخنا الهمام ، امام الوقت ، أبى عبد
 الله سيدى محمد بن احمد الحضيكي ، السلام عليكم ورحمة الله تعالى
 وبركاته ، أما بعد ، فالمراد تجديد المودة ، وإن يدعو لنا شيخنا أن يوفقنا
 الله لمرضاته ، ويعطينا صحة ابداننا مع الاستغفال بطاعة خالقنا ، وما
 منعنى من آتيانكم الا مرض بدنى ، وقلة صحتى ، وأريد أن يكتب لى سيدى
 فى هذا القرطاس ما يخبره من نصائحه وحكمه ، لعل الله أن ينفعنى بها ،
 وما ذكرته لك يا سيدى أن يزيله الله عنى ، ويبدله باحسن منه ، وكتب
 الحروف مستعظرا دعائكم ، ومجلا قدركم ، عبد الله بن محمد لىاب الله
 عليه ، آمين) .

الجواب :

(وعلى سيادتكم العلياء ، افضل السلام ورحمة الله وبركاته ، وبعد فلا
 نصح ولا وصاة ورا ، نصح الله ورسوله ، وكتاب الله تعالى هو وصاته تعالى ،
 فقد تكفل الله تعالى لمن حافظ على وصيته بكل خير والنجاة من كل شر
 دنيا واخرى ، جعلنا الله بمنه وكرمه ممن يتخلقون باخلاقه ، آمين ، ولى
 الخبر : الدين النصيحة لله ولرسوله ولعامة المسلمين ، وكفى بالموت واعظا ،
 وافضل الجهاد أن يجاهد الرجل نفسه وهواه ، وافضل الرباط الصلاة ،
 ولزوم مجالس العلم والذكر ، وما من عبد يصلى ويقعد فى مصلاه الا لم
 تنزل الملائكة تصلى عليه حتى يحدث او يقوم ، ومن مشى الى مكتوبة فسى

الجماعة فهي كحجة • ومن مشى الى صلاة تطوع فهي كعمرة نافلة • ونوروا منازلكم بالصلاة وقراءة القرآن • قال الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه : رأيت ربة العزة في المنام كذا وكذا مرة ، فقلت له مرة يسأركم بما ينقرب اليك المنقربون قال بكلامى ، فقلت يا رب بلغهم او بلغهم فهم • قال بلغهم وبلغهم • ومن اخلاق النبوة ووصاياها : أن تعفوا عن ظلمك • وتصل من قطعك • وتعطي من حرمك • والصبر نصف الايمان • وبالله التوفيق لنا ولكم • ولا تنسوننا من دعائكم • اصلحكم الله • محمد بن احمد تآب الله عليه • آمين)

ثم ان من اشياخ عبد الله ايضا الفقيه المسمى احمد بن محمد الزركفونى ولم نعلم عنه شيئا • وانما رأينا ما يدل على استجازته له فى رسالة •

واما اولاده الذكور فتلاثة : احمد • والحسين • وعبد الرحمن • وسندكرمهم لانهم كلهم علماء • وقد كان تزوج حرتين ، وتسمى بأمة • وله من البنات خمس - من زوجها الاولى المسماة رقية : احمد وعبد الرحمن ومن الثانية المسماة رحمة : الحسين • وفاطمة • وزينب • وخديجة • ومن السرية عائشة

الاول : انشى مررت بمشهده فى زيارة لى لتلك الجهة فوجدت حوله مدرسة كبيرة حسنة البناء • لم تكن تخلو قط من الطلبة ، ومن المدرسين • وهى مدرسة قبيلة (أيت وادريم) وهم القاتمون بمنونة كل من يكون فيها من الاستاذ وتلاميذه • والمقام محترم غاية الاحترام • ويقام هناك موسم سنوى فى أول شهر غشت فى الخميس الاول منه • وهو يقام من قبل هذا الجيل من القرن الماضى • ولأولاده بعده هالة اجلال • حتى ان منهم من يقود بعض القبيلة ويجاذب رؤسائها • فللحسن بن الحسين بن عبد الله حفيد الشيخ مقاومة مع الحاج على التامجلوجتى الذى كان رئيسا لتلك القبيلة • بل كان قائدا رسميا • ويعاصر أبوه الحسين القائد ابراهيم الدليعى الهشتوكى والحاج على والد القائد الحسين الوادريعى المتأخر • فكان الحسن هذا يدل على الحاج بقوة ومال وعدد وعدد • فقد ملك أكثر من خمسين عبدا • وتزخر مخازنه بمئاته عليه أملاكه الواسعة التى فى المكان المسمى (بوتبلاط) وفى المكان المسمى (باخير) وفى المكان المسمى (تاتنزا) والمكان المسمى (بونابت) وفى كل البسائط التى تستدير بمشهد الشيخ • فانها كلها لهم • ولم تزل الحرب سجلا بينهم • فحينما يتقلب الحاج على فيعتقل الحسن ابن الحسين الى (تارودانت) ثم يسرح • ثم يأخذ منه بثاره • فهدمت دار الحاج

عل في (تاملوجت) وقد لاهرت وفاة الحسن هذا الى نحو عام ١٣٣١ هـ .
كما مر منهم الرئيس عبد الله بن محمد . وهو يرأس اهله يظهر
ملكي . وقد كان مع الهبة في جهاده ما شاء الله ثم سكن (دودانه) حينما
وتوفي نحو عام ١٣٣٧ هـ .

الآخذون عنه

(ا) عبد الرحمن بن عبد الله الجشني . وقد عرفناه بين تراجم اهله ،
وذكرنا المراسلة بينهما .

(ب) الطيب بن محمد الكبيج الواعظي ، تراه بين اهله الواعظيين

(ج) محمد بن ابراهيم الوادرمي الوانيسي - ووانيس قرية قريبة بايت
وادريم - كان يفتي في عصره . وله شهرة علمية لانزال تدوى الى الآن ،
وقبره في مقبرة القرية . وعقبه موجودون الآن . ولعله توفي حوالي عام
١٣٥٠ هـ .

(د) صالح بن احمد من (اتادير نايت زكري) الصوابي الاصل . فليسه
ورع ، يفتي . وكان يعلم في مسجد قريته . ويقوم باشغاله بنفسه . توفي
حوالي ١٣٥٠ هـ . وقد وُفِّت على رسالة كتبها اليه سيدي عبد الله بن محمد
خاطبه فيها بالقاضي . وبعض من يطالعها على احترامه . وانه يسره مايسره
ويسوؤه ما يسوؤه . وهي مؤرخة بلى القعدة عام ١٣٠٢ هـ .

(هـ) الفقير محمد - فنحا - واعزيز التيزنيتي الصوفي الامي . ولم يتصل
بسيدي عبد الله الا كمريد لشيخه الصوفي وذكر بين اهله الواعظيين في
(الجزء الثاني عشر) في ترجمة سيدي ابراهيم البصير .

(و) محمد بن منصور الملكي . من آل الطالب ابراهيم هؤلاء . واصله
من قبيلة (ادوسكا) وكان صاخا مشهورا . ومن احفاده سعيد والحسن
ممن يذكرون هناك . فقد كان سعيد اخذ قليلا من المعارف عن سيدي الحاج
عابد البوشواري . واما الثاني الحسن الذي اشتهر بالتطبب فقد توفي
نحو عام ١٣٦٩ هـ . كما توفي سعيد نحو ربيع الاول ١٣٧٨ هـ .

(ز) مولاي احمد الشريف من آل سعيد افرخان من قبيلة (ايت وادريم)
وكان ايضا اميا لم يتصل بسيدي عبد الله الا كمريد لشيخه الصوفي .
اشتهر مولاي احمد هذا بالبركة والخير . وله قبر مزود في مقبرة قريته .
ولعله توفي نحو عام ١٣٥٠ هـ . يعاصر من انقرضوا حوالي ذلك الوقت .

(ح) احمد الايونامي من قرية (ايونامن) من (ايت وادريم) عالم صالح يفتي

وقبره مزور في مقبرة قريته • ومن اهله الفقيه عبد الله الابونامي المتخرج
بسيدي عبد الله بن ابراهيم التوفتاركاني • كان يشارط في مسجد قريته
كان يفتى ويقضى • وفناويه موجودة • توفي نحو عام ١٣٢٠ هـ •

ط) الحسن بن علي بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن احمد بن مسعود بن
ذكرية • بن ابراهيم بن عيسى بن سليمان بن يونس بن يعقوب بن يدر بن
اهليل بن محمد بن ادريس بن رحمون (الي ان وصل النسب الي) داوود بن
برك بن عابد بن احمد بن خالد بن عبد العزيز بن محمد بن احمد بن ادريس
ابن ادريس بن عبد الله بن الحس بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب،
الومهيال، عالم جليل • اول من رفع راية العلم لاهله • فتابعوا بعده • كان
يلازم (سوق الجمعة) بـ (ادانلون) بقبيلة هشتوكة حيث يفتى ويقضى بين
الناس • استمر بذلك • توفي يوم ٢٨ محرم عام ١٢٩٤ هـ ودفن في مقبرة
(تبحونا) من قبيلة (ادابونوزيا) الهشتوكية • وزعم بعض من حكى لي انه
من الاخذين عن عبد الله بن محمد مع ان ما بين موت التلميذ وموت الاستاذ
بعيد • وان كان ذلك ممكنا •

وولده محمد بن الحسن بن علي هو الفقيه المشهور، من الاخذين عن
عبد الله بن عمر البوشواري • لعله توفي قبل تمام القرن الماضي •

وهناك ايضا محمد - فتحا - بن علي الومهيال اخو الحسن بن علي •
قضى حياته على سنن حياة اخيه • وقد تشابها في كثير من احوالهما علما
وعملا وقضا، وافئا • توفي في ١٩ جمادى الاولى عام ١٢٩٢ هـ • ودفن
حيث دفن اخوه السابق • اخذ ايضا عن سيدي عبد الله بن عمر البوشواري

ثم تابع العلماء في الاسرة الومهيالية بعدهما • فممن علي بن الحسن
ابن علي بن محمد المنقلم • تفرج بالشريف الكنيزي • كما اخذ ايضا عن
سيدي عبد الله بن عمر • ثم صار محوراً في التوثيق • فحضر الافا من
عقود الناس • وقد شارط حيناً في مدرسة (ايت يعزى) بـ (هشتوكة) ،
وكان يفتى ويقضى • وله خط مشهور عند الناس • توفي وقت العصر يوم
الخميس ٤ جمادى الثانية عام ١٣٤٦ هـ •

ومن الومهيالين ايضا الفقيه الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن محمد
اخذ عن العلامة سيدي الحاج عابد • عالم حسن فقيه فرضي • يقضى ايضا

ويغنى كآبئه • وقد طلق المنارطة كغالب أهله • فلم يعهد منه كاسلافه
جولان في التعليم • عادة يبيع فيها الاسلاف الاخلاف • له طبيعة مقبولة في
الاخوة • ولد يوم ١٣ محرم ١٢٩٨ هـ • وتوفي يوم ١١ ربيع الثاني
عام ١٣٤٩ هـ • وقد كان غاب عن أهله في سفرة الى (مسفوة) بحوز
(مراكش) نازلا عند الاستاذ سيدي ابراهيم الماسي معلم مدرسة (أبت اووزير)
الشهر • فهناك لحقه أهله •

ومنهم أخوه محمد بن علي بن الحسن • الملقب الغزبور • من الأخذ
أيضا عن سيدي الحاج عابد • سار على غرار سرح أهله حلو القلة بالعدة •
كان يقطن في قرية (الفنايح) من قبيلة (أيت يعزى) حيث إحدى الحوالة •
فهناك كان يغنى ويتعاطى من حرفة أهله • وقد كان هرب من مسكن أهله
الى هذه القرية • ظنا منه أنه سينجو من تلك الامواج التي كانت تموج في
بسيط هشتوكة يوم كان القائد الناجم الاخصاصي يصول فيها تحت امر
الشيخ احمد الهبة وباسمه • وحيدة ابن ميس وابن دحان باسم الحكومة
ودولة الحماية • ولم يكن يدري أن مهلكه في مفره هلا • فقد ولج عليه
الصوص ليلا ففتكوا به • وذهبوا بقلته • وكل ما تحت يده من مناع •
والناس اذ ذاك من عزز بز • ومن غلب غلب • وذلك في عام ١٣٣٣ هـ •

ومنهم احمد بن علي بن الحسن الوهمالي أخو الحسن المذكور قبله •
فقيه جده المذكور بين علمه الاسرة • وله من شهرتها علما وافئا • اخذ
عن سيدي الحاج عابد • وكان يشارط في مسجد (أوخريپ) بـ (أيت باها)
ما شاء الله • توفي عام ١٣٧٠ هـ • وكان يتطبب • وهو من العباد الناسكن

ومنهم الطاهر بن احمد بن الحسن بن علي بن محمد اللحياني الوهمالي
أخذ عن سيدي الحاج عابد • وله حالة اختص بها كالمراثي التي اشهر بها •
وكان عالما مقلونا به الكشف عند دهما الناس • وكان يعلم كذاب الله •
توفي نحو عام ١٣٧٣ هـ • ولولده علي قصصة من المعارف • اخذها عن سيدي
الحاج الحبيب • وهو الآن استاذ بمدرسة (سيدي عثمان) من قبيلة (مزداكن)
بـ (يلالين) •

ومنهم محمد بن احمد الوهمالي • أخو الطاهر المذكور قبله • اخذ
أيضا عن الحاج عابد • وعن محمد بن ابراهيم التكروري السباعي بمراكش
ثم حصلت له شهرة وسفوف وتعال • فصار يذكر كثيرا • وله قواف
وتوفيلات ومشادات في النوازل • حبيب اليه الجولان • اشتهر بلقب
(تيفرار) وبرز احواله أنه لا يستقر على حال • وقد بقي ازمانا بمدرسة

(بورج) بـ (ادابوزيا) ومسجد (الخرسان) بـ «اولاد داحو» بهواره ،
وبمدرسة (تيزى الاوليا) بقبيلة (اداوكثر) بالجبل توفى نحو عام ١٣٦٨ هـ

ومنهم محمد بن الطيب الومهالى ابن عم هؤلاء ، اخذ عن الحاج عابد ايضا
وعن علماء مراکش . برض ما شاء الله فى مدرسة (ابن يوسف) بمراكش .
وقد تولى خطة العائلة رسمياً بـ (أيت باها) وشارط فى مدرسة (أسير)
بـ (أيت مزال) ولا يزال حياً الى الآن عام ١٣٧٨ هـ وهو فقيه يذكر . وقد
اكتسب من علم الحواضر ما اكتسب به حلة برفقة . وبذكره نختم الكلام عن
علمه هذه الاسرة الومهاوية الشريفة المستطردة هنا انتهازا لهذه الفرصة ،
وقد رأينا مشجر نسبهم . ومنه اخذنا ذلك النسب ، الا ان سلسلة بعضهم
لم تتصل فى ذلك المشجر . وقد تكرر اسم مسعود فى انساب الافخاذ
المنشعبة فى الاسرة . وانما رتبنا رجالات النسب على ما ظهر لى . ومن
اراد التثبت فى ذلك فليستقرى . البحث .

بذلك ينقضى الكلام عن ترجمة الشيخ سيدى عبد الله بن محمد .
واما العلماء من اولاده فهم :

الرابع والعشرون : احمد بن عبد الله ولد ذلك العلامة العظيم ، وامه
رقية بنت الحسن . وهو الكبير من اولاده . لعله لم يتجاوز والده فى
اخذ العلم ، وقد ورثه فى علمه وصلاحه . ويؤثر عنه ان الله افضل عليه
بالرؤى الصالحة . وقد كان حينما مشارطاً فى مدرسة (أيت يعزى) بـ (هستوكه)
ثم انقطع الى داره . حيث يقصده الناس لصلاحه ولفض النوازل ، وارشاد
العباد . وقد عزف عن غير تلك المواقف . وقد ذكره بعض المعلقين فى
تقييد له بقوله :

(ومنهم الفقيه العلامة التحرير . والديانة الشهر . من لاق اهل
عصره فى البراعة والبراعة . امام الحكام . وراسمهم فى النوازل والاحكام)
ورثاه لما توفى فى جمادى الاولى عام ١٢٦١ هـ بقوله :

قصنى ابو العباس احمد ذو المنا
قب والمفاخر والمديسح السمرنى
كهف المساكن نجل عبد الله فى الـ
هوتات ، صفه فنعما من مشهد

الى آخر ما قال فى ابيات مهلهلة ، ويقصدون بالهوتات تعريب
تبتنانين ، لان الكنى وتاكنيت يطفان فى السلحة على المكان بين مرتفعين
والهوتة منخفضة .

وقد قرأت بخطه ما نصه باختصار : - في ظهر الثلاثاء ثاني رمضان
١٢١٣ هـ اعطاني أبي سيدي عبد الله بن محمد العهد مرتين أو أكثر أن
يقف وبقي في أمر أسندته إلى الله واليه من أمور الدين والدنيا والآخرة
رحمه الله تعالى وختم علينا بالإيمان والاسلام . قيده ابنه الضعيف تذكرة
لا فخرًا : أحمد بن عبد الله بن محمد الهوتاني (التيكتاني) لطف الله
به . . وذلك في عالم المنام .

وقد أعقب سيدي أحمد بن عبد الله من العلماء : الحسن والطيب
وأبا بكر . وسنذكرهم قريباً .

أخماس والعشرون : الحسين بن عبد الله . الولد الثاني للشيخ سيدي
عبد الله بن محمد وأمه رحمة بنت الفقيه الحسن بن محمد التاكوئسي
الصوابي .

قال فيه بعضهم : « الامام العلامة المحقق الهمام الولي الكبير العارف
الشهير الأديب الشريف الفطريف الأريب العابد الناسك الجليل البركة
النبية . المدفون بجوار أبيه قبلة . المتوفى قرب الفجر يوم الأحد التاسع
والعشرين من رمضان عام ١٢٨٩ هـ »

أقول : كان مشاطراً أيضاً في مدرسة (أيت يعزى) وينرس فيها .
فكان ممن أخذ عنه أولاد أخيه أحمد . وقد أبطلها هناك . وقد وسع الله عليه
وأوسعته في حياته حتى ليحدث بذلك إشادة بنعمة الله عليه . فقد قال :
إن الله عودني بفضله أن يتم لي كل ما نويته . فقد توسع في الاملاك
بـ (ماسة) و (هواره) و (أزرو) ومواضع أخرى . وله نحو سبعين
عبداً متزوجاً . هم الذين يتصرفون في أملاكه تحت نظر بعض أهله .
وقد ملك كثيراً من الكتب حتى تكونت له هالة واسعة بكل ذلك . وحسب
صارت الامثال تقرب بثروته . وله يد صناع في كثير من الحرف كالنجليد
للكتب والنساجة والتزويق . وصنع اللبان . ولكن شغله الشاغل كان
هو التدريس والسعي في المصالح .

أما مشيخته . فقد أخذ عن سيدي علي بن سعيد اليعقوبي العلامة
الشهير . وعن سيدي العربي الادوزي . وقد حجب إليه أن يتعاطى القوافي .
وإن كان من الشرفاء ، أولاد النبوة الذين شهدت فيهم الآية الكريمة بأن
الشعر لا ينبغي لهم . وله مراء نبوية رأيت له تسجيلها مؤرخة في مخطوط .

السادس والعشرون : عبد الرحمان بن عبد الله . الولد الثالث
لسيدي عبد الله . قال فيه بعض المعتنين : « كفلته والده ورباه . وقام به

احسن قيام • وكان رحمه الله رجلا ناسكا خاشعا معرضا عن الدنيا •
مقبلا عن الآخرة • وكانت له اليد العليا في علم الادب • وله خط بارع لا
يفوته خط ابن مقله في زمانه • الا ان المنية اخترته في شبابه • ولم
ألف على تاريخ ولادته ولا وفاته •

القول : رايت في ترجمة والده انه أخذ من (رودانة) وانه ورع
نساخ للكتب • متعزل عن الناس • يعيش في اخلاق والده • وفي هذه
المدينة امضى عمره مدرسا فيها بالجامع •

السابع والعشرين : الحسن بن احمد • من اولاد سيدي احمد بن عبد
الله المتقدم • كان عالما حسنا عابدا مقبلا على شأنه • لا يعمر اوقاته الا بأحد
أمرين : اما شغل داره بالفلاحة والرعى • واما باقباله على ربه بالعبادة •
وكان لا يشارط ولا يفتي لا لقلته علمه بل لورعه • فعاش وفق ما اوصاه
به والده من ملازمة خويصة نفسه • ولم يعقب بعده من يذكرون بعده بغير
العبادة والصلاح • ولم يذكر لنا وقت وفاته • ولعله لم يتجاوز عام ١٢٩٠ هـ
والله اعلم • ويتراى لنا من شهرته ان له ترجمة واسعة ضاعت في
غفلة التاريخ • وقد تعودنا ذلك من كثير من أمثاله • وقد أجزر عند اهله
في مقبرة جدهم •

الثامن والعشرون : الطيب بن احمد بن عبد الله المتقدم • الولد
الثاني لسيدى احمد بن عبد الله • وهو ايضا فقه مشهور بما يشتهر به
الفقهاء من علم وحسن احدثه • لم يتجاوز هو ولا اخوه الحسن المذكور قبله
في الاخذ عنهما الحسين المعروف بالاكساب على التدريس حينما من الدهر
في مدرسة (ايفرض نتلفال) بفظ (آيت ايفتوس) بقبيلة (آيت واديم)
كما كان فيها الشيخ سيدى عبد الله قبل ان ينتقل الى مسجد قريته
(نيكنانين) ثم في هذه المدرسة رابط ايضا مترجمنا سيدى الطيب ما شاء
الله • ولم يكن يتجاوز الاثنا. بالقول نزولا عند وصية جد الاسرة سيدى
عبد الله بن محمد • فقد أكد في ذلك الوصاية لاولاده خوف ان يقفوا فيما
يقع فيه المهورون • فحرفون الكلم عن مواضعه بالرشا • ولم يذكر
وقت وفاة الطيب • ودفن خارج قبة جدهم • واما ابوه واعمامه فمدفونون
داخل القبة •

التاسع والعشرون : ابو بكر بن احمد بن عبد الله • الولد الثالث
لاحمد المتقدم • قال المعرف به : له من اوصاف اخويه المتقدمين • أخذ
ايضا عن عمه الحسين كاخويه • ولم يعرف عنه ولا عنهما انهم تجاوزوه •
وكان له ايضا من اوث الاسرة • فداعت شهرته بالانابة الى ربه • وبالحشوع
والاخبات • كان مشارطا ما شاء. الله في مدرسة (قم السبت) من قبيلة

(أيت ملك) يدرس لها تدريسا دائما متسلسلا . كما أنه يقضي من قصده متسافهة لا كتابة . وفي ذلك مرت حياته . فيختلف ما بين تلك المدرسة وبين داره في قريتهم بـ (تيتنانين) الى أن لقي ربه في وقت غير مضبوط . وقد أعقب ولده محمدا من حفظة القرآن الكريم . وليس بعالم . ثم حفيده أبا بكر بن محمد اللحيان . ولم يمض الا في ١٣٤٠ هـ . ثم لا عقب له الآن . وقد كان من الاثرياء .

الثلاثون : محمد بن احمد بن عبد الله المتقدم . الولد الرابع بين اخوته . وهؤلاء الاربعة ولدتهم بنت عمهم رقية بنت الحسن بن محمد ابي الشيخ سيدي عبد الله بن محمد . كان محمد هذا في سلاح اخوته فلها وشهرة واشتغالا بتنمية أمواله . فشب وكسب وأل . فلا يشارط ولا يقضى . مع علم له حسن . ولم تؤرخ وفاته . وهو والد الرئيس عبد الله ابن محمد . من حفظه كتاب الله . ومن ضرب بسهم في المعارف عند العلامة سيدي عبد الله بن ابراهيم (التوفتركتاني) خاض فسي مخاضات الرؤساء الى أن مات مقتولا .

الحادي والثلاثون : عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله ، الاخ الخامس من أولئك الاخوة . كان هو وسيدي عابد شقيقين . أمهما عائشة بنت محمد بن محمد - فنحا - بن ابراهيم بن ابي بكر بن علي بن موسى ، من (تاسكندلت) من (ابلانز) ولهذين أيضا نصيب من الفقه والشهرة بالعبادة مع اخوتهم ، ولم يضبط وقت وفاتهما . ولهما شقيق آخر يسمى ابراهيم ليس في سلاح اخوته .

فهؤلاء اولاد سيدي احمد بن عبد الله بن محمد .
وأما اولاد سيدي الحسين بن عبد الله فهاكم :

الثاني والثلاثون : محمد الكبير بن الحسين بن عبد الله بن محمد ، الولد الاول لسيدي الحسين . فقيه مذكور أخذ عن والده الذي رايت أنه كان مكيا على التدريس في المدرستين اللتين ، تقدم في ترجمته أنه كان يدرس فهما عمره . فكان محمد الكبير عالما عابدا . حسن النصف . ولذلك ندبه والده الى الاشراف على أملاكه الواسعة . وقد رايت مقدار سعتها فيما تقدم ، فلم يحل ذلك بينه وبين اعطاء ربه حقه . ولم يتجاوز أباه في الاخذ . مات عام ١٢٩٤ هـ ، وقد أعقب ولده الطيب الملقب بامجوط . ممن يحفظ كتاب الله . ولكنه أيضا ممن أشرب حب الرئاسة . فنزعها ابن عمه سيدي عبد الله بن محمد بن احمد الذي ذكرنا أنه رئيس اهله . فاعتقله القاليد

ابن دحان بسعاية عبد الله الرئيس هذا . فبقي مسجوناً في (تيزنيت) الى أن توفي عام ١٣٣٣ هـ ، فتسبب عن ذلك أن فتك التهامي بن أحمد ابن الحسين بذلك الرئيس . ثم حاول بعد الفتك به أن يرأس . لكنه لم يتحمل بالمراسة كما يحب . ولا يزال التهامي هذا حياً الى الآن عام ١٣٧٨ هـ يتقدم الطائفة الناصرية . وبني له زاوية بـ (سبت آيت هيك) بهشتوكة .

الثالث والثلاثون : أحمد بن الحسين بن عبد الله ، الولد الثاني بين اخوته . اتقن حفظ كتاب الله ، ثم أخذ عن الاستاذ سيدي أحمد الايونامي نسبة الى قرية (ايونامن) بقبيلة (آيت وادريم) ممن أخذ عن الشيخ سيدي عبد الله بن محمد . وكان أحمد عالماً صالحاً ذائع الصيت . بنى عليه بيت في مقبرة قريته . وقد تقدم ذكره .

كان أحمد بن الحسين من رجالات اهله علماً وثروة وصيتاً . وربما شارك اهله في حروب بينهم وبين القائد الحسين التامجلوجي الشهير . وقد توفي أحمد هذا في جمادى الثانية عام ١٣٣٣ هـ وهو والد السيد التهامي المذكور قريبا أنه فتك بالرئيس سيدي عبد الله بن محمد . وقد أتى عمل غالب أملاك اهله الموروثة . فقد باع معا لهم في قرية (أزرو) بـ (تسيسة) ما توسع فيه الشيخ حمو الشهر الذي لا يزال حياً الى الآن عام ١٣٨٠ هـ . وكان التهامي هذا طيبة في الكرم . وهو الذي ذكرناه مقدما للفقراء الناصرين في كل جبال تلك الجهات . فينفق عليهم من أمواله .

الرابع والثلاثون : محمد الطيب بن الحسين بن عبد الله بن محمد . الولد الثالث الذي قال فيه بعضهم : (ومنهم الفقيه الورع النزيه الشريف النبيه سيدي محمد الطيب تلميذ سيدي سعيد الشريف ، وأخذ أيضاً عن ابيه الحسين ، وهو والد الصالحات عائشة وفاطمة وخديجة بنات محمد الطيب)

أقول : كان مشارطاً في مدرسة (آيت يعزى) بـ (هشتوكة) مدرسا فيها الى أن مات اخوه محمد الكبير . فانتقل الى مسجد قريتهم . فبقي فيها الى أن مات عام ١٣٩٨ هـ ، ولم يعقب الا اولئك البنات الصالحات .

الخامس والثلاثون : الحسن بن الحسين بن عبد الله . الولد الرابع بين اخوته . ليس في يده الا حفظ القرآن . أخذ عن الاستاذ سيدي ابراهيم افكون المشهور هناك بالتخريج في القرآن . الا أنه اشتهر بين رجالات

أهله بالرياسة وقد تجاذب حبالها حنا مع القائد الحسين الناجلوجتي الشهير الذي كان قائداً رسمياً كبيراً بظهر شريف سلطاني على (أيت وادريم) وما إليها . وحارب كثيراً في تثبيت رئاسته . وآخر جولاته مع القائد الكنتافي يوم تولى في (تيزنيت) أبان الاحتلال . وقد جلا عن داره ما شاء . الله ، توفي نحو عام ١٣٣٨ هـ . وقد ورث الرياسة الرسمية عن أبيه الحاج علي الديواني نسبة إلى أيت الديوان وهو الاسم الذي كان يطلق على الأسرة . وقد طالت أيام الحاج علي هذا في الرياسة . وسانده فيها القائد إبراهيم الدليمي الهشتوكي المتوفى عام ١٣٠٧ هـ . وقد تلت الرياسة في الأسرة من قبل الحاج علي هذا . ويقال إن أجداد الكنتافي من جدم هؤلاء . وانهم انتقلوا من (أيت وادريم) إلى (وادي نفيس)

جاذب الحسن بن الحسين الحبال مع القائد الحسين ، فكانت الحرب بينهما سجالاتاً . فهدمت دار القائد الحسين حيناً فجلا عن مسكنه . كما أن سيدي الحسن بن الحسين هذا كان معتقلاً عند الحكومة . ثم أطلق سراحه . فعاش بعد ذلك أزماناً إلى أن مات عام ١٣٣٧ هـ . وقد أعقب ثلاثة أولاد : أباً بكر ومحمداً والحسين . والأولان ماناً بلا عقب ولا بما يذكران به . والحسين مات أخيراً بلا عقب أيضاً وذلك عام ١٣٧٢ هـ .

السادس والثلاثون : وأما ثاني الأولاد ، فهو محمد بن الحسن . فقيه وسط . أخذ عن سيدي الحاج عابد البوشواري ، وهو صالح عابد من زين ولا يزال حياً الآن عام ١٣٧٨ هـ . كان يتصل بشال الشيخ ماء العينين . كشيخ الهيبة ، والشيخ النعمة . فأخذ عنهما علم الأسماء . وله ولدان أحدهما هو الذي يلي :

السابع والثلاثون : الطيب بن محمد بن الحسن ، فقيه حسن . أخذ عن الأستاذ سيدي أحمد بن محمد في مدرسة سيدي عبد الله بن محمد المشهورة . ثم بعد تخرجه شارط في مدرسة (أيتي واسكار) بقبيلة (أيت فالاس) ولا يزال حياً إلى الآن عام ١٣٧٨ هـ .

أولئك هم أولاد سيدي الحسين ابن الشيخ سيدي عبد الله بن محمد وبذلك يختم الكلام عن هذا الشيخ وعن أولاده . ورحم الله الجميع ورض عنهم . وأما ما يتعلق بشال سيدي الحسن بن محمد - فنحنا - أخى الشيخ سيدي عبد الله بن محمد فإن العلم قلبل فيهم . ولم يعرف ممن يسمى إليه منهم إلا اثنان :

الثامن والثلاثون : الطاهر بن الحسن بن محمد . عالم جليل له شهرة في عصره . أخذ عن العلامة سيدي سعيد الشريف الكثري . ثم صار يشارط في مدارس شتى . منها مدرسة (قم السبت) ب (ايت ميلك) بقبيلة (هنتوكه) ثم لازم مسجد (تيكناتين) بلا مشارطة . يسرد فيه البخاري في الرمضانات . ويتصّب لنفع الناس . كما هو دين عمه سيدي عبد الله حين كان في هذا المسجد . وقد لفت الناس اليه ما اتصف به من سمو الخلق . والرفع عن السفاسف . والانجاش الى باب الله والى التواضع . وقد كان مستأ يوم توفي في نحو عام ١٣٢٥ هـ . وكان يوصف بحسن النية والسذاجة وعدم المرااة . فقد حكى انه كانت له بغرة سبينة جميلة المنظر . فعرضها للبيع في موسم (سيدي عبد الله بن محمد) فاستند الى حائط بهيشته الخاصة . وكانت له حبة كثة ، ومنظر يأخذ بالابصار ، فكان كل من يسوم البقرة يسأله لماذا يزهّد فيها ويريد بيعها مع انها شابة قوية . فكان يجيب الناس بانها لا تنتج من السمن الا لدرا فسلا قدر حبة الهرجان (اركان) ، ثم يزيد فيصور لهم ذلك بسبابة احلى يدبه في كف الاخرى . فكان كل من يسمع منه ذلك يزهّد في البقرة . وبذهب الى حال سبيله . ولم يتنبه هو الى أن علره هذا في بيعها يحول بين الناس وبين شرائها . فسمعه بعض اصحابه فجاء وانترع منه البقرة وامره أن يتعد حتى تباع . ثم تولى ذلك الصاحب بيعها . وقد اعقب اولادا منهم هذا الذي يلي :

التاسع والثلاثون : احمد بن الطاهر المذكور قبله . الفقيه الآخذ عن سيدي الحاج عابد البوشواري . ولم يتجاوز في الاخذ . ثم صار يشارط في مساجد الى هذه السنة ١٣٧٨ هـ ، وهو الآن في (ايونان) بقبيلة (ايت وادريم)

الاربعون : احمد بن الحسن بن محمد . أخو الطاهر المذكور قبله . أخذ عن العلامة سعيد الشريف الكثري . ولم يتجاوز . وقد رزق الحظوة في حياته حين ذاق مذاق العباد النسالة ، فلا يشتغل الا بذلك . ولا يشارط ولا يلتقى . وانما دينه أن يلوى راسه تحت طي جناحه . فلا دعوى ولا تظاهر ، وقد لازم طوال عمره اورداد الطريقة الناصرية الى أن توفي نحو عام ١٣١٥ هـ . قبل أخيه الطاهر ، ولم يعقب ولدا .

ولهذين الاخوين الطاهر واحمد اخوان اخوان . احدهما محمد بن الحسن من حفظة كتاب الله . ولم يرزق وكو قبصة من غيره من العلوم . وثانها سعيد بن الحسن من حفظة كتاب الله أيضا . رزق الحظوة في تعليمه فخرج به فيه كثيرون من بينهم اولاد هؤلاء الشرفاء . وقد جال في مساجد

(تيكناين) و (تاموجوت) و (اسريسيف) وغيرها . وله يد صناع في تجليد الكتب ، يقصد بذلك . وقد امتد عمره كثيرا الى أن توفي عام ١٣٣٨ هـ .
وله ولد يسمى محمدا . استحال الى تاجر في (مكناس) بعدما حفظ كتاب الله . الى أن توفي بهذه المدينة رحمه الله .

اولئك هم الفقهاء اولاد سيدي الحسن بن محمد الذي يقل العلم في عقبه .

وهناك اخ ثالث للشيوخ سيدي عبد الله بن محمد يسمى احمد . لم يعرف بالعلم . ولا يزال له عقب الى الآن . وليس فيهم كذلك علم . الا ان منهم من يحفظ القرآن .

وبذلك يختم الكلام من فرع (تيكناين) الذي يقل فيه العلم .
واما فرع ال تاموجوت فيقل فيه العلم ايضا حتى اننا لانستحضر منهم الآن الا واحدا . هو الذي يلي :

الحادي والاربعون : محمد بن عابد من قرية (تاموجوت) لازم العلامة سيدي الحاج عابدا البوشواري ابن عمه . حتى حصل عنده تحصيل متسعا ، فكان أحد النجباء الذين يعينون الاستاذ في الطلبة . فيطالع معهم الدروس قبل تلقيها . ثم يراجعها معهم بعد ذلك . ويعلم المبتدئين . وذلك حين كان استاذة الجليل في مدرسة (ايكونكا) بقبيلة (هنتوكة) لازمه من عام ١٣٢٤ هـ الى عام ١٣٣٠ هـ . وقد كان اخذ عن استاذ اخر لا يستحضره من اروى عنه الآن .

وكان ذا اتقان لحفظ كتاب الله ايضا ، فكان زيادة على المطالعة والمراجعة مع الطلبة هناك ، يتولى ايضا تعليم القرآن لمن يرغبون في أخذه . ومنه في نجباء العلماء القراء قليل . لان العادة اخيرا وجود اتقان القرآن بقراءته بلا علم . واتقان العلوم بلا اتقان قراءات القرآن .

ثم لما تخرج شارط في مسجد (ابي وارزيون) بقبيلة (اهاوبوزيا) قريبا من اهله . يعلم القرآن باكباب . ويتعاطى الافناء . ويسأل عن احكام الله في القضايا . وكان حاله الانعزال عن الناس . والاقبال على شأنه لازم ذلك المسجد منذ عام ١٣٣٠ هـ . الى أن توفي نحو عام ١٣٧٠ هـ .

كان رحمه الله موصوفا بالنسوى وخوف الله والخشوع والاشتغال بخويصة نفسه ، يعلمه كل جبرائه بذلك . فيحترمونه بحسن سمته . وكثرة عبادته . وكان زوارا لشيخه سيدي الحاج عابد الذي سرى اليه هذا الحال منه ، وكان له حظ مقبول . ويذكر ورد الطريقة الناصرية . ولا يتعال

الى ما يتعالى اليه قرناؤه من الصدور في الطرق الاخرى رحمه الله .

واما فرع آل تاغرابوت . ففيه اثنان من العلماء فقط . هما :

الثاني والاربعون : احمد الحاج ، هذا فقيه كبير كان يعبش في اواخر القرن الماضي وليس عند من يحدثنا الآن من اخباره ما نتوسع به في ترجمته الا انه لا يزال حيا عام ١٢٨٣ هـ ، وان له شهرة بعد ذلك العهد بالصلاح واعتقاد الناس الخبر فيه ، مع بعض آثار من قلمه .

الثالث والاربعون : سيدي الحاج الحبيب ، هو محمد الحبيب بن ابراهيم ابن عبد الله بن محمد . العالم الثاني من آل (تاغرابوت) . وهو العلامة الجليل الشيخ الهرمة النفاة الصالح المدرس طوال عمره ، من وقت تخرجه الى الآن ١٣٨١ هـ . وهو اليوم قد عُبر مشاركا بين الاحياء امثاله اليوم في خصال شتى . فقد كان من طبقة كانت تعجب وتضع في عمارة مدارس جزولة . فقد كان العلامة الحاج مسعود الوفقاي ، والاديب الكبير شيخنا سيدي الطاهر الافرائي وابنه سيدي محمد . والامام الصوفي سيدي احمد بن مسعود المعدري يجنون في ملازمة التدريس . ثم انقضوا فلم يبق من بعدهم الا المترجم الذي لا يزال يستفرغ جهوده في الاكباب على التدريس . لاشغل له ولا همة الا في ذلك . فلا مال ولا اولاد . ولا تشوف الا لنفع الطلبة تعليما واعانة وتهذبا وتموينا ، فاستطاع بذلك ان يملأ فراغا يكاد يخلو لولاه . ولولا بعض الاخرين لا يزالون يبذلون ما يستطيعونه من الجهود مع مكابدة ما للاولاد وللمعيشة ومزاولة الاملاك . كآبي سالم الادوزي وامثاله من المسنين الذين لا يزالون يؤدون الواجب ، اعانهم الله ووفقهم .

متلقا للقرءان

أخذ القرءان عن الاستاذ محمد بن عبد السلام الميكني الهشتوكمي . وعن الاستاذ الكبير احمد بن محمد من (آل الامين) وعن الاستاذ القاري محمد بن العربي الامزالي الشهير . وعن الاستاذ سعيد المغراوي .

متلقا للمعارف

اتم حفظ القرءان سنة ١٣١٤ هـ وحصل ما شاء الله من بعض حروف القرءان زيادة على حرف ودش . ثم صمد للاخذ عن علماء وقته . ومعهم اخذ عنهم :

١ - العربي بن ابرهيم الازكري التودماوي الصوابي اخذ عنه في مدرسة (فوقرض) وهو العربي بن ابرهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن ابرهيم بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن محمد - فنحا - بن مسعود بن ابرهيم دفن (ازكر) وقد تخرج بالعلامة العربي بن ابرهيم الادوزي وعن ابنه محمد بن العربي . كما اخذ ايضا عن ابي العباس الجببسي . وابي عل التيمكيدشتي . ثم دوس وخرج . توفي اخر شعبان ١٣٣٠ هـ . ولمسعود بن ابرهيم بن ابرهيم المذكور ولد يسمى سعيدا . رجل كبير من اصحاب الشيخ احمد بن موسى . دفن فوق روبة من (ايت ميلك) .

٢ - الحاج عبد الرحمن ، وهو سيدي الحاج عابد البوشواري الاي قريبا .

٣ - سيدي الطاهر بن محمد بن صالح من (ايت بلا) اولادومحمدي الهشتوكي . ممن تخرجوا بالاستاذ محمد اوعابو . وهو علامة كبير . تصدق للنوازل فناض شيخه اوعابو في قضية . فحملته الالفه حتى سافر الى (مراكش) فاستتم فيها . ثم رجع فشارك في مدرسة (ايت يعزي) فتصدق للتدريس . وقد وقفنا له على اثار حسنة بين رسائل واجازات . توفي نحو ١٣٤١ هـ .

٤ - الحاج محمد ازونيف المراكشي اخذ عنه المترجم في (الحمراء) .

٥ - محمد بن ابرهيم السباعي التكروري اخذ عنه ايضا هناك .

٦ - الشيخ ماء العينين تلقاه في (تزنيت) فاجازه في كل الفنون وفي جميع مؤلفاته .

٧ - الشيخ احمد الهبية بن ماء العينين

٨ - الشيخ النعمة بن ماء العينين

٩ - الشيخ مرييه ربه ، اخذ عنهم حين لازمهم ايام الكفاح .

١٠ - العلامة محمد بن جعفر الكناني المهاجر الى (المدينة المنورة) اخذ عنه هناك في حجة الاولى .

١١ - الشيخ يوسف النبهاني اخذ عنه هناك في حجة نحو ١٣٣١ هـ وهي الاولى .

١٢ - الشيخ عمر حمدان التونسي . اخذ عنه في الحرمين . هؤلاء اشياخه في العلوم بالاخذ وبلاجازة . ولعل له اخرين لم نتصل باسمائهم الآن .

في التصوف

جبل المترجم على الاستقامة . وعلى حب الخير واهل الخير من ريق شيبه . وقد وضع ذلك من والده سيدي ابراهيم الصوفي الكبير الذي تصوف على يد سيدي عبد القادر البعاري خليفة الشيخ سيدي الحاج مبارك الكتلاني الهواري من اصحاب الشيخ المراكشي سيدي احمد بن عبد الله الاخذ عن مولا العربي الزروالي . وكان سيدي ابراهيم في طائفة من معاصره ظهروا على يد سيدي عبد القادر فيجتمعون على اذوائهم الخاصة في طريقتهم الموصوفة بانكار الذات . فمن بينهم نسا المترجم واعتنق مبادئهم ويذكر اذكاهم ، فيضحى بنفسه وبنفسه في المصلحة العامة حتى اصطبغت حياته كلها بالتضحية وبانكار الذات . وبحب الحصول . وبالغزوف عن كل ما يتسابق اليه امثاله من تائل الاموال . والامتلاك . وقد وجد من والده ومن شيوخه البعاري ومن استاذه الحاج عابد البوشواري متلا عليا في هذا المهيع . فعرض على حالتهم بالتواجد منذ ستين سنة .

في الكفاح

جال حيناً في مدارس سنذكرها فيما بعد . ثم لما دفررت اعلام الجهاد وسمع الهبة طار بنفسه لغير توافقة الى اداء الواجب . فاذا به مع الهبة سنة ١٣٣٠ هـ يقدم الفرسان الهشتوكيين فكان احد العلماء السوسيين الذين معه كالاستاذ محمد اوعابو . والفقيه سيدي محمد بن احمد الايكتراري . والاديان الكبيران سيدي الطاهر الافراني . وسيدي البشير الناصري . وقد حكى لي الباشا ادريس منو ان الذي اتصل به من الهشتوكيين الكبار هو المترجم . ثم كان هو ومن معه من المتخلفين صبيحة خروج الهبة . فاختبأوا في دار الى الليلة المقبلة فانسلوا ، ثم كان يتردد على الهبة وعلى خلفه بعده مرييه ربه الى ان كان ما كان سنة ١٣٥٢ هـ فدهم الاحتلال كل جبال سوس . فهاجر ثانيا الى (بعمرانة) مستغنيا . ثم لم يرجع من هناك الا بعد حين . فضرب بجرانه في (تانات)

هذه نظرة بالاجمال على مواقف في الكفاح المسلح . واما كفاح الجهل السلمي فانه دائما في معاركه منذ تخرج بعد ١٣٢٢ هـ الى الآن ١٣٨١ هـ وهو مشتمر عن سائره مراتب مخف لما هو بصدده وفي الحديث (ساء المخفون) ، فلم يشغله عن هذا الكفاح تزوج ولاولاد ولااملاك . ولا اهتمام

بذلك • واولاده هم الطلبة • وعليهم ينلق كل ما دخل يده • ولم نغفر
عزيمته • ولا بردت همه • ولا فل حده • فيومه كاسمه • اكبابا ودؤوبا
ونفوذ عزم •

المدارس التي درس فيها

١ - المدرسة الهوزالية البنية اذا. مشهد الشيخ سيدي محمد بن هل
(الكنيل) نحو عامين •

٢ - مدرسة (تازموت) من قبيلة (ايكطاي) نحو عامين ايضا •

٣ - مدرسة (سيدي ابي الرجا) المشهورة في اعلى (هشتوكه) نحو
عامين ايضا •

وهذه المدارس كانت باكووة مشارطانه قبل ١٣٣٠ هـ فيما سمعت •

٤ - مدرسة (امكوين) الصوابية - ولعلها الوحيدة التي راجع فيها
الدراسة بعد رجوعه من حجته الاولى قبل المدرسة الآتية :

٥ - مدرسة (نانالت) حيث هو منذ اكثر من ثلاثين سنة • تزخر به
معارف •

حجراته

بلغني انه حج ثلاث مرات • الاولى نحو ١٣٣١ هـ والثانية حين كان في
(بعمرانة) بعد ١٣٥٢ هـ • والثانية ١٣٦٩ هـ • وقد دخل الشام وراى
بعض اقطار المشرق وناقن كل من لا فاهم واستجازهم • الا اننى سمعت ان
تلك الاجزات ضاعت فيما ضاع من كتبه يوم انسل من هذه المنطة الى
منطقة بعمرانة • ١٣٥٢ هـ •

معرفتي به

كنت دائما اسمع بهذا السيد الجليل النادر المثال • فاتفنى لو تسعد
عيناي بما سعدت به اذنای فصادفته في (البيضا) ١٣٦٩ هـ • ولكن لم
يشف ذلك غلب • فلم ازل اتشوف بعد للاجتماع به • حتى اعلمت رحلة اليه •
وما ذهب بي الى تلك الجبال الصوابية في حمارة قيظ الا زيارته • فرايت
حين جالسته كثيرا • ما انشدته به قول مننبي المغرب •

كانت مسألة الركبان تجربنا عن جعفر بن فلاح احس الخبر
ثم التقينا فلا والله ما سمعت اذنى يا حسن ما قد رأى بصرى

شبية نور • وقار العالم • وتؤدة العاقل • وثبت اللبيب •
واستحضر العالم • والمعية الذكي • وتواضع الصوفى • وقلة الكلام الا
فيما لا بد منه • وقد استمتعت ذلك النهار • بمصاحبه معى فى سياره
ثلث (فوكرش) مع ضعف بنيتہ • فتكلف من السير ما تعجز عنه ركبته •
فكنت كلما نظرت اليه اقول : انتى انظر الآن الى لذ فلما يوجد له نظير
فى افرائه • وسيكتب عنه تلاميذه النجباء • وسيخلد ذكره منهم الشعراء •
ولكن هل يخلدون هذا السميت الجسم الذى املاط به عينى الآن • فهيات
هيات • فقد يحكون ولكن يفوتهم الشنب •

كنت اسأله اذ ذاك عن رحلته العلية ليحكى لى عنها ، ولكن قبج الله
التهاون • فقد تعبت ذلك النهار • فلم يمكن لى ان اكتب عنه • وانما
وصيت بعض تلاميذه فكتب مؤلفا فى اخباره • ومنه التلظ الآن ما اسطره
ولا زال اتمنى ان ازوره مرة اخرى • فتأبى حوادث الايام وعوائق الوظيفة

الاخذون عنه

هناك سيل جراد من الاخذين عنه • وساجرد أسماء من ذكروا فى
ذلك المؤلف :

١ - سيدى الحاج ابراهيم بن العربى بن ابراهيم • العلامة المدرس
الآن • وهو ابن ذلك الاستاذ الذى اخذ عنه المترجم أولا • ولسيدى الحاج
ابراهيم الآن راية خاففة فى التدريس • وفقه الله

٢ - سيدى احمد بن ابراهيم بن احمد بن محمد التودماوى الصوابى •
العابد الزاهد •

٣ - سيدى الحاج محمد بن احمد من (الامين) مدرس مدرسة (بيكرا)
الآن بهمة ودؤوب ومصابرة •

٤ - سيدى الحاج احمد بن محمد بن الحسين البوشوارى

٥ - سيدى الطيب بن فارس التالوستى الجرارى

٦ - سيدى ابراهيم بن الطيب التيببوتى

٧ - سيدى احمد بن الطيب التيببوتى اخوه

٨ - سيدى احمد بن موسى الكرسيلى المدرس النفاة

- ٩ - سيدى محمد بن موسى الكرسيفى اخوه المدرس النفاة
- ١٠ - سيدى محمد بن عبد الله الكرسيفى الاديب الشاعر الاستاذ فى
النانوى فى (تارودانت)
- ١١ - سيدى محمد - فتحا - بن عبد الله الكرسيفى الاديب اخوه
المدرس النفاة
- ١٢ - سيدى الحسن بن احمد بن محمد - فتحا - الواعزنى
- ١٣ - سيدى محمد المكى ابن بداح الاقوى
- ١٤ - سيدى عبد الله بن الحسن الوادري
- ١٥ - سيدى عبد الله بن ابراهيم الوادري
- ١٦ - سيدى محمد - فتحا - بن احمد الوكاكى السملالى
- ١٧ - سيدى الحاج الطيب بن محمد - فتحا - الوكمانى الصوابى
- ١٨ - سيدى احمد بن الحسن الرترائى من آل (تاويرت وانو)
- ١٩ - سيدى عبد الله بن الحسين الرترائى اخوه • ولا يزال يتابع عند
الاستاذ الآن ١٣٧٩ هـ •
- ٢٠ - سيدى محمد بن الحاج الحسن الادسكاوى
- ٢١ - سيدى محمد بن الحاج عايد اليوشوارى العلامة الكبير الذى درس
ازمانا • وهو خنف والده
- ٢٢ - سيدى محمد بن محمد السملالى من (انامر اوليل)
- ٢٣ - سيدى عبد الله بن محمد المؤذن ابن عم من قبله وبلديه
- ٢٤ - سيدى محمد بن محمد الفلاسى الوادري
- ٢٥ - سيدى ابراهيم بن محمد البيكراوى الهشتوكى
- ٢٦ - سيدى عبد الله بن ابراهيم الميكى
- ٢٧ - سيدى محمد بن الحسن الوادري
- ٢٨ - سيدى محمد ابن الحاج البعقيل
- ٢٩ - سيدى محمد - فتحا - بن محمد البوشيكرى البعقيلى • ولا يزال
عند الاستاذ ٣٧٩ هـ
- ٣٠ - سيدى محمد بن الحسن الوياضى • ولا يزال هناك ١٣٧٩ هـ
- ٣١ - سيدى ابراهيم بن احمد بن الحسن من (ايت الغاز) ولا يزال هناك
١٣٧٩ هـ

- ٣٢ - سيدى محمد بن الحسن البونعمانى ولا يزال هناك ١٣٧٩ هـ
 ٣٣ - سيدى محمد بن عبد الله البونعمانى ولا يزال ايضا هناك
 ٣٤ - سيدى محمد بن احمد بن محمد بن محمد - فتحا - المرابطنى
 - لعله بعقيل -
 ٣٥ - سيدى الحبيب بن الحاج محمد بن الحاج عابد البوشوارى • وهو
 نجيب اديب ينفاطى القوافى
 ٣٦ - سيدى محمد بن جامع الوجانى ولا يزال هناك الآن ١٣٧٩ هـ
 ٣٧ - سيدى محمد بن احمد الوجانى
 ٣٨ - سيدى المدنى بن احمد من (تاوريرت وانو)
 ٣٩ - سيدى احمد بن محمد من (ايت موكال) ولا يزال هناك أيضا •

هؤلاء من ذكرهم ذلك المؤلف • ولا بد ان يفلت منهم كثيرون • وقد
 يجد القارىء فى اثناء التراجع فى هذا الكتاب آخرين • كما يجد امثالهم
 ممن لم نذكرهم فى لوائح الاخذين عن مثل سيدى مسعود المعدرى • وعن
 ابنه سيدى محمد وسيدى احمد • وعن شيخنا سيدى الطاهر بن محمد
 وابنه سيدى محمد • وعن الاقاربضين • وعن سيدى العربى الادوزى
 وابنه محمد • وابى فارس والمحفوظ الادوزين • وعن سيدى الحسين يبيس
 الاخصاصى • وعن سيدى سعيد الشريف الكثرى وعن اوغابو وعن الشيخين
 ابى العباس وابى على التيمكيدشتين وعن ابى زيد وابى العباس الجشتيمى
 وكثيرين ممن لهم تلاميذ لا يمكن لنا ان نستحضرهم فى محل واحد •

أدبيات منه واليه

ساق ذلك المؤلف بعض امداح فى الاستاذ • وبعض ما قاله هو
 بنفسه • كما سقتنا نحن عن الادباء الكترسيفين الكبار فى هذا الجزء بعض
 ما قالوه فيه • فلنكتف بكل ذلك • لان ما حوالت الشيخ سيدى الحاج الحبيب
 بحر زاخر • كما ان كل ما يتعلق باخلاقه ووصف احواله وما اتصف به
 من زهد ومن ايشار ومن عبادة ومن امر بمعروف ونهى عن المنكر بحر
 زاخر ايضا • وتحمد الله حين كفانا ذلك المؤلف مائة الافاضة فى جميع
 ما يتعلق به باسهاب • فله منا الشكر الجزيل • فقد حاز قصب السبق فى
 تخليد ما للشيخ رضى الله عنه • فلنبق له وحده هذه المزية • فهو احق بها
 واهلها •

هؤلاء اهل (تاغرابوت) وليس فيهم الا عالمان كما ذكرناه قبل •
 واما ال (تيفراسين) فنعرف من علماتهم هؤلاء الذين سننتبههم :

أيت فيما تقدم في مطلع هذه التراجم نسبة . وهو علامة جليل القدر . له في عصره شهرة واسعة . طبقت أفاق سوس سهلا وجيلا . أخذ من مدرسة (سيدي يعقوب) من (ابلالن) عن الإمام علي بن سعيد ، المتقدم الذكريين ، آله . وهناك أقام حتى تخرج . ثم شارط في مدارس شتى . منها مدرسة (ايرس) من (أدائنيضيف) ومدرسة (ايهي نسبت) من (أيت ميلك) ومدرسة (توميلين) ثم أقام حياته بعد في مدرسة (سيدي بوسعيد) بقبيلة (ناسكدلت) بقبيلة (ابلالن) أكثر من أربعين سنة . وقد كان أخذ أيضا عن شيخ ذلك العصر سيدي أحمد بن محمد التيمكيدشتي . وقد ذكره الفاسي بن أصحابه بقوله :

(ومنهم الفقيه الوجه المكرم النبيه . الصالح النزيه . المباركة الموفق في السنون والحركة . السقي النقي التصوح خير أبو محمد سيدي عبد الله ابن عمر البوشواري بـ (تيفراسين) كان عالما عاملا فاضلا كاملا دينا خيرا زاهدا رعا محبا لاهل الله . وخصوصا الاخوان ومن رضع منهم لئدي الطرية والحقيقة . وعلوم الشريعة . لازم التدريس وتخرج عليه خلق كثير . رجم غفير . من العلماء العاملين . وجعل الله البركة في تعليمه . وجعل النفع في كلامه . واقطع في مدرسة (ابن سعيد) بـ (ناسكدلت) بـ (هلاثة) الى أن توفي عام ١٢٨٣ هـ رحمه الله ورضي عنه)

القول : انه توفي في سادس رمضان من تلك السنة ، ومدفنه في قرية (الغزن) حيث يدفن كل فروع الاسرة البوشوارية اسلافهم . وان توفوا في قراهم التي يسكنونها . وقبره مشهور بين اهله تحت شجرة الزيتون الذكر السابق ذكرها . واسم زوجته تالابت بنت سيدي محمد الطيب البوشواري . وقد ولد معها اولاده كلهم : محمدا . وعبد الرحمن . واما بكر . وعائشة . وفاطمة . وخديجة . فابو بكر مات صغيرا عام ١٢٩٥ هـ بعد ان حفظ القرآن .

وما يتعلق بصلاح سيدي عبد الله بن عمر هذا انه يرى الرؤى النبوية كثيرا . وقد ذكر في مخطوط انه تبعها بلياليها وذكر ما يراه فيها . ووالده الحاج عمر مات في الاسكندرية مرجعه من الحج .

الآخذون عنه

١ . منهم عبد الرحمن بن الطيب الواغزني ، وقد تقدم بين اهله

الواغزنيين قريبا .

٢ - علي أبو شارب الكثيري وقد تقدم بعض الكثيرين في ترجمة محمد الكثيري في (الجزء التاسع)

٣ - احمد أبو شارب الكثيري ، اخوه

٤ - عبد الحى التيدسي السندالي ، وسيذكر بين اهله في فرصة اخرى ان شاء الله

٥ - الحاج علي الايزيمري (الكيشي) التاسكذلي ، ويذكر بعض اهله الجشتيميين في (الجزء السادس)

٦ - احمد الرمرماني الملقب شمركا من اهل (تاويرت وانو) وقد ذكر بعض هؤلاء الرمرمانيين في (الجزء الخامس)

٧ - ابراهيم الكنسوسي من (ايشقما) التاسكذلي

٨ - علي بن الحسن الومهالي البوزياوي الهسنوكي . ذكر بين الومهاليين قريبا .

٩ - محمد - فتحا - بن الحسن بن علي اللحياني الومهالي . تقدم ذكره كذلك بين اهله .

١٠ - احمد محمد - فتحا - من بني المؤذن الوديعاني الصوابي الفقيه النوازي الذي امضى حياته في الحكم بين الناس . وبذلك اشتغل بعد تخرجه ومخررات احكامه قبل الاحتلال كثيرا هناك جدا . قال بعضهم انه يعرفه شيخا مسنا نحو عام ١٣٣٦ هـ . وقد عرفه يشارط ، وله ولد يسمى محمد - فتحا - من الاساتذة الذين نفعوا كثيرا في تخريج حفلة الفران العظيم . وهو اعرج . وقد جال في كثير من كبار المساجد . كمسجد (اسفركيس) و (تاعكذولت) وولد اخر اخذ العلوم عن سيدي الحاج الحبيب (اوخریب) بـ (ايت بلغاغ) بقبيلة هسنوكة . وقد حج عام ١٣٧٦ هـ . اسمه الطب ، حسن المآخذ والفهم . وهو الآن عام ١٣٧٨ هـ . في مدرسة وهو الآن يجتهد في التدريس هناك . وهناك ابراهيم بن محمد ابن اخي ابن المؤذن هذا . من الاخذين عن الحاج عابد كما سيأتي .

١١ - محمد بن محمد بن سعيد امزرتو السندالي . وسيذكر مع الاسرة المنسوبة الي قرية امزرتو ان شاء الله في فرصة اخرى ان وجدنا اخبارهم

١٢ - محمد - فتحا - التودماوي الصوابي . الآخذ أيضا عن سيدي مسعود المعدري وعن سيدي العربي الادوزي . او ابنه محمد بن العربي

وعن سدى الحاج علي السولطزى • زيادة عن سيدى عبد الله بن عمر
 الذى نحن بصدد ذكره بلامذه • وقد امضى عمره فى التعليم وفى بث
 الطريقة الاحمدية السجانية • وقد قضى مدة طويلة من عمره فى الاجتهاد
 فى التدريس بمدرسة (الركابك) بهواره • فقد استوطن هناك ولحقا عما
 كان يصبه لسة بعد اخرى من النهب • كلما انتهت هذه القبلة التى
 ظالما كانت عرضة للكوارث والنكبات • بسبب مغامرات اهلها • وقد اخذ
 عنه هناك مشاهير كالغفة الصوفى عبد الله بن محمد خرباش الواليسى
 السامسى نزيل (رودانة) والتوفى بها • والاساذ احمد بن ابراهيم المسبور
 الذى كان الله من "عل" اياه بالاسلام من اليهودية • وكان ابوه سيدى
 ابراهيم فلبها خيرا علامة مفتيا محكما فى النوازل ، اخذ عن سيدى احمد
 الجمل (اوجمل) ، وعن سيدى الحسن التاسكدلتى فى مدرسة (واسيف)
 بغيله ايت مزال • وتوفى نحو عام ١٣٤٦ هـ • واما احمد ولده هذا فانه
 لا يزال حيا • وقد امضى زمنا فى خطة العدالة • وهو مشارط فى مدرسة
 (واسيف) المذكورة الى ان غادرها قريبا فى هذا العام ١٣٧٨ هـ • ولاحمد
 هذا ولد اعمى يسمى محمدا نجيب فى الحساب والفرائض والهندسة •
 وله مشاركة فى غير ذلك من بعض العلوم • كما اخذ ايضا فى (الركابك)
 عن الاساذ محمد التودماوى الاساذ سيدى محمد بن ابراهيم اخو احمد
 ابن برهيم المذكور اخيرا وهو فقيه ابرع من اخيه ذاك • وله خط حسن
 وثقوب فهم • الا انه اعرض عن ميدان اهله فى التعليم واشتغل بالتجارة ،
 ولا يزال الآن حيا والاساذ سيدى عبد الله بن الحسن التيهل من الطلبة
 المشهورين الآن • والاساذ سيدى احمد ابن الفقيه سيدى محمد بن عبد الله
 الكثيرى اخو قاضى (نافراوت) الآن وهو نجيب • والاساذ سيدى محمد
 ابن عدى الجرارى • والاساذ سيدى محمد الاسنى وغيرهم كسيدى علي
 بن محمد الاسكبشى السنذالى الشهير ممن اخذ ايضا عن سيدى الحاج عابد
 البوشوارى ، توفى فى جمادى الاولى سنة ١٣٦٦ هـ • وسيدى عبد الله
 ابن احمد بن بلا الاسكبشى الذى كان نائبا عن القاضى سيدى احمد بن
 الحاج مبارك المسلوت فى (هواره) توفى بقرية (ابن يحيى) بهواره حوالى
 ١٣٦٢ هـ ، وسدى الحنفى التاسكدلتى الايلانى الفقيه المشارط الآن فى
 مدرسة (ايت واسو) من قبيلة (ايلان) ولا يزال حيا • والغفبة النوازل
 السيد الحبيب بن عبد السلام السكرانى الرودانى • وهو من المحصلين

للفقه . مازال حيا الآن عام ١٣٧٨ هـ . وسيدكر ان شاء الله مع السكرايين
اهله في (الجزء الحادى عشر) .

اولئك من كتب اليها سيدى احمد ابن هذا الاستاذ محمد بن
التودماوى بانهم اخلدوا عن والده . ولا ريب ان هناك آخرين نظروا هم لما
عرف عنه من اجتهاد فى التعليم طول عمره . الى ان توفي عام ١٣٤٨ هـ .
عن خمسة وتسعين سنة منها اربعون فى التعليم بالمشاركة فى دوار
(الركايك) .

ومما يتعلق باخبار هذا الاستاذ ان اهل قريته الاصلية (تودمة)
بـ (ايت صواب) جاوا اليه بعدما واوا نجمة قد ظهر مثاقفا فى (هواره)
يطلبون منه مصاحبتهم الى بلدته ليعمرها بالعلم . ووعده ان يبناو له
دارا ومدرسة ويقوموا له بكل ما يحتاج اليه . فامتنع وانشدهم :

حللت بارض لا يهينك اهلها ونلت بها عزا فكيف تحول

فايسوا منه وانصرفوا . ومثل هذا الموقف يدل على عزوف وعلو همة .
ومن اخباره ايضا ما رواه بعض تلامذته ان القبطان الفرنسى المشهور
بسوس بوركنسون الذى سبق الى ناحية (تارودانت) ومهدىا للمركز
الفرنسى . وجاس خلالها وقتلها بالجس والتنقيب . جاء ذات يوم الى دوار
(الركايك) ابان وجود هذا الاستاذ بها . ومعه اعوانه على الخيل يتقدمهم
جاويشه اذ ذاك القائد عمر ولد العياشى بن مسعود الهوارى من أسرة
هوارية معروفة باولاد محلة بهواره . وكان هم النصرانى ان يصعد الى قبة
الولى الذى بنيت المدرسة بجواره وهو سيدى محمد بن يحيى . فرأى من
السياسية ان يعترف الى رئيس المدرسة . فاعوز الجاويش القائد عمر الى
بعض الطلبة ان يخبر الاستاذ بان الحاكم يريد ان يراه . فلما اخبروه
رفض رفضا باتا . وقال لهم ان الحاكم الذى اعرفه انا هو الله تبارك وتعالى
وما قبعت هنا الا لاسأل الله تعلى ان يجنبنى رؤية النصرارى وملاقاتهم .
فلما انصرف النصرانى جمع الاسناذ طلبته وقال لهم تعالوا ندع على كل
من انقاد لهؤلاء الكفار او تعاون معهم . او توظف فى الكتابة لهم . او
خالطهم فى شىء . من مساعيتهم ان يفعل الله به ويفعل . وانشى براء منه ومن
انتسابه الى فى كل ما اخذه عنى . فاطهر رضى الله عنه بذلك وطنيته
الاسلامية الصادقة الحق . وهكذا ينبغي ان يكون من يقودون الامة الى الخير
بالعروف وعلو الهمة . وهكذا ينبغي ان يكون العلماء العزف فى البعد عن
اعداء الوطن والدين .

١٣ - ومن الاخذلين عن سيدى عبيد الله بن عمر عىل بن محمد مسن

(آل ايوروك) من قبيلة (الصبين) كان ديدنه النساخة ، وخصوصا نساخة البخارى ونفسه الجلالين ونلك حرفته ، وخطه حسن . توفي عام ١٣٢٨ هـ ودفن في قرية (آيت ايوروك)

١٤ - ومنهم الحسن الباجماني الصوابي العابد الناسك المشغل بغويصة نفسه . اختار لنفسه الخمول . توفي قبل عام ١٣١٠ هـ .

١٥ - ومنهم الحاج علي بن سعيد التوفلغزتي . من قرية (آل ابراهيم) (ابن داود) العالم الجليل الطائر الصيت . كان يلقب (أمالاح) ابل علي التدريس اثر تخرجه بسيدى عبد الله بن عمر هذا . وقد ادركنا كثيرين ممن أخذوا عنه . وقد نسخ كثيرا من الكتب . وكان مجدا ذا عزيمة قوية وقد كان وحده بين تلامذ سيدى عبد الله بن عمر امله الوحيد في تنفيد وصيته في تربية اولاده . حين حضرته الوفاة . ولذلك فانه لم يكذب وسلم الوصية حتى ترك مدرسة (أضاروامان) بقبيلة (قطوة) بقواحي (تارودانت) وطار الى مدرسة (سيدى ابي سعيد) حيث خلف شيخه . واشتغل بتربية اولاده كما سترى ان شاء الله . ثم لم يفارقهم حتى شذوا . وقد وجد بخطه في حق شيخه ما نصه :

(ولكتابي علي بن سعيد التوفلغزتي الهيلاني (نسبة الى ايلانين) غفر الله له ولوالديه ولاشياخه ولجميع المسلمين في رثاء شيخه الولي الصالح الفاضل العالم الرباني في رمز وفاته عبد الله بن الحاج عمر البوشوارى عمر الله عقبه بالايمان مع الامن واليمن . وبشره بالرضا والرضوان . وجمعنا معه تحت لواء النبي مع المنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ما نصه الخ)

ثم ساق قطعة منظومة على روى اللام اخترنا حذفها لعدم مساواة شعرها لدرجة امثاله في العلم والفضل والصلاح . لانهم يشتغلون بها يرونه اهم عندهم من الشعر وبهجرونه هو . ولكن اذا احتاجوا اليه في مثل هذه المواقف هجرهم هو ايضا بدوره . ومعلوم ان الاشياء بالدربة والممارسة . وتشتمل القطعة على ثنائيه على شيخه ثناء معطرا . وقد توفي الحاج علي التوفلغزتي هذا في اول رجب عام ١٣٢٢ هـ . وله ولدان كلاهما عالم غير ان افضلهما هو محمد التخرج بابيه . وكان يدرس في مدرسة (ادوكثير) المعروفة بـ(انفال) وهو الذي خلفه سيدى الحاج عابد عام ١٣١١ هـ في مدرسة (المر) يدرس للطلبة حتى رجع من حجته . وتوفي سيدى محمد ابن علي هذا حوالي عام ١٣٣٠ هـ . اما اخوه الحسن الموسوس . فقد كان

أوى الى مدرسة (تاكوسنت) حين كان فيها سيدي الحاج عابد الى أن مات عام ١٣٤٨ هـ . ودفن ازا. جدارية سيدي سعيد الاجويي .

ومن اخذوا عن الحاج علي التوفلعزني سيدي الحاج ابراهيم الاوغايي من (دوتكاديرت) بقبيلة (ايدوسكا) العلسا . وقد شارط في مدرسة (توميلين) وفي (اداوكتير) ثم تولى القضاء في (ايغرم) الذي احدث فيه المركز الحكومي بقبيلة (اداوكنسوس) اذ ذاك . ثم حج عام ١٣٥٥ هـ حجته الثانية . ثم تخلى عن القضاء . وذهب الى مدرسة (اضاروامان) ، فاقام هناك حتى توفي نحو ١٣٦٣ هـ .

١٦ - رجع الى الآخذين عن سيدي عبد الله بن عمر . والفقير سيدي عبد الله بن عمر الثاني من ذرية ابراهيم بن علي الثاني . وسيذكر بين اهله ان شاء الله . في (الجزء الخامس عشر)

١٧ - والفقير سيدي محمد بن احمد الاستاوري الكرسيقي التمول ، وقد رايت الكرسيقين فيما تقدم .

فهؤلاء تلاميذ سيدي عبد الله بن عمر الذين استحضرهم من يحكي لنا . وهناك آخرون لم يستحضروا .

الخامس والأربعون : محمد بن عبد الله بن عمر ، ولد الألكبر

أخذ القران عن اساتذة اكبرهم الاستاذ محمد بن بلحاح المشهور بـ (ألقه) وهو مذكور في غير هذا المكان . ثم افتتح المتون عند سيدي الحاج علي التوفلعزني حين استجاب لوصية شيخه ، فتحول الى مدرسته . واقام على تربية اولاده . وكان هذا المترجم هو الذي تهسا منهم اذ ذاك للتعلم . فاخذ عنه المتون . وغالب الفنون . واعتكف عليه مدة خمس سنوات . فلما شدا وتاهل ليقوم مقام ابيه . ودعه وسلم له المدرسة . وانقل هو الى مدرسته الاولى . فبقي هناك محمد هذا يدرس مدة ثلاثين سنة الى أن توفي عام ١٣١٦ هـ ، وقد هيا الله له الحج عام ١٣١٤ هـ . ثم انه وان درس كثيرا لم يشتهر ممن اخلوا عنه الا صنوه الحاج عابد الآتي .

السادس والأربعون : محمد بن محمد ، ولد

أخذ القران عن ابيه وعن سيدي محمد الصوابي دفين مراكش . ممن يحفظون حرف المكي . وعمي اخيرا . وكان يدرس في ككتاب بدرج الخلفاوي بمراكش . وهو الذي تزوج بنته سيدي ابراهيم الماسي الاستاذ

النهر في مدرسة (أيت اودير) وقد عرفته وعاشرته . توفي عام ١٣٥٦ هـ
 فيما اظن . لم اخذ سيدي محمد بن محمد المعارف عن عمه الحاج عبد
 الرحمن . وعلمه حسن . يستحضر المنون . ولكنه لم يهتم بالتدريس .
 فلا يشارط الا في مساجد يزجي فيها الايام . وكان الآن ١٣٧٨ هـ مشارطاً
 في مسجد (ابيوزان) بقبيلة (ايت وادريم) ثم بلغنا انه توفي :
 ١٦ - ٦ - ١٣٧٨ هـ)

السابع والأربعون : عبد الله ، اخو

اخذ القرآن عن الاستاذ محمد الصوابي المذكور . واخذ العلوم عن
 عمه الحاج عبد الرحمن . وعن سيدي الطاهر في مدرسة (ايت يعزى) ثم
 صار يشارط في مدرسة (ابي الرجاء) ب (اداوبوزيا) وفي مدرسة (سيدي
 بوسعيد) وفي مدرسة (تيزي الاولياء) حيث الآن عام ١٣٧٨ هـ .

الثامن والأربعون : سيدي الحاج عابد البوشواري

ال هذا الامام يساق الحديث . فهو العالم الجليل . امام القطر السوسي
 الكبير القيود على الدين وعلى اهله . واسمه الحقيقي عبد الرحمان . الا انه
 اشتهر بتصغير ذلك الاسم وهو عابد الذي تصغر اليه غالباً الاسماء
 المصدره بعيد . قال فيه المؤرخ ابن الحبيب :

(ومنهم الفقيه الولي الزاهد العارف بالله . العابد الصالح . صاحب
 الكرامات . سيدي الحاج عابد الهشوكي من ائمة المسلمين . المعروف
 بجودة النظر في امور الدين . جامعاً لحسن الخلق مع عباد الله المسلمين .
 مع بلوغ الدرجة العليا في حسن المعاشرة والمعرفة باقدار الناس والقيام
 بحقوقهم . مع ما يتحمله من اذية الخلق . والصبر على المكروه . واصطناع
 المعروف للناس . فهو احد من اظهره الله لهداية الخلق . مع ما له في
 قلوب الخاصة والعامة . ولا يزال على حالته الحسنة . ونشأته الصالحة .
 الى ان رحل للمشرق وحج واعتمر . وخدم علمه واشتغل بعبادة ربه .
 وتخرج على يده علماء اجلة . ولا زال مستقيم السيرة . محمود النقيبة .
 الى ان توفي رحمه الله في انتصاب شوال عام ١٣٥٠ هـ) .

وقال فيه المؤرخ الايثارى :

(ومنهم العالم المشهور عند العامة بالفضائل . خصوصاً هج هشوكية
 من القبائل . يتدينون بدينه ويحلفون به وبدايته في يمينه كذا . ويمد
 اليهم يده للتقبل . ولا يتجافى عن حقيرهم ولا جليل . يتبعج بالكرامات .

وقلبه بالكرى مات ، السيد الحاج عابد . ولا أظن أنه علم للمولى عبد تكبر
 على العلماء . ويعيل إلى الجهلاء ، رأيت في قبة بهشتوكه . وحوله زمر
 بهطالعاه مهلوكة . فدنوت لانس من البركة . فسمعته يتهافت بكلام
 لا روح له ولا حركة . فمجة أولا فكرى . ورميته وراء ظهرى فاستغفر الله
 من نقبيل راحته ، وبعادت نفسى من ساحته . فقرأت في جسم طويل .
 فاستببت حمقه الطويل - وللطويل غفلة لانجلى - غاية الامر لا يعجبني
 حاله ، وان احدثت به نساء الجبل ورجال . لا تخرج من فيه كلمة علم .
 بل قلت لكم كذا مكان كذا ، عاريا عن حلم . هذا ما ظهر لي فيه . واستغفر
 الله ان كان فيه ما يخالفه . فانما يحكم بالظواهر . والله يتولى السرائر
 فالرئاسة التي ابداه . لا يسلم من مجراها . ولا ما ينشأ من معناها .
 والله أعلم فهو السبب العظيم في اغواء اهل سوس . حتى هدمت منهم
 الفروع والاسوس . توفي غفر الله له في انتصاف شوال ١٣٥٠ هـ .
 فكم مؤمن اغواء . فقد عجل للناس ما يتاخر لولاه اعواما - واصابهم من
 سوء تدبيره ما نكل عنه الاقلام . اقال الله عشرات الاسلام (١)
 أقول : ان ترجمة هذا الفاضل فسيحة متسعة ، فقد رأيت ما قاله
 عنه المادح والفاذح . فاليك الآن ما تيسر لنا نحن . وان كان هناك بعض
 التكرار . فان السكر المكرر احل . كما في المثل :

ماتقلاء للقرءان

كان صغيرا لما توفي والده . ولما يستتم سن الرشيد بعد . وكان
 يأخذ القرءان عن صنوه سيدى محمد . وعن طلبة اخرين في مدرسة
 ابيه (سيدى ابي سعيد) ولم يتجاوز ذلك المجل . ولم يتقن الا حرف ودرش
 وحده بين القرءات . الا انه اتقن غاية الاتقان تلاوته في كل عمره .

في اخذ العلم

افتتح المبادئ في مدرستهم عند صنوه سيدى محمد . وعنه اخذ
 اولا العيون . وممر بالمتون . وكانت دروس اخيه غير متسعة المباحث .
 اذ لا يتجاوز حل المتن . وتفهم معناه . وحين مر على المتون الكبرى والصغرى
 في نحو عشر سنين . وكان الوقت اذ ذاك عام ١٣٩٥ هـ اشربت همته
 الى التوسع في البحوث . فكان دائما يطالب اخاه ان يسمح له بالذهاب
 للاستتمام في مدارس اخرى . فيأبى عليه ذلك كل الاباء ، الى ان اعينه
 في الحيلة فتسلل من غير اذن منه الى مدرسة الاستاذ سيدى الحاج علي
 التوفلغزنى ، فقال له : انتى جئتك مسنعيلا بك من اخى . فان دراسته

(١) لولا امانة النقل لما طابت نفسى ان اسطر كل ما تقدم .

لا يقيدني بعد . ويا بره ان النظر من عنده . فاجابه بالمثل عند الانقطاع اليه . وبعد لاي صاحبه الى صنوه يستطيب خاطره عليه . ولكن لم يكن يعطيه عليه . وانما وجد الامر قد خرج من يده فاسلس مرثما . قال سيدي الحاج عابد : فصرت بعد ذلك كلما وصلنا في الدرس عويصا وبينه لنا سيدي الحاج على اكاد اطير فرحا . واتذكر ما كان يقع لي مع اخي حينما اسأله عن عويص . فيقول لي دع هذا حتى يقوم المبتدون . واذا راجعه بعدهم يقول لي انظر الشراح . وهكذا اظل محروما . حتى فتح الله الآن الباب . فاكب على كل العلوم يكرع من حياضها حوضا حوضا . حتى صدر وهو يضرب بعطن . مستحضرا حافظا في الفقه والنحو واللغة والبيان . ويستحضر التسهيل الذي اخذه هناك اخذنا جيدا . وكذلك التسلسل والبخري . ولم يفارق ذلك المكان الا عام ١٣٠٠ هـ .

في مدينة رودانة

ورد الى (رودانة) اثنا اخذه عن شيخه هذا وبان منه . فاخذ الاصول عن عالم من اهلها يسمى محمدا (١) احياطي كما يظن من يحكي لنا . اخذ عنه جمع الجوامع . ولم يبطئ هناك . فاخصب بذلك حقله . واذهب بحره . ومن هؤلاء الاساتذة الثلاثة ادرك بهمتك القمصاء وكثرة حرصه المتواصل ما ادرك . ونال ما نال .

مكاتبه في التحصيل

اذا كانت سمعة سيدي الحاج عابد طائفة بالصلاح وقصد الخير . وحسن السمعت . فان هناك جانبا آخر يساوي هذه السمعة الطيبة . فقد ذكره عارفوه بكثرة الاستحضار . فهذا علامة ذلك الجليل وصاحبه سيدي عبد الله بن ابراهيم التوفترتاني البيوركي يقول في آخر عمره : ان خليفتي في الناس بعدي هو سيدي الحاج عابد . ولا ريب انه يقصد فيما يقصد المكانة العلمية . وسمعت انا باذني شيخنا سيدي الطاهر بن محمد التاماناتي الاقراني يقول : ما رات عيناي اكثر استحضارا من سيدي الحاج عابد خصوصا في شواهد الاشموني على الالفة . وكفى سيدي الحاج

(١) المشهور في (رودانة) اذ ذاك بالاصول والبيان لعبد اميركرو السندي . نعم هناك محمود احياطي لا محمد . لكننا لانعرف اصوليا .

مشارطات

إذا كانت المدارس - وهي الآفاق التي تطلخ فيها شمس كبر العلماء - معايير لمقدرات الفطاحل منهم إذ ذاك • فإن لصاحب الترجمة من ذلك ما لم يكن إلا لتأديرين من أقرانه • وهالك المهارس التي درج فيها :

مدرسة (آيت فارس) بقبيلة (آيت وادريم) شارط فيها بادي ذي بدء التر تخرجه • وذلك عام ١٣٠١ هـ • مكث فيها نحو سبعة أشهر • وسبب مغادرته لها وشيكا قبل استتمام العام على العادة في المشارطات • أن أناسا من قبيلة (اداوبوزيا) حملوا على بهائمهم شعيرا من ملك له في قبيلتهم • فعدا مشارطوه على واحد منهم فاعتقلوه لدخل بين القبيلتين • على المعهود إذ ذاك بين القبائل من اخذ البرى - بوزر ابن عمه • إذ الناس إذ ذاك من عز بز • فنار نائر الاستاذ • فغادر المدرسة • ولم يتوصل منهم بشىء عن السبعة أشهر • بل تنازل عنه لطلبة سيدى عبد الله بن ابراهيم • فعل ذلك استكافا وعزوا • ثم اداء ذلك الى أن اعرض عن المشاركة • فبقى في داره بقرية (تيفراسين) ويختلف الى عزبته في (تيحونا) بقبيلة (ادا وبوزيا) عامين ونصفا • وقد كان العمان من اعوام الخصب والغيرات من الحرث والنحل • فانغمس في الاشتغال بذلك الى اذنيه • حتى انه اصبح ذات يوم تعبنا من اشغال امسه • فلم يستيقظ لاداء صلاة الصبح في وقتها • فنارت عليه نفسه بالتوبخ • وجعل ضميره يؤنبه على عدوله عن طريقة آبائه في الاشتغال بالعلم • فغلب عليه التضايق من صوت الضمير ونائر النفس • فاولى في الهاجرة الى محل • فاذا بالعملة في املاكه يتوردون عليه مندرين آياه بكثرة خراشم النحل المتولدة • ويتطلبون سلال القصب لايوانها • وباعمال اخرى يخالفون عليها الضياع وفوات الاوان • قال هو : فنافقت مما يقولون ، واجبتهم بلن يفعلوا ما يشاؤون • وبينما كذلك اذا بقارع يقرع الباب قرعا عنيفا • فخرجت اليه فوجدته حاوينا ويجب ان يباغعه • فقلت له ياذا تستغل بهذه الحرفة الدينية ؟ فقال : إنها الحرفة التي اورتنيها اباي • فكان ذلك مما زادنى وعظا • فعولت أن ارجع الى حرفة آبائي من خدمة العلم • فطلبت الله تعمل ان يسر لي مدرسة اشتغل فيها بذلك • فتمسرت لي المدرسة الافرائية •

مدرسة (افرا) من قبيلة (ايلان) نزل فيها في ١٥ من ربيع الاول عام

١٣٠٤ هـ ، فالقى فيها جرائه وأقبل على التدريس . وسالت اليه الأباطح
بنجبا . الطلبة . فصار يقبل معهم ويدبر في المعارف . فقد كان ممن عنده
اذ ذاك الفقيه سيدى الحاج على الاسيكي . وسيدى الحاج الحبيب . وسيدى
الهائسى التينودى . وسيدى محمد بن احمد الأزاريفى التيلكاتى . وسيدى
الحسن من (أيت بلا) الصوابى وسيدى محمد بن احمد الوهاىى الملقب
(تيفغران) وطبقته ممن ظهرت عليهم آثار هضته . بقى هناك نحو عشر
سنتين . ثم غادرها لبعدها من داره .

مدرسة (ايكونكا) بقبيلة (هشتوكة) وذلك عام ١٣١٣ هـ ، فبلى
فيها ثمانية اعوام . وقد انتقل معه اليها بعض تلاميذه السابقين . وكان
منوسط الطلبة الذين يخلقون حوله زهاء الاربعين . يزيدون وينقصون .
وبعد تلك المدة غادر هذه المدرسة بسبب ان بعض الرؤساء هناك جلد تلميذا
له . فاقطع من هناك غضبان من اجل الطلبة ان يهينهم العامة .

مدرسة سيدى بورج (أبو الرجا) بقبيلة (اداو بوژيا) بهشتوكة .
وذلك عام ١٣٢٢ هـ . ولم يتجاوز فيها سنة .

مدرسة (سيدى بوسعيد) التى كانت مدرسة ابيه واخيه . وقد كان
ال (ايكونكا) تطارحوا عليه ليرجع الى مدرستهم . فقال لهم ان المطلقة لئلا
لا تعزل لطلقها الا بعد ان يتزوجها زوج اخر . والفقيه اذا طلق مدرسة
لايشفى له ان يرجع اليها الا بعد ان يشارط فى مدرسة اخرى ، وهكذا
اصنع فبادر اليها بعدما شارط فى المدرستين المذكورتين .

مدرسة (ايكونكا) لانيسا . وذلك فى ربيع الثانى عام ١٣٢٤ هـ .
فهناك اقام الى عام ١٣٣٠ هـ . وقد مر به الاديب المانوزى حين كان
فى هذه المدرسة يوم توجه الى اوغابو .

مدرسة (ايمكوزين) من قبيلة (أيت صواب) مكث فيها سنة أشهر .
ثم خلفه فيها سيدى الحاج الحبيب .

مدرسة (تانات) ب (أيت صواب) عام ١٣٣٤ هـ . بقى فيها سنتين .

ثم لازم داره نحو عامين . ثم راجعها أيضا اواخر عام ١٣٣٤ هـ .
فيها أيضا الى عام ١٣٤٠ هـ فى اواخر ذى القعدة ، فوئى الى داره سنة .
مدرسة (تاكوشتم) من اوائل ربيع الثانى عام ١٣٤١ هـ . الى ان
لقى ربه هناك .

يبكر صباحاً بعد قراءة الحزب اثر صلاة الصبح بدرس التفسير . يسرد عليه تفسير (الجلالين) مع حاشية (الجهل) ليفسر القرآن تفسيراً بينا بقوله ثم يعرب اللفظ القرآني ، ثم يخرج المبتدئون ، ويبقى الشادون يتباحثون فيما يظهر لهم بعد ذلك من أبحاث علياً .

ثم درس (المختصر) والعتاد أن يكون له درس واحد لمن سبق لهم أن مروا به يتوسع لهم فيه بالابحاث . ومراجعة مختلف الشراح . وأما المبتدئون فيكون لهم فيه نصائبان . واحد في أوله . وواحد في آخره . ولا يتجاوز بهم حل المتن . وافهام المعنى . وقد كان يتتبع انصبه سيدي سعيد الشريف التي قسم عليها المختصر ليتبها اختتامه في سنتين . ويعتمد لهم في ذلك شرح الدردير . ونظام الشريف تستتم به المتون بسرعة .

ثم بعد المختصر ، درس (التسهيل) أو (التلخيص) احدهما . أو (الجوهر المكنون) في محل التلخيص .

ثم (القامات الحبرية) التي يعتنى الطلبة بحفظها ما أمكن منها لكل واحد منهم . وهي أحد عمد السوسيين في اللغة والبلاغة والحكم والامثال ثم (التحفة) العاصمية بنصاب سيدي سعيد الشريف أيضاً . الموضوع لانماها في سنة . أو الزفافية . فالدرس على كل حال لاحدهما .

تلك دروس الصباح . وأما في العشي ، فالنظام كما يلي :

(الفية) ابن مالك بين الظهرين ، بنصاب سيدي سعيد الشريف بحيث تتم في سنة دائماً كيفما كانت الدراسة .

ثم (الاجرومية) فلامة المجرادى في (الجهل) ، فمنظومة (الزواوي) فيها أيضاً . فلامية الافعال في التصريف للمبتدئين ، قبل العصر أو بعدها ثم (البسط والتعريف) للمكودي في التصريف .

ولا يكاد يغفل نفسه من دروس المبتدئين ، اعتناء بهم ورغبة في الاطلاع على مقدار استعدادهم ، ودرجة تقدمهم . ولما يغلف عليهم نجباء أصحابه الا حين شاخ وعجز عن ذلك . مع أن أمثاله يدرونهم لنجباء التلاميذ

وفيما بين العشاءين يطالع الطلبة بينهم دروس القد جماعات جماعات - على العادة - ويراجعون ما قرؤوه في اليوم . ويستعرض المبتدئون - على حدة - المتون بأبياتها مع نفسه يعرضها . وذكر شواهدها . أو يعربون أول الحزب الراتب الذي قرؤوه بعد صلاة المغرب . وهذا الاعراب

عادة لانكاد لنتطلف في غالب المدرس الجزولية . وبهذا الاعراب يتمكن
 السوسيون في معرفة الاعراب . واستحضار المتون . على اسلالت السنهم
 وفي عشايا الاربعاءات تكرر المحفوظات جماعة بعد حزب المغرب .
 ذلك هو نظام الاستاذ الحاج عابد . فانه يرتب الطبقات ولا يخلط
 بينها . وليس هذا مختصا به وحده . بل ذلك عادة كل المدرسين
 السوسيين امثاله .

تتف من اخبار لامع العلماء

رايت ان الاستاذ نشأ في بيئة علمية . لها اتصال بعلماء ذلك العصر .
 ولذلك لا بد ان يتصل بهم بعدما شب وظهر في الميدان . فمن اتصل بهم
 الاستاذ سيدي سعيد الشريف ، ذهب اليه زائرا قبل تخرجه . وذلك
 نحو عام ١٢٩٣ هـ ، فنزل عليه . واستفتح عليه في لوحة تبركا . قال :
 حضرت درسه في (الالفية) فوجدتهم عند هذا البيت :

والثاني منقوص ونصبه ظهر ورفعه ينوي كذا ايضا يجز

فانبط سيدي سعيد الشريف . وقرا البيت هكذا - بعد ان فر
 البيت للطلبة على وجهه - :

والقاضي منقوص وعيبه ظهر وقتله يتوى ، وان مات يجز

قال بقيت هناك عنده ثلاثة ايام . وانا احضر دروسه . واولفته
 عامرة بالدروس . وفي وقت الطعام لا يتجاوز ان يؤتى اليه بزلفة (١) فيها
 كسكس قليل عليه بعض بصل . فمد اليها يده فياكل بسرعة عجيبة .
 لا اكاد انا اتناول للعتين حتى يفرغ هو . فيمسح يده بظهر هيدورة (٢)
 فاستحى انا من التهادى في الاكل . فرفع الاناء ، فاذا الطلبة يدخلون
 لتابعة الدروس . فبقيت جانبا كل تلك الايام . وكان من عادة الاساتذ
 سيدي سعيد الشريف الاسراع في كل احواله . حتى في الصلاة . فلما
 اضر بي الجوع كثيرا نمت صبيحة يوم فاصابني صداع . فدخلت مع الطلبة
 على الاساتذ لبعثن ابتداء العواشر (اى تعطيل الدراسة بمناسبة احد الاعياد)
 فصرت اتأمل في حالي ، فخطر لي ان ذلك الصداع ربما كان من الجوع . لم
 اتسأل هل منه او عن غيره . فاذا بالاساتذ ينشد :

(١) الزلعة يفتح اللام : الصفحة ، وهي عربية فصيحة

(٢) تصريب تاهيدورت : فروة الضان تتخذ فراشا . والمقصودة الفروة
 من الضان تدبغ بصوفها فيجلس عليها أهل البادية . كالليد في الحاضرة

الا ان نومة الضحى نورث الفسى خبالا ونومة العشى جنون
ونوم الفنى فى الظهر عند حلوله يرد لباب العقل حيث يكون

ومن اتصل بهم المترجم ايضا من علماء عصره ، العلامة بركة ذلك
العصر . سيدى عبد الله بن ابراهيم التوفترىانى ، فقد ذهب اليه فى مبادئه
قال : فوجدت درسه فى (الالفه) فى ائبئة المصادر واقفا على هذا البيت :

وزكه تزكية اجمالا اجمال من تجملا تجملا

فاعجبتنى ذلك الال الحسن ، فاسنفتحت عليه تبركا ودعا لى . وقد
رايت ان سيدى عبد الله لم يزل يشئى عليه كما تقدم . ثم حين اراد المترجم
ان يتوجه الى الحج عام ١٣١١ هـ . زاره ايضا . فقال له لاتسننى من الدعاء
ليختم لى بالحاتمة الحسنى . فى تلك المشاهد . ذل فقلت له وربها انسلك
فقال ان نسيئنى فليست بعبد الله بن ابراهيم . قال فكان من العجب انه
لم يزل ماثلا بين عيئى فى كل مشهد من مشاهد الحرمين .

ومن يتعاهدهم ايضا بالزيارة وبالمراسلة شيخ السنة فى ذلك
العصر سيدى الحاج احمد الجسئيمى . فقد زاره فى (تسيوت) مرارا . كما
ان سيدى الحاج احمد كان يرد الى (ثلاثاء النحاس) (مكان هناك) فيرسل
اليه فيتجالسان هناك فى دار الحاج محمد نيت سعيد . وكان هذا تاجرا
غنيا مشهورا بالخير . وبتلاوة الدليل والمحافظة على صلاة الجماعة . وكان
يتحن ان يصل وراء المترجم كلما اتاحت له الفرصة المرور بمدرسته .
وكان يحب العلماء والصالحين . توفي بعد عام ١٣٢٠ هـ ، وقيل عام ١٣٣٠ هـ
وهو والد الرئيس احمد المختار رئيس قبيلة (ايت مزال) الذى لا يزال الى
الآن حيا . والذى سبق ذكره فى اخبار الفقيه النائر الشهيد الحسن
الواغزى المتقدم . وكما ان الله نعل يخرج الحى من الميت فكذلك يخرج
الميت من الحى . وهو نعل الفاعل المختار ، فلا يسال عما يفعل .

ومن كان يعادهم المترجم ويلاقيهم ، العلامة سيدى محمد بن العربى
الادوزى . فقد لاقاه فى مدرسة (سيدى يعقوب) مرارا وتبرك به . وقد
حكى انه حضر هناك ذات مرة مجمعا فيه العلامة ابن العربى الادوزى هذا
والعلامة الجسئيمى معا . وحضر هناك القارى المشهور سيدى محمد نيت
على الايلائيين ، المؤلف لكتاب مشهور باسم (ناسما عليت) بين الطلبة . حول
بعض رسم القراءن . وكان هذا القارى من المشهورين بتغلبص الامالة الى
الكسرة . فنهاء العالمان معا عن ذلك . فاصر على فكرته . ونادى احد اصحابه
فحرضهم على اظهار الكسرة فى الامالة . فقرأ احدهم قوله نعل (واجار
ذى القربى) هكذا : واج برذى القربى . بتغلبصهما الى الكسر . فقال

العلامة الجنتيمي ! انما لانعرف الا ان الجبر هو ما نطو به الجدران . ونهاه
كذلك عن التلاوة الصاخبة الناعمة السماة (تأخرت) لما فيها من منافاة
الترتيل المأمور به في تلاوة القرآن . فعاند كذلك . وأمر لتلاوته ان
يرفعوا بها عقربهم . وهذا القارى المعاند كان اذ ذلك يعلم القرآن في
مدرسة قبيلة (أيت علي) وانما ورد مع تلاوته الى موسم (سيدي يعقوب)
اذ ذلك . كما يرد على طلبة المدارس الى المواسم للمناسبات والمباراة
بـ (تأخرت) ولهم في ذلك اخبار ووقائع وغرائب وعجائب .

حجته

كان حجه عام ١٣١١ هـ . وكان في ركب كبير من صلحاء تلك
الجهة . ابجروا من (السوية) الى (طنجة) ثم منها الى (وجدة) وقد صراهم
حرج عظيم في البحر ذهابا وايابا . وقد كتب المترجم في صحيفة عند
بنيه ما كان وقع له في الطريق مبيئا الامكنة التي مر بها ومضرا الى كل
ما رواه . وهي رحلة مذكورة لم ترها نحن .

نبدأ من احواله

اما تالاه وتعبه مما يشتغل به بعد العبادة الحقيقية التي هي نسر
العلم . فانه يختم (المصحف) كل اسبوع ، لانه يقرأ منه نصبا كل يوم .
كما يتهدد بالقرآن في الاسحار . ويختم (دليل الخيرات) كل يوم جمعة .
كما يصل صلاة التسييح المشهورة كل يوم ايضا . وهو الذي يؤم دائما
في الصلوات الخمس بالمسرة ان لم يكن مسافرا . ويذكر صباح مساء .
الورد الناصري . والورد الدرقاوي الذي اخذه عن الشيخ الالفي . كما
ستراء بعد . وكان صموتا منعزلا عن العوام . زاعدا متقشفا . لا ينجأ
العوف في لباسه . كانه لا يعرف وجودا للكتان . ولا يبالى بالترف او
الشهوات . حتى الاتاي الذي لا يتخل عنه احد . فقد كان ربما شربه في
اول عهده . غير انه تخلى عنه بعد ذلك نهائيا واعرض عنه اعراضا كبيرا .
وقد مر في ترجمة المانوزي . ما جرى بينهما في ذلك لما بات عنده .
وقد وقعت له حل قواف كثيرة في ذم شرب الاتاي . حتى انه ليكاد يهرمه .
ولو كانت اقواله في ذلك تمت بصلة الى الشعر الانيق الصادر عن اهله
الشعراء لسفتها هنا . ولكنها اقوال لاتعدو ان تكون من شعر الفقهاء
الذين يعدون الشعر من لغو القول فهجيونه . ولكن اذا توقفوا عليه كال
لهم بالمدن وهجرهم ايضا بدوره . هجرا غير جميل .

وقد رزقه الله رفعة الشأن ومحبة الناس ، ويرى عنه مغلطوه
كشفا عجيبا وكرامات . ويرى منه من اسأوا معه الادب حوارل

يبتلون بها من الله . فذلك ينتكب الناس الاساءة اليه ويتغادون لارادته .
 وقد كان موئل الناس في الفن الكبرى بين القبائل . فبرد عليه المدهومون
 منهم بالذبايح الى مدرسته ليتدخل لدى خصومهم ليفرجوا عنهم . فيفرح
 طلبته بذلك غير انه هو لا ياكل من تلك الذبايح ورعا . ثم يذهب محتسبا
 الى الاصلاح بين الناس وحقق النماء . وقد كانت الفتنة ثارت بين هشتوكة
 فحوصرت قبليه (ايكونكا) وهو اذ ذاك استاذ مدرستهم . فذهب بشور الى
 مجمع القبائل ليظهر خضوع الكونكيين . ولكن عائد الرئيس (الشيخ)
 مبارك بن يهي البولفاعى . وابتى أن يقبل شفاعة الاستاذ فهم . فالج
 عليه الاستاذ . فقال له مبارك : هل أنت استاذ المدرسة . أو مدافع عن
 اصحاب المدرسة ؟ فطالبه الاستاذ أن يمهل الكونكيين ولو اربعة ايام .
 بل ولو يوما واحدا . فابى مبارك بن يهي . فغضب الاستاذ حينئذ ، وقال
 له : انسى لادخل مجعكم منذ الآن ما دمت أنت فيه . فرجع بالثور وامر
 العلبة أن يذبحوه وياكلوه ، ويستغلوا بذكر اللطيف . فنزل العفر في
 تلك الليلة . فتفرق جيش القبائل مرعبين . ثم تم تمض على مبارك ابن يهي
 الا بضعة ايام حتى فتك به بعضهم . وما أكثر أمثال هذه الحكاية عن الاستاذ
 بين اهل تلك الجهة . ولذلك التسمت حالة احترامه . وذاعت عنه حوادث
 وانبا . وخوارق وكرامات . فكان في عام ١٣٣٠ هـ موطوء العقب لبعضى
 له امر . والعادة ان العامة لاتحترم الا مثله اذ ذاك .

ولهذا الاحترام الذي كان يتمتع به كان احد الذين انتقاد الناس بهم
 الى اتباع (الهيبة) حينما نادى بالجهاد . وكان في اول الملبين لمعونه لذلك
 فورد عليه - (تيزنيت) في نحو ١٥ علما من علماء هشتوكة . وكان له
 القدح الممل في تلك الحركة . وقد اطلعت على انه كان في محلة (الهيبة)
 في طريقه الى (مراكش) وهم بهشتوكة . لا يكاد الناس يرونه حتى يتفوا
 عليه اجلالا واحتراما . حتى انه اعلن الدعاء ان كل من يقوم اليه لا ارجعه
 الله . ليمكن له ان يذهب ويأتى . ولكن اعتقاد الناس في امثاله لا يعرف
 الا الاهتبال الاعمى

كان اتصل بالشيخ ماء العيين مرتين ، اثر نزوله به - (تيزنيت) ثم
 عزى فيه اهله بعد وفاته . فعرفه اهل ماء العيين علما جليلا مقتدى به .
 فنفعهم معرفته يوم قاموا لمقاومة الاستعمار . فكان لهم عضدا قويا .

هذا والمعروف عند الناس انه هو الذي هيا امر الهيبة . ولكن الواقع
 انه انما عزز جانبه ، لما رآه قد قام ينادى بالجهاد . وكانت فكرة الاستاذ
 ان يقوم الناس للجهاد . والدفاع عن الوطن الذي اتضح اذ ذاك ان العدو

كثير عن آياته لالهائه ، شأنه في ذلك شأن طبقة من العلماء المخلصين الذين يعرف منهم الفطر السوسي اذ ذلك كثيرين ، لا يهتمهم من الحياة الا عزة الاسلام ، ومعاربة الكفر ، لا يخلطون في ذلك بنفس ولا بنفيس ، واما الرياسة التي كان بعض من مع آل الشيخ ماء العينين يطمعون فيها ، ويسعون لها كل السعي ، فانه لم يكن يرى رأيهم فيه ، وكان يصرح بقوله : ان بلادنا لا يخرج منها الملوك ، وانما اسلس وانقاد للامر بعد وقوعه ، اتباعا للناس ، ومحافظة على الاتحاد ، الى ان ياتي امر الله بفصل الخطاب ، والدليل على صحة هذا ، هو انه امتنع من مصاحبة الهيبة الى (مراكش) واكتفى بمصاحبته الى قرية (ناسادمت) بـ (اداوزيكي) وهناك فارق الهيبة ، وهذا كاره لفراقه ، وقد كانت في (اكادير) منافع محتاجة الى اصلاح ، فباع جمالا له وامته ، وانفق على اصلاحها تقوية لامر المسلمين ، ولم يكن يهيمه الا ذلك .

وقد كان يرأس الرجل الصالح سيدي الحاج محمد البوزاكاني في امر الهيبة ، فسر اليه هذا ان امره لا يتم ، ولم يكن هذا البوزاكاني قط اعترف بالهبية ، وقد حكى لي من يجالس المترجم اذ ذلك انه كان اذا سمع الناس يتحدثون عن الهيبة بالسلطان ، يقول لهم قولوا المجاهد ، ولا تقولوا السلطان .

ثم لما رجع الهيبة الى (رودانة) بعد انهزامه في (مراكش) ورد عليه المترجم مسلما ومؤانسا ، كما هو الواجب ، فمكث معه هناك ما شاء الله ، وكذلك لما انتقل الى (تيمكتر) بـ (أيت علي) من قبيلة (أيت وادريم) بعد انتقاله من (اسرسيغ) بـ (أيت ميلك) بقبيلة (هشتوكة) كان يزوره كل اسبوع تقريبا ، ويمده بكل ما في امكانه من المادة الغذائية ، وكذلك كان يرد عليه لما كان في (تردوس) مع قبيلة (أيت صواب) وقد كانت تلك القبائل تجمع كاعانة للهبية تشجيعا له على قيادة المجاهدين وبالا حسليا لكل دار ، ولم يزل المترجم يحضر مع القبائل في (تردوس) كلما كان هناك مجمع في عهد الهيبة ، وفي عهد اخيه صريبه ربه ، وظلت الرسائل تسوال بيته وبينهما الى ان توفي .

أثاره

ولفت للمترجم على منظومات كثيرة جلتها من الرجز ، ولم ار منها ما يروق الادباء ، ان اسوقه لهم هنا ، وكذلك وجدت له من المنشور ما لم اجد فيه ما يستحق ان يحتفظ به كاتر ادبي ، ولذلك نقض بشأن اثار هذا الاستاذ الجليل ليس فيها حظ للفن الادبي وذلك على جلالته منصبه في

وذلك لانه لم ينشأ الا في بيئته اورثته ما هو متصف به من جلال الخسوع ،
والعلم وتضلعه في الاطلاع . ورفعة قدره ، في الاستقامة والورع والصلاح .
واقنان العلوم . وكفاء ذلك شرفا يسجله له التاريخ . كما اعترف له به
مما صروه فقاطاوا له من اجله رؤوسهم .

وفاته

كان دائما متمسكا بصحته على كبر سنه ، لا يشكو المأ . ولا يعانده
مرض مخوف . وقد كان دائما يزاول شؤونه بنفسه على عادة امثاله من
العلماء الذين تخلقوا باخلاق محمد صلى الله عليه وسلم ، فانفتت انفسهم من
التكبر والتعاليق . ولم يتجاوز به المرض الذي توفي منه يوما واحدا .
فقد اصبح يوم الاربعاء عاشر شوال يزاول شؤونه في المدرسة كالعادة ،
وطبخ بيده حريرة . الا انه حاول شربها فلم يستطع . ثم اخبر من حوله
بانه يحس انهيارا في صحته . فارسل الى تلميذه الفقيه السيد الحاج
الحبيب ان ياتيه . واوصى الرسول ان يحته على التعجيل ، وعدم التأخر
طرفة عين . وقد لبى هذا السيد دعوته كما اراد . وحضر وفاته .
واليكم ما كتبه عن ذلك :

(ومن كرامات شيخنا الشيخ الاشهر . والكبريت الاحمر . والعلم
الانور . سيدنا الحاج عبد الرحمان بن عبد الله البوشواري الكشمري
(تعريب النسبة الى (تيفراسين) التي هي جمع (تافراست) وهو الاجاص)
الثبات التام عند موته . فقد لبته الله غاية التثبيت . وكان يقول : اشهدكم
واشهد الله وملائكنه وحمة عرشه : اننى رضيت بالله ربا وبالاسلام ديننا
وبسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا . وكرر ذلك مرارا . كما
انه قال عدة مرات : اننى فوضت امرى الى الله تعالى . فقلت له طهورا ان
شاء الله . فقال : والله ان اللفظ بالله جميل . ثم انشد وهو في السياق :

فلما راتنى فى سياق تعطف
على وعندي عن تعطفها شغل
دنت وظلال الموت بينى وبينها
وجدت بوصل حين لا ينفج الوصل

وكان رضى الله عنه يقرأ وهو على تلك الحالة قوله تعالى (واكتب لنا
فى هذه الدنيا حسنة وفى الآخرة ، انا هدانا اليك الآية . فلما وصل
(المفلحون) قال : هل الآية المتقون أو المفلحون ؟ فقلت له فى اذنه رحمه الله
(المفلحون) فقال الحمد لله . اللهم اجعلنا من (المفلحين) لم قال هذا الذى كان
مرادنا ان يكون به الحتم . واخبر ان اباه كان ايضا يقرأ هذه الآية عند
وفاته . وكان رحمه الله يدعو بدعوات كثيرة دالة على التفويض لله تعالى .

واوصى بأمور حسنة للغاية ، وكان مطمئن البال . كتب الإقبال على الملك
 ذي الجلال ، في تلك الحال ، توفي رحمه الله ضحوة الجمعة ١٢ شوال عام
 ١٣٥٠ هـ . وعمره إذ ذاك ثمانون سنة . إلا ثلاثة أشهر . لأنه ولد عام
 ١٢٧٠ هـ . ودفن بفيه ولي الله (سيدي سعيد أوجو) بقبيلة (ناكوشت)
 من قبائل (أيت صواب) مهاجرا مدرسا للعلم الشريف الى وفاته . رزقنا
 الله بركته آمين . وكتبه من حضر لذلك كله ، عبد ربه محمد الحبيب بن
 ابراهيم اليوشواري نفع الله له كل الاوزار آمين) .

وكتب أحد الحاضرين لوفاته أيضا ما يلي (حدثت في نفسه رائحة طيبة
 اذكى من المسك ومن الغالية ومن كل طيب)

وقد قيل عنه أنه قال في آخر حياته : (قد أتم الله لنا ما نوبناه في
 هجرتنا من دارنا . وهو أن لا نرى التصاري ولا بيرونا) - يعني الفرلسيين
 المحتلن - وقد كان طارق داره من سنين اثر احتلال ناحيتها .

مرثية

وقفت عند ولد المترجم على كنانة جمع فيها ما رثى به والده من
 التظلم ، وما عزى به من النشر . فلنسق من ذلك ما يكون مقبولا ولو على
 اغماض :

قال الأديب سيدي الحاج الحبيب المذكور «انفا» وهو من كبار اصحابه :

هو الدهر في احواله يتقلب كما هو في ادواره يتقلب
 وما هو الالعة السال او سحا به الصيف او برق بنا وهو غلب
 حسام سبل لا يفل غمراره متى كان في الاصطار والورد يناد
 خئون ملول لا تدوم عهده على عقدها والكر منه مجرب
 فمهما أتى بالوصل اعقب بعده على فوره فعلا وما كان براب
 انا طليق الوجه ايام وصله ويعبس اذ ظهر المجن يلقب
 تغير وجه الارض وانغيرت الدنا وعسس ليل الجهل والجهل يهب
 وغارت عيون العلم واندرس الهدى

وفي الارض الغاف لحدت وهي سبب (١)

انفسى ، ماذا الحال منك وذا الجوى ؟

وماذا الضنى ؟ فالخزن للنفس مذهب

انفسى ما هذا التعمادى على الاسى ؟ وذا التيهان والردى منك يرقب

(١) اشجار الغاف : ملتفة .

مضت لك أيام متى ما ذكرتها
مضى دهرنا يا لهف نفسي على الال
جرى منك دمع العين والشوق ملهب
غسلوا
هم لمعالى العلم تيجانه التى
هم البحر جودا واخلاق كلها
هم سلبونى النوم والعيش كلما
روزنا ، ولا رزء التى فقدت على
بعوت الحضم البحر فى العلم والهدى

وعوث الانام حينما الناس حربوا

الى «آخر القصيدة» . وكلها على غرار هذه الايات فى تسجها وصوغها
وقال فيه الاستاذ سيدى ابراهيم بن مبارك الصوابى نزيل (نازمورت)
بقبيلة (كطيوه) بضاحية (تارودانت) ودينها رحمه الله . قافية لا تتصل
بالشعر الا فى قافيتها اللامية . ومن آياتها ما هو الى النشر القرب منه الى
الشعر . وذلك عندنا من العجب لان سيدى ابراهيم علامة مشارك درس
كثرا وانتفع الناس بتعليمه . وكان ممن لا يغبون من السوسيين تعاطى
الادب واللغة فى دروسهم وكان ممن الموه بالمدسة الالقية حينما من الدهر
فلعل القصيدة كانت ضحية نساخ مسخها واحالها الى ما وصلنا . وقد
تقدم ان قلنا ان جل اهل هذا الجيل بسوس فلما يعتنون بغير العلم والصلاح
والاستقامة . واينار الاستعداد للدار الآخرة . وكانهم كانوا يرون فى
الاستفال بالادب بمعناه المتعارف ضربا من البطالة . وتفصيها للسوق ،
فيهجرونه . حتى اذا احتاجوا اليه للتعبير عن خوالج انفسهم صاروا
يجمعون كلمات فيسمونها شعرا . ومن لا يمارس الفن وياخذ عن اربابه
فانى يوانيه متى احتاج اليه . وكما ان سيدى ابراهيم هذا من العلماء .
فانه ايضا من الصالحين الاخبار . ثم كتب بعد لامبته تلك ما يل :

« هذا والعبد مذ طمت الطامة الكبرى ، واودعت من اودعته قبراً .
ممن لا يطبق احد الا بتأييد الله على مثله صبيرا . قد صار ممن ضعف فى
تلك الصدمة . وصرع فى تلك الحومة . حتى لا يدري ما ياتى ولا ما يدور .
وصار غالب ما ينطق به يعد من الهذر . وكان يحاول أن يقول فيها فلا يسعده
المقال . لما اندك اللسان من حابس الاعتقال . فعاقه عن الديب فضلا عن
الارقال (١) فاذا الخامل اسفر عن بعض الاخبار فانجل بعض تلك الربة .
وانفثع قليلا سحاب تلك الصعقة . فتكلف شبه مرئية تفى بادء عشر
البعض من ذلك الدين الفرض . لا حملا لكم يا كواكب الافق (يعنى اولاد

(١) الارقال : نوع من الجرى .

الهالك) على العزاء . ولا تذكرنا لكم بما في الصبر من الجزاء . لانكم
التولون لذلك . والمصبرون في تلك المسالك . بل نفة من المصدور .
واظفا . لما حصل من نار الحزن في الصدور . والمرجو منكم سادتي قبول
علائها . واغفار ذلائها . فهي جهد القفل ومقدار المرسل (١) ونسال منكم
دوام الرعاية . والدعاء . بنجاح السعاية . والصفح عن التقصير . والنظر
لعيب العبد بطرف حسر . وكتبه مقبلا تلك الراحة ، ومعفرا خذ التذلل
في تلك الساحة . منشدا :

فصبرا فما فضل اللجين سوى لما تحمل من صبر على حر نيران
ففي فقد خير الخلق اعظم سلوة لكل فتى عن كل ذى الناي والداى
فكل مصاب دونه فهو هين لدى كل ذى دين رصين وعرفان (

اقول : ان سيدى ابراهيم لو اقتصر على هذا النثر لكان فيه الكفاية
وذوق الكفاية . فانه في بيئته افضل نثر . واحلى ما يرتشف في هذا
المقام . وربما يتوهم القارى . ان هذا النثر لسيدى ابراهيم حين لم يشبه
لاحد . مع انه للاديب سيدى الطاهر الافرانى اثر قصيدة نونية في رداء
احمد بن محمد بن عبد الله الالفى ، كما يوجد في ترجمته في (القسم
الاول) من هذا الكتاب . وانما استعاره الكاتب فادى به الواجب .

وممن عزى اذ ذاك في الاستاذ ، الاديب سيدى محمد بن محمد
الكثيرى . فقد كتب بالنيابة عن والده :

(باسمك اللهم يا حى يا دائم ، يا من معرفته تجلب نقض العزائم .
سبحانه ما اعظم شأنه . واعز سلطانه . نساله التوفيق لتلقى القضاء
بالرضا . والتسليم لسيف عدله وفضله المنتضى . ذلك القضاء الذى لاشى
بصره حتى يفرق بين الروح والجسد .

(اما بعد) : فعظم الله اجرنا واجركم فى هاتيك المصيبة . التى كل
موجد تجرع منها نصيبه . كما قيل :

وما كان قبس هلكه واحد ولكنه ببيان قوم تهدما

فالصبر الجميل . ايسر من الجزع الطويل . كما قيل : المصيبة
للصابر واحدة . والجازع اثنتان . (والموت كاس وكل الناس ذائقه) .
ولا بد لكل حى من مصرع . وان طالت الايام . وانفسح العمر . فله در
ابى العنايه اذ قال :

من يش يكبر ومن يكبر يموت والنايا لا تبال من اتت
نحن فى دار بلا . واذى وشقسا . وعنسا . وعنت

(١) المرسل باسم الفاعل : الفعير المدتح .

والانسان في الدنيا عرض تنعوره سهام الرزايا . فمجاوزه له ومقصر عنه . حتى يصيبه بعضها . انا لله وانا اليه راجعون من مصيبة طمت فصمت . ومن حادث جرى فاجرى الدموع وقرح المعاجر .

لكن يهون ما وجدت من الاسى علمى بنقلته اى رضوان

فلله ما اخذ وله ما اعطى . وكرم لله من منحة . في طى محنة . فلله الحمد والشكر على حال السراء والضراء . فلم يمت من حبي ذكره . وعم نفعه . وطاب نشره . وبقي نسله . وتقى اصله وفصله . ولا شك ان العالم اطبق على الترحم عليه . والدعاء له . ونحن ممن يتوسلون بالوسيلة العظمى . ذى المقام الاسنى الاسمى . ان يجعله ممن لهم الزيادة والحسنى . انه سميع مجيب .

انا نعزيك لا انا على ثقة من البقاء . ولكن سنة الدين

ختم الله لنا ولكم بالسعادة . وجعلنا من اهل الشهود والشهادة .
«امين»

وممن عزى فيه الامير مرييه ربه ابن الشيخ ما . العنين . ونص ما عزى به :

(ابنا انا ابنا . الفقيه الحاج عابد الرحمان بن عبد الله بن عمر الكشميرى الذى استأثر الله به . وانتقل لجوار ربه . وعاکم الله وسلامه ورحمته وبركته عليكم . فموجه النعزية فى الفقيه الذى احتسبته الامة جميعها لله . بعد ان قلنا انا لله وانا اليه راجعون . فان لله ما اخذ وله ما ابقى . ورحم الله السلف . وبرزك فى الخلف . وقد حمدنا الله على ان ختم له بالوفاة فى هجرته . لم يمله طمع الاعداء . ولم يتزحزح عن صميم يقينه . وتوفى فى يوم الجمعة الذى من توفى فيه فقد عد من الشهداء . فاللهم لانجرمنا اجره . ولا تفتنا بعده . فعليكم بمراعاة ما كان مرتديا له من كل قول وعمل . والله يستحى ان ينزع البركة من موضع جعلها فيه . لازلتم مخيمين فى عرصات البركة . فى السكون والحركة . ولا تزالون موادين اوداء . معادين اعداء . لحديث : (الحب يتوارث . والبغض يتوارث) وفى الحديث : (ان من أبر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه ما تولى) . وقد احللتناكم محله . فوافقوا عقده وحله . والله يعينا واياكم على حفظ ودائه . والتمسك بشرائعه . وعليكم بالصبر والتوافق فيما يرضى الله ورسوله (ولا تنازعوا فى شئكم ولا تذهب ربحكم) اى قوتكم . والله در الفائل :

وعوضت اجرا من ظيف فلا تكن فقيدك لا ياتى واجرك يذهب

وقلنا الله واياكم لما يحبه ويرضاه)

ومن عزى فيه أيضا الفقيه سيدي الحاج علي الاسيكي من تلاميذه .
ولتورد بعض ما قال موجزين في ابراده . اذ المقصود الظاهر نائل المعزين
بلغد المعزى فيه :

(سلالة الاخيار . وفرع العلماء العاملين الصالحين الابرار . بنى
شيخنا بدر الدنيا والدين . ضوء الانام . وناصر الاسلام . استأذ الجميع ،
سيدي الحاج عبد الرحمان ابن الولي الصالح سيدي عبد الله بن عمر .
اسكن الله جميعهم الفردوس وجنة عدن واعلى عليين . في جوار سيده
الاولين والآخرين . وفي زمرة العلماء العاملين . النصحاء للامة والدين ،
(ال ان قال) ونوصيكم يا اولاد شيخنا . وكلنا منهم . ان تسلكوا مسالكه
من الاحتراف بتعلم العلم وتعليمه لوجه الله . لا لغرض فان . وقد علمتم
ان اسلافكم كلهم علماء عاملون . صلحاء ناصحون . ورتة النبي صل الله
عليه وسلم علما وعملا . وزهدا وورعا . ونصحا ومواساة للمسلمين .
بازاحة الجهل عن قلوبهم . واناة سبيل الهدى الى الله ربهم . فجزى الله
ربنا والدكم الذي هو والدنا بنيل كل مانضى وترجاه . وفوق ذلك واعلاء
ثم تمثل في كتابه بابيات لشيخنا العلامة الاستاذ الطاهر بن محمد
الافرناني قالها في رثاء الشيخ احمد الهيبه ابن الشيخ ماء العينين من
قصيدة كبيرة توجد في (الجزء الرابع) من هذا الكتاب . ولا يقل التائر
بوفاة الشيخ الهيبه عن التائر بوفاة المترجم ، وهي :

تجمع فيه كل فضل مفرق	على غيره ، كالصيد ضمنه الفرا (١)
فكم مجتد اجدى ، وكم حائزهدى	وكم جائر اردى ، وكم مفتر فرى
فيض وجه الدين بالجد ناصرا	عصابة حزب الله نصرا مؤزرا
وجاهد في الاسلام حق جهاده	فاوجب رضوانا واجرا موفرا
الى ان دعاه الله للفرز والرضا	فلجاء مسرورا بما كان احضرا
فخلف صيتا طائرا ومفاخرا	مدى الدهر تستدعى التناء المعظرا
الا انما تلك المكارم لا الالى	يعنونها شيزى وقعبا مقورا (٢)

(١) تلمح الى المثل المعروف : كل الصيد في جوف الفرا .
(٢) الشيزى والشيزى خشب صلب تتخذ منه القصاع ، فكانت عند العرب
من علامات الثراء والكرم الذى يتمدحون به ، ويشير الشاعر بالشيزى
الى قول من قال في رثاء قتلى كفار بدر :

وكم ذا في القليب قليب بدر من الشيزى تكثلل بالسمام
اى من قصاع الشيزى الملوثة للاضياف بلحوم اسنة الابل . ويشير
بالقعب المقور الى قول الشاعر :

تلك المكارم لاقعبان من لبن
والقعب كفلس : انا الملبس .
شيبا بما ناعادا بعد ايوالا

واعقبنا حزنا يزيد وعبرة
ولكننا نلقى المفادير بالرضا
مضى شيخنا الحامى الدمار مطهرا
فبا أسفى من فقد طلعتة النى
سابكه ما يبكى الحمام هديله
وان كان يبكي بكاء مزورا
تقبض ووجدا لا يزال مسعرا
وتسلم امر كان حتما مسطرا
مبرا ما يخفى وما كان أظهر (١)

الآخئون عن سيدى الحاج عابد

- ١ - سيدى الحاج الخبيب بن ابرهيم البوشوارى المتقدم قريبا .
- ٢ - سيدى الحاج على الاسيكي ، ذكر فى مشيخة سيدى على بن الطاهر
الرسموكى المتقدم هو واهله فى (الجزء الرابع عشر)
- ٣ - سيدى الهاشمى بن محمد بن ابرهيم النينودى . توجد ترجمة
هؤلا . بين مشيخة سيدى سعيد الشريف الكثيرى فى (القسم
الثالث) ان شاء الله .
- ٤ - عبد الله بن سعد . من آل تينودى المذكورين فى محل اخر .
- ٥ - محمد - فتحا - بن سعيد اخوه .
- ٦ - محمد بن احمد اللجاني الومهاى الملقب بـ **تلفرار** . من الاسرة
الومهاية المذكور علماؤها **انفا** .
- ٧ - الطاهر بن احمد اللجاني الومهاى ، ذكر هناك بين علماء أسرته .
- ٨ - محمد بن على بن الحسن الومهاى ، كذلك .
- ٩ - الحسن بن على بن الحسن الومهاى ، كذلك .
- ١٠ - محمد بن الطيب الومهاى ، كذلك
- ١١ - محمد بن احمد التيلكاني . توجد اخبار الاسرة التيلكانية فى
(الرحلة الثانية) من كتابنا (خلال جزولة) ، الا أن هذا لم يذكر بينهم .
وهو عالم مذكور معروف . ولم يتجاوز الاسناد الحاج عابدا فى الاخذ ، وحين
ازاد أن يفارق المدرسة جمع الطلبة . وطلب منهم أن يدعوا له أن يسر له
الله رزقه فى داره . فاستجاب الله دعاه له . فصارت حقوله تفيض عليه
بما يكفيه . فلزم داره الى أن توفي نحو عام ١٣٤٥ هـ ، ولا أدرى ما
إذا كان حقيقة من الاسرة التيلكانية . او انما نسب الى تلك البلدة .
- ١٢ - ابرهيم بن مبارك الصوابى المتقدم ذكره فى أصحاب المرآتى .
نزىل قرية (تازمورت) بضاحية (تارودانت) ودفينها ، من اشياخ

(١) فى هذا البيت بعض قلب عن أصله . وهو قوله (مضى شيخنا) الخ
والمتعبر لم ينسب ما استعاره .

- محمد بن عبد الله خرداش الروداني المذكور في (الجزء الرابع عشر)
- ١٣ - يزيد الكنتري ، ذكر بعض الكتب بين في (الجزء التاسع) .
- ١٤ - الحسن بن الطب الواعظي الناصر ، تقدم قريبا بين اهله .
- ١٥ - ابراهيم بن محمد بن محمد - فنحا - الواعظي .
- ١٦ - محمد بن الحسن بن الحسين البوشواري من (تكنانين) تقدم ذكره قريبا . كما ذكر الواعظيون
- ١٧ - احمد بن الطاهر التكناني ايضا
- ١٨ - محمد بن الحسين الاسفركيسي ، يذكر بين اهله في (الجزء الرابع عشر) ان شاء الله .
- ١٩ - الحسن بن الحسين اخوه ، كذلك .
- ٢٠ - الحبيب ، ابن عمهما . كذلك . وقد اخذ ايضا عن سيدي الطاهر الاسفركيسي .
- ٢١ - المدني التيسلاني القرسيفي . ذكر غالب الترسيفيين في (الجزء السابع عشر) .
- ٢٢ - عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر . مر قريبا
- ٢٣ - محمد بن محمد اخوه . كذلك .
- ٢٤ - محمد بن احمد استاذ مملوسة (تاكوشنت) الان . الانكاسي الرسموكي . يذكر في (القسم الثالث) ان شاء الله في (الجزء الثامن)
- ٢٥ - محمد بن الحسن الناصري . من قرية تو الشيخ من انا ومنعمند بهشتوكة . وقد ذكر بعض الناصريين في ترجمة البشر الناصري حيث نجمع كل الناصريين بسوس في (الجزء العاشر)
- ٢٦ - محمد بن عابد التاموختوني . البوشواري . ذكر قريبا .
- ٢٧ - الطاهر بن الحاج ابراهيم من (ايغير) ملتونن) من قبيلة (ابن ميلك) بهشتوكة . كان يشارط في مساجد القرى . منها قرية (تامزكو) من قبيلة (ابن حامد) وقد ابغا هناك يعلم القرآن . وكان عابدا مرفضا عن الظهور . يحب الخمول . لا يميل الى الافشاء ولا الى الظهور بمعلوماته . وقد لازم شيخه ازيد من عشر سنين . مات مقتولا ظلمًا عام ١٣٣٤ هـ . اطلق عليه لصوص رصاصة من كوة المحراب وهو يصلي الصبح من اجل سال عنده .
- ٢٨ - ابراهيم بن محمد الابفغالي الباجماني الكنوتكي الهشتوكسي . وهو ابراهيم بن محمد بن محمد - فنحا - بن علي بن بلعيد . ولد في ٩ محرم عام ١٣٣٣ هـ . اخذ القرآن عن اخيه محمد - فنحا - الذي كان ينقل بعض القراءات . واخوه محمد هذا كان في (اقرباط) اماما في زاوية

سيدى العربي بن السانج • الى أن توفى عام ١٣٧٧ هـ • ثم اخذ ابراهيم العلم عن سيدى الحاج محمد بن الحاج عابد • مكث عنده عامسا حتى استتم متون الابداءى بمدروسة (ايكونكا) ثم لازم والده من عام ١٣٢٨ هـ • الى عام ١٣٤٥ هـ • فعنه اخذ الفنون نحوا ولفه وفقها وحسابا وفرنسا وحديثا وتفسيرا • ثم بعد تخرجه التحق بـ (الرباط) ففتح مكتبا لتعليم القرآن فى (قصبة الاودية) فهناك مكث الى عام ١٣٥٣ هـ • ثم رجع الى (سوس) فساو فى مدرسة (اغرايسن) من قبيلة (ادا تاران) بهشتوكة • حيث رغب الى عام ١٣٦٣ هـ • ثم رجع الى (الرباط) فتعين اسنادا فى مدرسة مولاي يوسف • يعلم اللدروس العربية • مع القا، دوس بربرية فيما كان يسمى المدرسة العليا • حيث لا يزال الى الآن • الا ان اللدروس البربرية قد انقطعت بعد الاستقلال • وكان ينسخ الكتب خصوصا السلحية منها للاستناد المؤلف فى اللغات البربرية و'وكس' الذى كان مديرا لمدرسة مولاي يوسف • وذلك هو حاله الذى هو عليه الى اليوم مفتتح عام ١٣٧٧ هـ
 اقول : اننى جالسته فرأيت عليه حلة الطلبة • وفطنة الحضارة •

٢٩ - أبو السلام (عبد السلام) بن عمر البوزيانى الهشتوكسى • لم يتجاوز فى الاخذ شيخه هذا • ثم لما نخرج عليه لازم داره • وصار يشتغل بأشغاله الخاصة • حتى المشارطة لا يقربها • توفى نحو عام ١٣٤٦ هـ •

٣٠ - عبد بن احمد بن عبد الله الامسدكتى السنندالى الوكالى • من اسرة شريفة • كان اخذ اولا عن الاستاذ سيدى محمد التودماوى بمدروسة (الركايد) بقبيلة اولاد احسان بهوارة • ثم استتم عند سيدى الحاج عابد ثم لما تخرج انتقل الى قرية (سيدى محمد بن يحيى) بهوارة • فانتصب هناك نالبا عن القاضى العلامة الخير سيدى احمد بن الحاج مبارك ابن المصلوت الهوادرى • حين كان قاضيا بـ (اكديس) • وكذلك امضى حياته الى ان توفى فى ذى القعدة عام ١٣٥٨ هـ • وقد تقدم فريبا بين تلاميذ سيدى محمد التودماوى هذا • وقد كان ابوه احمد من اهل العلم يقضى ويفتى فى (ايت بها) الى أن مات قبل وفاة ولده هذا فى الرابع من صفر عام ١٣٥٨ هـ وقد اخذ عن الحاج على الشوفلمزنى • وهو من اسرة وثائقية - والوكاكيون نحاول جمع شملهم ان شاء الله فى (الجزء الحادى عشر)

٣١ - على بن محمد بلدى المتقدم اخذ ايضا عن محمد التودماوى • ثم عن الآخرين ثم صار مولفا عدلا • وكان حسن السمعة • توفى عام ١٣٦٦ هـ فى ثانى جمادى الاولى منها • وقد تقدم ايضا فى تلاميذ محمد التودماوى •

٣٢ - سعد الأيسل ، نسبة الى قرية (ايسل) بـ (سندهالة) ، فقيه
ورع عابد ، من تلامذة الاساذ الكبار ، وقد انقطع عن الناس فلزم داره ،
ثم اعتراه جذب ففقد ، ويقال انه توفي نحو عام ١٣٣٨ هـ .

٣٣ - احمد بن المعطى التاسكندلى ، اخذ أولا عن الاستاذ التودماوى
ثم استتم عند اخرين ، ثم صار موثقا وخطيبا فى مسجد (تيدس) ،
ولا يزال حيا هناك على ذلك الى الآن عام ١٣٧٨ هـ ، والتاسكندليون تذكرو
طائفة منهم مع الجشتيمين فى (الجزء السادس) .

٣٤ - احمد بن محمد بن عبد الله ، من آل الطالب يجبا من قبيلته
(آيت وادريم) لازم الاستاذ كثيرا ، قضى عامين عند الاستاذ سبدي الطاهر
الهُستوكى فى مدرسة (آيت يعزى) ، ثم شارط فى مدرسة (آيت
فارس) بقبيلة (آيت وادريم) ، ثم صار موثقا فى محكمة القافى ، الى
ان توفي نحو عام ١٣٧٠ هـ ، وكان ديننا خيرا يتقى الله فيما يوتر عنه .

٣٥ - ابراهيم بن محمد الأكميسى الصوابى ، اخذ القرآن عن الاستاذ
عبد الله بن عابد التيوزلى الصوابى ، واخذ المعارف عن المترجم ، وكان
يشارط فى مسجد (تيدىل) فيشتغل بتعليم القرآن وبتدريس المتون
الصفار للمبتدئين ، توفي عام ١٣٥٥ هـ ، وهو ابن اخى احمد بن المؤذن
الذى ذكر أنه ممن اخذوا عن عبد الله بن عمر .

٣٦ - محمد بن محمد - ضما - بن عبد الله الويديمائى الصوابى ،
عالم حسن ، لاقى زمن الفتنة ، فكان ممن احترق بناها ، فقتله احد
الفتاك ظلما وعدوانا وحسدا ، نحو عام ١٣٣٨ هـ ، مات شابا مأسوفا عليه
تبكى العيون لتحصيله وحفظه للمتون ، حتى انه حفظ كثيرا من متن البطارى
مع فهم حسن ، وقد قتل فى قريته (تابلوت) .

٣٧ - الحسن بن احمد التيزكايى ، ويعرف بالحسن نيت بلا الويديمائى
الصوابى ، اتقن الروايات المتعددة ، اخذها فى صغره ، وصار يعلمها فى
كبره ، اخذ عن المترجم اخذا حسنا باتقان حفظ المتون واستظهارها ،
فقد شارط فى مدرسة (تيفليت) بقبيلة (الاطين) بـ (آيت صواب) وهناك
امضى عمره ، فخرج كثيرين معروفين بالحفظ للمتون زيادة عن اتقان
القرآن ، وكان يتسلج دائما بينديته ويخنجره ، اظهارا للرجولة امام
الناس ، وكان تعليمه يجول فى المتون الابتدائية وفى تعليم القرآن ،
وكان حسن السمعت نصوحا للمتعلمين ، توفي فى عام ١٣٤٥ هـ .

٣٨ - ابراهيم بن محمد الملقب (اجبركا) وابوه محمد الفقه المعروف فى
عصره ، اخذ عن العلامة سيدى عبد الله التوفتركاى ، شارط فى مدرسة

(تبيودي) عمره . ال أن توفي نحو عام ١٣٣٦ هـ . وكان يدرس حياته ،
وأما ولده ابراهيم هذا ، فقد أخذ عن والده أولا . ثم عن الاستاذ البوشوارى
ثم بعد تخرجه شارط في مدرسة (ازنر) بنودعا ، ويزاول التعليم مزاولة
ما . ولا يزال حيا الآن عام ١٣٧٨ هـ .

٣٩ - الحسن بن أحمد أشلح ، به يعرف . سكن به (أيت واغزن)
وليس من العائلة الواغزنية الشريفة . أخذ القرآن عن الاستاذ أحمد من
(أيت الامين) . وقد كان أحمد نيت الامين هذا قارنا جليلا خرج طبقا عن
طبق في القرآن ، وتوفي نحو عام ١٣٤٧ هـ وولده الفقيه سيدى الحاج
محمد بن أحمد هو الآن مدرس مدرسة اداومحمد بهشوكة وقد حج عام
١٣٧٧ هـ . وقد أخذ الحسن بن أحمد المذكور عن سيدى الحاج عابد أولا ،
ثم عن الاستاذ سيدى الحاج الحبيب ثانيا . وهو الآن في مدرسة (سيدى
مسعود الفولوس) بقبيلة (اداكنيضيف) ويشاور الآن في محكمة القاضى
بمركز قبيله . و (ال الامين) ربما نستوفى ذكرهم في فرصة اخرى .

٤٠ - أحمد بن محمد من قبيلة (أيت وادريم) من آل (اكورام) من قبيلة
(أيت فلاس) كان أبوه من اصحاب الشيخ التاموديزتى ، وكان علامة .
لعله أخذ عن الاستاذ محمد بن العربي الادوزى أو عن أبيه . ثم صاحب
التاموديزتى فتخلق بأخلافه ، وكان صوفيا متقشفا ذا روح قوية . وذا
كشوفات . أخبرنى الاخ سيدى محمد ابن الاستاذ المترجم سيدى الحاج
عابد بأن هذا السيد نبهه قبل الواقعة الواغزنية أن يغادر بأهله وذويه
دارهم حتى تمر نار سندانج في الاسبوع الآتى به (أيت واغزن) وبعد
أربعة أيام وقعت الواقعة . توفي نحو ١٣٥٨ هـ .

وأما ولده أحمد هذا . فعرف عند اصحابه بالسارح ، أخذ عن الاستاذ
الحاج عابد المترجم . ومن مدينة (فاس) ، ثم رجع متخرجا شارط في
مدرسة (أوخربب) من (أيت بلفاع) بقبيلة (هشوكة) ثم في مدرسة
بجدة تسمى مدرسة (سيدى سعيد) به (نكنافة) حيث لا يزال الآن ساكنا
ويتعاطى الادب . وقد رأيت له قافية يخاطب بها الاستاذ علالا الفاسى
زعيم الحزب . مطلعها :

علال تترعد العنا بكفاحه وأذلهم وأراهم الهولا
لم لا وقد عادى العنا بجهاده وبجزمه وبجزمه الاعل

الى اخرها وهى تناهز ٢٠ بيتا .

٤١ - أحمد بن الحاج الاكثيفى التاحوتانى من قرية (اعمدلان) ،
عالم حسن جيد يذكر . أخذ القرآن عن الاستاذ الحسن بن الحاج الرترامى

من (تاوريرت وانو) بهنسوكة . احد القرى الكبار الذين خرجوا العشرات من الطلبة في الروايات وحفظ القران ، وكان يعلم في مدرسة (تيزي الاثني) بقبيلة (ايت ويدمان) وهناك امضى حياته . توفي نحو عام ١٣٤٦ هـ ثم خلفه ولده سيدي الحاج احمد في ذلك السن القويم الى الان عام ١٣٧٨ هـ وعنده ازيد من حصين تلميذا . (وهؤلاء الركاتيون ذكروا في (الجزء الخامس) .

واما احمد بن الحاج الذي نحن بصدد ذكره . فقد اخذ العلم من الاستاذ سيدي الحاج عابد وحده . ثم لازم المشاركة في المدارس . كمدرسه (سزي الاولياء) بـ (تيدلي) ومسجد (الحللات) بـ ايت فالاس . ومسجد ايت وارغن . من قبيلة «انكلمان» وأخيرا في مسجد «الصار وامان» هذا المسجد الذي لا تقام فيه الجمعة . وهو عابد مشهور . ويؤسف ويعلم القران والمعارف . مقبل على العادة والتهد في الليال . ولا يزال حيا الان عام ١٣٧٨ هـ .

٤٢ - احمد بن الحسن الواديمي من قرية (ايت فيكوك) اخذ القران عن ابيه الذي كان رافعا لراية تعليمه حتى خرج فيه عشرات . ثم العلم عن الاستاذ المترجم . ثم شارط في مدرسة (ازانسو) بقبيلة (امدين) بـ (ايت واديم) ثم كتب على تعليم القران والنون الابتدائية . ولا يزال على ذلك الى الآن . وقد حببت اليه العزلة .

٤٣ - الحاج محمد المكي بن محمد البداحي ، من احد القرى من (السا) اخذ عن الاستاذ المترجم . وعن سيدي الحاج الحبيب . وقد حج مع الالاد الحسن الاثاوي . ثم شارط في مسجد قريته . وهو من العباد المتسكبن . وكان يزاول العدالة ثم طلقها . ولا يزال حيا ١٣٧٩ هـ .

٤٤ - علي اليعزاوي الهشتوكي الشريف . من قرية (تين الشرفاء) الى ذات الشرفاء . اخذ المعارف عن الاستاذ المترجم وحده . وكان يجول في الافنا . والنوازل . وشارط حينا في مدرسة (سيدي صالح) من (الهديون) بقبيلة (ايت صواب) وفي مدرسة (ايكيسل) هناك ايضا . مات عام ١٣٤٦ هـ .

٤٥ - محمد بن سعيد من قرية (تاليرجت) بـ (اولاد سعيد) بـ (هواره) اخذ القران عن ابيه . والعلوم عن الاستاذ المترجم وحده . ثم شارط في مدرسة (ايمزى) بـ (ايت صواب) فلما توفي شيخه عام ١٣٥٠ هـ . خلفه في مدرسة (تاكوشت) نحو عامين . ثم انقطع بـ (هواره) وعلومه فائضة . ومسائله مستحضرة ، وقد طلب بالمشاركة وبغيرها فاختر الانزوا .

٤٦ - محمد بن الحاج التوفلغزني من قرية (تيواليون) اخذ عن المترجم وحده ، ثم شارط في مدرسة (ايمزى) ثم فارقها قبل وفاته . وكان دانما يدرس باجتهاد . ولم يبدأ اخذ العلوم حتى ظهر الشيب في شعره . ثم اكب حتى حصل ، ثم صار يعلم بتلك الهمة ، توفي نحو عام ١٣٤٩ هـ .

٤٧ - احمد بن يعزى بن بلقاسم من موضع (تيواليون) فقيه من (توفلغزت) بـ (ابلاتن) ممن اخذوا ايضا عن المترجم . ثم ان الذى يقص علينا الآن لا يعرف عنه الا انه يستقل بالانجار فى (تارودانت) وان معلوماته حسنة .

٤٨ - محمد بن بلقاسم من قرية (تيسلان) من (ايت عل) بـ (ابلاتن) اخذ القرآن عن الاستاذ احمد من (الامين) المشهور . والعلوم عن الاستاذ المترجم وحده . وشارط حيناً فى مدرسة (تيوزقنور) وفى حين الاحتلال كان ملزماً ان يحضر فى مجلس الحكم فى مركز (ايت باها) كمشاور فى اللغة عند الجمعية العرفية . توفي ٩ رجب عام ١٣٦٩ هـ .

٤٩ - الحسن بن محمد التيسلاني ، ابن عم من ذكر قبله . اخذ فى مناخذ ذاك قرانا وعلمنا ، ثم شارط فى مدرسة (سيدي الحاج) من (توفلغزت) ثم فى مدرسة (تيوزقنور) حين توفي الاستاذ محمد بن بلقاسم ، وبغضر ايضا فى تلك المحكمة الى ان انقضى زمن الاحتلال . ثم عاود المشاركة فى مدرسة (سيدي الحاج) المذكورة حيث هو الآن . ويزاول التعليم ، خصوصا القرآن وتحفظه زوجته ايضا .

٥٠ - الحاج على بن عبد الله التيسلاني ابن عم المذكورين قبله . اخذ عن المترجم وحده . ثم شارط فى مدرسة (آبت فارس) ثم مدرسة (سيدي صالح) ، ثم مدرسة (المهادى) بـ (هواره) حيث لا يزال الى الآن عام ١٣٧٨ هـ وقد ابقا فيها . وعلم هناك حتى بناته . ومنهن السيدة فاطمة الحافظة لكتاب الله . وهى زوجة الفقيه سيدي الحسن ابن محمد المذكور قبله . وقد حج نحو عام ١٣٧١ هـ .

٥١ - الحسن بن محمد بن يعقبا التسيبي من قرية (بشركاو) يشارط بعد تخرجه فى مسجد هذه القرية . وكان عابدا غاية مشهورا بذلك . ويقدم طائفة الناصريين الى زاوية (تيمغديست) فى كل سنة . توفي نحو عام ١٣٦٨ هـ .

٥٢ - احمد البودرقاوى من (تيزى تاراقاتين) عالم عامل حسن الاخذ ، وقد توجه الى بلده بعد ان تخرج ، ولعلنا نذكره بين اهله ان شاء الله ان

وجدنا من يعدلنا عنهم ، توفي في وقت لا يعرفه من يروى لي الآن . الا
أن وفاته كانت قبل عام ١٣٧٠ هـ .

٥٣ - الخفي الالوسي . من قرية (الوس) من قبيلة (اداكثيف) ويسمى اهله (آيت توفات) (ال الضياء) ، وكان زمن الاحتلال مرجعا في مركز قبيلته لما يقع التوقف عليه من الشرعيات . وذلك ديدنه الى زمن الاستقلال ، فرجع الى الانكماش . ثم رجع ايضا الى عمله ذاك . ولا يزال الآن حيا عام ١٣٧٨ هـ

٥٤ - سعيد بن منصور الميكني ، اخذ عن المترجم وحده . ثم صار يشارط . فمن مجالاته مدرسة (سيدي يدر) من قبيلة (آيت عمرو) بـ (مستوكة) ومدرسة (امجكتيلين) وشارط في مسجد (اداويسي) بـ (آيت عمرو) أيضا ، يعلم القران والتون الصغيرة وعلمه وسط . يفتي ويجول في الفهبات . توفي عام ١٣٧٧ هـ .

٥٥ - ابراهيم بن الحاج عبد الله من قرية (افانثليت) قرب (تانات) شارط بعد تخرجه بالمترجم في مسجد (تيزكان) من (تاكوست) وكان زمن الاحتلال عليه مدار ما يقع التوقف عليه بمركز (تانات) في الشرعيات كالانكحة والطلاق والمواريث وقراءة الرسوم العربية وما الى ذلك . توفي نحو عام ١٣٧٣ هـ .

٥٦ - محمد بن محمد - فنحا - من (تلات ترزين) في (تاكوست) بـ (آيت صواب) ويسمى آله (آيت يوسف) ويرفعون نسبهم الى الانصار بـ (المدينة) المنورة ، وقد تخرج بالمترجم وبسيدي محمد بن احمد من (ال يحيى) من (آيت اومالو) ومحمد بن احمد هذا اخذ عن الاستاذ محمد بن العربي الادوي ، له خط حسن . وبنفن صناعات الطلبة من التجلييد والتزويق . وقد شارط في مدرسة (سيدي مزال بن هارون) ثم في مدرسة (ايهزي) وهناك درس . فاخذ عنه محمد بن احمد تلميذه هذا علومه وصناعته . فكان هو الذي زوق قبة (تانات) وكان يشارط في مسجد (تيزكان) بـ (تاكوست) وهناك كان يعلم القران . ثم شارط في مسجد قرية (اكرض اولما) من (ايسانن) وهو الآن هناك . وأما شيخه محمد من (ال يحيى) فنوفى نحو عام ١٣٤٦ هـ .

٥٧ - أبو بكر بن محمد الابداسكاوي ، فقيه حسن مذکور . كان يلازم النساخة . فيمكث كثيرا في (تيدسي) عند سيدي عبد الحى . وعند خلفه سيدي عبد السلام وكان مع ذلك يفتي في التوازل ، توفي نحو عام ١٣٤٠ هـ

٥٨ - الحسين الأيداسكايي • بلدى المذكور قبله • ممن أخذوا عن المترجم
أخذا حسنا • لكن الذى يروى لنا الآن أخبارهم لم يعرف عنه الا أنه
توفى قبل عام ١٣٤٠ هـ •

٥٩ - المدنى بن محمد الكرسيفى ، منشأه من قرية (ايت يوسف) فى
(ناغراوت نيت على) من (ايلان) وقد ذكرنا فيما تقدم كثيرين من الكرسيفين
ولم يذكر هذا ولا آخرون منهم نسيانا او جهلا • فليلحقوا بهم •

هؤلا ، بعض من أخذوا عن الاستاذ الحاج عابد البوشوارى • ولا ريب أنهم
فى الواقع أكثر من ذلك • الا أننا لم نعتن منهم الا بمن ذكرنا لنا بالشهرة
العامة • ثم اوردنا عن كل واحد ممن ذكرنا ما سنج لنا عنه • اغتناما
لفرصة اتصالنا بمن يعرف عنهم ما يعرف • كما هى عادتنا فى أمثالهم •

اتصال المترجم بالشيخ الألفى

رايت ان للاستاذ الحاج عابد نية حسنة فى كل من يشار اليهم بالخير،
ولذلك لاستعرب منه ان يأخذ الطريقة الدرقاوية ازا ، أخذه من قبل
لنطريقة الناصرية • ولم يكن مثله - وحاشاه - ان يتعصب لفريق دون
فريق • فقد اتصلت اليوم بخط يد الشيخ الألفى اليه • من عند ولده
الاستاذ سيدى الحاج محمد بن سيدى الحاج محمد ابن سيدى الحاج عابد •
ونصه :

(وبعد فقد اذنت للاخ فى الله الفقيه النبىه ، الامر النزبه • سيدى
عبد الرحمان بن عبد الله بن عمر من اهل (تيفراسين) فى خدمة الورد
الدرقاوى وهو ثلاثمائة من الاستفغار ، ومائة من اللهم صل على سيدنا محمد
عبدك ورسولك النبى . الامى وعلى آله وصحبه وسلم • ومائة من لا اله الا
الله وحده لا شريك له • له الملك وله الحمد • وهو على كل شى . قدير • صابحا
ومساء • واذنت له فى خدمة الاسم المفرد ، وهو - الله - بالذ هكذا •
والوقف على الها • فهو السر الاكبر • والمسك الاذلى • كتبه فى يوم
الاثنين السابع والعشرين من ذى الحجة عام ١٣٠٨ هـ • العبد الضعيف ،
على بن احمد من ذرية سيدى عبد الله بن سعيد بن (تحت الحصن) من (الخ)
ازا ، (سمالة) لطف الله به • امين)

اقول : قد رايت ان الاتصال بين المترجم وبين السيد الحاج محمد
البوزاكارتى الدرقاوى دائم • وكان يرسل اليه يسأله عما سيقع لانه ربما
تنبأ بقبى ، وحين كان مثل هذا هو مشرب المترجم • نذكر لماذا لم يفن فى

الشيخ الافرغى تعلقه ، لان منرب هذا النسخ غير ذلك . ولذلك لا يعد
اخذ المنرجم عن النسخ الافرغى الا اخذ ببرك . لا اخذ المرید عن شيعته .
ولكل وجهة هو مولها . فرحم الله الجميع . ورضى عن الجميع .

التاسع والأربعون : محمد بن الحاج عابد

هو الحاج محمد ، الفقيه المشهور الآن في الاسرة البوشوارية . وهو
الذي استتم عددهم من العلماء الى تسعة واربعين عالما كما ترى ، وهو الآن
عماد الاسرة علما وحسن سمع . وهو الذي ساقه لنا اخذ ليغيدنا احوال
هذه الاسرة المباركة . فما هو ذا أعلی الآن اسمع منه بكل هذا الذي كسبه
عن فروع البوشواريين . والعهد عليه في كل ما كتب عن اهله .

ولد في ٢١ رمضان ١٣١٦ هـ ، ومسقط رأسه دارهم في قرية
(تيفراسين) المشهورة ، اخذ القرآن عن الاستاذ سيدي احمد من (مال الامين)
الشهر . وذلك بعدما تقدم على يد بعض الطلبة في مدرسة (ايكونكا) تحت
نظر والده الذي كان اذ ذاك استاذها . واخذ ايضا عن الاستاذ سيدي
الحسن من (مال بلا) الوديعاني بمدرسة (تيفليت) من قبيلة (أيت صواب)
ختم عليه ثلاث ختمات مدة ملازمته له . ثم استعجله والده ان يفتح له
الاجرومية . فاخذها بادي ذي بدء عن الاستاذ العلامة سيدي المحفوظ
الادوي . قال وسبب ذلك : انني هربت من الوالد والتجات الى (ادوز)
فاخذت هناك بعض الاجرومية ولم استتمها . لان الوالد كتب الى القائد
الناجم . وكان اذ ذاك نازلا باسم الشيخ احمد الهيبة في قرية (ناماشت)
ان يردني اليه ، فرجعت مرغما .

اقول : ان عادة فرار أبناء العلماء من مدارس ابائهم الى مدارس علما
آخرين كانت منتشرة اذذاك في (سوس) وذلك لان ابائهم يرقونهم بالتعلم
للقران . ثم بحفظ التون . وبشغل كل اوقاتهم في الجهد والتحصيل .
فيقولونهم في الاسفار لاستظهار المحفوظات ، وينهونهم عن تضييع الوقت
في اللعب والعبث اللذين لا بد منهما لطبيعة الاطفال . ولكن اولئك العلماء
الذين يكثر فيهم من لا يولد له حتى تكون شمسه على اطراف النخيل .
فيحاول ان يلحق لابنائه ما لعلمهم لا يدركونه بعد وفاته . فيؤدي ذلك الى
ارهاقهم وحرمانهم من الحرية التي يرون اترابهم من الرعاة وابناء الفلاحين
يتمتعون بها . فيوسوس لهم الشيطان ان يفرؤا الى اصداق . ابائهم من
العلماء الآخرين . ولكن لا يلبثون ان ينقض عليهم تلاميذ ابائهم واصداقهم
فيردونهم على البغال مكبلين . ثم يعودون لما فرؤا منه . لان ابائهم ينظرون
اليهم وال مستقبلهم بفرما ينظرون به هم الى انفسهم ويرحم الله الذي قال!

اواه لو عرف التساب واه لو قدر التسبب

قال المترجم بقيت بعد رجوعي من (ادوز) سنة في الدار . الى ان
انفل الوالد الى (نانالت) فشرعت اخذ عنه . فكان مما أخذته هناك الاجرومية
وجمل المجرادى ومنظومة الزواوى . ولامية الافعال . وابن عاشر . والرسالة
والالفية . والحساب . والفرانس . وبعد سنة انتقلت الى مدرسة (ايكويين)
عند سيلى الحاج الحبيب . فلامته سنة . أخذت عنه فيها المختصر ومقامات
الخريري والالفية والبخارى . ثم رجعت مع الوالد الى (نانالت) فأخذت عنه
ايضا ما شاء الله . ثم عن الاستاذ سيلى ابراهيم بن مبارك الصوابي
الوانتودنى في مدرسة (ايكونكا) ثم راجعت والدى ايضا في مدرسة
(ناكوشت) .

تلك هي ميادين اخذ المترجم .

ثم زوجه والده عام ١٣٤٣ هـ . ثم شارط حينما في مدرسة (سيلى
ابراهيم بن علي) بقبيلة (ايت وادريم) ثم الى مدرسة (ايكونكا) اثر ماغادرها
الاستاذ سيلى الحاج مسعود الوقاوى . مكث هناك عامين . ثم غادرها
اول رمضان عام ١٣٤٥ هـ الى مدرسة (ايت يعزى) بـ (هشوكه) ثم في
جمادى الثانية عام ١٣٣٨ هـ راجع مدرسة (ايكونكا) حيث هو الآن مفتتح
عام ١٣٧٨ هـ .

ادبيات اليه

من ذلك قطعة اليه من والده يوصيه بها ، مطلعها :

ايا ولدى ان كنت عنى موخرًا

يقول فيها :

فاياك والشيطان واللهو والهوى	ومعرفة الارذال والزيف والكبرا
واياك يا ابني الدين فهو مذلة	وهم كذا التكليف اذ يجلب الفقرا
وكن ذا تان في امورك واقصد	وجاهد بجد واذكر الموت والقبرا
ولا تك الا ساعيا للمعاد او	خلال به تعيش لا تبطل العمرا

وهناك قطع متعددة على هذا النمط . كلها وصايا وحكم لبنيه حفظهم
الله . كما ان هناك قطعاً اخرى في مخاطبته لولده هذا ولغيره من اخوته
تركناها ايجازاً .

ومما حوطلب به . ما كتب اليه به الفقيه سيلى الحسن الازاريفى . وهو

من انشاء الایب سیدی محمد بن الحاج الحافظ الحامدی الشہر ، وذلك
جواب عن کتاب من المترجم الیہ ، كما يستفاد من القطعة نفسها وهي :

الی ، ومجروح الحسا بالاسی اسما
به ما امس القلب من لعمه وسا
تشریت من صرف المدامة اکؤسا
وعادت لی النعمی وفارلت ابؤسا
ادیب رمی فص المعانی فطرطسا
باحسن من ونی الربع والحسا

انانی فانسانی من الدهر ماسا
کتاب اعاد الانس للنفس وانجل
طربت له حتی ثملت کانی
وخلت بان الدهر سالت صرفه
وفی طیه نشر بدیع اجاده
بلغ وشی القرطاس من حسن لفظه

• • •

ومذهب جهل طبق الارض حلسا
وشدت من المجد الذي كان اسسا
وإن شط منوال الرشح المقدسا
معمدا التذب الفقه المدرسا
وابصر نور العلم فيه واجسا
غفرت له من فعله كل ما اسسا

امحیی رسم العلم بعد دروسه
قفوت طریق الوالد العالم الرضا
ساعمل نص العیس حتی تزیرنی
ازور به شیخ الوری القطب وابنه
عی ان اری ذاك الجمال مشاهدا
فذاك علی ذا الدهر دینی، فان وفی

ومن ذلك ايضا ما خاطبه به الادیب الحسن بن علی الالفی :

وقد كان قدما بالعفاف يرمب
وعن صيدهن كان من قبل يرمب
وعهدی به ما كان منهن يفرمب
وتخفی الذي منه دموعك تسكب
لمبد لما اخفی وما كنت العف
تحدثه العليا تجي، ونذهب
بافاقها ، متن السعادة يرمب
وعهد وثيق لا يغاس مجرمب
ومجد ائيل لا يطاول طيب
معاسنه جمت تقر وتكتب
سموا ، وعن فعل القبايح يهرمب
فمن مسه الاقنار ياتی فیکسب
وشمس السما ظلت تدر وتفرمب

امن وصل سلمی صار قلبك يطرب
أم الغنبيات التشاردات سبينه
ام الحفريات البيض هيجن شوقه
ومالك تهوى ثم تنهى عن الهوى
وما طربی من وصل سلمی واننى
وما حزنى الا سرور بوصل من
امام غدا يعلو العالی صاعدا
امام له صول علی الیث فی الوغی
امام له فخر صميم علی الوری
سلیل العلا بدر النمام محمد
له همة لا ترنقى الافق مقعدا
(هو البحر من ای النواحي آتیته)
علیه سلام الله ما حن شیق

ومن ذلك أيضا ما خاطبه به الاستاذ سيدى الحاج الحبيب فى قطعة
شعر نكتفى بإيراد مظهرها وهو :

وروض مطير مبهج بشدا الزهر
سلام حكمت سيماء طلعة البدر
ومن ذلك أيضا ما خاطبه به الاديب السنكىطى يحجب بن خطر (بفتح
الخاء واسكان الطاء) حفيد الشيخ ماء العينين . ونصه بعد المطلع :

كوالده الاجل الاربعى	اديب مساجد ندب ظريف
يكف فى الصباح وفى العشى	يدرس من علوم الدين ما لا
بها تنسى كنوس الصرخدى (١)	ويسقى للجنيس كؤوس ود
من الاسواء يا فخر الندى	بقيت مكرما دهرنا معافى
وللاخوان بالهادى النبى	وكان لك الاله ولى دواما
عليه مدى الزمان السرمدى	صلاة الله ما سحت سبحا

وهناك مخاطبات اخرى راينا ان نضرب صفحا عنها اما ايجازا واما
لان قائلها تهاونوا فى تفتيحها من الناحية الفنية فى الشعر ، على تمكنهم
فى النحو واللفظ والاطلاع .

ولنختتم ترجمه بذكر ما اجازه به والده :

(حفظ الله بعنه وكرمه سيادة الابى محمد ، البار الصالح . وهده
ووفقه على التقوى . باجتناى المنهيات . وامثال المامورات . وعلى العمل
الصالح . وبلغه امله . واصلح عمله . والسلام ورحمة الله تعالى وبركاته
عليه .) اما بعد (: فقد استجزتسى يابنى . وانا لا آكون اهلا لان اجاز
فضلا عن ان اجيز . ولكن التشبه بالكرام رباح . والافتداء بهم فى الامور
نجاح والنخلق بغلاتهم رجاح . والتسبع لاناهم فى مسالك الصلاح فلاح .
ولذلك اجزتك فى افراء المخصر والرسالة والالفية والجرومية . وسرد
صحيح البخارى . بشرط تقديم النظر والبحث والتثبت والتفهم . وتكرر
الافراء على من كان افقه منك بعد اخلاص النية لله تعالى فى ذلك . وترك
الاستكبار على الطلبة . وحسن الاصفا . الى من نهك على الخطا . او ذلك
على الصواب وتلقى قوله بالقبول . والشكر والرضا والترحاب . وتعود
الرجوع فى مجالس المدرس والاياب الى الحق . ان ظهر من غرك بلا ارتياب
واجتتاب فيما لاندرى . وحسن عند المذاكرة مع الاخوان اخلاقك . وعليك
بهمة عالية . ونية صافية . ورغبة فى الله سامية نامية وترك امور واهية .
وشهوات فانية . وبعجلة الى اعمال صالحة باقية . غير بالية . تنظر بفرص
غالية فى دار عالية . ثم الله رجاءنا فيك . وكامل لك ما طلبت منا بليك .

(١) الصرخدى : الحمر

امين . والسلام من ابيك عبد الرحمن السحيب المططر ال رحمة ربه
اللطيف . (نعم) وما اسألنني فيه من الطب فقد اذنت لك فيه . وهو
حرفه ابي رحمه الله تعالى وال (بغراسين) ولكن لم اذن لك في الحراج
الجن فقط وطب المرضى به)

الحممون : الحبيب بن محمد بن الحاج عابد

ساب نجيب اخذ عن سيدي الحاج الحبيب يتبع الآن في (مراكش)
يرجى أن يمتد به علم اهله ان شاء الله وله تطلع الى الادب . ولعله يتفقه
فيصيف علم الادب الى علوم اهله الواسعة

وبذكر الاستاذ سيدي الحاج محمد بن سيدي العابد وابنه الحبيب
نهي الكلام عن هذه الاسرة البوشوارية الغاضلة .

وبالاسرة البوشوارية تم (القسم الرابع) في الاخذين عن الالفين علما
وتصوفا . ويلييه (القسم الخامس) في اصحاب الالفين السوسيين .
ان شاء الله .

انتهى (الجزء السابع عشر)

ويليه ان شاء الله (الثامن عشر)

تقديم :

إن الأخطاء والنحريفات والاهام من عادات كل مؤلف مؤلف . فرحم الله من صحح نسخته على هذه التصحيحات التي في آخر الكتاب . ثم نبهنا على ما سبق عليه بعد ذلك - ولا يكون قبلًا - لنستدركه فيما بعد . كما نرجو من كل مطالع أن ينبهنا على الأسماء وعلى كل ما يراه محرفًا عن أصله . فإنا لانبئح الكتاب على البراءة . وخصوصًا أمثالنا الذين يعتمدون على النقل من الأفواه غالبًا . فالوهم قد يكون منا أو من المخبرين أو منا معًا . فكل من فيه غيرة فلينبهنا على ما يقع عليه من الأخطاء والاهام . كما نبهنا الأديب سيدي أحمد بن بريك البعمراني على أن شظاظًا - وهو اسم اللص المعلوم - ككتاب لا كسحاب . كما وقع في رقم ٣٣٧ من الجزء الثالث عشر . ولو تتبع الكتاب لنبهنا على كثير .

المؤلف

الفهارس سبعة :

- الفهرس الاول في اسماء الذين تأسس عليهم الجزء
- » الثاني في كل ما احتوى عليه الجزء معنونا او غير معنون
- » الثالث في القوافي
- » الرابع في المنتورات من الرسائل والاجازات وامثالها
- » الخامس في الاسر المذكورة في الجزء
- » السادس في الخطب والصواب
- » السابع في الالفاظ الشاحبة التي فيها حرف مشددة

= الفهرس الاول =

في اسماء الذين تأسس عليهم الجزء

الفقيه الصوفي سيدي عبد الله ابن القاضي الايديكل التمل	٤٠
الصوفي سيدي الحاج الحسن العيسى التافراوتي التمل	٤٣
الفقيه الصوفي سيدي اسمعيل الكرسيقي	٢٠٥
المدرس سيدي عمر التمل الايفيري الايتضويي	٢١٥
الفقيه الصوفي سيدي محمد التمل التازكايي التمل ثم الموكي	٢١٨
العائلة سيدي الحاج عبد الحميد اليعتويي الايلاني	٢٥٤
العلامة سيدي الحاج عابد البوشوازي	

= الفهرس الثاني =

في كل ما احتوى عليه الجزء معنونا او غير معنون

لائحة اسماء من تأسس عليهم الجزء	٤
الفقيه سيدي عبد الله ابن القاضي الايديكل التمل	٥
التكلم على نسب الاسرة الايديكلية	٥
١ - جدنا الاول : علي	٥
٢ - يعزى بن موسى	٦
٣ - سعيد بن محمد	٦
٤ - محمد - فتحا - بن سعيد	٧
٥ - عبد القادر بن محمد بن سعيد	٧
٦ - محمد بن عبد القادر ولده	٧
٧ - عبد القادر بن محمد بن محمد	٨
٨ - بلقاسم بن صالح بن محمد بن سعيد	٨
٩ - بلقاسم بن سعيد بن محمد	٨
١٠ - علي بن سعيد - أخو من قبله	٩
١١ - الحاج سعيد بن علي	٩
١٢ - ابراهيم بن سعيد بن محمد	١٠
١٣ - بلقاسم بن ابراهيم	١٠
١٤ - أحمد بن محمد بن ابراهيم وهو المشهور بالقاضي	١٠
١٥ - محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم	١٠
١٦ - عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم	١١

١١	١٧ - أحمد بن سعيد بن عبد الله بن محمد
١١	١٨ - عبد الله بن سعيد بن محمد
١٢	١٩ - بلقاسم بن عبد الله بن سعيد بن محمد
١٢	مرتبة فيه لعبد الواسع التيرؤكتي
١٣	عبد الواسع التيرؤكتي
١٣	أحمد بن عبد الواسع التيرؤكتي
١٣	٢٠ - محمد بن بلقاسم بن عبد الله بن سعيد بن محمد
١٤	٢١ - يحيى بن محمد بن بلقاسم
١٤	رسالتان منه واليه
١٥	منظومات له
١٥	محمد بن أحمد بن بلقاسم الجشتيمي من (دال القاضي)
١٥	أحمد بن علي التملي الجباري من (فم تيزخست)
١٦	٢٢ - محمد بن يحيى بن محمد بن بلقاسم
١٦	٢٣ - سعيد بن محمد بن بلقاسم
١٦	٢٤ - سعيد بن عبد الله بن سعيد
١٧	٢٥ - عبد الرحمن بن عبد الله بن سعيد
١٧	٢٦ - محمد بن عبد الرحمن
١٨	٢٧ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن
١٨	٢٨ - أحمد بن عبد الله بن سعيد
١٨	٢٩ - عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن سعيد
١٨	٣٠ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله
١٩	٣١ - محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله
١٩	٣٢ - محمد بن أحمد بن محمد - المدرس المشهور في مدرسة (تافراوت)
١٩	مشيخته
١٩	محمد بن ابراهيم التيشكيبى الالغارى - وابنه أحمد بن محمد
٢٠	المدارس التي شارط فيها
٢٠	معاصروه من العلماء
٢٠	منهم محمد بن أبي بكر الووريزى المانوزى
٢٠	منهم محمد بن عبد الله آخوزى
٢٠	منهم أحمد بن محمد من (تيزى تناواقاتين)
٢١	الأخضون عنه
٢١	منهم أحمد بن محمد من (بنى الطالب) الاسيكيشى التمل
٢١	منهم عمر التازولتى التمل

٢٢	٣٣ - عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الشاب المعتبط
٢٢	٣٤ - عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن
٢٢	٣٥ - عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن
٢٢	٣٦ - محمد بن محمد بن أحمد
٢٢	٣٧ - أحمد بن بلقاسم بن محمد بن أحمد
٢٢	٣٨ - عبد الله بن محمد بن أحمد الفقيه الصوفي الكبير
٢٢	متعلمه للمقران
٢٢	في أخذ المعارف
٢٤	في مدرسة (سيدي يعقوب)
٢٥	ذكر القاضي ابراهيم التاسكندلي
٢٦	في مدرسة (تافراوت)
٢٦	الأخذون عنه
٢٦	منهم أحمد بن علي من (تيفلت) الجباري التمل
٢٦	منهم ابراهيم بن علي أخوه
٢٦	منهم محمد بن ابراهيم الامتاسي
٢٧	منهم ابراهيم بن محمد من (مال علي بن داود) من (تازكلا)
٢٧	منهم عبد الله بن الحاج عبلا التيتكي
٢٧	في ميدان التصوف
٢٨	في الطريقة الالفية
٢٩	بعض رسائل الشيخ الالفى اليه
٢٢	تلف من أخباره منفردة
٢٣	ومآثره
٢٤	أولاده
٣٥	٣٩ - سعيد بن عبد الله - كتب غلطا في الاصل (٣٨)
٣٥	اجازة الشيخ له بمنظومة
٣٦	٤٠ - محمد بن عبد الله - كتب غلطا في الاصل (٣٩)
٣٦	أماتذته
٣٧	في المشاركة
٣٧	في مركز (تافراوت) الرسمي
٣٨	وأخيرا
٣٨	٤١ - محمد بن محمد بن عبد الله - كتب غلطا في الاصل (٤٠)
٤٠	سيدي الحاج الحسن التمل الصوفي الكبير
٤٠	أحواله وسياحاته وارشاده للعباد في (درعة) وفيما وراءها
٤٣	سيدي اسمعيل الكرسيقي

رسالة سيدهي محمد بن الحسن في الكرسيفين . وقد اثنى فيها بكل ما يمره من المخاض وعن اصلهم (البوبكرين)	٤٣
تتبع رجالات الكرسيفين بين افخاذهم	٥٠
١ - محمد بن عبد الله البوبكري الكرسيفي	٥١
٢ - ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الله	٥١
٣ - عبد الله بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد	٥١
٤ - المحفوظ بن ابراهيم - أخو من قبله	٥٢
٥ - عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد	٥٢
٦ - عبد الله بن عبد الرحمن . الاستاذ الكبير اليوم متعلمه للفتنون	٥٢
في المشاركة	٥٣
في (القرويين) مستتما لعلمواته	٥٤
في (ماسة) مدرسا	٥٤
في استاذية (القرويين)	٥٤
اجازاته ولائحة الذين اجازوه من (فاس)	٥٤
٧ - الحاج محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد	٥٥
٨ - موسى ابن الحاج محمد - فتحا - بن محمد بن عبد الله	٥٥
٩ - محمد بن موسى الاستاذ الكبير اليوم ؟	٥٥
تسار اديبة له	٥٦
١٠ - أحمد بن موسى الاستاذ الكبير الاخر	٥٨
اثر ادبي له . واجازة اليه	٥٩
(التوغزيتيون)	٥٩
١١ - فاطاساسين بن يكليدان . من اجداد الكرسيفين القدماء	٥٩
١٢ - نعمان بن فاطاسين . ولسه	٥٩
١٣ - سعيد بن نعمان بن فاطاسين	٦٠
١٤ - محمد بن الحسن التوغزيفتي	٦٠
١٥ - عبد القادر التوغزيفتي	٦١
١٦ - بيمسبمور بن نعمان الولد الآخر لنعمان	٦١
١٧ - عبد الرحمن الجزولي شاح الرسالة بشروح . ونزيل فاس	٦١
قولة الخضيكى فيه	٦٢
١٨ - يعزى بن نعمان . ولد اخير لنعمان	٦٢
١٩ - ابراهيم بن نعمان ولد اخير له	٦٢
٢٠ - محمرو بن نعمان . ولد اخير لسه	٦٢

٢١ - محمد بن عمرو بن نعمان دفين (أمارخسين)	٦٣
٢٢ - أبو يحيى الكرسيفي صاحب المشهد الشهير	٦٣
قولته الكرامى فيه	٦٣
قولته الحضيكى فيه	٦٤
١٠ (تيمجيدشت) من الكرسيفيين	٦٥
٢٣ - محمد بن على الشباني نزيل (ايسافن)	٦٥
٢٤ - المدنى بن محمد . ولده	٦٥
٢٥ - أحمد بن حسين نزيل (آتلو) - كتب غلطا فى الاصل	٦٥
أحمد بن الحسن	
٢٦ - محمد بن أحمد بن حسين ولده	٦٥
قولة الايتكرارى فيه	٦٦
قولة على بن الحبيب فيه	٦٦
٢٧ - أحمد بن محمد بن أحمد بن حسين	٦٧
٢٨ - محمد بن محمد بن أحمد بن حسين	٦٧
٢٩ - محمد بن محمد بن محمد - ثلاثة - بن أحمد بن حسين	٦٧
٣٠ - أحمد بن مبارك بن على الكرسيفى الاكلويى	٦٧
٣١ - خالد بن يحيى الشهير المشهد فى (آكرسيف)	٦٨
قولة الرسموكى فيه	٦٨
قولة الحضيكى فيه	٦٨
٣٢ - سيدى عيسى بن صالح دفين (ايزديى) فى (الخ)	٧٠
٣٣ - سيدى ابراهيم بن يحيى	٧٠
٣٤ - سيدى يحيى بن سليمان . وما قيل عنه فى (الوفيات)	٧٠
٣٥ - سيدى خالد بن أحمد بن الحسن . وما قيل عنه فى (الوفيات)	٧٠
٣٦ - سيدى الحسن بن عبد الله . وما قيل عنه فى (الوفيات)	٧١
٣٧ - سيدى ابراهيم بن سعيد بن مخلوف . وما قيل عنه فى (الوفيات)	٧١
٣٨ - سيدى محمد بن عبد الله اللثوبى	٧١
٣٩ - سيدى أحمد بن عبد الله أخوه	٧١
٤٠ - عبد الله بن محمد بن أحمد الكرسيفى	٧١
٤١ - سيدى عمر بن ابراهيم . وما قيل عنه فى (البشارة)	٧٢
٤٢ - سيدى محمد بن عبد الرحمن العلامة المدرس	٧٢
٤٣ - عبد العزيز بن محمد الاديب . ولده	٧٢
٤٤ - أحمد بن عبد العزيز بن محمد	٧٢
٤٥ - سيدى يعقوب بن أحمد الماراخسينى	٧٢
قولة الحضيكى فيه	٧٢

٤٦ - سيدي محمد بن مخلوب الماراضيوني	٧٢
٤٧ - سيدي علي بن احمد الماراضيوني	٧٣
٤٨ - سيدي ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن عثمان التادارتي	٧٣
قولة الحصيكي فيه	٧٣
٤٩ - سيدي محمد بن محمد بن احمد الكرسيوني . وما قال فيه	٧٤
الايديكي	
٥٠ - سيدي احمد بن علي . وما قاله فيه الايديكي	٧٤
٥١ - سيدي علي بن احمد التادارتي	٧٥
٥٢ - سيدي محمد بن عبد الله بن أبي بكر التادارتي . وما قاله فيه	٧٥
الايديكي	
٥٣ - سيدي محمد بن عبد الله بن أبي بكر التادارتي . وما قال فيه	٧٥
الايديكي	
٥٤ - سيدي بلقاسم بن محمد بن عبد الله التادارتي . وما قال فيه	٧٦
الايديكي	
٥٥ - سيدي احمد بن محمد بن عبد الله التادارتي . وما قال فيه	٧٦
الايديكي	
٥٦ - سيدي ابراهيم بن علي بن محمد الكرسيوني . وما قال فيه	٧٦
الايديكي	
٥٧ - سيدي احمد بن محمد بن سعيد . وما قاله فيه الايديكي	٧٧
٥٨ - سيدي محمد بن عبد الله الكرسيوني . وما قاله فيه الايديكي	٧٧
٥٩ - سيدي محمد بن عبد الرحمن الكرسيوني الايرغي . وما قال فيه	٧٧
الايديكي	
٦٠ - سيدي عبد المنعم بن عبد الرحمن بن محمد . وما قال فيه	٧٨
الايديكي	
٦١ - سيدي عمر بن عبد العزيز بن عبد المنعم الايرغي العلامة الكبير	٧٨
قوله أبي زيد الجشتيمي فيه	٧٨
قوله الايديكي فيه	٧٨
أثر أدبي قيم له	٧٩
٦٢ - سيدي محمد بن عمر بن عبد العزيز . ولده . وما قاله فيه	٨١
الايديكي	
٦٣ - سيدي يحيى بن عمر بن عبد العزيز . ولده الآخر	٨١
٦٤ - سيدي عمر بن يحيى بن عمر . ابن من قبله	٨١
٦٥ - سيدي ابراهيم بن يحيى . أخو من قبله	٨١
٦٦ - سيدي الحسين بن يحيى . أخوهما	٨١

٦٧ - سيدي الحسن بن يحيى . اخوه	٨١
٦٨ - سيدي محمد بن محمد الايرمي	٨٢
٦٩ - سيدي عبد الرحمن بن محمد بن الحسن	٨٢
٧٠ - سيدي علي بينجكئين الاسراوى الافرانى . الفقيه الصوفى	٨٢
٧١ - سيدي بلقاسم بن محمد الكرسيقي الاسراوى الافرانى الحى الآن	٨٢
٧٢ - سيدي محمد بن مولود التاجاجتجى	٨٢
٧٣ - سيدي مولود بن بلقاسم بن ابراهيم	٨٣
٧٤ - سيدي ابراهيم بن عبد الله بن حامد	٨٣
٧٥ - سيدي مولود بن بلقاسم بن مولود بن بلقاسم بن ابراهيم ابن عبد الله	٨٣
(البوزيديدون)	٨٤
٧٦ - سيدي عبد الرحمن بن محمد المكنى ابا زيد	٨٤
٧٧ - سيدي عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن قولة الخطيكي فيه	٨٥
٧٨ - سيدي احمد بن عبد الله بن بلقاسم	٨٥
٧٩ - سيدي ابراهيم بن عبد الله بن بلقاسم	٨٥
٨٠ - سيدي محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم التودماوى ذكر قراء كبار متعاصرين من الكرسيقيين	٨٥
٨١ - سيدي عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن . الثائر المشهور قولة بعضهم فيه . واقوال غيره من المؤرخين	٨٦
٨٦	٨٦
٨٧ - شهر مه لاهله الكرسيقيين	٨٧
٨٨ - ما وقع بينه وبين وال سيدي عبد الجبار	٨٨
٨٢ - سيدي علي بن عبد الرحمن بن محمد بن بلقاسم	٨٩
٨٣ - سيدي عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد	٨٩
٨٤ - سيدي احمد بن عبد الله بن محمد الرجل الصالح	٩٠
٨٥ - سيدي عبد الله بن بلقاسم بن علي بن عبد الرحمن	٩٠
٨٦ - سيدي احمد بن عبد الله بن بلقاسم بن علي بن عبد الرحمن	٩٠
٨٧ - سيدي احمد بن علي بن عبد الرحمن	٩١
٨٨ - سيدي محمد بن احمد بن محمد - فتحا - ابو الزين	٩١
٨٩ - سيدي احمد بن محمد بن احمد بن محمد . ابن ابي الزين	٩١
٩٠ - سيدي عبد الله بن محمد بن ابي الزين	٩٢
٩١ - سيدي محمد بن عبد الله . ابن من قبله	٩٢
٩٢ - سيدي احمد بن عبد الله ابنه الآخر . الفقيه الصوفى	٩٢
٩٣ - سيدي علي بن محمد . ابن ابي الزين	٩٣

٩٤	٩٤ - سيدي محمد بن علي بن محمد - ابن أبي الزين
٩٤	٩٥ - سيدي المحفوظ بن محمد ابن عم أبي الزين الردائي
٩٤	من آثاره
٩٥	٩٦ - سيدي محمد بن عبد الله من بني أحمد بن محمد
٩٥	٩٧ - سيدي الحسن بن عبد الله الشيخ (بوتزگرت)
٩٦	قولة الكرامى فيه
٩٦	رثاؤه بقصيدة
٩٨	٩٨ - سيدي أحمد بن عبد العزيز
٩٨	٩٩ - سيدي محمد الامام بن محمد - فتحا - بن عبد الرحمن
٩٨	١٠٠ - سيدي أحمد الامام بن محمد الامام
٩٨	١٠١ - سيدي محمد بن الحسن بن أحمد
٩٩	١٠٢ - سيدي أحمد بن محمد بن الحسن - ابن من قبله
٩٩	١٠٣ - سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن محمد - فتحا - أكنارى
٩٩	١٠٤ - سيدي محمد بن ابراهيم الداكسى من (بني محمد)
١٠٠	١٠٥ - سيدي عبد العزيز بن بلقاسم حفيد أحمد بن عبد العزيز
١٠٠	١٠٦ - سيدي محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن
١٠٠	١٠٧ - سيدي أحمد بن محمد : ولد من قبله
١٠٠	١٠٨ - سيدي محمد بن محمد - أخو من قبله
١٠١	١٠٩ - سيدي محمد بن الحسين بن محمد بن أحمد
١٠١	١١٠ - سيدي محمد بن عبد الله بن علي بن محمد
١٠١	١١١ - سيدي المدني بن محمد - ولد من قبله
١٠١	١١٢ - سيدي عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد (أوالسماهر)
١٠٢	١١٣ - سيدي محمد بن ابراهيم بن علي بن الحسن - العلامة الجليل
١٠٢	قولة الجشتيمى فيه
١٠٣	١١٤ - سيدي أحمد بن ابراهيم أخوه : العلامة الجليل
١٠٣	١١٥ - سيدي عبد الله بن أحمد بن بلقاسم الجاكانى العلامة الكبير
١٠٣	اجازتان اليه
١٠٦	١١٦ - سيدي محمد بن أحمد بن بلقاسم - أخو من قبله - العلامة الكبير
١٠٦	١١٧ - سيدي موسى بن محمد الجاكانى الفقيه الصونى
١٠٧	١١٨ - سيدي أحمد بن موسى الجاكانى
١٠٧	١١٩ - سيدي محمد بن موسى الجاكانى - أخو من قبله
١٠٧	١٢٠ - سيدي محمد بن محمد بن موسى الجاكانى - ولد من قبله
١٠٧	١٢١ - سيدي علي بن محمد بن موسى الجاكانى - أخو من قبله
١٠٨	١٢٢ - الحاج داود العلامة الصونى الجليل

الأخضون عنه	١٠٨
١٢٣ - سيدي عبد الرحمن بن الحاج داود	١٠٨
١٢٤ - سيدي الحاج محمد بن عبد الرحمن بن الحاج داود	١٠٩
١٢٥ - سيدي علي بن الحاج داود	١٠٩
١٢٦ - سيدي الحسن بن الحاج داود	١٠٩
١٢٧ - سيدي محمد بن الحسن بن الحاج داود	١٠٩
١٢٨ - سيدي اسحق بن محمد بن أحمد بن بلقاسم	١١٠
١٢٨ - سيدي اسحق بن محمد بن أحمد بن بلقاسم	١١٠
١٢٩ - سيدي محمد بن اسحق بن محمد بن أحمد بن بلقاسم	١١٠
الاديب	
أدبيات عنه واليه	١١٠
١٣٠ - سيدي سليمان بن محمد - فتحاً - بن أحمد بن بلقاسم	١١٦
١٣١ - سيدي بلقاسم بن الحسن بن عبد الله - الفقيه الشهير	١١٦
١٣٢ - سيدي عبد الله بن بلقاسم بن الحسن بن عبد الله	١١٧
١٣٣ - سيدي الحاج بلقاسم بن عبد الله بن بلقاسم	١١٧
١٣٤ - سيدي أحمد بن عبد الله العلامة المفتي الشهير - الاديب	١١٧
قولة الجشتيمي فيه	١١٧
أثر ادبي قيم له في (رسالة)	١١٨
١٣٥ - سيدي محمد بن أحمد بن عبد الله ابن المفتي	١٢٧
١٣٦ - سيدي عبد الله بن محمد بن أحمد - ولد من قبله	١٢٨
١٣٧ - سيدي محمد بن عبد الله - ولد من قبله	١٢٨
١٣٨ - سيدي عبد الله بن محمد - ولد من قبله	١٢٩
١٣٩ - سيدي محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله	١٢٩
(انشاؤ)	
١٤٠ - سيدي محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد	١٢٩
١٤١ - سيدي أحمد بن عبد الله بن بلقاسم - الفقيه الجليل	١٣٩
١٤٢ - سيد عبد الله بن أحمد ولد من قبله - العلامة الجليل	١٤٠
قولة الجشتيمي فيه	١٤٠
اجازة اليه	١٤٣
سجل مناماته النبوية	١٤٥
قصيدة في الاشادة به (تازالاخت) للجشتيمي	١٤٦
١٤٣ - سيدي أحمد بن محمد - فتحاً - بن محمد الايوزاخي	١٤٦
١٤٤ - سيدي محمد بن أحمد - ولد من قبله	١٤٧
١٤٥ - سيدي عبد الله بن أحمد - اخو من قبله	١٤٧
١٤٦ - سيدي محمد بن فاضل بن بلقاسم - المرشد الجوال	١٤٧

١٤٨	١٤٧ - سيدي أحمد بن محمد بن فاضل العدل ولد من قبله
١٤٨	١٤٨ - سيدي محمد بن أحمد بن محمد - بن عبد الله - سكوك
١٤٩	١٤٩ - سيدي أحمد بن محمد - ولد من قبله
١٤٩	١٥٠ - سيدي محمد بن أحمد بن محمد - ولد من قبله
١٥٠	١٥١ - سيدي أحمد بن محمد بن أحمد - ولد من قبله
١٥٠	١٥٢ - سيدي محمد - فتحا - بن محمد - سكوك
١٥١	١٥٣ - سيدي أحمد بن محمد ولد من قبله
١٥١	١٥٤ - سيدي عبد الله بن محمد - فتحا - سكوك
١٥٢	١٥٥ - سيدي عبد الله بن محمد بن أحمد - سكوك
١٥٢	١٥٦ - سيدي أحمد بن عبد الله - سكوك - ابن من قبله
١٥٢	١٥٧ - سيدي محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد - سكوك
١٥٣	١٥٨ - سيدي محمد بن عبد الله بن محمد - سكوك
١٥٣	١٥٣ كيفية الولادة في (أكرسييف) في ربيع الاول
١٥٤	١٥٩ - سيدي عبد الله بن محمد بن عبد الله - ولد من قبله
١٥٥	١٦٠ - سيدي أحمد بن محمد بن عبد الله - أخو من قبله
١٥٥	١٦١ - سيدي بلقاسم ندوتار - تحت البيدر -
١٥٥	١٦٢ - سيدي الحسن بن بلقاسم بن الحسن بن عبد الله
١٥٦	١٦٣ - سيدي عبد الله بن بلقاسم بن الحسن بن بلقاسم بن الحسن ابن عبد الله -
١٥٦	١٦٤ - سيدي أحمد بن بلقاسم بن الحسن.
١٥٦	١٦٥ - سيدي محمد بن بلقاسم بن أحمد بن بلقاسم
١٥٧	١٦٦ - سيدي محمد بن سليمان بن محمد
١٥٧	١٦٧ - سيدي أحمد بن الحسين بن محمد بن محمد بن أحمد
١٥٧	١٦٨ - سيدي محمد بن أحمد بن الحسين - والد المؤرخ الجليل -
١٥٨	١٦٩ - سيدي عبد الله بن محمد المؤرخ الجليل
١٦٠	١٧٠ - سيدي محمد بن عبد الله - ولد من قبله
١٦٥	١٧١ - إبراهيم بن عبد الله - الولد الآخر
١٦٦	١٧٢ - الحسن بن عبد الله - الولد الثالث
١٦٦	١٧٣ - محمد بن عبد الله العثماني الولد الرابع
١٦٧	١٧٤ - آثاره نشرها أو شعرا - وهي قيمة وكثيرة -
١٦٤	١٧٥ - بلقاسم بن أحمد بن سعيد
١٦٤	١٧٦ - ياسين بن إبراهيم بن عبد الله
١٩٥	١٧٧ - علي بن عبد الرحمن
١٩٥	١٧٨ - محمد بن علي بن عبد الرحمن
١٩٥	١٧٩ - الحاج المحفوظ بن عبد الله

١٨٠	عبد الله بن الحاج المحفوظ	١٩٦
١٨١	أحمد بن بلقاسم بن محمد بن الحسن	١٩٦
١٨٢	محمد بن أحمد بن بلقاسم بن محمد	١٩٦
١٨٣	عبد الله بن محمد بن علي	٢٠٠
١٨٤	عبد الله بن بلقاسم	٢٠٠
١٨٥	محمد بن عبد الله بن بلقاسم * ولده	٢٠١
١٨٦	محمد - فتحا - بن عبد الله بن بلقاسم - ولده الآخر	٢٠١
١٨٧	عابد بن محمد	٢٠٢
١٨٨	الحاج بلقاسم بن عابد بن محمد	٢٠٢
١٨٩	علي بن عبد السلام بن محمد	٢٠٢
١٩٠	محمد بن عبد السلام بن محمد * أخوه	٢٠٢
١٩١	محمد - فتحا - بن عبد السلام بن محمد * أخوهما	٢٠٢
١٩٢	الحبيب القاضي بن محمد بن عبد السلام	٢٠٣
١٩٣	أحمد بن عبد الرحمن (ايتس)	٢٠٣
١٩٤	المختار الكرسيقي	٢٠٣
١٩٥	اسماعيل بن أحمد بن بلقاسم	٢٠٣
٢٠٥	الفقيه سيدي عمر الايكضيبي التمل	٢٠٥
٢٠٥	لائحة علماء اهله	٢٠٥
٢٠٥	الاول - الحاج عمر بن محمد - فتحا - بن علي	٢٠٥
٢٠٦	الثاني - الفقيه سيدي عمر الايكضيبي الشهير	٢٠٦
٢٠٦	حاله ومختلف أخباره	٢٠٦
٢٠٧	اتصاله بالشيخ الالفي	٢٠٧
٢٠٨	الآخذون عنه	٢٠٨
٢٠٩	منهم محمد ابن الحاج عمر الادايي التمل	٢٠٩
٢٠٩	منهم الحاج عبد الله بن الحاج عبد الرحمن الادايي التمل الحى الآن	٢٠٩
٢٠٩	منهم الحاج ابراهيم بن علي التاكركوستي التمل	٢٠٩
٢٠٩	منهم الحاج محمد بن موسى الشريف الحى الآن	٢٠٩
٢٠٩	منهم سيدي محمد اللحياني بن أحمد الاكرضى التافراوتى التمل	٢٠٩
٢٠٩	منهم العلامة سيدي غلى الجزولى المشهور * وولده الخلفى وأخوه الحاج محمد *	٢٠٩
٢١٠	منهم سيدي ابراهيم بن محمد بن الحاج محمد الاكرضى التافراوتى	٢١٠
٢١٠	منهم سيدي موسى التوغزيفتى السلال	٢١٠
٢١٠	منهم سيدي أحمد بن الحاج الايكضيبي من آل الحاج بلقاسم الشرفاء	٢١٠
٢١٠	منهم سيدي مومناد السلال	٢١٠
٢١٠	سيدي عبد الله بن حمو الامكاسى التمل اتقب السلطان	٢١٠

الثالث من آل سيدى عمر الايمصبيى : عبد الله بن محمد بن احمد	٢١١
الرابع منهم محمد بن عمر القصة المشهور بمد آبيه	٢١١
قصيدة من رثاله	٢١٢
الحامس منهم الحسن بن عمر آخر فقهاهم	٢١٤
سيدى محمد التمل المروغى الفقيه الصوفى	٢١٥
سيدى الحاج عبد الحميد اليعقوبى الايلانى	٢١٨
لائحة علماء أهله	٢١٨
من هو سيدى يعقوب بن يدير الايلانى ؟	٢١٩
قصيدة فيه لاحمد احوزى	٢١٩
الاول سيدى على بن سعيد	٢٢٠
مشيخته	٢٢٠
سيدى احمد بن سعيد من (تيزرگان) ذات الارحام ونسب أهله	٢٢٠
سيدى محمد بن احمد التماسكاتى	٢٢١
سيدى محمد بن احمد بن موسى الفونوسى الاثنيضيفى	٢٢١
قولة بعض المعتنين فيه	٢٢١
الثانى من آل على بن سعيد الفقيه ابراهيم بن سعيد	٢٢٢
الثالث سعيد بن على بن سعيد	٢٢٢
قصيدة خوطب بها	٢٢٢
الرابع احمد بن على بن سعيد	٢٢٢
الحامس محمد بن على بن سعيد	٢٢٢
اسانذته : ١ - والده ٢ - أبوزيد الجشتيمى ٣ - العربى الادوزى	٢٢٢
٤ - مولاى احمد السباعى ٥ - أبو بكر الناصرى	٢٢٢
أحواله المختلفة	٢٢٤
قولة بعضهم فيه	٢٢٥
بناء مولاى اسمعيل الملك لقبه سيدى يعقوب	٢٢٦
مكاتبات فى استنهاض الناس الى الجهاد فى (تطوان) وفى السواحل	٢٢٦
كيف تعاليم سيدى محمد بن على	٢٢٩
اجازته لاولاده واحفاده	٢٢٩
مكاتبته مع ملوك عصره	٢٣٤
نيد ما خوطب به حين الف شرح (التهج) من قواف ونثر	٢٣٦
السادس المنفى بن محمد بن على	٢٣٩
السابع على بن محمد بن على	٢٣٩
الثامن عمر بن على بن محمد	٢٣٩
التاسع محمد بن عمر بن على	٢٤٠
العاشر يوسف بن محمد بن عمر بن على	٢٤٠

٢٤٠	الحادى عشر الحاج عبد الحميد
٢٤٠	أشياخه
٢٤١	اجازة له من سيدى محمد بن العربى الادوى نظما
٢٤٢	أخرى له من أبى العباس الجشتيمى - نظما
٢٤٢	فى الطريقة الالفية
٢٤٣	اجازة له فى الطريقة من الشيخ الاضى
٢٤٥	نهد من أحواله
٢٤٦	الأخذون عنه
٢٤٦	منهم سيدى الحاج حمو التيفرمانى الايدوسكاوى
٢٤٦	منهم سيدى الحاج على الايدوسكاوى - وسعيد أخوه
٢٤٦	منهم سيدى يعزى من (ايدوسكا) العليا
٢٤٧	منهم سيدى يعزى من (ايمسليتن)
٢٤٧	منهم سيدى عابد من (تاميقات)
٢٤٧	منهم سيدى الحسن الاثنارى الايلانى
٢٤٧	منهم سيدى الحاج ابراهيم القاضى من (دوتگاديرت)
٢٤٧	منهم سيدى محمد من (السوس)
٢٤٧	أولاده
٢٤٧	الثانى عشر احمد بن عبد الحميد
٢٤٨	أدبيات منه
٢٤٩	الثالث عشر محمد بن عبد الحميد
٢٤٩	اجازة له من بعض أشياخه - وذكر أشياخه
٢٥٠	أعماله بعد التخرج
٢٥٠	ادبياته
٢٥٢	الرابع عشر العربى بن عبد الحميد
٢٥٢	المدارس التى شارط فيها
٢٥٣	الخامس عشر محمد بن العربى بن عبد الحميد
٢٥٤	الفقيه سيدى الحاج عابد البوشوارى
٢٥٤	فروع البوشواريين
٢٥٥	تتبع علماء البوشواريين
٢٥٥	الاول سيدى محمد بن أبى بكر جد الواغزنيين
٢٥٥	ما ذكره به الرسموكى والحضيكى
٢٥٦	رسالة من (وزان) تدل على نسب البوشواريين
٢٥٦	الثانى عبد الله بن محمد بن أبى بكر
٢٥٧	وصيته فى الاقتصاد مع ذولها
٢٦٠	الثالث محمد - فتحا - بن عبد الله بن محمد

- ٢٦٠ الرابع الطيب بن محمد • الرجل الصالح
- ٢٦١ الخامس محمد بن الطيب بن محمد
- ٢٦١ وصيته لاولاده
- ٢٦٢ السادس عبد الرحمن بن الطيب
- ٢٦٢ السابع محمد - فتحا - بن الطيب بن محمد
- ٢٦٢ الثامن الطيب بن محمد بن الطيب بن محمد
- ٢٦٢ التاسع أحمد بن الطيب بن محمد بن الطيب بن محمد
- ٢٦٢ العاشر محمد بن الطيب أخو من قبله
- ٢٦٣ الحادي عشر الحسن بن الطيب أخوهما • وهو الثائر الوائرنى الشهير
- ٢٦٣ مشايخه
- ٢٦٣ احواله قبل نوره
- ٢٦٤ كيف تار وتلخيص ما وقع وكيف فشلت الثورة
- ٢٦٦ الثاني عشر محمد بن محمد - فتحا - بن الطيب بن محمد
- ٢٦٦ الثالث عشر ابراهيم بن محمد بن محمد - فتحا - بن الطيب
- ٢٦٦ الرابع عشر أبو بكر بن محمد - فتحا - بن الطيب
- ٢٦٧ الخامس عشر عبد الرحمن بن الطيب بن محمد
- ٢٦٧ السادس عشر الطيب بن ابراهيم بن الطيب
- ٢٦٧ السابع عشر ابراهيم بن الطيب بن ابراهيم بن الطيب
- ٢٦٧ الثامن عشر أحمد بن الطيب أخو من قبله
- ٢٦٧ التاسع عشر محمد بن الحسن بن الطيب
- ٢٦٨ العشرون ابراهيم بن الحسن بن الطيب
- ٢٦٨ الحادي والعشرون أحمد بن محمد بن الحسن بن الطيب
- ٢٦٨ الثاني والعشرون محمد بن محمد - فتحا -
- ٢٦٨ الثالث والعشرون سيدي عبد الله الشيخ التيكنايتى الواديسى
- ٢٧٠ احواله ووصف مشهده
- ٢٧١ الأعداؤن عنه
- ٢٧١ منهم الطيب بن محمد الوانسي
- ٢٧١ منهم صالح بن أحمد الصوابى الاصل
- ٢٧١ منهم الفقير محمد واعزى التيزيتى الشهير
- ٢٧١ منهم محمد بن منصور الملىكى
- ٢٧١ منهم مولاي أحمد الشريف من مال سعيد ايفرخان
- ٢٧١ منهم أحمد الايونامنى
- ٢٧٢ منهم الحسن بن على بن محمد بن ابراهيم الوامهالى
- ٢٧٢ ومن الوامهالين محمد بن الحسن ابنه
- ٢٧٢ ومن هؤلاء محمد بن على الوامهالى
- ٢٧٢ ومن هؤلاء على بن الحسن بن على الوامهالى

ومن مؤلاء الحسن بن علي بن الحسن الوامهالي	٢٧٢
ومن الوهابيين أخوه محمد بن علي بن الحسن الخريزوز	٢٧٢
ومن مؤلاء أحمد بن علي بن الحسن	٢٧٣
ومنهم الطاهر بن أحمد بن الحسن اللحيانى	٢٧٣
ومنهم محمد بن أحمد بن الحسن أخو من قبله	٢٧٣
ومنهم محمد بن الطيب	٢٧٤
٢٤ - أحمد بن عبد الله الوديعى	٢٧٤
مريضة	٢٧٤
٢٥ - الحسين بن عبد الله . أخو من قبله	٢٧٥
قولة بعضهم فيه	٢٧٥
مشيخته	٢٧٥
٢٦ - عبد الرحمن بن عبد الله	٢٧٥
٢٧ - الحسن بن أحمد	٢٧٦
٢٨ - الطيب بن أحمد	٢٧٦
٢٩ - أبو بكر بن أحمد بن عبد الله	٢٧٦
٣٠ - محمد بن أحمد بن عبد الله	٢٧٧
٣١ - عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله	٢٧٧
٣٢ - محمد (الكبير) بن الحسين	٢٧٧
٣٣ - أحمد بن الحسين بن عبد الله	٢٧٨
٣٤ - محمد الطيب بن الحسين	٢٧٨
٣٥ - الحسن بن الحسين بن عبد الله الرئيس	٢٧٨
٣٦ - محمد بن الحسن	٢٧٩
٣٧ - الطيب بن محمد بن الحسن	٢٧٩
٣٨ - الطاهر بن الحسن بن محمد	٢٨٠
٣٩ - أحمد بن الطاهر بن الحسن	٢٨٠
٤٠ - أحمد بن الحسن بن محمد	٢٨٠
٤١ - محمد بن عابد التماجوتى	٢٨١
٤٢ - أحمد الحاج	٢٨٢
٤٣ - الحاج الحبيب البوشوارى . العلامة الجليل	٢٨٢
متلقاه للقراءان	٢٨٢
متلقاه للمعارف	٢٨٢
أشيائه	٢٨٣
منهم العربى بن ابراهيم التودماوى	٢٨٣
منهم الطاهر بن محمد من أداو محمد	٢٨٣
فى التصوف	٢٨٤

من الكفاح	٢٨٤
المدارس التي درس فيها	٢٨٥
معرضي به	٢٨٥
الآخفون عنه	٢٨٦
منهم سيدي الحاج ابراهيم الاستاذ الجليل	٢٨٦
منهم سيدي أحمد بن ابراهيم بن أحمد النودماوي	٢٨٦
منهم الحاج محمد بن أحمد من (مال الامين)	٢٨٦
منهم الطيب بن فارس النالوستي الجراوي	٢٨٦
منهم ابراهيم بن الطيب التيبوتي	٢٨٦
منهم أحمد بن الطيب التيبوتي	٢٨٦
منهم محمد المكي بن بداح الاقوي	٢٨٧
منهم عبد الله بن الحسن الواديسي	٢٨٧
منهم عبد الله بن ابراهيم الواديسي	٢٨٧
منهم محمد بن أحمد الوكائي السملالي	٢٨٧
منهم الحاج الطيب بن محمد الوكائي الصوايي	٢٨٧
منهم أحمد بن الحسن الرترائي من مال (تاوريرت وانو)	٢٨٧
منهم عبد الله بن الحسن الرترائي . أخوه	٢٨٧
منهم محمد ابن الحاج الحسن الايدسكاوي	٢٨٧
منهم محمد بن محمد السملالي من (أنامر أوليلي)	٢٨٧
منهم عبد الله بن محمد المؤذن السملالي	٢٨٧
منهم محمد بن محمد الفلاسي الواديسي	٢٨٧
منهم ابراهيم بن محمد البيكراوي الهشتوكي	٢٨٧
منهم عبد الله بن ابراهيم الميكني	٢٨٧
منهم محمد بن الحسن الواديسي	٢٨٧
منهم محمد ابن الحاج البعقيل	٢٨٧
منهم سيدي محمد البوشيكري البعقيل	٢٨٧
منهم محمد بن الحسن الوياضي	٢٨٧
منهم ابراهيم بن أحمد بن الحسن من (آيت الغاز)	٢٨٧
منهم محمد بن الحسن البونعماني	٢٨٨
منهم محمد بن عبد الله البونعماني	٢٨٨
منهم محمد بن أحمد بن محمد - لعله بعقيلي -	٢٨٨
منهم محمد بن جامع الوجاني	٢٨٨
منهم محمد بن أحمد الوجاني	٢٨٨
منهم المدني بن أحمد من (تاوريرت وانو)	٢٨٨
منهم أحمد بن محمد من (آيت موكال)	٢٨٨

أدبيات منه واليه	٢٨٨
٤٤ - عبد الله بن عمر الاستاذ الكبير	٢٨٩
قولة بعضهم فيه	٢٨٩
الأخذون عنه	٢٨٩
منهم أبو شارب الكثيري	٢٩٠
منهم عبد الحى السندي التيدي	٢٩٠
منهم الحاج علي الايزيري	٢٩٠
منهم أحمد التركماني (شمرك)	٢٩٠
منهم ابراهيم الكنسوسي	٢٩٠
منهم علي بن الحسن الوهالي	٢٩٠
منهم محمد بن الحسن اللحياني الرمهي	٢٩٠
منهم أحمد بن محمد من بني المؤذن الونداني الصوابي	٢٩٠
منهم محمد بن محمد أمزركو السندي	٢٩٠
منهم محمد التودماوي ثم الهواري	٢٩٠
الأخذون عن التودماوي هذا - وهم عدة - يراجعون في الاسل -	٢٩١
ومن الأخذين عن عبد الله بن عمر : علي بن محمد من (مال ايبورك)	٢٩٢
ومنهم الحسن الباحماني الصوابي	٢٩٢
منهم الحاج علي التوفلعتي	٢٩٢
الأخذون عن التوفلعتي	٢٩٤
٤٥ - محمد بن عبد الله بن عمر	٢٩٤
٤٦ - محمد بن محمد بن عبد الله بن عمر	٢٩٤
٤٧ - عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر	٢٩٥
٤٨ - الحاج عابد - العلامة الكبير	٢٩٥
قولة ابن الطيب فيه	٢٩٥
ملاقاته للقرهان	٢٩٦
في أخذه للعلوم	٢٩٦
في منبنة رداة	٢٩٧
مكاتبه في لتحصيل	٢٩٧
مشارطاته	٢٩٨
عادته في الدراسة	٣٠٠
نتف من أخباره مع العلماء	٣٠١
حجته	٣٠٣
نبذة من أحواله	٣٠٣
مع الهيبة	٣٠٤
مآثره	٣٠٥

	وفاته	٣٠٦
	كلمة لسيدى الحاج الحبيب من حالة وفاته	٣٠٦
	مراتبه والتمازى فيه نظماً ونثراً	٣٠٧
	الأخذون عنه	٣١٢
	منهم سيدى الهاشمى بن محمد التينودى	٣١٢
	منهم محمد بن أحمد التيلكأتى	٣١٣
	منهم ابراهيم بن مبارك الصوابى نزيل (تازمورت)	٣١٢
	منهم اليزيد الكثرى	٣١٣
	منهم أسفار كيسيون	٣١٣
	منهم المدنى التيسلانى الكرسيقى	٣١٣
	منهم الطاهر ابن الحاج ابراهيم من (ايفير ملولن)	٣١٣
	منهم ابراهيم بن محمد الايفالى	٣١٣
	منهم أبو السلام البوزياوى	٣١٤
	منهم عبد بن أحمد الامسداكنى السندالى	٣١٤
	منهم على بن محمد بلديسه	٣١٤
	منهم سعيد الايسليبي	٣١٥
	منهم أحمد بن المعطى التاسكندلى	٣١٥
	منهم أحمد بن محمد بن عبد الله من (دال الطالب يحيى) الودريسي	٣١٥
	منهم ابراهيم بن محمد الاكميسى الصوابى	٣١٥
	منهم محمد بن محمد الويدمانى الصوابى	٣١٥
	منهم الحسن بن أحمد التيزكأتى الويدمانى الصوابى	٣١٥
	منهم ابراهيم بن محمد الملقب أجير	٣١٥
	منهم الحسن بن أحمد اشليح (به عرف)	٣١٦
	منهم أحمد بن محمد من (دال الكرام) الوادريسي الاديب	٣١٦
	منهم أحمد بن الحاج الاثنيضيفى	٣١٦
	منهم أحمد بن الحسن الوادريسي	٣١٧
	منهم محمد المنكى البداحى الاقاوى	١٣٧
	منهم على اليعزاذى الشريف الهشتوكى	٣١٧
	منهم محمد بن سعيد من اولاد سعيد بهواره	٣١٧
	منهم محمد بن الحاج التوفلعزتى	٣١٨
	منهم أحمد بن يعزى التيواليونى الايلانى	٣١٨
	منهم محمد بن بلقاسم التيسلانى الايلانى	٣١٨
	منهم الحسن بن محمد التيسلانى الايلانى	٣١٨
	منهم الحاج على بن عبد الله التيسلانى الايلانى	٣١٨
	منهم الحسن بن محمد الكسيى البينرثاوى	٣١٨

منهم أحمد البودرقاوي التاراقايني	٣١٨
منهم الحنفى الالوسى الاكثبيضيقي	٣١٩
منهم سعيد بن منصور الميلىكى	٣١٩
منهم ابراهيم بن الحاج عبد الله من (افانثليت) الصوابى	٣١٩
منهم محمد بن محمد من (قالات ترضين) الصوابى	٣١٩
منهم أبو بكر بن محمد الايداسكاروى	٣١٩
منهم الحسين الايداسكاروى	٣٢٠
منهم المدنى بن محمد الكرسيفى	٣٢٠
اتصال المترجم بالشيخ الالغى • واجازته له فى طريقته	٣٢٠
٤٩ - محمد بن الحاج عابد • الفقيه الجليل	٣٢١
أديسات اليه	٣٢٢
اجازة أدبية له	٣٢٤
٥٠ - الحبيب بن محمد بن الحاج عابد	٣٢٥

الفهرس الثسالث فى القوافى

ونكتفى بالشطر الاول ان كان البيت مصرعا • والا فناتى بعد الشطر
بملفة القافية من الشطر الثانى •

البا

ذروا اللوم والنصح الجميل فانى - واندب	عبد الواسع التيروكتى	١٢
خشع الكون واستعداد الحطابا	محمد العثمانى	١٧٥
عجبت لفت بالقضايبا الكواذب-	الطيب التعلى الردانى	٢٢٢
هو الدهر فى احواله يتقلب	الحاج الحبيب	٣٠٧
امن وصل سلمى همار قلبك يطرب	الحسن الالغى	٣٢٣

التا

محمد العثمانى
بخطا منك يدلى واسعات

البا

محمد بن موسى الكرسيفى أثنى بنية فكر الولد	٥٦	
هنتت يا نجل الكرام الصيد	له أيضا	٥٧
حب سواها بدعة وتمرد	محمد بن اسحق	١١٠
محمد بن الطاهر الافرانى أمن طيف • بن تهواه زار على الجعد	٢١٠	
ما ذا وراك لا نراك بعيسدا	محمد العثمانى	١٧٧

عج بالمس حيث الكلا يعناد	له أيضا	١٩٠
دع الدمع يجرى من أفاق على الحد	أحمد أحوزي	٢١٩
محمد بن عبد الله السملالي اذا رمت كشف الغامضات الاباعد		٢٢٦
أحمد بن عبد الحميد	الما التصريح زادي	٢٤٩

السراء

الشيخ الألفي	٣٥
محمد بن موسى الكرسيفي	٥٨
محمد العثماني	١٨٥
له أيضا	١٩٢
أحمد بن عبد الحميد	٢٤٩
الحاج عابد	٢٢٢
ألا يا سعيد خذ اجازة ما تقرى	
عند بن موسى الكرسيفي	
محمد العثماني	
له أيضا	
أحمد بن عبد الحميد	
الحاج عابد	

السين

أحمد بن موسى الكرسيفي	فرحا بسعد مشرق ياسومى
محمد الهامدى	أتانى فأنساني من الدهر ما أسا

اللساء

عمر بن عبد العزيز الأيرغى	نفشت بأذنى السحر أو شعرك الصرنا	٨٠
أحمد الجيشتيمى	خليل الوفا عبد الحميد الرضا الاصمى	٢٤٢

القفال

أحمد الزدوتى	٢٢٦
محمد بن عبد الحميد	٢٥١
يامن اصول الفقه حاول واعنى - من رها	
أمن ذكر ذات إحال قلبك عانق	

السلام

محمد بن موسى الكرسيفي	بشرى بعيد لنا تحيا به المثل	٥٧
محمد بن اسحق	صوت فزادى نحو أهل الفضائل	١١١
الشولف	قريشك أم در بنحر العقائل	١١٢
محمد العثماني	ما هكذا يرضى البراعة عامل	١٨٧
له أيضا	قف للبلاد كرامة	١٩١
أحمد الحضيكي	رقى الاله الذى أبدى فرائده	٢٢٦
محمد بن بلقاسم البيزيدى	لقد نشطت قلوبنا وكيودنا	٢٢٧
ابن العربي الأودزى	أجزت ومنزل لا يجاز فكيف أن	٢٤١
محمد بن عبد الحميد	ولما تول جاهل انسر جاهل	٢٥١

المبسم

١٨٨ محمد العثماني قالوا وكنت ابي الوجوم

النون

- ١٠٨ أحمد الجيشتي دع عنك مالا وأزواجاً وما ولدت - من م
 ١٤٦ أبو زيد الجيشتي (زلاخة) جنسة الدنيا فما أحد - إلى
 ١٦٢ محمد بن عبد الله الكرسيقي في ذعة الله الامى وأحزاني
 ١٨١ محمد العثماني إلى م تعانى نى سويدائك الحزنا
 ٢١٢ له أيضاً حقاً سمعت وخل عنك طنونا
 ٢٢٨ ابراهيم الكدورتى منهاج منهاج الاصول مؤلف - الع

الهسا

- ٩٦ عبد العزيز الكرسيقي تسئل عن الدنيا وان راق حسنها
 ٢٤٨ أحمد بن عبد الحميد أيا من صميم الحب ليس يذيقه - أب
 ٢٥٢ محمد بن عبد الحميد انى ائتديت من الكتاب بأية - يض

الياء

- ٢٢٤ يحجب بن خطر أديب ماجد نسب طريف - الارم

الاراجيز

١٩٦ بعضهم صاحبنا ذو للفخر المتيف

الفهرس الرابع فى المنشورات وما اليها

- الشيخ الالفى ٢٩ - ٣٠ -
 محمد بن الحسن الكرسيقي ٤٣ -
 المحفوظ الكرسيقي - ٩٣ -
 محمد بن اسحق الكرسيقي - ١١٣ -
 المؤلف - ١١٣ -
 احمد انقى الكرسيقي - ١١٨ -
 محمد - فتحا - بن عبد الله الكرسيقي - ١٦١ -
 محمد العثماني - ١٨٩ -
 العربي الادوزى - ٢٢٧ -
 محمد بن علي اليعقوبى - ٢٣٤ - ٢٣٥ -
 الحاج محمد اليزيدى - ٢٣٧ -

- علي بن عبد السلام الوراسي - ٢٥٦ -
- عبد الله النيكناطيني - ٢٦٩ -
- محمد الحضيكي - ٢٦٩ -

الخطاير والرسائل الرسمية :

- ظهير كرسيفي - ٨٧ -
- رسالة ملكية - ٢٢٦ -

دراسات خاصة :

- محمد العثماني - ١٦٨ -

الرسوم والمراى :

- حول آل عبد الجبار - ٨٨ -
- عبد الله بن محمد الكرسيفي - ١٤٥ -

الاجازات او طلبها :

- يحيى بن محمد الايديكلي - ١٤ -
- يوسف الناصري - ١٤ -
- الحاج الحبيب - ٥٩ -
- عبد الله بن احمد - ١٠٢ - ١٠٥ -
- بدر الدين الفاسي - ١٠٥ -
- عباس بن كيران الفاسي - ١٠٥ -
- عبد الله بن محمد الكرسيفي - ١٤٣ -
- جسوس - ١٤٣ -
- محمد بن علي اليعقوبي - ١٢٩ -
- محمد بن العربي الادوزي - ٢٤١ -
- الشيخ الالفي - ٢٤٣ - ٣٢٠ -
- عمر اليعقوبي - ٢٤٩ -
- الحاج عابيد - ٣٢٤ -

التعازي :

- عبد الواسع التبروكتي - ١٢ -

الوصايا :

- عبد الله بن محمد الواغزني - ٢٥٧ -
- محمد بن الطيب الواغزني - ٢٦١ -

الفهرس الخامس فى الاسر المذكورة فى الجزء .

وحى على قسمين • الامر التى أسس عليها الجزء • والامر التى جاءت عرضا

الاولى :

الايديكلية التعلية	٥
الكرسيفية التعلية	٤٣
العمرية التعلية الايتضيفية	٢٠٥
اليقوبية الايلانية	٢١٨
البوشوارية	٢٥٤

الثانية :

الومهاوية	٢٧٢
الويدمانية الصوابية	٢٩٠

الفهرس السادس فى الخطأ والصواب

صواب	خطأ	سطر	صفحة
وقد تكلمنا	وقد تكلمنا	١٧	٥
هذا الوقت	هذه الوقت	١٥	٧
فقه	ففيه	٤	٨
ثم ماتا معا	ثم مات معا	٨	٨
ابن سعيد	ابن سعد	١٣	٨
فى مناخدم	فى مؤاخدم	٣	١٠
الرجل	الرجال	١١	١١
ويذكر	ويذكره	١٢	٢٠
تحصلا	تحصلا	٧	٢٢
يفتا	يفتا	٢٧	٢٣
الا مسجدا	الا مسجد	٩	٢٦
بالتعهد	بالتعهد	٩	٢٨
متقرب	متقرب	١٠	٣٠
(مكرر)	فيه فيه	٣١	٣١
التاسع والثلاثون	الثامن والثلاثون	٣	٣٥
الاربعون	التاسع والثلاثون	٤	٣٦
الواحد والاربعون	الاربعون	١٩	٣٨

صفحة	سطر	خطا	صواب
٤٢	٢١	المخلصين	المخلصين
٥١	٢٢	نحو ١٣٧٥	نحو ١٣٧٥
٥٢	١٣	ولقد لازم	ولقد لازمه
٥٩	١٢	بما اجاز به	بما اجاز به
٦٢	٤	ومثلثا	ومثلثها
٦٤	٤	(في الخاشية) طفنا على اياته	ضفنا على ابالة
٦٤	٢٤	ما عندنا خير	ما عندنا من خير
٦٥	١٩	أحمد بن الحسن	أحمد بن حسين
٧٣	٧	ولده من قبله	ولد من قبله
٧٦	١٠	في روقنة	في ورقه
٧٩	٤	(في الخاشية) عبد القادر	عبد القاهر
٨١	٢٣	لعمرو ووجيا	لعمرو وابراهيم
٨٢	١١	القرن القرن	(مكرر)
٨٣	١٩	مولود بن بلقاسم بن ابراهيم	مولود بن بلقاسم بن مولود ابن بلقاسم بن ابراهيم
٨٦	٢٦	أول	اقول
٨٩	٢٥	التيوخات	المستوخات
٩٠	٢٠	لفظ التوازل	لفظ التوازل
٩١	١	الصمت	السمت
٩١	١٧	ابن قبله	ابن من قبله
٩٥	٨	كعادته اهله	كعادة اهله
١٠٠	١٠	حفاظ	من حفاظ
١٠٢	١٠	ثم كانا	ثم كان
١٠٣	١٠	مهما	منهما
١٠٣	١٧	وولد	وولده
١٠٣	١٦	نسب الهيا	(مكرر)
١٠٥	١٣	تليدكم	تلميذكم
١٠٦	٢٨	١٣٣٥ هـ	١٣٣٥ هـ
١٠٧	٨	١٣٨٦ هـ	١٢٨٦ هـ
١٠٧	٢٢	تارودانت	تاودادانت
١٠٧	١٢	محمد بن محمد بن موسى	محمد بن موسى
١٠٧	١٥	عنه	عنه
١٠٧	٢٦	المدرس	المدراس

صواب	خطا	سطر	صفحة
اخوه سليمان	اخو سليمان	١٦	١٠٧
الابن الثالث	ابن الثالث	١٦	١٠٩
المعبدى	المعبدى	٢١	١١٤
اكسيرا	اكسيوا	١٨	١١٦
غيره منه	غيره	١٢	١١٩
من جناتها	من جناتهم	٣	١٢٤
اخو من قبله	ولد من قبله	١٨	١٥١
التوفلعزتى	التوفلعزتى	٣	١٥٨
بنفقسه	بنفقته	٣١	١٦٠
مع طلبة	من مع طلبة	١	١٦٠
تظاهرت	تظاهرت	٧	١٦١
معتمد	معتدا	١١	١٦١
منهدما	منهزما	٢٣	١٦٢
(مكرور)	حين حين	٧	١٦٣
والقرانى	وقرانى	٦	١٦٤
قصيدة	قصيد	٢٩	١٧٣
فارسا	فابا	٤	١٧٨
شعرى	شعره	١٠	١٨٣
لامره	لامرك	٣	١٨٤
كسى	كم	١٥	١٨٨
القانت	امقانت	١٠	١٩٤
وما عنده	ما عنده	٢٤	١٩٤
احمد بن بلقاسم	بلقاسم	٨	١٩٦
اواق	اوراق	١٢	١٩٩
عبد السلام	عابد السلام	١١	٢٠٢
(زائد)	ولده	١	٢٠٣
التنطقا	التحق	١٤	٢٠٦
لا تشاكوننا	لا تشاكوننا	٨	٢١٦
عليها	عليهما	٢٣	٢٢٥
وانه	وشه	١	٢٣٢
واصرم	واصرح	٢	٢٣٢
يجب	يجب	٨	٢٣٦
الرسل	الرسول	٢٦	٢٣٧

صفحة	بسطر	خطبا	صواب
٢٦٧	٢٤	فيهما	فيها
٢٦٨	٢	عن ابيه سيدى	عن ابيه وعن سيدى
٢٦٨	٥	وابرسم	ولا يرسم
٢٧٠	٣	ربة العزة	رب العزة
٢٧٢	١٦	من غلب غلب	من غلب سلب
٢٧٦	٢	عن الآخرة	على الآخرة
٢٧٦	٨	والعشرين	والعشرون
٢٨٢	٧	النالغ والعشرون	النالغ والـ
٢٨٥	١٧	والثانية ١٣٦٩ هـ	والثانية ١٣٦٩ هـ
٢٨٦	١	احس	احس
٢٩٣	٦	التوفيقى	التوفيقى
٢٩٨	١٠	لدخل	لدخل
٣٠٢	٦	اجمالا	اجمالا
٣٠٣	١٥	نالها	نالها
٣٠٣	٢٦	فيهجونه	فيهجونه
٣٢٥	٢	احمه	احمه

الفهرس السابع في الالفاظ الشلمية التي فيها حرف مشد

آيت وَاوُو	إِيخولَان	آسِكِرْت أُو زُقُور
أَكُنْس وَايِف	إِيكِيك	آيشهُو
أَمْرَاوَر	إِيكِيطَاي	تِيْمَز كِيْدَا وَايِف
أَشِكِيَاوَر	إِدَاوَمَر تِيي	تَادُوَاوَر
أَمْرَاوَر كُو	إِيسَاكِن	تَادَاوَر
أَمْرَا	إِدَاوَمَنُو	تَادُوَاوَر بُونْت
أَزُووَاوُو	إِيكِيي وَاَسكَاوَر	تَاوَاَعَلَات
أَكَاوِير وَايُو	أَلَلِن	تَامُو جُوَت
أَضَاوَس مَاوَاوَس	بُوَشَر كَاوَر	تَالَات نَرَضِيِن
أَسِيِيض	بِلَا نَفَرَات	تِيَز كِيَان
أَخْنَاج	تُوَقْلَمَزت	دُو سَدَرَم
أَكْرَام	تَاوَر كَا	دُو تَر كَادِيَرْت
أَزُووَر وَاوُوَس	تَاوَر سَوَاوَط	دُو نَرَاوَر
أَيِت إِيَزَمَر	تِيَز كِي شَمَانْت	مَامَاَس
أَهْوَلُوَس	تِيْمَز كِي ت	مُوَمَاد
أَيِت فَلَاس	تَاوَر مَوَرْت	مَرَاوَر كِيِن
أَهْلَا أَكِيي نَنكَال	تِيوَانِيَان	وَايِدَهْد
		وِيَزَمَان

طبع بطبعة النجاح = الدار البيضاء
المغرب الأقصى
عام ١٣٨٠ هـ = الموافق سنة ١٩٦١

مؤلفه المصنفه السوسيه

المعنى

١٧

الفرد

١٣٠١ هـ . فالفى فيها جهرانه والليل الى المدرسة . وسعدت اليه الاطفال
 بنجاح . الطلبة . لصار يابل منهم ويدبر في العارفين . فلك كان ممن عداه
 لا تاد الله سمدى الحاج الى الاسبغى . وسيدى الحاج الجيبيا . وسيدى
 الهانسي التستوى . وسيدى محمد بن احمد الازرابي التيلقاني . وسيدى
 الحسن بن زيات بلال الصواوى وسيدى محمد بن احمد الوهبال اللقب
 (ريفلرمان) ولقبتهم ممن ظهرت عليهم دانه عينه . بلقى همتك تنو بشر
 سجن . لم يلدتها كيدعا من دانه .

مدرسة (ديكونكا) بقبيلة (مستوكا) وذلك عام ١٢١٢ هـ . فبلى
 فيها تباديه اعوام . وقد اذتل منه اليها بعض تلاميذه السابقين . وكان
 مؤسس الطلبة الذين يتلقون حوكة زمام الابوين . يزيدون ويتصرون .
 وبعد تلك الالة غادر هذه المدرسة بسبب ان بعض الرؤساء مثال جلد للبيدا
 له . فاللاح من حثاق غضبان من اجل الطلبة ان يعجزهم العفة .

مدرسة سمدى يورج (ابو الرجام) بقبيلة (اناو بوزيا) مستوكا .
 وذلك عام ١٢٢٢ هـ . ولم يتجاوز فيها سنة .

مدرسة (سيسى بوسيد) التي كانت مدرسة ابيه واحيه . ولد كان
 الى (ديكونكا) تمارحوا عليه ليرجع الى مدرستهم . فقال لهم ان الخلة لانا
 لا نحل لعلها الا بعد ان يتزوجها زوج اخر . واقلبه الا طلق مدرسة
 لانتيه له ان يرجع اليها الا بعد الا يتسارط في مدرسة اخرى . وهكذا
 اصبح ليدار اليها بعدما شارط في المومنين للكونوين .

مدرسة (ديكونكا) لانيا . وذلك في ربيع الثاني عام ١٢٢١ هـ .
 ليدار امام الى عام ١٢٣٠ هـ . ولد هو به الاديوب للكونوي حين كان
 في هذه المدرسة يوم توجه الى اوعايو .

مدرسة (ديكونكا) من قبيلة زيات سواب) مكث فيها سنة اشهر .
 لم خله فيها سمدى الحاج الجيبيا .

مدرسة (الانكاش) - زيات سواب) عام ١٢٢٤ هـ . بقى فيها سنتين .
 لم لزام دانه نحو عابن . لم راجعها ايضا نواسر .
 فيها ايضا الى عام ١٢٤٠ هـ في اواخر ذي القعدة .
 مدرسة (لاكوكوش) من لوانل ربيع الثاني عام
 لفي ربه حثاق .

عابه همدان الشهادتين . فكتابها شهادة غريبة .
 مشارطاته

مدرسة (ايت فارس) بقبيلة (ايت والديم) شارط فيها باذي . فبلى
 بهد الشى لخرجه . وذلك عام ١٣٠١ هـ . مكث فيها نحو سبعة اشهر .
 وسبب مغادرتها لها ونسبها قبل استتمام العام الى العدة الى القرىلات .
 بن اناسا من قبيلة (انكايوزيا) جعلوا الى بهانهم شعرا في ملك له في
 قبيلتهم . فعدا مشارطوه الى واحد منهم فاعتلوه لداخل بين القبيلتين .
 على العمود لا ذلك بين القبائل من اخذ البرى . يسوزر ابن عمه . ذو الناس
 ذو ذلك من عز بزي . فصار لائل الاسدلا . فطاهر المدرسة . ولم يتوصل منهم
 بسى . من السبيله اشهر . لم تتزل عنه لطلبه سمدى عبد الله بن ابرهم .
 اصل ذلك مستوكا وعزولسا . لم اذته ذلك الى ان اعرض في المدرسة .
 لعل في دارة غريبة (تبراسين) وبتختلف الى عزبته في (تيجونا)



مدرسة (الانكايوزيا) عابن ونسما . ولد كان العمان من اسوام الجيب
 بجران من الحرت والصلح . لاتفسى في الاستئصال بذلك الى لازيه . حتى
 اصبح ذات يوم فيها من استئصال اسمه . فلم يستطع لانه صلاة الصبح
 في وقتها . فثارت عليه نفسه بالتوبيخ . وجعل يسبه . يؤذيه الى عموله عن
 طريقة اياته في الاستئصال بالعلم . فطلب عليه الضمايق من صوت الصبح
 وبانظر التمسى . فساوى في الهامة الى محصل . فلنا بالعلمة في الصلاه
 ويادرون على مشايرن اياه بكثرة حرمته التحل للتمسك . ويتكلمون مسالا
 للصب لايواجا . وانصاع اخري يخالفون عليها الفصيح ولوات الاوان .
 نال هو . فاصفقت مما يتكلمون . واجتنبهم بان يخلوا ما يشاؤون . ونيما
 كذلك اذا يتارح يشرح اليها ليرعا شيئا . فخرجت اليه ليرجعه حاورسا

الافاقه . فقلت له لانا يستعز بده لمره الدائنة . فقال : ايها
 المحدث التي لورثتها اباي . فكان ذلك مما لادنى وعظا . فموت ان ليرجع
 الى حرة اياه من خدته العلم . فطلب الله تسكن الى يسر في مسروسة
 استغل فيها بيلكن . فبسررت في المدرسة الاخرى .
 مدرسة (الخروا) من قبيلة (الانكاش) تزول فيها في ١٥ من ربيع الاول عام